أساليب التدريس

الدكتور سعيد عبدالله لافي

عالم الكتب



أساليب التدريس

مع تمنياتي بمطالعة ممتعة / محمد عموش

مع تمنياتي بمطالعة ممتعة / محمد عموش

* لافى. سعيد عبد الله.
* اساليب التدريس
* سعيد عبد الله لافى.
* ط 1 – القاهرة : عالم الكتب؛ 2012 م
* 360 ص ؛ 24 سم
* تدمك : 977-232-847-x * رقم الإيداع : 2011/19368
1- طرق التدريس
ا– العنوان 371.3

عالم الكتب

* الإدارة :
16 شارع جواد حسنى – القاهرة
تليفون : 23924626
فاكس : 0020223939027

* المكتبة :
38 ش عبد الخالق ثروت – القاهرة
تليفون: 23926401 – 23959534
ص . ب 66 محمد فريد
الرمز البريدى : 11518

www.alamalkotob.com -- info@alamalkotob.com

مع تمنياتي بمطالعة ممتعة / محمد عموش

أساليب التدريس

الدكتور سعيد عبد الله لافي

عالم الكتب



مقدمة

تعتبر طرق التدريس مكونا أساسيا من مكونات الموقف التعليمي ، سواء أكانت هذه الطرق تقليدية درج المعلم على استخدامها ، أم حديثة يستخدمها البعض من المعلمين دون البعض الآخر.

ويتضمن هذا الكتاب بعضا من طرق التدريس التي يحتاجها المعلم لأداء عمله داخل الفصل ، حيث إن إلمامه بها ، ومهارته في استخدامها وفقا لمقتضيات الموقف التعليمي يشيران إلى كفاءته في أدائه لرسالته التعليمية ، وإتقانه لها ، وإثرائه للموقف التعليمي ، وتطويره لقدرات المتعلمين بما ينعكس إيجابا على تنشئته أجيالا من المفكرين والمبدعين ما زال مجتمعنا العربي في أمس الحاجة إليهم للارتقاء به في مختلف المجالات إلى مصاف الدول المتقدمة .

وإذا كانت كفاءة المعلم تقاس في جانب منها بمهارته في استخدام طرق التدريس وتنويعه في استخدامها بما يتناسب مع خصائص المتعلمين ، ومراعاة الفروق الفردية بينهم ، وتحقيقا لأهداف الدرس ، فلاشك أن هذه الكفاءة تكتمل لديه إذا ما تمكن من مكونات التدريس الأخرى وأتقنها .

ولذا فقد حرص هذا الكتاب ـ بعد تناوله لطرق التدريس في الفصل الأول ـ على تناول مكونات التدريس الأخرى في الفصول التالية ، وهذه المكونات على الترتيب هي : الأهداف السلوكية ، المحتوى ، تحضير الدروس ، تقنيات التعليم ، النشاط المدرسي ، التربية الميدانية ، التقويم .

وقد تم تناول هذه المكونات لارتباطها بطرق التدريس من ناحية ، وتلبية لحاجة المعلم لها من ناحية أخرى ، ووصولا به إلى مستوى الإتقان المناسب الذي يؤهله لتطوير العملية التعليمية ، وتحقيق أهدافها التربوية ، وهذا المعلم بلا شك هو المعلم المبدع الذي ينبغي للكليات التربوية أن تسهم في إعداده وتشكيله ، وهو المعلم الذي نصبو إليه لتربية ناشئة الوطن .

وإذ كنت أستهدف من تأليف هذا الكتاب أن يكون عونا للمعلمين ، والمتدربين ، والعاملين بالمجال التربوي كافة في وطننا العربي ، فإني أرجو أن أكون قد وفقت في عرض ما يتضمنه من رؤى وأفكار .

وصل اللهم وبارك على خاتم النبيين وأشرف المرسلين

والله عز وجل من وراء القصد

المؤلف

الفصل الأول

أساليب التدريس

أولا : مفهوم طريقة التدريس :

طريقة التدريس ركن أساسى فى عملية التدريس، ويتوقف عليها نجاح المعلم فى عمله داخل الفصل، إذ من خلالها يمكن علاج ضعف مستوى المتعلمين، وتوضيح ما يشمله المقرر الدراسى من معلومات.

واختيار طريقة التدريس الملائمة لقدرات المتعلمين يستدعى من المعلم تعرف طرق التدريس المختلفة ليحدد الملائم منها للدروس التى يتصدى لشرحها.

وقد كان ينظر لطريقة التدريس على أنها وسيلة إيصال المعلومات إلى المتعلمين من خلال المعلم، وأساس هذه النظرة هو أن التعليم عملية نقل المعلومات التى تتضمنها المقررات الدراسية إلى عقول المتعلمين، وهذه النظرة قاصرة لأنها تقصر عملية التعليم على تحصيل المعلومات فقط دون الاهتمام بجوانب النمو الأخرى لدى المتعلمين، وتهمل الفروق الفردية بينهم، وتجعل من المعلم شخصا سلبيا يقتصر دوره على تلقين المعلومات للمتعلمين داخل الفصل.

وبتطور التربية أصبح ينظر إلى طريقة التدريس على أنها وسيلة لتنظيم المجال المحيط بالمتعلم ليغير ويطور فى السلوك باعتبار أن التعلم تغير شبه دائم فى سلوكه، وأساس هذه النظرة هو أن التعليم يتم نتيجة التفاعل القائم بين المتعلم والبيئة المحيطة به، وتمتاز هذه النظرة بأنها تنوع أهداف التعليم، ولا تقصرها على المعلومات، وتعتبر المعرفة متجددة باستمرار، وتجعل دور المعلم إيجابيا فى تحصيل

المعلومات وتنويع مصادرها، وتقديمها بطريقة إبداعية للمتعلمين، كما أنها تراعى الفروق الفردية بينهم.

والواضح أنه ليس هناك طريقة مثالية تصلح لشرح مختلف الموضوعات للمتعلمين فى مراحل التعليم المختلفة، فما يناسب منها موضوعا قد لا يناسب موضوعا آخر، وما يناسب متعلما قد لا يناسب متعلما آخر، ويرجع ذلك إلى ما تتضمنه عملية التدريس من عوامل متداخلة تؤثر فى اختيار الطريقة التى تصلح لتدريس موضوع أو مادة معينة، ومن هذه العوامل خصائص المتعلمين، وطبيعة المادة الدراسية، والأهداف المراد تحقيقها، وقد تشمل هذه العوامل البيئة المادية للموقف التعليمى، والمعلم ومدى إعداده واتجاهاته نحو المادة التى يقوم بتدريسها، كما تشمل عامل الوقت المتاح لعملية التدريس ذاتها.

والخلاصة أن طريقة التدريس تعتبر مكونا أساسيا من مكونات الموقف التعليمى الذى يتضمن المتعلم وقدراته واحتياجاته، والأهداف التى يسعى المعلم إلى تحقيقها، وطريقة التدريس بهذا ليست شيئا منفصلا عن المعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية، والوسائل، والأنشطة التعليمية.

ومن هنا يمكن تعريف طريقة التدريس بأنها الأنشطة والإجراءات التى يقوم بها المعلم، والمواقف التطبيقية التى يتيحها للمتعلمين ؛ والتى تسهم فى تحقيق التعلم، وتنمية جوانب النمو المختلفة لديهم معرفيا ووجدانيا ومهاريا.

ومن هنا يتضح أن طريقة التدريس هى نموذج تعليمى يستخدمه المعلم بغرض تدريس محتوى دراسى معين، وتحقيق أهداف تعليمية محددة، وهذا ما يعرف بالطريقة العامة فى التدريس.

ومما يمكن استخلاصه فى ضوء ما سبق :

- أن طريقة التدريس ليست هدفا أو غاية، وإنما هى وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة.

- يمكن استخدام طريقة التدريس فى مختلف المواد الدراسية، ومن هنا لابد أن تترجم إلى إجراءات وأنشطة فى ضوء طبيعة المواد، والموضوعات الدراسية، وأهدافها.

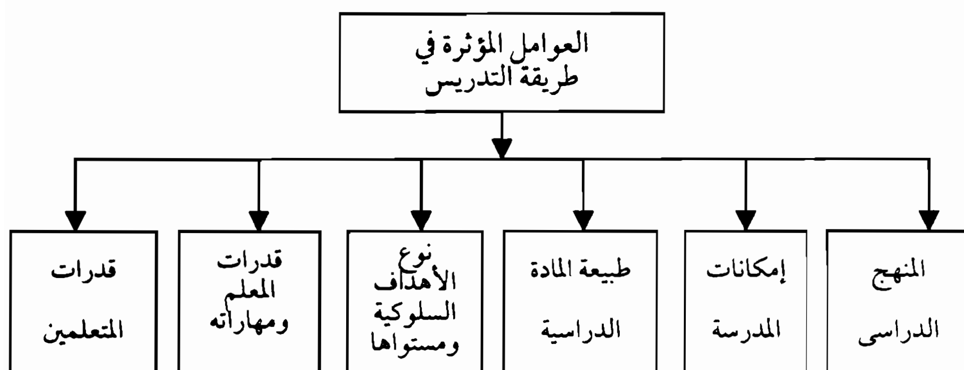
- تتوقف كفاءة المعلم على استخدامه لأكثر من طريقة داخل الفصل ؛ وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لأن ما يصلح لمتعلم قد لا يصلح لمتعلم آخر، وما يصلح لشرح جزئية فى الموضوع ربما لا يصلح لجزئية أخرى.

- يختلف تنفيذ الطريقة من معلم لآخر، ومن موضوع لآخر، وهذا يستدعى مرونة من المعلم عند شرحه لموضوعات المقرر.

- يسهم فى إنجاح الطريقة استخدام المعلم للوسائل التعليمية، والزيارات الميدانية، والعروض التوضيحية، والعديد من الأنشطة المساندة التى يقوم بها المتعلمون.

ثانيا : العوامل المؤثرة فى طريقة التدريس :

هناك عوامل تؤثر فى اختيار طريقة التدريس، ومن أبرزها المنهج الدراسى، وإمكانات المدرسة، وطبيعة المادة الدراسية، ونوع الأهداف السلوكية ومستواها، وقدرات المعلم ومهاراته، وقدرات المتعلمين، وفيما يلى شرح لهذه العوامل :



١ -المنهج الدراسى :

يؤثـر نوع المنهج المستخدم فى اختيار طريقة التدريس، حيث تتعدد أنماط المناهج كـما هـو معـروف مـثل مـنهج المـواد الدراسـية المنفـصلة، و منهج المواد الدراسية المـترابطة، ومـنهج المجـالات الواسـعة، ومـنهج النـشاط، والمنهج المحوري، وغير ذلك.

٢ -إمكانـات المدرسة :

ممـا يؤثـر فى اختيار طريقة التدريس أيضا الإمكانات البشرية والمادية المتوافرة فى المدرسـة، كالمكتـبة، وغـرفة مصادر التعلم، والمختبرات، والإدارة الواعية، ودرجة الحـرية المعطـاة للمعلـم فى تدريس المقرر، واختيار الموضوعات، وطرق التدريس، والوسـائل التعليمية، وكذلك زمن الحصة، وظروف البيئة الصفية مثل سعة حجرة الدراسة، وطبيعة المقاعد، والإضاءة، والنوافذ.

٣ -طبيعة المادة الدراسية :

لكـل مـادة دراسية طبيعتها الخاصة، حيث تختلف طبيعة المواد الأدبية عن طبيعة المـواد العلمـية، وتـبعا لذلك تختلف طبيعة الموضوع وفقا لطبيعة المادة التى يتبعها، وشرح الموضوع البنائى يختلف عن شرح موضوع المراجعة، أو التدريب.

٤ -نوع الأهداف السلوكية ومستواها :

تؤثر نوعية الأهداف السلوكية ومستواها فى اختيار الطريقة، فهناك من الطرق ما يكـون مناسبا لتحقيق الأهداف المعرفية، أو الوجدانية، أو المهارية، كما يؤثر مستوى الهدف فى المجال الواحد فى اختيار الطريقة أيضا.

٥ -قدرات المعلم ومهاراته :

فقـدرات المعلـم، ومهاراته، وتفاعله، وعلاقته بالمتعلمين تؤثر فى اختيار الطريقة واسـتخدامها بكفـاءة داخـل الفصل، وكلما كانت هذه القدرات والمهارات مرتفعة

كلـما كانت لديه القدرة على استخدام الطرق التدريسية المناسبة، وكلما كانت علاقته بالمـتعلم بـناءة كلـما كان أقدر على استخدام الطريقة التدريسية الناجحة التى تتلاءم مع خصائص هذا المتعلم.

٦ -قدرات المتعلمين :

تـتفاوت قـدرات المتعلمـين سـواء كـان ذلـك داخـل الفصل أو خارجه، وهذا يستدعى من المعلم استخدام طريقة التدريس المناسبة والتى تتفق مع هذه القدرات، فإذا ما استشعر ضعفا فى مستوى هؤلاء المتعلمين فعليه استخدام الطرق التى تعتمد عـلى العروض التوضيحية، والنماذج، والمجسمات، والمواقف التطبيقية، وكلما تقدم المستوى العقلى لهم يمكن استخدام طرق التدريس المجردة مثل المناقشة، والإلقاء.

ثالثا : طرق التدريس :

١ -طريقة الإلقاء :

تعـد هـذه الطريقة من أقدم الطرق التى تم استخدامها فى العملية التعليمية، وما زالـت تـستخدم حتـى الآن، ويطلق على هذه الطريقة اسم طريقة المحاضرة، وهذه الطـريقة عـبارة عـن عـرض شـفهى للمعلـومات مـن جانب المعلم يلائم مستوى المتعلمين من أجل تحقيق أهداف الدرس، وقد يكتفى المعلم فى هذا العرض بالكلمة المنطوقة، وقد يستعين ببعض الوسائل التعليمية.

وطـريقة الإلقـاء أيـضا هى عملية اتصال تتم بين المعلم والمتعلم ينقل المعلم من خلالهـا مجمـوعة مـن المعلـومات والأفكـار المعدة سلفا، ويبذل المعلم أقصى جهده لـضمان حـسن عـرض وتقـديم المـادة العلمـية بطـريقة تناسـب مستوى المتعلمين واحتياجاتهم.

ويـتوقف نجـاح هـذه الطـريقة عـلى قدرات المعلم وسماته الشخصية، وخبراته السابقة، واستخدامه لعوامل التشويق، والوسائل التعليمية، إضافة إلى طبيعة المجال المحيط بالمعلم والمتعلمين أثناء الشرح.

وتحـدد طـريقة الإلقـاء بفـترة زمنـية محددة يعقبها فترة لمناقشة أفكار الدرس مع المتعلمين.

ويستخدم المعلمون هذه الطريقة لأنها تمكنهم من عرض أكبر قدر من المعلومات على أكبر عدد من المتعلمين فى أقصر وقت ممكن.

والمـتعلمون فى هـذه الطـريقة يـستمعون إلى شرح المعلـم، وقـد يسجلون بعض أفكار الدرس للرجوع إليها فيما بعد.

- **إيجابيات طريقة الإلقاء :**

- تتيح للمعلم شرح أكبر قدر من المعلومات فى الحصة الواحدة.
- تصلح لمخاطبة الأعداد الكبيرة من المتعلمين.
- إنها اقتصادية، إذ لا تحتاج إلى وسائل تعليمية كما هو الحال فى طرق التدريس الأخرى.
- تتيح للمعلم شرح المعلومات المفيدة للمتعلمين.
- تمكـن المعلـم مـن شرح الموضوعات الصعبة وتبسيطها للمتعلمين بأسلوب يساعد على إثراء الرصيد اللغوى لدى المتعلمين.
- تمكـن المعلـم مـن تـصحيح مـا يـوجد مـن أخطاء فى مفردات المقرر، وبيان مواطن هذه الأخطاء.

- **سلبيات طريقة الإلقاء :**

- عـدم وجـود الفرصة أمام المتعلمين للمشاركة والتفاعل مع المعلم، ذلك أن الأخـير يـستهلك معظـم وقـت الحـصة فى الشرح، وهو ما يؤدى إلى سلبية هؤلاء المتعلمين، وعدم استفادتهم من الموضوع المشروح.
- عـدم انتـباه المتعلمين داخل الفصل، بل وعدم استمرارية هذا الانتباه إن تم، ويـتوقف حـسن الانتـباه هـنا عـلى مهـارة المعلم فى الإلقاء، وطريقة تنظيمه

وعرضه للمادة، وشخصيته واستخدامه للوسائل التعليمية، وتشويقه للمتعلمين فى بداية الحصة وأثنائها.

- عدم اتساع وقت الحصة لإسهاب بعض المعلمين فى الشرح خصوصا عند تعدد موضوعات المقرر الواحد.

- شعور المتعلمين بالملل خصوصا إذا استخدم المعلم المفردات والتراكيب الصعبة مما يصرف المتعلمين بعيدا عن موضوع الدرس، والتفكير فى موضوعات خارجية لا تمت بصلة إلى شرح المعلم.

- عدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين داخل الفصل، حيث يفترض المعلم أن المتعلمين على اختلاف قدراتهم قد فهموا ما قام به من شرح للموضوع، وهذا خطأ، لأن هناك المتعلم سريع التحصيل، والمتوسط، والبطيء، ولابد للمعلم أن يقف على الفروق الفردية بينهم، ويتعامل معها لتلبية احتياجاتهم التعليمية.

- تركز هذه الطريقة على الجانب المعرفى فقط، وبالتالى لا تحدث التغييرات المرغوبة فى الجوانب الوجدانية والمهارية لدى المتعلم.

- لا تناسب هذه الطريقة المتعلمين الصغار، إذ لا يحتاجون فى مراحل الرياض، والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية إلى من يتحدث كثيرا، وقد لا يفهمون الكثير مما يلقى عليهم، ومن الصعب تقييدهم مدة طويلة أمام المعلم للاستماع فقط دون ممارسة أنشطة تعلم ذاتية تساعدهم على تحصيل المعلومات.

- تؤدى هذه الطريقة إلى كسل المتعلمين، وعدم تنمية التفكير لديهم.

- تؤدى هذه الطريقة إلى انشغال المتعلمين بأحاديث جانبية، مما يستدعى من المعلم جهدا أكبر لإدارة الفصل، وضبطه.

- ضعف العمل التعاونى بين المتعلمين والمعلم من ناحية، وبين بعضهم البعض من ناحية أخرى، وهو ما يؤدى إلى الفردية، وعدم تشكيل روح التعاون التى تسعى التربية إلى غرسها فى نفوسهم.
- إرهاق المعلم وبذله الكثير من الجهد مع ضعف المردود العلمى لدى المتعلمين.

• **شروط طريقة الإلقاء :**

هناك بعض الشروط التى يجب على المعلم مراعاتها عند استخدامه لطريقة الإلقاء حتى تكون هذه الطريقة مفيدة للمتعلمين، ومن أهم هذه الشروط ما يلى :

- الإعداد المسبق للموضوع، وذلك للتركيز على العناصر الأكثر أهمية فى الموضوع وشرحها بأسلوب مبسط للمتعلمين.
- الوقوف على مستوى المتعلمين، وما لديهم من معلومات حول الموضوع المراد شرحه ؛ وذلك للاسترشاد بها عند تحديد أهداف الموضوع.
- وضوح الصوت، إذ ينبغى أن يكون الصوت عاليا بدرجة تكفل سماع جميع المتعلمين داخل الفصل، ويجب أن يصحب ذلك سلامة مخارج الألفاظ، وحسن الأداء الذى يكفل جذب انتباه المتعلمين.
- أن يكون الإلقاء باللغة العربية الفصيحة، لأن ذلك يعطى قيمة وأهمية لشرح المعلم، ويعود المتعلمين على استخدام لغتهم العربية، ويرسخ من اعتزازهم بها.
- عدم الإطالة فى الإلقاء حتى لا يصاب المتعلمون بالملل وينصرفون عن شرح المعلم.
- استخدام المترادفات والتراكيب البسيطة المناسبة لمستوى المتعلمين والمعتمدة على ما لديهم من حصيلة لغوية.
- التدرج فى العرض حيث يتم الانتقال من البسيط إلى المركب، بمعنى أن يبدأ

المعلـم بما هو معروف لدى المتعلمين وينطلق منه إلى ما هو جديد، حيث يتم تبسيطه وتفسيره لهم.

- التوازن فى العرض، فلا يكون المعلم بطيئا أو سريعا فى عرض الموضوع، لأن الـبطء يسبب الملل للمتعلمين، بينما تؤدى السرعة إلى عدم تمكنهم من متابعة شرح المعلم.
- اسـتخدام الوسـائل التعليمـية التـى تـساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمـين، وتعمـل عـلى جـذب انتباههم نحو الموضوع، وكلما تم استخدام وسـائل تعليمية تخاطب أكبر عدد من حواس المتعلمين كلما كانت الاستفادة أكبر من الدرس.

٢ - طريقة المناقشة :

لم تـؤد الطـريقة الإلقائية الدور المنشود فى إكساب المتعلمين المعلومات، وتطوير قـدراتهم، وتلبـية احتياجاتهم بما يؤدى إلى تحقيق النمو الشامل لديهم، ومن أسباب ذلـك اهتمام هذه الطريقة بالمادة الدراسية، واقتصار استخدامها على المعلم، ولعلاج سـلبيات هذه الطريقة تم التفكير فى طرق جديدة تعطى مساحة للمتعلم للمشاركة فى شرح الموضـوعات بفاعلـية، وازداد الوعـى بـضرورة استخدام طرق تتوافق مع الـنظم الديمقـراطية التـى تـؤمن بقـدرات الفـرد، وضرورة مـشاركته فى المواقـف الحياتـية، وهـو مـا يـستدعى بالتالى ضرورة اشتراك المتعلمين فى شرح الموضوعات ومناقشتها بنشاط وفاعلية وقيامهم باستخدام الوسائل التعليمية، وممارسة الأنشطة التى تثرى تعلمهم.

ومـن هـنا نـشأت طريقة المناقشة والتى يمكن تعريفها بأنها عملية الاتصال التى تـتم داخـل الفـصل بـين المعلـم والمـتعلم، ومـن خلالهـا يـتم تناقل المعلومات بين الطـرفين، وفى هـذه الطريقة يوجه المعلم الأسئلة للمتعلمين ويتلقى إجاباتهم عنها، فيعـزز الإجابـات الـصحيحة، ويـصوب الإجابات الخاطئة، ومن حق المتعلمين فى

هـذه الطـريقة توجـيه الأسـئلة التـى لا يعـرفون إجاباتها للمعلم وتلقى الإجابات الصحيحة.

والمناقـشة فى أحـسن صـورها اجـتماع عـدد مـن العقـول حـول مـشكلة مـن المـشكلات، أو قـضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتداء إلى رأى فى موضوع القضية.

وتصلح طريقة المناقشة لجميع المراحل التعليمية لاسيما فى المرحلة الثانوية،حيث تعـتمد عـلى الجـدل، وتـبادل الـرأى، والاتفـاق عـلى رأى موحد حول المشكلات والقضايا المطروحة للمناقشة.

ويعتمد نجاح هذه الطريقة على تحديد موضوعها بدقة ووضوح، بحيث تكشف للمتعلمين الخطوات المراد تحقيقها.

والواضـح فى هـذه الطـريقة أن المتعلمـين يقومـون بتحـضير الـدرس جـيدا، وتلخيص عناصره والموازنة بينها، ومناقشة ما توصلوا إليه مع المعلم.

ولاشـك أن مـشاركة جميع المتعلمين داخل الفصل فى المناقشة يسهم فى إكسابهم الكثير من مهارات التعلم المرغوبة، وتطوير قدراتهم.

وينبغـى عـلى المعلـم أن يـسعى لإتاحـة الفرصة أمام جميع المتعلمين للتعبير عن أنفـسهم، والمشاركة فى شرح الدرس منذ فترة مبكرة من التحاقهم بالمدرسة، وعليه أن يهيئ لهم فرصا متعددة لحل بعض المشكلات، وذلك لتكوين المهارات الضرورية لعملية التعلم.

ولا يجـب أن تقتـصر هـذه المـسئولية عـلى المعلم أو المدرسة فقط، بل ينبغى على الأسرة أن تشارك فى تهيئة الفرص للأبناء للمناقشة والتفكير والعمل التعاونى.

ومن الشروط التى ينبغى أن تتوافر فى المشكلة المراد مناقشتها ما يلى :

- أن تكون مهمة للمتعلمين ويرغبون فى الوصول إلى حل لها.
- أن تتصل بواقع المتعلمين وبيئتهم، أو بمقرراتهم الدراسية.
- أن يوافق معظم المتعلمين على مناقشتها.

- أن يتم مناقشتها بصورة تتناسب مع قدرات المتعلمين.
- أن تتناسب مع وقت الحصة.
- أن يحقق حلها فائدة ملموسة للمتعلم ومجتمعه.

ومما يكفل نجاح طريقة المناقشة فى التصدى لدراسة المشكلة وجود إدارة حكيمة تنظم المناقشات، لتوضيح جوانب المشكلة، وزيادة فهم المتعلمين لها.

وللمعلم دور فاعل فى إدارة المناقشة فى المراحل الأولى من استخدام الطريقة داخل الفصل، حيث تكون خبرات المتعلمين وتجاربهم قليلة، وقدراتهم غير مكتملة، حيث يقوم هنا بإدارة المناقشة، وتوجيهها الوجهة الصحيحة، وعليه أن يعنى بتنمية مهارات المناقشة لدى المتعلمين، وتسليم القيادة لبعضهم متى وثق فى قدرتهم على إدارة المناقشة مستقبلا.

- **إيجابيات طريقة المناقشة :**

- مساعدة المتعلمين على المشاركة الفاعلة فى شرح الموضوع، وعدم انصرافهم عن المعلم أثناء الشرح وإلقاء الأسئلة.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك باستخدام أنماط متنوعة من الأسئلة من قبل المعلم تتناسب مع هذه الفروق.
- المساعدة على تنمية التفكير لدى المتعلمين.
- المساعدة على إحداث تفاعل إيجابى بين المعلم والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم.
- المساعدة على تنمية وسائل الاتصال اللغوى بين المتعلمين، وتكوين روح الديمقراطية، وتقبل الرأى الآخر.
- تنمية مهارات القيادة لدى المتعلمين.

- **سلبيات طريقة المناقشة :**

- عدم صلاحيتها للمجموعات الكبيرة.

- التركيز على بعض المتعلمين داخل الفصل دون البعض الآخر، حيث ينحاز المعلم إلى مناقشة المتعلمين المتفوقين، ويهمل الباقين.
- الحاجة إلى وقت قد لا تفى به الحصة خصوصا مع الموضوعات الطويلة.
- تمسك بعض المعلمين بآرائهم وأفكارهم خصوصا إذا اصطدمت بآراء مخالفة للمتعلمين يمكن أن تكون أكثر نضجا.
- الحاجة إلى إدارة واعية ومتمكنة من قبل المعلم، فمن الوارد أن يحدث نوع من الضجيج والإخلال بالنظام داخل الفصل مما يفقد المناقشة قيمتها، وعدم تحقيق أهدافها المنشودة.
- الافتقار إلى الرائد المدرب الذى يتيح الفرصة أمام الجميع لإبداء آرائهم فى نطاق الوقت المحدد والنظام داخل الفصل.
- تحتاج إلى مهارة ودقة من قبل المعلم عند إعداد الدرس، والاستخدام السيئ لها يفقد الدرس وحدته، ويقدم المعلومات بصورة مهلهلة لا رابط بينها.

- **أنواع المناقشة :**

  - **المناقشة التلقينية :**

وتؤكد هذه الطريقة على السؤال والإجابة بشكل يقود المتعلمين إلى التفكير المستقل، والمعلم هنا هو الذى يطرح الأسئلة وفق نظام محدد يساعد على استرجاع المعلومات المحفوظة فى عقول المتعلمين، ويثبت المعارف التى استوعبوها من قبل، ويعمل على تعزيزها، وتنظيم العلاقات بينها.

وهذا النوع من المناقشة يساعد المعلم على كشف النقاط الغامضة فى أذهان المتعلمين، فيعمل على توضيحها بإعادة شرحها من جديد أو عن طريق المناقشة مما يتيح الفرصة أمامهم لاستيعاب الحقائق وفهمها.

  - **المناقشة الاكتشافية الجدلية :**

فى هذه الطريقة يطرح المعلم مشكلة محددة أمام المتعلمين تشكل محورا تدور حوله الأسئلة، فتوقظ هذه الأسئلة معلومات مختلفة سبق لهم اكتسابها، وتثير

ملاحظاتهم، وخبراتهم، ويوازن المتعلمون بين الحقائق التى توصلوا إليها، حتى إذا أصبحت واضحة لديهم بدأوا فى استخلاص القوانين والقواعد والنتائج، وهكذا يكتشفون عناصر الاختلاف والتشابه، ويدرسون أوجه الترابط وأسباب العلاقات، ويستنتجون الإجابات الصحيحة للأسئلة المطروحة، وبالتالى يستوعبون المعارف بأنفسهم دون الحاجة إلى مساعدة خارجية.

ويعد " سقراط " أول من استخدم هذه الطريقة، إذ لم يكن يقدم إجابات جاهزة لتلاميذه، بل كان من خلال الأسئلة التى يطرحها عليهم، ومن خلال معارضته لأفكارهم يقودهم إلى التوصل إلى الإجابات الصحيحة، ولم يكن يهدف إلى تقديم المعرفة لتلاميذه، بل كان يهدف إلى إثارة حب المعرفة فى نفوسهم، وإكسابهم الخبرة فى التفكير ؛ والتى تقودهم إلى الكشف عن الحقائق بأنفسهم والوصول إلى المعرفة الصحيحة، ولذا سمى هذا الشكل من المناقشة بالطريقة السقراطية.

- **الندوة :**

وتتكون من مقرر وعدد من المتعلمين لا يزيد عددهم عن ستة يجلسون فى نصف دائرة أمام بقية زملائهم داخل الفصل، ويعرض المقرر موضوع المناقشة، ويوجهها بحيث يوجد توازنا بين المشتركين فى عرض وجهة نظرهم فى الموضوع، وبعد انتهاء المناقشة يقوم بتلخيص أهم نقاطها، ثم يوجه المتعلمين إلى طرح الأسئلة التى بحوزتهم على أعضاء الندوة، وقد يقوم هو بتوجيه الأسئلة إليهم، ثم يقدم تلخيصا نهائيا للقضية موضوع المناقشة.

- **المناقشة التعاونية الحرة :**

وفى هذه الطريقة يجلس مجموعة من المتعلمين على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعا، ويتمثل قائد المجموعة فى المعلم أو متعلم يمتاز بالكفاءة، حيث يقوم بدوره فى تحديد أبعاد الموضوع، ويوجه المناقشة بإتاحته الفرصة أمام الجميع للمشاركة الفاعلة، والتعبير عن وجهات نظرهم دون الخروج عن موضوع المناقشة، ويحدد فى النهاية الأفكار التى توصلت إليها المجموعة.

٥ **المناقشة الثنائية :**

حيث يجلس متعلمان أمام زملائهم داخل الفصل، ويقوم الأول بدور السائل، والآخر بتقديم الإجابة، ثم يتبادلان الأدوار فيما بينهما، ويقوم المعلم بتصحيح المعلومات، والتوجيه المناسب إذا استدعى الأمر ذلك.

٣ - الطريقة القياسية :

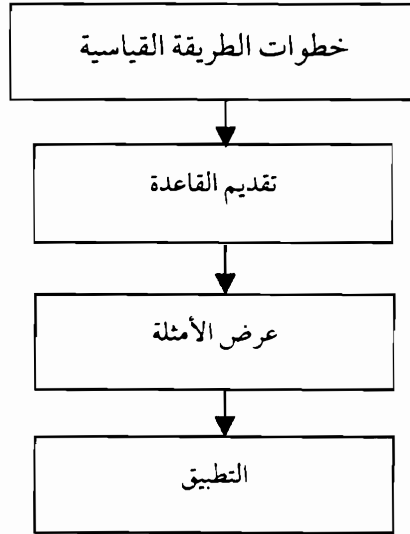
تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق المستخدمة فى العملية التعليمية وهى تعتمد على القياس، أى أن أساسها انتقال الفكر من القانون العام إلى الخاص، ومن المبادئ إلى النتائج، ومن الحقائق الكلية إلى الجزئية.

وتسمى هذه الطريقة أحيانا بطريقة القاعدة، حيث يقوم المعلم بذكر الحقيقة أو القانون أو القاعدة ثم يقيس عليها بإعطاء الأمثلة التى توضحها، ثم يقوم بالتطبيق عليها، وفى هذه الطريقة كما هو واضح يكون البدء بالصعب وهو القانون، ثم التدرج إلى السهل وهو الأمثلة.

وقد شاعت هذه الطريقة بين المعلمين لسهولتها، ولأنها لا تحتاج إلى مجهود كبير منهم، ولأنها تساعدهم على شرح جميع موضوعات المقرر بيسر والانتهاء منها فى الوقت المناسب، ولأنها تصلح لتدريس الأعداد الكبيرة، إضافة إلى أنها تمكنهم من ضبط الفصل وحفظ النظام، وتتيح الفرصة للمتعلمين للتوصل إلى استنتاجات من خلال القاعدة التى تُلقى على مسامعهم.

وبالرغم من ذلك فقد كان لهذه الطريقة معارضون رأوا أنها لا تسلك الطريق الطبيعى فى اكتساب المعلومات لأن العقل يدرك الأمور الكلية بعد مشاهدة أجزائها، والبدء بتقديم الأمثلة أفضل من البدء بتقديم القاعدة، إضافة إلى أن موقف المتعلم عادة ما يكون سلبيا إذ لا يشارك بالفكر والرأى إلا نادرا، كما أنه لا يبذل جهدا فى التوصل إلى الاستنتاجات من القاعدة التى تقدم له، وربما ينسى القواعد التى حفظها بسرعة لأنه حفظ لا يقترن بالمعنى والفهم.

ويـصعب استخدام هذه الطريقة فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية حيث لا تـساعد مـدارك الأطفال على الاستنتاج، كما يصعب البدء بحفظ القواعد العامة والانتقال منها إلى الأمثلة.



٤ - الطريقة الاستقرائية :

وتـسمى هـذه الطـريقة بالطـريقة الاسـتنتاجية أو الاستنباطية، والتعلم هنا يتم بـصورة معاكسة لما كان يتم فى الطريقة القياسية، حيث يتم عرض الأمثلة، ومناقشة المتعلمين فى كل مثال منها، والموازنة بينها، واستخلاص القاعدة ثم التدريب عليها، فالدرس يبدأ بالجزء ومنه يتم التوصل إلى الكل أو القانون العام.

وتمر هذه الطريقة بالخطوات التالية :

- كـتابة الأمـثلة عـلى الـسبورة ومناقـشتها، والمقارنة والموازنة بينها لاستنباط القانون أو القاعدة.
- التوصل إلى القاعدة.
- التدريب والتطبيق على القاعدة.

خطوات الطريقة الاستقرائية



عرض الأمثلة



التوصل إلى القاعدة



التدريب والتطبيق على القاعدة

♦ مزايا الطريقة الاستقرائية :

- مناسبتها لطبيعة المتعلم الذى يميل إلى إدراك الأشياء من الجزء إلى الكل، ومن البسيط إلى المركب.
- تنمية قدرات المتعلمين على التفكير.
- غرس بعض العادات الحسنة مثل دقة الملاحظة، والقدرة على الاستنتاج.
- إثارة دافعية المتعلمين للتعلم.
- التفاعل والمشاركة الإيجابية مع المعلم.

♦ سلبيات الطريقة الاستقرائية :

- البطء فى إيصال المعلومات للمتعلمين.
- حاجة المتعلم إلى وقت طويل للتوصل إلى استنتاجات واستنباطات، وهو ما لا يساعد على إنجاز موضوعات المقرر خصوصا إذا كانت طويلة.
- قلة الأمثلة التى يعرضها المعلم.
- عدم وجود صلة أو رابط بين الأمثلة المقدمة للمتعلمين.
- التسرع فى توصل المتعلم إلى الاستنتاجات مما قد يجعل الكثير منها خاطئة.

٥ - القصة :

تعد القصة من أهم أساليب التعليم الناجحة، وهى أسلوب محبب لدى المتعلمين فى مراحل التعليم المختلفة، حيث يقبلون على قراءة القصص التى يفضلونها وفقا لميولهم واهتماماتهم، وعن طريق القصة تقدم الأفكار والتجارب فى صورة مشوقة ومؤثرة وجذابة، وهى تثرى المفردات اللغوية لدى المتعلمين، وتكسبهم الميل نحو القراءة، وتزودهم بالأساليب اللغوية السليمة.

وللقصة دور مؤثر فى نشر القيم وترسيخ العادات الحسنة لما تملكه من قدرة على التأثير وتوجيه السلوك، حيث تخاطب عواطف المتعلمين ووجدانهم، فيعيشون أحداث القصة وكأنهم جزء منها.

وتحقق القصة للمتعلمين المتعة، وتنمى لديهم الخيال والقدرة على الابتكار، وتسهم فى تزويدهم بحصيلة لغوية تكسبهم القدرة على الاتصال الناجح تحدثا وكتابة.

والقصة من أنسب الوسائل التى تستثير اهتمام المتعلمين بما تتضمنه من وقائع وأحداث وأفكار وصور، ولذا فإنهم يميلون إليها، ويحبون قراءتها، أو الاستماع إليها.

وتستخدم القصة كتمهيد للدرس، ومنها يتم الانطلاق إلى عناصره، ويمكن استخدامها فى عرض محتوى الدرس فى نسق مؤثر وفعال.

وقد تستخدم القصة فى نهاية الدرس بهدف التطبيق لتكشف للمعلم مدى ما تحقق من أهداف.

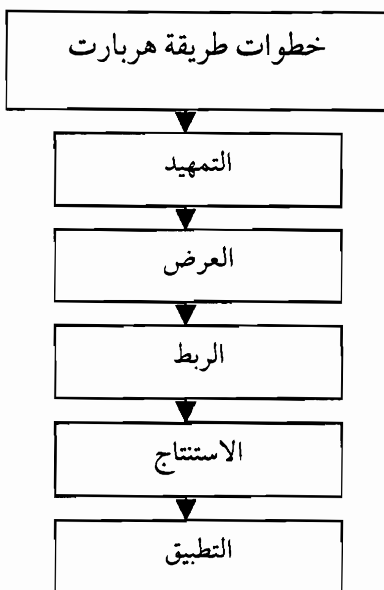
وللقصص أنواع مختلفة منها : القصص التاريخى، والأدبى، والخيالى، والعلمى، والفكاهى، والوطنى، والتعليمى، والأسطورى.

٦ - طريقة هربارت :

تنسب هذه الطريقة إلى المربى الألمانى " هربارت " الذى كانت مبادؤه التربوية

تقوم على أهمية تشويق المتعلمين إلى تحصيل المعرفة، وربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة، وربط المواد الدراسية ببعضها البعض.

وتسير طريقة " هربارت " فى خطوات محددة هى : التمهيد، والعرض، والربط، والاستنتاج، والتطبيق، وفيما يلى عرض لهذه الخطوات :



- **التمهيد :**

وتسمى هذه الخطوة بالمقدمة، أو التهيئة، والغرض منها تهيئة المتعلمين للدرس الجديد، ويتم التمهيد بطرق متنوعة مثل ربط الدرس الحالى بالدرس السابق، أو بسرد قصة، أو بطرح أسئلة تدور حول الدرس، أو باستثارة معلومات المتعلمين السابقة حول الدرس ليتم بناء المعلومات الجديدة على أساسها، ويشترط فى التمهيد أن يكون واضحا ومناسبا لمستوى المتعلمين، وألا يستغرق وقتا طويلا من زمن الحصة.

- **العرض :**

يتم تخصيص الجزء الأكبر من زمن الحصة لهذه الخطوة، ويتوقف نجاح الدرس فى تحقيق أهدافه على مهارة المعلم فى عرض الدرس ومناقشته.

ويتم العرض عادة باستخدام الطريقة الإلقائية، أو باستخدام طريقة المناقشة والحوار.

ومما ينبغى مراعاته فى هذه الخطوة تقسيم المادة إلى عناصر وفقرات، وتبسيط المعلومات بما يلائم مستوى المتعلمين، والتمكن من المادة العلمية للدرس، ووضوح الأمثلة وتنوعها، والتركيز على العناصر المهمة، والتدرج فى الانتقال من فقرة لأخرى، والربط بين الفقرات، وإشراك المتعلمين فى شرح الدرس، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وتوجيه الأسئلة لهم جميعا دون استثناء.

- **الربط :**

تسمى هذه الخطوة بالمقارنة أو الموازنة، حيث يربط المعلم المعارف التى يتضمنها الدرس بالمعارف السابقة التى درسها المتعلمون، ويتم الموازنة والمقارنة بينها بحيث تصبح المعارف الجديدة جزءا من معارفهم السابقة، وهو ما يُشعر المتعلمين بالألفة تجاه المعارف الجديدة، ويجعل من تحصيلها أمرا سهلا.

- **الاستنتاج :**

يقوم المتعلمون فى هذه الخطوة باستخلاص القواعد والقوانين بعد مناقشة الأمثلة، وإدراك التشابه أو الاختلاف بينها، أو بعد القيام بتجارب معينة تلقى الضوء على جوانب الموضوع المُتَعَلَّمَ.

وينبغى على المعلم أن يتيح الفرصة للمتعلمين للتوصل إلى القواعد والقوانين بأنفسهم، وأن يعزز الاستنتاجات الصحيحة، ويصوب الاستنتاجات الخاطئة.

- **التطبيق :**

يقف المعلم فى هذه الخطوة على مدى ما وصل إليه المتعلمون من فهم، ويمكن له أن يتبين ذلك من خلال طرحه لبعض الأسئلة، أو من خلال حل المتعلمين للتدريبات التى تلى الدرس.

- **مزايا طريقة هربارت :**

- الاهتمام بالتنظيم والتسلسل المنطقى فى عرض الموضوعات.
- التركيز على أهمية التمهيد باعتباره عنصرا مشوقا يسهم فى شد انتباه المتعلمين للدرس وفهمهم له.
- تعويد المتعلمين على التعبير عن أفكارهم بأسلوب واضح ومنظم.
- توجيه الأنظار إلى أهمية الربط بين الموضوعات.
- تنمية التفكير لدى المتعلمين باكتشافهم للقواعد والقوانين من خلال الأمثلة المقدمة لهم.
- تنظيم المعارف الجديدة، وربطها بمعارف المتعلمين السابقة.

- **سلبيات طريقة هربارت :**

- تعود المتعلمين على نمط محدد من الأداء، وتقلل من حريتهم فى الإبداع والتجديد.
- قيام المعلم بالدور الأكبر فى الشرح والنشاط دون مشاركة فعالة من المتعلمين.
- التركيز على المادة التعليمية أكثر من المتعلم الذى ينبغى أن يكون محور العملية التعليمية.
- إهمال الدوافع الداخلية للمتعلم، واستعداداته للتعلم.
- صلاحيتها للدروس التى تركز على اكتساب المتعلمين للمعارف فقط، وتعذر استخدامها فى الدروس التى تكسبهم المهارات.

٧ - تمثيل الأدوار :

تهدف طريقة تمثيل الأدوار إلى إكساب المعلومات للمتعلمين بتعريضهم لمواقف مختلفة تحاكى المواقف الحياتية التى يواجهونها.

وتبنى هذه الطريقة حول قضايا المجتمع ومشكلاته، حيث يقوم بعض المتعلمين ممن لديهم مهارات خاصة بتمثيل أدوار محددة بينما يقوم بقية زملائهم بمتابعتهم.

ومن خلال أداء الأدوار المختلفة يخرج المتعلم من نطاق شخصيته ليتقمص شخصيات أخرى، ويمارس الأدوار التى تؤديها تلك الشخصيات، فيؤدى دور الطبيب، أو رجل المرور، وغير ذلك مما يكسبه خبرة مباشرة وشعورا بالمسئولية تحاكى شعور الشخصيات الحقيقية أثناء أدائها لأدوارها، ومن ثم يتم استيعاب تلك الأدوار وفهمها وتقديرها، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

كما يمكن استخدام طريقة تمثيل الأدوار لتكوين اتجاهات سلبية فى بعض الحالات، مثل تكوين اتجاهات سلبية نحو سوء استخدام المرافق العامة، وسوء استخدام الكهرباء، أو المياه.

إن تقمص الأدوار يمكن أن يكون طريقة حيوية للتدريس يتم من خلالها تحويل الفصل إلى مسرح يمارس المتعلم من خلاله دورا معينا، ويتصرف وفقا لهذا الدور، ومن خلال المواقف المسرحية يمارس المتعلمون اللغة فتؤدى وظائفها فى الفهم والتحصيل.

ومن خلال هذه المواقف المسرحية أيضا يتم ممارسة أنماط لغوية وكلمات وجمل وأساليب يتم سماعها أو التحدث بها داخل المجتمع، ومن خلال هذه الأنماط تزداد الثروة اللغوية لدى المتعلمين فيضيفون معانى جديدة إلى حصيلتهم السابقة.

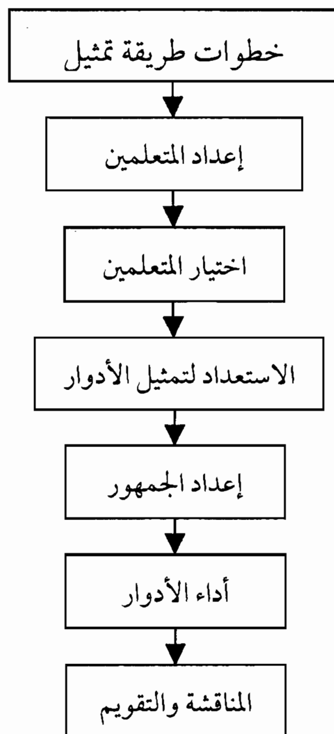
وتحتاج هذه الطريقة إلى الحركة والنشاط، وهى لا تتقيد بحجرة الدراسة، فالدرس يمكن أن يتم بطريقة تمثيلية فى حديقة المدرسة، أو فى المكتبة، أو فى المسرح المدرسى.

ويشعر المتعلمون بالسعادة حينما يقومون بتمثيل أدوارهم، فيعملون بشوق ورغبة، ويبذلون ما فى طاقتهم وما فى وسعهم لإنجاح الرواية أو الموضوع الذى يقومون بتمثيله خصوصا إذا وجدوا تشجيعا من أساتذتهم وزملائهم.

وتوفر طريقة تمثيل الأدوار خبرات حية للمتعلمين، حيث يتمكنون من خلالها

مـن الوقـوف عـلى مـشاعرهم وأحاسيـسهـم، وتعـرف قـيمهم واتجاهاتهم، وتنمية مهاراتهم الخاصة، ودراسة الموضوع بطريقة شيقة جذابة.

وتسير طريقة تمثيل الأدوار فى خطوات يمكن إيضاحها على النحو التالى :



ه **إعداد المتعلمين لموضوع الدرس :**

حيث يـتم توجـيه انتـباه المتعلمـين نحـو موضوع الدرس بعرض مشكلة ذات علاقـة بـه، ويتم ذلك من خلال نشاط معين يجذب انتباه المتعلمين ويستثيرهـم نحو المـشكلة، دون أن يقـترح الحلـول الممكـنة أو يـوجههم لطـريقة الـتعامل مـع هذه المـشكلة، فيبقى المجال مفتوحا أمام المتعلمين للتفكير فى جوانب المشكلة، ثم يطرح المعلـم عـدة تـساؤلات تستثير تفكير المتعلمين لوضع فروض محتملة لنهاية المشكلة التـى طـرحت عليهم، وبهذا يستعدون لمتابعة المشهد التمثيلى، ثم تبدأ الخطوة الثانية باختيار بعض المتعلمين لتمثيل المشكلة.

- **اختيار المتعلمين :**

يتم هنا اختيار مجموعة من المتعلمين لأداء الدور التمثيلى، ويفضل أن يكونوا من ذوى الميول التمثيلية حتى يمكنهم إتقان الأدوار التى يكلفون بها مما يساعد على تحقيق أهداف الدرس.

- **الاستعداد لتمثيل الأدوار :**

فى هذه الخطوة يقوم المتعلمون المكلفون بأداء الدور التمثيلى مشاركة مع المعلم بمناقشة الترتيبات المتعلقة بأداء أدوارهم، وتترك هنا الحرية أمام كل متعلم لصياغة عباراته التى سيستخدمها بطريقته الخاصة التى تساعده على التفاعل مع زملائه.

ويوجه المعلم المتعلمين المكلفين بالتمثيل إلى العمل قدر الإمكان على تقمص الشخصيات الموكلة لهم، والتصرف وكأنهم فعلا أصحاب تلك الشخصيات.

- **إعداد الجمهور :**

ففى الوقت الذى سيقوم المتعلمون بأداء أدوارهم، يقوم المعلم بإعداد بقية المتعلمين داخل الفصل عن طريق توجيههم للدور المتوقع منهم، والجوانب التى يمكن لهم التركيز عليها، ومتابعتها بالشكل الذى يحقق أهداف الدرس، ويمكن تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، بحيث تقوم كل مجموعة بملاحظة جانب معين من المشهد التمثيلى.

- **أداء الأدوار :**

فى هذه الخطوة يقوم المتعلمون بأداء أدوارهم المكلفين بها، وعلى المعلم الانتباه لعامل الوقت، فالدور الذى يؤدى لا ينبغى أن يتجاوز الوقت المتاح، ويمكن إعادة تمثيل بعض المواقف التى لم يتم إتقانها لتحقيق أهداف الدرس.

- **المناقشة والتقويم :**

بعد الانتهاء من أداء الأدوار التمثيلية يتم مناقشة الأفكار والآراء التى عرضها

المتعلمون، ومن خلال المناقشات يتم تقويم العرض والوقوف على مدى تحقيقه لأهداف الدرس.

٨ - طريقة دلتون :

تقوم طريقة " دلتون" على تقديم المادة التعليمية إلى المتعلمين مع الوضع فى الاعتبار مراعاة الفروق الفردية بينهم، حيث يتم تقسيم هؤلاء المتعلمين إلى مجموعات متجانسة وفقا لما يتمتعون به من ذكاء، ثم يتم تكليفهم بأعمال خاصة فى زمن معين، وإعطاؤهم حرية البحث، وتشجيعهم على القراءة والمراجعة بأنفسهم، مع إرشادهم عند الحاجة، ويمكن تطبيق هذه الطريقة فى كثير من المواد الدراسية.

ومن المبادئ التى تعتمد عليها هذه الطريقة ما يلى :

- مشاركة جميع المتعلمين فى العمل المراد دراسته.
- تعود المتعلمين البحث بأنفسهم عن مصادر المعلومات.
- تنمى لدى المتعلمين مهارات التفكير.
- تربط الأفكار والتجارب ببعضها البعض مما يسهل فهمها وتذكرها.
- تتيح للمتعلمين الفرصة لاختيار الطريقة المناسبة التى تحقق أهداف الدرس دون تدخل من المعلم إلا إذا استدعت الضرورة ذلك.
- تتيح الفرصة لكل متعلم لاكتساب المعرفة وفقا لإمكاناته وقدراته، وذلك بمشاركته فى المجموعة التى تناسبه.
- تعود المتعلمين الدراسة التحليلية والبحث عن النتائج بأنفسهم، وتتيح لهم وقتا كافيا لإنجاز أعمالهم.
- تقلل من الآثار السلبية للطريقة التلقينية فى التعليم.

٩ - طريقة منتسورى :

يقـوم المتعلمون فى طريقة " منتسورى " بالتعلم، واختيار أعمالهم معتمدين على أنفسهم، ويـتم إعطـاؤهم وقـتا كافـيا لإنجاز ما يقومون به من أعمال، وهم بذلك يتعودون العمل المستقل، والمثابرة، والتفكير العلمى، والوصول إلى درجة عالية من الإبـداع التـى قلـما تظهـر لـدى المتعلمـين الـذين يعملون ويدرسون وفقا للطريقة الاعتيادية داخل الفصل.

وفى هـذه الطـريقة لابـد للمعلم من دراسة خصائص المتعلمين، وتعرف ميولهم ومواهبهم وتنميتها، وإرشادهم إلى الوسائل والأساليب التى تنمى قدراتهم.

وتقوم هذه الطريقة على المبادئ التالية :

- اسـتقلالية المتعلمين فيما يقومون به من أعمال، ولا يتم التدخل فى أعمالهم إلا عـند الضرورة، ويتم انتهاز الفرص المناسبة لتقديم التوجيهات والإرشادات المناسبة لهم.
- لا وجـود للفـصول الدراسية الاعتيادية التى تضم المتعلمين وتقدم لهم المادة التعليمية ويتم الانتهاء منها فى أوقات محددة.
- لا وجـود لـدروس أو جـداول محـددة، فكل متعلم يحدد الوقت المناسب له للتعلم، وتقدم له الوسائل التى تساعده على التعلم.
- إشـعار المـتعلم بأنـه فى بيـئة تعليمـية حقيقـية تعمل لتربية حواسه ووجدانه وعقلـه، فالـباعث عـلى الـتعلم هـو السرور، والقيام بالعمل كما ينبغى دون حاجة إلى ثواب أو عقاب.
- يقوم المتعلم بعمل ما يريده، ويمكنه الاشتراك فى المجموعة التى يميل إليها.
- يـتوقف إبـداع المتعلمـين على ما يقدم لهم من وسائل تعليمية مبتكرة تناسب أعمارهم، ولا يجدون صعوبة فى استخدامها.

١٠ - طريقة الاكتشاف :

هـى الطـريقة التـى يـتم من خلالها توظيف قدرات المتعلمين لاكتشاف القواعد والقوانـين والمبادئ والمفاهيم والأحكام من خلال قيامهم ببعض الأنشطة التى تتم تحـت إشراف وتوجـيه المعلـم، ويحدث التعلم بالاكتشاف حينما يبذل المتعلم جهدا عقليا منظما يصل به إلى المعلومات المراد تعلمها.

ويـتم الاكتشاف عادة عن طريق الاستقراء، وهو الوصول إلى النتائج من خلال دراسـة وتتـبع الأفكـار الجـزئية، أو عن طريق الاستنباط، وهو الوصول إلى المعرفة الجزئية من خلال دراسة الكل والقواعد العامة.

وقـد يـتم الاكتـشاف مـن خلال مجموعات النقاش الصغيرة، كما يتم من خلال الأسـئلة الـشفهية أو المكـتوبة، ويـتم الاكتشاف فى معظم الأحوال بتوجيه وإرشاد المعلم.

ويتمـثل دور المعلـم فى هذه الطريقة فى تحضير أمثلة وأسئلة الاكتشاف وتنظيمها بجانـب تهيئة البيئة التعليمية المناسبة، وتحفيز المتعلمين على الاكتشاف، ومساعدتهم وتوجـيههم، أمـا دور المـتعلم فيتمـثل فى اتـباع الخطـوات المحددة والتفكير المنظم والوصول للمفاهيم والمعلومات المحددة.

وتـستخدم هـذه الطـريقة عـند تـدريب المتعلمين على كيفية التوصل إلى مفاهيم ومـبادئ وقوانـين جديـدة بأنفـسهم، كـما تـستخدم لتدريبهم على مهارات التفكير والاستنتاج.

- **أسس طريقة الاكتشاف :**

- تقـديم المـشكلات أو الأسـئلة التى تستدعى تفكيرا من المتعلمين لتحفيزهم على الاكتشاف.

- بـدء موضـوع الـدرس بـما يعـرفه المتعلمون من معلومات، والانطلاق منها خطوة خطوة نحو معلومات الدرس.
- ترك الفرصة للمتعلمين لاكتشاف المفاهيم والقوانين بأساليب مختلفة.
- العمـل فى مجمـوعات صـغيرة أفـضل مـن العمـل الفـردى عـند اسـتخدام الاكتـشاف، حـيث تتعدد أفكار المجموعة الواحدة، وتتنوع خبراتها مما يتيح الفرصة أمامها لاكتشاف الحل.
- عـدم تـدخل المعلم فى عمل المتعلمين وأنشطتهم إلا حينما يواجهون صعوبة تحول دون توصلهم لاكتشاف الحل.

• خطوات طريقة الاكتشاف :

- تحديد الأهداف السلوكية.
- تهيئة المتعلمين والتمهيد لموضوع الدرس.
- تقـسيم المتعلمـين إلى مجمـوعات صـغيرة، وتـزويدهم بـالأدوات والكـتب والوسـائل التـى تـشتمل عـلى مـشكلة الدرس، بالإضافة إلى بعض الأمثلة التوضيحية.
- تـزويد المتعلمـين بسلسلة من الأسئلة المكتوبة بطريقة منظمة لمساعدتهم على التوصل إلى الإجابات واكتشاف معلومات الدرس.

١١ - طريقة حل المشكلات :

تعد هذه الطريقة من أكثر طرق التدريس إيجابية وإفادة للمتعلم، فهى تعتمد على التفكير العلمى، وتستهدف تدريب المتعلمين على التفكير، وتنمية مهاراته لديهم.

وتعـرف هذه الطريقة بأنها مجموعة من الأنشطة والخطوات المنظمة التى يقوم بها المـتعلمـون لدراســة مـشكلة معيـنة، والتوصـل إلى حلـول أو نـتائج سـليمة لهذه المشكلة.

وتـدريب المتعلمـين على حل المشكلات أمر ضرورى، لأن المواقف المشكلة ربما ترد فى حياتهم سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

ويمكـن للمعلـم اسـتخدام هـذه الطريقة داخل الفصل، وينبغى أن يراعى عند طـرحه لمشكلة معيـنة على المتعلمين أن تكون على قدر مناسب من الصعوبة بحيث يبذل المتعلمون جهدا فى التفكير لحل هذه المشكلة.

كـما ينبغـى أن تكـون المشكلة مرتبطة بحياة المتعلمين، وتمثل لهم مشكلة حقيقية حتى تستحوذ على اهتمامهم، وتدفعهم لحلها.

- **خطوات طريقة حل المشكلات :**

تتمثل خطوات طريقة حل المشكلات فيما يأتى :

- **الإحساس أو الشعور بالمشكلة :**

يعتـبر إحـساس المـتعلم بالمـشكلة وشعوره بها نقطة الانطلاق لدراسة المشكلة، ويتمـثل هـذا الإحـساس أو الـشعور فى حـيرة أو تـردد أو موقف يثير انتباه المتعلم ويحرك دوافعه لدراسة هذه المشكلة والبحث عن حلول لها.

- **تحديد المشكلة بدقة :**

عـادة مـا تكـون المـشكلة واسعة وذات أبعاد مختلفة، ويصعب التصدى لدراسة المـشكلة بهـذه الكيفـية، وهنا يأتى دور المتعلم الذى ينبغى أن يقوم بتحديد المشكلة تحديـدا دقيقا أو حصرها فى جانب محدد بحيث تتضح معالم المشكلة، بما يساعد على دراستها.

ويمكـن للمــعلم أن يقـدم المـساعدة للمـتعلم فى تحديـد المشكلة إذا تعذر عليه ذلك.

- **جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بالمشكلة :**

يفكـر المـتعلم فى المشكلة، ويدرس عناصرها، ويستخلص ما لديه من معلومات

سابقة بشأنها، ويسعى للبحث عن المعلومات والبيانات التى تناولت المشكلة، ويتم ذلك من خلال المراجع والمصادر والدراسات والمجلات المتوافرة بالمكتبات، ومن خلال مقابلة بعض المعنيين ممن لهم خبرة أو صلة بالمشكلة التى يتم دراستها.

وينبغى على المعلم أن يوجه المتعلمين إلى المصادر والمراجع التى تساعدهم على حل المشكلة، وأن يوضح لهم كيفية استخدام هذه المصادر والمراجع والاستفادة منها.

- **فرض الفروض الممكنة :**

الفروض هى احتمالات ذكية تساعد على حل المشكلة، وهنا يقوم المتعلم بفرض مجموعة من الفروض المناسبة لحل المشكلة، ولابد أن تكون هذه الفروض واضحة ومحددة ويمكن قياسها.

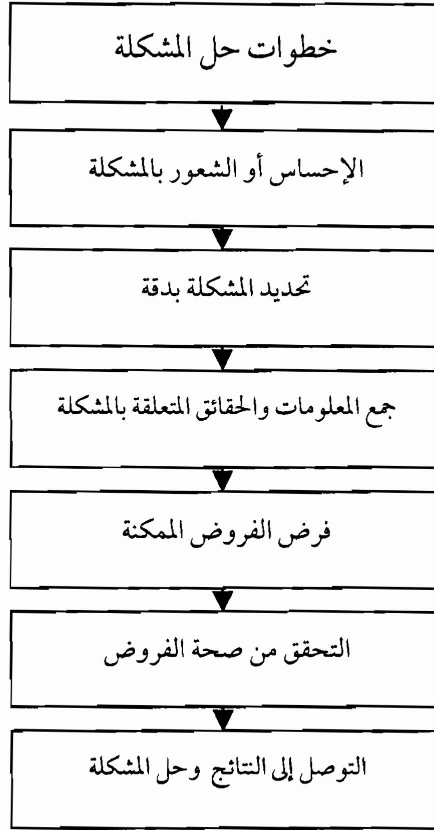
- **التحقق من صحة الفروض :**

يتم التحقق من صحة الفروض التى يتم وضعها، ويتم هذا التحقق بالعديد من الوسائل العلمية كالتجربة، والمقارنة، وربما يثبت فى هذه الخطوة صحة الفرض أو عدم صحته، فقد نفترض أنه لا يوجد اختلاف بين البنين والبنات فى المرحلة الابتدائية فى اكتساب مهارات القراءة الجهرية، وهذا الفرض بعد الدراسة والتجربة والمقارنة قد يثبت صحته أو يثبت العكس.

- **التوصل إلى النتائج وحل المشكلة :**

فى ضوء نتائج الفروض يتم التوصل إلى حل المشكلة، والاطمئنان إلى صحة هذا الحل.

وفى هذه الخطوة يتم إقامة الدليل على صحة هذا الحل بتقديم التفسيرات والتعليلات التى تؤكد وجهة نظر المتعلم.



- **مزايا طريقة حل المشكلات :**

- تغرس الإيجابية فى سلوك المتعلم لأنه يشارك فى تحديد المشكلة، ووضع الفروض المناسبة لها، واختبار هذه الفروض وصولا للحل.
- تدريب المتعلم على مواجهة مواقف الحياة خصوصا فى وقتنا الحاضر، حيث تعانى مجتمعاتنا من مشكلات عديدة، والتفكير فى حل هذه المشكلات يساعد المتعلم على التحصيل والاستنتاج والابتكار والنقد والتقويم.
- تعود المتعلم الدقة، وعدم التسليم بالحلول دون اختبار حقيقى لها من خلال فرض الفروض والتحقق من مدى صحتها وخطئها.
- الاهتمام بالجانب التطبيقى فى التعليم، حيث يسعى المتعلم إلى مصادر

المعلومات، ومقابلة المسئولين، وملاحظة الظواهر المراد دراستها للتوصل إلى حل المشكلة.

- تدريب المتعلمين على التفكير المنظم وصولا إلى حل المشكلات.
- تنمية القدرة على التعلم الذاتى لدى المتعلم من خلال تعويده جمع المعلومات والحقائق والقوانين بنفسه من مصادرها المختلفة.

- **سلبيات طريقة حل المشكلات :**

- عدم صلاحيتها للمتعلمين فى الصفوف الأولى من التعليم لأنها تحتاج إلى التفكير العلمى المجرد.
- عدم شعور المتعلمين بأهمية بعض المشكلات التى يعرضها عليهم المعلم، مما يفقدهم الحافز للمشاركة فى حلها.
- عدم صلاحيتها لجميع المواقف والمواد الدراسية، وبالتالى لا يمكن تطبيقها إلا فى موضوعات ومواد محددة.
- تحتاج إلى وقت طويل، ومجهود كبير لاستنباط المعلومات، واستخلاص النتائج، وقد لا تفى الحصة بذلك.
- عدم توافر المراجع والمصادر فى كثير من الأحيان مما لا يساعد على حل المشكلة.

- **أسس طريقة حل المشكلات :**

  - **وجود المشكلات المناسبة :**

ينبغى أن يحرص المعلم على توافر عدد من المشكلات الواقعية التى يعايشها المتعلمون داخل المدرسة أو خارجها، بحيث تتناسب مع المحتوى التعليمى المقدم لهم، وعليه أن يستثير دافعيتهم للتفكير فى حل هذه المشكلات.

  - **الحاجة إلى وقت كاف :**

يحتاج المتعلمون إلى وقت كاف للتفكير فى حل المشكلة، لأن الحلول السريعة قد تكون خاطئة، ولا تؤدى إلى اكتساب المتعلمين مهارات التفكير الصحيحة، ويمكن

للمعلـم الاتفـاق مـع المتعلمـين عـلى الوقت الذى يناسبهم من زمن الحصة لتقديم الحلول.

- **عرض الأفكار الخاطئة :**

يجـب أن تعطـى الفرصـة للمتعلمـين لعرض أفكارهم حتى ولو كانت خاطئة، ومناقـشتهم فـيما قدمـوه مـن حلـول، وذلك لإعطائهم الفرصة لإعادة التفكير من جديد والقيام بفرض فروض جديدة تساعدهم على التوصل إلى الحلول الممكنة.

- **العمل الفردى والتعاونى فى حل المشكلات :**

يمكـن إتاحـة الفرصـة للمـتعلم لحـل المـشكلة بمفـرده، وهـذا مما يساعده على الاسـتقلال بذاته، ويمنحه الثقة بنفسه، ويشعره بقدرته على حل المشكلة، كما يمكن أن تحـل المـشكلات بطـريقة تعاونية بين المتعلمين حيث يكون هناك فرصة للتفاعل وتبادل الأفكار للتوصل إلى حل مشترك.

ويمكن للمعلم أن يستخدم كلا الطريقتين تدعيما لمزايا كل منهما.

- **الإدارة الحكيمة للمناقشة :**

يجـب على المعلم إدارة المناقشة المتعلقة بالمشكلة بصورة حكيمة بحيث يلفت نظر المـتعلم الـذى يـستأثر ويطـيل فى الحديث، وعليه الانتباه كذلك إلى بعض المتعلمين غير المشاركين فى المناقشة، وتوجيههم إلى أهمية التفاعل مع زملائهم.

١٢ - طريقة المشروع :

تعـرف طـريقة المـشروع بأنهـا الـتعلم مـن خلال عمل أو نشاط يقوم به المتعلم بـصورة فـردية، أو تقـوم بـه مجمـوعة من المتعلمين بصورة تعاونية لتحقيق أهداف معينة.

وطريقة المشروع طريقة علمية منظمة تهدف إلى ربط المتعلم بمحيطه الاجتماعى.

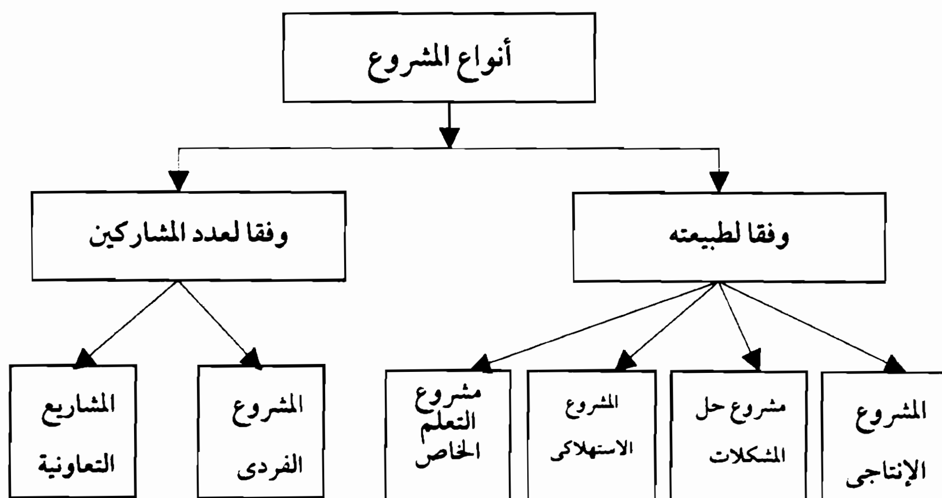
وتـؤكد هـذه الطـريقة عـلى أهمـية توجـيه الاهـتمام إلى المتعلمـين بدلا من المادة الدراسـية باعتـبار أن المدرسـة لا ينبغـى أن تكـون مكانـا لـتقديم المعلومات إليهم

ليحفظوها، وإنما هى مكان يتيح الفرصة لهم لممارسة حياة اجتماعية حقيقية يمارسون فى أثنائها أنشطة تساعدهم على حل ما يعترضهم من مشكلات خارج المدرسة.

ويؤكد أنصار هذه الطريقة على أنها تتيح فرصة مواتية للتعلم لأنها تعتمد على النشاط والعمل والتطبيق مما ييسر الفرصة لتنمية مهارات المتعلمين، وهذا يؤكد أهمية مراعاة ميولهم واهتماماتهم فى العملية التعليمية، وضرورة إتاحة الفرصة لهم لاختيار المشروعات التى تتلاءم مع هذه الميول والاهتمامات لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

- **أنواع المشروع :**

يقسم المشروع وفقا لطبيعته أو نوعه إلى أربعة أنواع، بينما يقسم وفقا لعدد المشاركين فى تنفيذه إلى نوعين، ويمكن إيضاح ذلك على النحو التالى :



- **تقسيم المشروع وفقا لطبيعته :**
  - **المشروع الإنتاجى :** والهدف منه إنتاج شيء معين مثل المجسمات أو النماذج.
  - **المشروع الاستهلاكى :** والهدف منه إنتاج مشروع استهلاكى مثل إنتاج نوع من المربى، أو التمر، وغير ذلك.

- **مشروع حل المشكلات :** سواء أكانت هذه المشكلات مرتبطة بالمتعلم أم بالمجتمع الخارجي.
- **مشروع التعلم الخاص :** ويهدف إلى إكساب المتعلمين مهارات معينة وفقا لقدرات كل منهم.

• **تقسيم المشروع وفقا لعدد المشاركين الذين ينفذونه :**

- **المشروع الفردى :** وهو المشروع الذى يقوم به المتعلم منفردا، وفى هذا النوع من المشاريع يمكن للمعلم أن يكلف المتعلمين بالقيام بصورة منفردة بعمل مجسم لبناء، أو رسم خارطة لمدينة، أو يكلفهم بالقيام بمشاريع مختلفة بحيث ينفذ كل منهم مشروعا يختلف عن الآخر.
- **المشاريع التعاونية :** حيث يشترك جميع المتعلمين داخل الفصل فى تنفيذ عمل واحد كقيامهم بالمشاركة فى عمل بعض البرامج الإذاعية، أو تمثيل قصة.

• **شروط المشروع الجيد :**

- **مناسبته لميول المتعلمين :**

يتحقق النجاح للمشروع إذا كان متوافقا مع ميول المتعلمين واهتماماتهم، ويقع على المعلم عبء الكشف عن هذه الميول والاهتمامات، إذ ربما تكون طارئة أو وقتية مما ينعكس سلبا على المشروع.

- **مناسبته لقدرات المتعلمين :**

لكل مرحلة من مراحل التعليم خصائصها التى تميزها عن الأخرى، وينبغى أن يتناسب المشروع الذى يقوم به المتعلمون مع مستوى نضجهم واستعداداتهم وقدراتهم.

- **تنمية مهارات المتعلمين :**

يجب أن يحقق المشروع نوعا من التنمية الشاملة لدى المتعلمين خصوصا فى الجانب المهارى، باعتبار أن التعلم تنمية شاملة ومتكاملة لهم، ويمكن أن يحدث

ذلك من خلال الخبرات المربية التى يمر بها المتعلمون أثناء تنفيذهم للمشروع بما يسهم فى تحقيق الأهداف التعليمية التى تفيدهم فى حياتهم المستقبلية.

- **التوازن والتنوع فى المشروعات :**

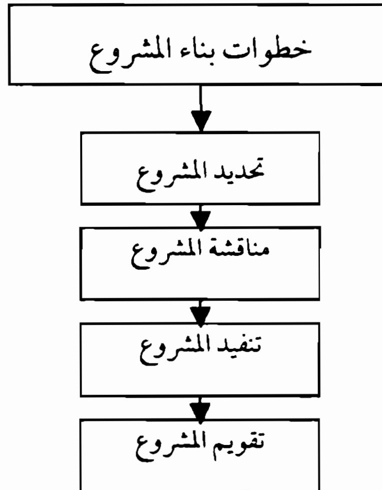
لا ينبغى التركيز على نوعية واحدة من المشروعات، وكلما كانت المشروعات مختلفة ومتنوعة كلما كان ذلك أفضل ليتيح الفرصة أمام المتعلمين لاختيار المشروع الملائم لهم، ومن المهم أن يكون هناك توازن فى تنفيذ المشاريع.

- **مراعاة إمكانات وظروف المدرسة :**

يجب أن يراعى المشروع ظروف المدرسة وإمكاناتها المتاحة حتى يمكن تنفيذه على الوجه الأكمل.

- **خطوات بناء المشروع**

يمر بناء المشروع بالخطوات التالية :



- **تحديد المشروع :**

يتم تحديد المشروع بالتشاور بين المعلم والمتعلمين، ويتم الاستفادة بخبرات المتعلمين ومعارفهم السابقة عند تحديد المشروع، كما ينبغى أن يكون المشروع ملائما لميولهم واهتماماتهم، وفى هذه الخطوة يتم التأكد من قابلية المشروع للتنفيذ.

○ **مناقشة المشروع :**

يتم مناقشة تفاصيل المشروع مشاركة بين المعلم والمتعلمين، حيث تحدد أنماط النشاط اللازمة لتنفيذ المشروع، وأنواع المعارف التى تساعد على ذلك، ويتم مناقشة العوامل التى قد تسهم فى نجاح المشروع أو فشله.

ومن الفوائد التى تتحقق فى هذه الخطوة تدريب المتعلمين على المناقشة التربوية الهادفة، واحترام الرأى الآخر.

○ **تنفيذ المشروع :**

يتم توزيع الأدوار والأنشطة على المتعلمين كما تم الاتفاق عليها، وينفذ كل متعلم دوره أو النشاط المكلف به فى المشروع، ويمكن للمعلم التدخل فى الوقت المناسب لعلاج الأخطاء أو أوجه القصور فى تنفيذ الأنشطة.

ويكتسب المتعلمون فى هذه الخطوة خبرات تربوية مباشرة تساعد على تنمية مهاراتهم.

○ **تقويم المشروع :**

الغرض من تقويم المشروع الوقوف على النواحى الإيجابية ودعمها، وتعرف أوجه القصور وعلاجها، وفى هذه الخطوة يتم طرح التساؤلات التالية :

- هل تم تحديد المشروع فى ضوء معايير ملائمة ؟
- هل ارتبط المشروع بمشكلة حقيقية للمتعلمين ؟
- هل كان المشروع متوافقا مع ميولهم واهتماماتهم ؟
- هل هناك تنوع فى المشاريع ؟ أم أن جميعها يركز على جانب واحد فقط.
- هل هناك تنوع فى الأنشطة التى مارسها المتعلمون، وهل كانت فعالة ومفيدة؟

والتقويم البناء هو الذى يستمر منذ بداية المشروع حتى نهايته.

ويفيد التقويم فى تصحيح مسار المشروع الحالى، وتجنب كثير من الأخطاء فى المشروعات التالية.

- **مزايا المشروع :**

- يتيح للمتعلمين تعلما تطبيقيا وثيق الصلة بخبراتهم.
- يحقق العديد من الأهداف التعليمية التى تنعكس على مهارات المتعلمين وأساليب تفكيرهم.
- ينمى القدرات الإبداعية لدى المتعلمين.
- يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يؤكد على أنشطة ومهارات حل المشكلات.
- يعود المتعلمين على تحمل المسئولية، والمبادأة، والعزيمة، والإصرار.
- يبث فى المتعلمين روح العمل الجمعى التعاونى.
- يربط الموضوعات التى تنتمى للمواد الدراسية المختلفة ببعضها البعض مما يحقق مبدأ تكامل المعرفة.

- **سلبيات المشروع :**

- ربما لا يحقق المشروع الكثير من الأهداف التعليمية للمتعلمين.
- عدم الاهتمام الواضح بتنفيذ المتعلمين للمشروعات من قبل معلميهم.
- افتقار المشروعات المنفذة إلى التنظيم الواضح.
- ضعف مستوى المشروعات التى ينفذها المتعلمون.
- التركيز على جانب واحد عند تنفيذ المشروعات.

- افتقار المشروعات المنفذة إلى الاستمرارية والتتابع.

١٣ - **التعليم المبرمج :**

ينسب التعليم المبرمج أو البرنامجي إلى " سكينر " الذى كان يرى أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين التعزيز الفورى لأى عمل يقوم به المتعلم وإتقانه لذلك العمل، وهو ما يؤدى فى النهاية إلى تنمية قدرته على التعلم، وإقباله على إنجاز دروسه بصورة تفوق نظراءه ممن يتعلمون بالطرق التقليدية.

وتعتمد طريقة التعليم المبرمج على تقديم المادة التعليمية على هيئة كتاب أو إدخالها فى آلة تعلم ، وفى كلتا الحالتين يُقدم الموضوع على شكل فقرات محددة ومتسلسلة، وتكون كل فقرة فى إطار مستقل، حيث يقدم الإطار الأول معلومات مبسطة حول الفقرة المراد تعلمها يلى ذلك سؤال بسيط حول هذه الفقرة، وبعد إجابة المتعلم عن السؤال يتم الانتقال إلى الإطار التالى، ومن خلاله تعرض الإجابة النموذجية عن السؤال السابق، ويتم عرض فقرة جديدة من فقرات الدرس وسؤال حولها، ويستمر انتقال المتعلم من إطار لآخر، حيث يجد فى كل إطار إجابة عن السؤال المعروض فى الإطار السابق، ومعلومات إضافية، وسؤالا جديدا، وبهذا يتمكن المتعلم من مقارنة إجابته عن كل سؤال بالإجابة النموذجية المعروضة فى الإطار التالى واستخدامها فى التعامل مع المعلومات الجديدة، ومن ثم الاستفادة منها فى الإجابة عن السؤال الجديد.

واستخدام هذه الطريقة يعزز من إجابات المتعلمين فور صدورها، ويمكنهم من التعلم وفقا لقدراتهم الذاتية دون تقيد كل منهم بتحصيل أو إنجاز الآخرين، وتمكينهم كذلك من تعلم الأفكار والمعارف بكفاءة عالية، والتوقف أو البدء من أى موضوع كان، وزيادة دافعيتهم للتعلم كلما تقدموا فى الدراسة فى ضوء ما يلقونه من تعزيز فورى ومستمر عند الانتقال من إطار لآخر، فضلا عن إمكانية مراقبة كل متعلم وما أنجزه من موضوعات.

وينبغى على المعلم عند استخدامه لهذه الطريقة أن يحدد فى البداية الأهداف التى سيحققها المتعلمون فى نهاية الدرس، وأن يكون متمكنا من جميع عناصر الدرس، وأن يبدأ تنظيم هذه العناصر فى تسلسل منطقى، وأن يتيح الفرصة لجميع المتعلمين للتعلم وفق قدراتهم الشخصية.

١٤ - التعليم الفردى :

التعليم الفردى هو التعليم الذى يهتم بتوجيه المتعلم وإكسابه المعارف والمهارات التى تنمى شخصيته والوصول به إلى مستويات متقدمة وفقا لقدراته واستعداداته فى البرنامج الذى تم إعداده له.

والتعليم فى هذه الطريقة يتم على أساس فردى وبطريقة موجهة تساعد المتعلم على تحصيل المعارف المتضمنة فى البرنامج التعليمى، وبأسلوب يجعله يعمل ويتقدم من خلال تسلسل وتتابع المادة التعليمية المقدمة له بمعدل تحدده إمكاناته الذاتية، وذلك للتمكن من أهداف الدرس، ويتم ذلك فى حجرة الدراسة بإشراف المعلم وتوجيهه.

وتقدم المادة التعليمية فى هذه الطريقة على هيئة دروس صغيرة تقوم على أساس التعلم الذاتى، وتشتمل على جميع المواد والتدريبات والاختبارات التى يحتاجها المتعلم، وتوجه المتعلم إلى ممارسة بعض الأنشطة الإثرائية والمواد المساندة للتعلم.

وفى التعليم الفردى ينبغى تحديد الأهداف سلوكيا بحيث يمكن تحقيقها وقياسها، كما ينبغى أن يكون هناك استمرارية فى التقويم حتى يتمكن المتعلمون من الوقوف على مدى تحقيقهم للأهداف الموضوعة، ويجب تفريد طرق التعليم على اعتبار أن لكل متعلم طريقة فى التعلم تساعده على اكتساب المعارف والخبرات وفقا لمعدلات تمكنه، كما يجب تفريد الجدول الزمنى للدراسة بحيث يكون مرنا ويساعد المتعلم على التقدم فى دراسته.

وينبغى فى هذه الطريقة تحديد الأدوار والمسئوليات التى يقوم بها كل عضو فى

المدرسة، بحيث يشعر بدرجة عالية من الرضا الشخصى، وتقديم مواد تعليمية عالية الجودة مطبوعة، أو سمعية بصرية، والاهتمام بالأنشطة التى تسهم فى جودة التعليم.

١٥ - التعلم التعاونى :

التعلم التعاونى من الاستراتيجيات التعليمية التى ثبت فاعليتها فى جوانب التعلم المختلفة لما لها من مزايا تعليمية واجتماعية ونفسية، ولإمكانية الاستفادة منها فى مواجهة سلبيات طرق التدريس التقليدية، حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على إيجابية المتعلمين وتفاعلهم بالعمل فى مجموعات يسود أفرادها الإحساس بالمسئولية والعمل التعاونى، وهى تهدف إلى تنمية روح الفريق الواحد بين المتعلمين مختلفى القدرات، وإلى تنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتكوين الاتجاه السليم لديهم.

وفى التعلم التعاونى يدرك المتعلمون فى المجموعة أنهم يسعون لتحقيق هدف مشترك، ويحاولون الوصول إليه، وينتشر بينهم إحساس بأن ما يفيد المجموعة يفيد الفرد، وما يفيد الفرد يفيد المجموعة، مما يساعدهم على العمل والإنجاز، وأن الأهداف التى تحققها المجموعة هى حصيلة عمل تعاونى مشترك من جميع الأفراد، وإحساس بالمسئولية المشتركة، مما ينمى مشاعر التقارب، والألفة، والترابط بينهم، ونجاح الفرد فى النهاية هو نجاح لجميع أفراد المجموعة.

واستخدام هذه الاستراتيجية يؤدى إلى إشباع ميول المتعلمين وتلبية احتياجاتهم التعليمية والنفسية نتيجة روح التعاون التى تشيع بينهم بالإضافة إلى أنها تعمل على حل مشكلة الفروق الفردية من خلال الارتقاء بمستوى المتعلمين المتأخرين دراسيا إلى المستوى التحصيلى المرغوب.

وفى ضوء ما سبق يمكن تعريف التعلم التعاونى بأنه : نموذج تدريسى يتم من خلاله تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، ويتحدد عدد أفراد كل منها وفقا للأهداف المراد تعلمها، ويتفاوت مستوى هؤلاء الأفراد داخل المجموعة ما بين

المتفوق والمتوسط والضعيف، وتعاون المجموعة لإنجاز المهام التعليمية المكلفة بها فى إطار من المشاركة والإيجابية والتفاعل.

◆ مزايا التعلم التعاونى :

تتمثل مزايا التعلم التعاونى فيما يلى :

○ بالنسبة للمتعلم :

- يجد فرصة للمحاولة والخطأ، والاستفادة من خطئه.
- يجد فرصة لإلقاء الأسئلة والتعبير عن رأيه بحرية.
- تكون لديه فرصة للإجابة عن بعض التساؤلات، وعرض أفكاره على الآخرين.
- زيادة دافعيته للتعلم.
- تتحسن نوعية تفكيره مقارنة بالتعلم الفردى.
- يجد فرصة لكى يقوم بدور المعلم مما يساعد على تثبيت المعلومات لديه.
- يكتسب القدرة على التحكم فى وقته.
- يكتسب الكثير من مهارات التعامل الاجتماعى.

○ بالنسبة للمعلم :

- تقليل الفترة الزمنية التى يتم من خلالها عرض المعلومات على المتعلمين.
- إمكانية متابعة مجموعات صغيرة من المتعلمين.
- تقليل الجهد فى متابعة المتعلم الضعيف، وعلاج أخطائه.
- تقليل بعض الأعمال التحريرية مثل التصحيح.

◆ شروط التعلم التعاونى :

○ التعاون والإيجابية :

فالمتعلم مرتبط بزملائه، ونجاحه مرهون بنجاحهم، ولذلك فطريقة العمل السائدة هى : نحن بدلا من أنا.

- **المحاسبة الفردية :**

فكل فرد داخل المجموعة له دور محدد مسئول عن إنجازه.

- **التفاعل المباشر وجها لوجه :**

ويعنى توفير أكثر المواقف مناسبة لكى يتم الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار والمعلومات بين أعضاء المجموعة.

- **مهارات العمل التعاونى :**

أى أن هناك مهارات للعمل التعاونى ويجب تدريب المتعلمين عليها، وإتقانها.

- **مناقشة العمل :**

ويقصد بها مناقشة المجموعة لأدائها، وكيفية تطويره فى المرات القادمة.

١٦ - التعلم حتى التمكن :

يشير التمكن أو الإتقان إلى مجموعة الأهداف الرئيسية التى يتوقع من المتعلمين تحقيقها فى نهاية تعلم مقرر أو وحدة معينة، والتعلم حتى التمكن من الأساليب المفيدة التى تؤدى لزيادة احتمال تحقيق معظم المتعلمين لمستويات متقدمة من الأداء فى المواد الدراسية المختلفة.

والتعلم حتى التمكن يجعل المتعلم قادرا على أن يتقن تعلم أهداف الوحدة حسب قدراته ومعدل تعلمه، وحتى المتعلم البطيء يمكنه إتقان بعض الأهداف فى فترة معينة من الوقت، وإذا ما أعطى الوقت الكافى يمكنه فى النهاية أن يتقن تعلم معظم إن لم يكن جميع أهداف الوحدة.

والتعلم حتى التمكن يمثل فلسفة قديمة حول التدريس والتعلم، حيث يمكن للمعلم مساعدة المتعلمين كى يتعلموا بسرعة وبثقة فى النفس، ولكى يصلوا إلى مستويات ممتازة مما يعود بالنفع على كليهما، كما أن التعلم حتى التمكن يعتمد على مجموعة من الأفكار والممارسات التى تتعلق بالتعلم الفردى وينتج عنها تعليم منظم

يقـدم العون للمتعلمين عندما تواجههم صعوبات، ويتيح للمتعلمين الوقت الكافى لتحقـيق الـتمكن، كـما يـضع معـيارا واضــحا لتعرف درجة التمكن التى يمكن أن يصلوا إليها.

ويقتـضى اسـتخدام اسـتراتيجية الـتعلم حتـى الـتمكن مـن المعلـم أن يشخص الـصعوبات ويعـالج مـواطن الضعف علاجا سليما، ويمدح ويشجع الأداء الجيد، ويـراجع ويعطـى التمارين التى تحافظ على التعلم لفترات كبيرة من الزمن، والواقع أن الـذى يحـدث فى معظـم المـدارس هـو عـدم تمكـن المعلمـين مـن إعطاء دافعية للمتعلمـين، وتجـاهلهم للفـروق الفـردية بيـنهم، وعـدم مقـدرتهم عـلى تشخيص صـعوبات الـتعلم، وإن شخصوها فإنهم لا يستطيعون إعطاء تغذية راجعة مناسبة، وعدم استخدام أسلوب المدح الملائم أو المكافأة، وعدم توفير الوقت اللازم للتعلم، هـذا بالإضـافة إلى مجمـوعة من التوقعات التى يدخل بها كل معلم فى بداية تدريسه للمـنهج الجديـد، والتى تفترض أن ثلث المتعلمين على الأقل يتعلمون بشكل جيد، وثلـثا آخـر يـتعلم بدرجـة أقـل من الجودة، والثلث الأخير يفشل نهائيا فى تعلم ما يـدرس لـه، ومـثل هذه الأفكار تقلل من طموحات المعلم والمتعلمين، وأيضا رغبة المتعلمـين فى تعلـم أكثـر، بالإضـافة إلى أن هـذا قـد يؤدى إلى تسرب المتعلمين من المدرسة، وخاصة ممن هم فى سن المدرسة الابتدائية.

ويعـرف الـتعلم حتـى الـتمكن بأنـه : استراتيجية تدريسية تصاغ فيها الأهداف صياغة قصيرة نسبيا بهدف إتقان المتعلم للمادة المتعلمة، ويساعده على تحقيق ذلك ما تـشتمل علـيه الـدروس من اختبارات تكوينية، وأنشطة إثرائية، وينتقل المتعلم من درس إلى درس وفقا لقدراته وإتقانه لهذه الدروس.

- **العوامل المؤثرة فى استراتيجية التعلم حتى التمكن :**

هـناك مجمـوعة من العوامل التى يجب مراعاتها عند استخدام استراتيجية التعلم حتـى الـتمكن، والتـى تحـدد فاعلـية الـتعلم، وإمكانـية وصـول المتعلمين لدرجة التمكن، ومن أهـم هذه العوامل ما يلى :

- **خصائص المعلم :**

تؤثر قدرات المعلم، وما يمتاز به من خصائص مثل التمكن من المادة العلمية، والكفاءة فى التدريس، واستخدام الأساليب، والوسائل، والأنشطة التعليمية تأثيرا إيجابيا فى المتعلمين، ومدى قدرتهم على فهم ما يقدم إليهم من معلومات باستخدام استراتيجية التعلم حتى التمكن.

- **خصائص المتعلم :**

يختلف المتعلمون عن بعضهم البعض فى مستوى قدراتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وهو ما يؤثر على مدى قدرتهم على التعلم.

- **تفاعل المعلم والمتعلم :**

يؤثر التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم فى نتائج التعلم، ويرتبط ذلك بأسلوب وطرق التدريس التى يستخدمها المعلم داخل الفصل.

- **المادة الدراسية :**

يميل بعض المتعلمين إلى مواد دراسية معينة، ويقل هذا الميل أو ينعدم تجاه مواد أخرى، وبالتالى يختلف تحصيل المتعلم من مادة لأخرى، إلا أن التنظيم الجيد والعرض الواضح للمادة الدراسية يزيد من فاعلية التعلم.

- **صفات المتعلمين :**

يتألف الفصل الدراسى من مجموعة من المتعلمين يختلفون فى قدراتهم العقلية والمهارية، كما يختلفون فى اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم، وخبراتهم السابقة نظرا لانتمائهم إلى طبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتتأثر فاعلية التعلم داخل الفصل بالتركيبة الاجتماعية للمتعلمين، ومدى التباين أو التجانس فى التركيبة الاجتماعية للمدرسة.

- **إمكانات المدرسة :**

ترتبط فاعلية التعلم بمدى توافر التجهيزات والوسائل التعليمية الضرورية المتعلقة بمادة التعلم، وهو ما ينبغى مراعاته من قبل إدارة المدرسة.

- **القوى الخارجية التى تؤثر فى فاعلية التعلم :**

ويقصد بالقوى الخارجية العوامل التى تؤثر فى التعلم المدرسى كالأسرة، والمجتمع المحيط بالمتعلم، وهى التى تحدد صفاته الشخصية، ونمط سلوكه داخل الفصل.

- **خطوات استراتيجية التعلم حتى التمكن :**

- **اختيار المادة الدراسية التى ستدرس بأسلوب التعلم حتى التمكن :**

لكى تحقق المادة التعليمية أهدافها عندما تدرس بواسطة استراتيجية التعلم حتى التمكن فلابد من أن تعتمد على قدر محدد من التعلم السابق، وأن يتم ترتيبها بشكل متسلسل حتى يصل المتعلمون إلى درجة التمكن.

- **صياغة الأهداف فى شكل سلوكى :**

ويتم ذلك فى كل وحدة دراسية، ويجب على المتعلمين تحقيق أهداف الدروس والوحدات الحالية وإتقانها قبل الانتقال للدروس والوحدات التالية طالما أن المادة مرتبة بشكل متسلسل، ويؤدى تحقيق أهداف الوحدات بشكل تتابعى إلى تحقيق الأهداف النهائية للمادة.

- **التدريس الجمعى :**

ويتم ذلك التدريس بالنسبة لجميع الدروس والوحدات وفقا لتوزيع المتعلمين فى فصولهم.

- **التقويم التكوينى :**

يعد التقويم النهائى الذى يأتى فى نهاية العام تقويما متأخرا لإعطاء المعلمين والمتعلمين معلومات تشير إلى الصعوبات التى يواجهها المتعلمون، مما قد لا يساعد على تقديم التعليم العلاجى اللازم لمواجهة الصعوبات التى تحول دون تحقيق الأهداف التعليمية، ولذلك يأتى التقويم التكوينى فى نهاية كل وحدة لتقديم

المعلومات التى تكشف عن الصعوبات التى يواجهها بعض المتعلمين، وبالتالى يمكن وضع الخطوات العلاجية المناسبة.

ولكى يمكن القيام بهذا النوع من التقويم ، فإنه يجب تحليل الأهداف النهائية، فإذا فشل المتعلم فى تحقيقها فإن المعلم يستطيع أن يحدد الأهداف التمكينية التى أدت لعدم التمكن من تحقيق أهداف الوحدة.

ولتحديد الأهداف التى لم يحققها المتعلم يتم تزويده بورقة أسئلة بها مكان للإجابة عن كل بند من بنود الاختبار، بحيث يقيس كل بند تحقيق المتعلم لكل هدف من الأهداف، ويوجد قائمة للأنشطة العلاجية مرتبطة بكل بند، يقوم المتعلم بممارستها فى حال عدم إجابته الإجابة الصحيحة عن السؤال، وبعد إعطاء المتعلم هذا الاختبار، فإنه يكون من السهل عليه وعلى المعلم الحصول على المعلومات التى تساعد على تحديد الصعوبات ومواطن الضعف، وبالتالى تحديد الأنشطة العلاجية المقترحة.

- **التعليم العلاجى :**

استنادا إلى المعلومات التى تم الحصول عليها من التقويم التكوينى، فإن المتعلمين الذين لم يحققوا بعض الأهداف، أو لم يصلوا لدرجة التمكن يمكن أن تقدم لهم أنشطة علاجية ملائمة لمواطن الصعوبة التى يعانون منها، ويمكن تقديم هذه الأنشطة العلاجية بشكل فردى أو جمعى، وتشتمل على خبرات تعليمية سمعية وبصرية، وتعليم مبرمج، وبدائل للكتاب المقرر، وتدريس بعض النقاط التى يرى المعلم أن معظم المتعلمين يجدون صعوبة فى فهمها.

- **توفير الوقت الكافى للتعليم العلاجى :**

وفقا لاستراتيجية التعلم حتى التمكن يجب أن ينتهى المتعلمون من التعليم العلاجى قبل أن ينتقلوا إلى دراسة وحدة أخرى، ويمكن تحقيق ذلك بطريقتين : الأولى : أن يقوم المتعلم بأنشطة التعليم العلاجى أثناء وقته الخاص، أى بعد انتهاء

الـيوم الدراسى، والثانية : أن الجدول المدرسى بحيث يتيح وقتا للتعليم الأساسى، ووقـتًا للتعلـيم العلاجـى، أو يُخـصص قـدر أكبرَ من الوقت للوحدات الأولى من المنهج، فإذا ما استوعبها المتعلم، فإنه يسهل عليه بعد ذلك فهم الوحدات التالية.

○ **التقويم النهائى الشامل :**

ويهتم هذا التقويم بقياس مدى تحقيق المتعلمين للأهداف النهائية للمادة، ويكون الحكـم عـلى أداء المـتعلم عـلى أسـاس تحقيقه للأهداف، مما يعطى مؤشرا على مدى الوصـول إلى درجـة الـتمكن، أو عـدم الوصـل إلـيه، ولاشـك أن اتـباع المتعلمين لخطـوات اسـتراتيجية الـتعلم حتى التمكن بدقة يمكن أن يصل بمعظمهم لدرجة التمكن.

♦ **مزايا التعلم حتى التمكن :**

- وجـود دافعـية عـند المتعلمين للتعلم مما يجعلهم فى حالة نشاط تمكنهم من الاستجابة للتعليمات ، والقيام بحل المشكلات فى الموقف التعليمى.
- يوفـر فرصـة لكـل مـتعلم للحـصول عـلى الوقت الكافى لتحقيق مستوى التمكن دون التقيد بزمن محدد.
- يـستطيع المـتعلمون مـن خلال الممارسة الاستفادة من الأنشطة فى التوصل إلى استنتاجات وحلول مقبولة.
- يـتعلم المـتعلمون مـن خـلال معايير التمكن أو الإتقان، وليس من خلال مقارنتهم بزملائهم، وهو ما يساعد على التحصيل والإنجاز.
- يتميـز دور المعلـم والمتعلم بالإيجابية بعيدا عن الإلقاء والاستماع والسلبية السائدة فى مواقف التعليم الاعتيادية.
- توفـير نـوع مـن الـتغذية الـراجعة، بالإضـافة إلى قدرة المتعلم على تعرف أخطائـه ومـواطن ضـعفه، والـتمكن مـن تـصحيحها وذلـك مـن خلال عمليات التقويم المستمرة.

- القيام ببعض الممارسات داخل الفصل تتسم بالفاعلية مثل الأنشطة، والوسائل التعليمية مما يؤدى إلى التمكن.
- المساعدة على إبقاء أثر التعلم.
- المساعدة على تنمية الاتجاهات والميول والقيم الإيجابية لدى المتعلمين.

- **سلبيات التعلم حتى التمكن :**

- الحاجة إلى أهداف تعليمية توضح ما ينبغى أن يحققه المتعلم من خلال عملية التعلم.
- الافتقار إلى المعالجات والممارسات التدريسية التصحيحية والعلاجية والأنشطة الإثرائية التى تحقق احتياجات المتعلمين وتزيد فاعلية التدريس.
- قلة وقت التعلم المقدم للمتعلمين، والذى لا يتيح تشخيص صعوبات التعلم لديهم وعلاجها بتوفير بدائل تعليمية مناسبة تحتاج إلى وقت إضافى.
- إلقاء أعباء ومجهودات كبيرة على المعلمين للوصول بالمتعلمين إلى درجة التمكن، إضافة إلى الحاجة لتعديل اتجاهاتهم للاقتناع بفاعلية هذا الأسلوب.
- التركيز على المتعلمين الذين يواجهون صعوبات فى التعلم، وإهمال المتعلمين الذين يتمتعون بقدرات خاصة تساعدهم على الفهم.

١٧ - دورة التعلم :

- **مفهومها :**

تعرف دورة التعلم بأنها نموذج تدريسى يقسم عملية التعلم إلى ثلاث مراحل تبدأ بالاكتشاف الذى يتيح الفرصة للمتعلمين لجمع المعلومات والبيانات التى

تساعدهم على تعلم المفاهيم، ثم تقديمها لهم بطريقة واضحة، ثم تطبيقها فى مواقف تعليمية مختلفة.

وتستند دورة التعلم إلى بعض المبادئ المنبثقة من نظرية "بياجيه" والتى ترى أنه لا يمكن للمتعلم أن يتعلم بطريقة جيدة ما لم يتم وضعه فى موقف مشكل يتحدى تفكيره، ويستثير لديه الدافع للبحث عن حل لهذا الموقف، وأنه ينبغى على المعلم أن يوازن بين تزويد المتعلمين بالمعلومات العلمية وإعطائهم الفرصة لممارسة الأنشطة.

وتستهدف هذه الاستراتيجية تنمية قدرات المتعلمين على اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير العلمى وعمليات الفهم، وكذلك الميول والاتجاهات والاهتمامات، واستخدام المصادر المختلفة للتعلم، والتفاعل معها وذلك بتهيئة البيئة التى تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة.

وتمر هذه الاستراتيجية كما اتضح من تعريفها بثلاث مراحل هى مرحلة الاكتشاف، ومرحلة تقديم المفهوم، ومرحلة تطبيق المفهوم.

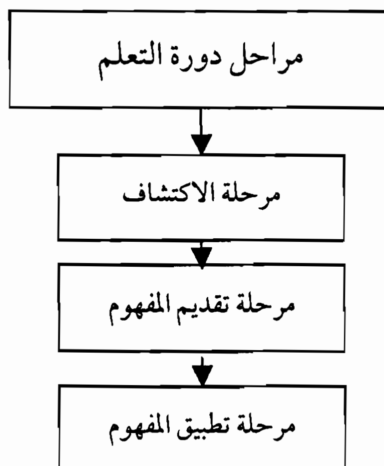
ففى مرحلة الاكتشاف يتفاعل المتعلم مع المواقف الجديدة المتمثلة فى صورة مشكلات وتساؤلات تحدث لدى المتعلم حالة من عدم الاتزان تدفعه لاستخدام الأسلوب العلمى فى التفكير لإيجاد إجابة لتلك التساؤلات وحل المشكلات مما يساعد على عودة حالة الاتزان للمتعلم.

وفى مرحلة تقديم المفهوم يقوم المعلم بتزويد المتعلمين بالمعلومات والمفاهيم المرتبطة بالمواقف والخبرات الجديدة، وذلك فى حالة عدم التوصل إلى صياغة المفهوم بأنفسهم.

وفى مرحلة تطبيق المفهوم يقوم المتعلمون بتطبيق المفهوم الجديد الذى تعلموه فى مواقف جديدة لم تكن معروفة لهم من قبل، وهى مرحلة اتساع فهم المفهوم الجديد، وعدم اقتصاره على الأمثلة التى استخدمت أثناء عملية تعلم المفهوم.

وفى هذه الاستراتيجية ينبغى مراعاة خبرات المتعلمين السابقة، والإعداد الجيد

لأنشطة دورة التعلم فى كل مرحلة من مراحلها إعدادا جيدا من حيث صياغة بعض المشكلات وثيقة الصلة بالمحتوى الدراسى، وكذلك إعداد قائمة بالخبرات الحسية، وتوفير الوقت المناسب للقيام بالأنشطة، وكذلك الأجهزة والأدوات التى تساعد المتعلمين على تنفيذ الأنشطة لتحقيق مزيد من التفاعل بين المعلم والمتعلمين فى حجرة الدراسة.



- **شروط استخدامها :**

ينبغى على المعلم عند استخدامه لهذه الاستراتيجية مراعاة الشروط التالية :

- دعم المفاهيم المراد تعلمها بالنماذج والأدوات المناسبة التى يمكن للمتعلم فحصها والتعامل معها لمساعدته على الفهم.
- تنظيم خبرات حسية مباشرة ذات صلة بالمفهوم لتوفير الخبرات التعليمية التى تثير لدى المتعلمين الرغبة فى البحث والاستقصاء.
- مراعاة التدرج عند دراسة مشكلات جديدة ليتمكن المتعلم من التوصل إلى حلول لها باستخدامه للأسلوب العلمى فى التفكير.

- إعطـاء المـتعلم وقـتا كافـيا للقـيام بعملـية الاكتشاف، ومواجهة المشكلات المتعلقة بالمفهوم المراد تعلمه، وتشخيصه للوصول إلى الحل بنفسه.
- الموازنة بين ما يواجهه المتعلم من أسئلة تثير لديه القدرة على التركيز والفهم، وأخرى تثير لديه القدرة على التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.
- حـث المـتعلم عـلى تقـديم تفـسيرات للنتائج التى توصل إليها سواء أكانت صحيحة أم لا.
- تقـبل أخطـاء المـتعلم، وتوجيهه لتصحيحها، وإرشاده إلى كيفية التوصل إلى الحلول الصحيحة.
- مـساعدة المـتعلم عـلى إدراك العلاقـة بين المفاهيم والمهارات بما يساعده على تكامـل مـا لديـه مـن معـارف سابقة، وما اكتسبه من معلومات جديدة عن طريق المثيرات التى تعمل على استثارته.
- تـشجيع المتعلمـين عـلى الـتعلم التعاونـى بتقـسيمهم إلى مجموعات صغيرة تشتمل كل مجموعة منها على مستويات مختلفة.

١٨ - المنظمات المتقدمة :

تـسمى المـنظمات المـتقدمة بالمـنظمات التمهـيدية، والمنظمات المبدئية، والمقدمات المـنظمة، إلا أن مـسمى المـنظمات المـتقدمة هو الأكثر شيوعا واستخداما، وسميت بـذلك لأنهـا تأتـى فى مقدمـة الـدرس، أى قـبل الـشرح مـباشرة، حيث يتم تنظيم المعلـومات بطـريقة هـرمية مـن العـام إلى الخـاص أو الأقـل عمومـية، وهى تعنى بالحقائـق الكـبرى والقـواعد العامـة التى ترتبط بموضوع أو مادة دراسية، وعندما تقـدم للمتعلمـين فإنها تساعدهم على تكوين بُنى تعليمية تسهم فى فهم مادة التعلم الجديدة، وتكاملها مع المعلومات التى سبق تعلمها فى نفس المجال.

وتعرف المنظمات المتقدمة بأنها عرض تمهيدى يتم من خلاله تقديم المادة التعليمية فى صورة موجزة بهدف تزويد المتعلمين بمجموعة من التصورات الشاملة التى تشرح الدرس وتوضح مكوناته، ومن ثم دمجها بما لديهم من معلومات فى بنيتهم المعرفية.

ومن السمات المميزة للمنظمات المتقدمة ما يلى :

- إن المنظمات المتقدمة تكون أفكارا ومعلومات ومفاهيم أكثر تجريدا وشمولا وعمومية.
- يتم تقديم المنظمات المتقدمة للمتعلمين فى بداية الدرس.
- تزود المتعلمين بركيزة معرفية يعتمد عليها التعلم اللاحق حيث تربط بين المعلومات السابق تعلمها بالمعلومات الحالية المعروضة على المتعلم.
- يمكن عرض المنظمات المتقدمة على المتعلمين بعدة صيغ منها الشفوية أو التحريرية مع عدم تغيير مضمون العلاقة ومناسبتها مع ما لدى المتعلم فى بنيته المعرفية.
- يصاحب استخدام المنظمات المتقدمة عمليات عقلية تزيد من قدرة المتعلم على التمييز وإدراك العلاقات بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة.
- يجب تعرف البنية المعرفية للمتعلم من حيث احتوائها على المفاهيم السابقة الملائمة للمفاهيم الجديدة قبل استخدام المنظمات المتقدمة.

- **مزايا المنظمات المتقدمة :**

يؤدى استخدام المنظمات المتقدمة إلى إحداث تفاعل نشط فى العملية التعليمية يبدأ من المفاهيم الأكثر شمولا وتجريدا وعمومية إلى المفاهيم التحتية، حيث يحدث بينهما تواؤم وتكامل يجعل المادة التعليمية تبدو كبناء معرفى متكامل، وليس كأبنية

منفصلة، وينتج التفاعل النشط من المعنى الكامن لهذه المعارف والمعلومات، والذى لا يتولد فقط من خلال تفاعل الارتباطات بين مكونات هذه المعارف والمعلومات، ولكن أيضا من خلال أسلوب المتعلم وجهده، والعمليات العقلية التى يقوم بها سواء العليا منها أو الدنيا، بداية من عملية التذكر إلى العمليات الأخرى.

وتمتاز المنظمات المتقدمة بما يلى :

- تصنيف المفاهيم الجديدة بصورة يسهل دمجها مع المفاهيم الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم.
- إرساء وترسيخ معارف ومعلومات جديدة يبنى عليها التعلم اللاحق.
- مساعدة المتعلم على التمييز والتحليل والتركيب للمعلومات السابقة، والحالية.
- ربط المحتوى التعليمى الجديد بخبرات المتعلمين الواقعية التى سبق لهم تعلمها عن طريق إدراكهم لأوجه الشبه والاختلاف بين المحتوى التعليمى السابق والمحتوى التعليمى اللاحق، وباستمرار عملية الربط تتكون وحدة أكبر من المفاهيم الأكثر شمولا؛ والتى يتم إرساؤها فى بنيتهم المعرفية قبل اكتسابهم للمحتوى التعليمى الجديد، وهذه الوحدة قابلة للمزيد من المعلومات الجديدة المناسبة، وهو ما يدفع إلى تحصيل المزيد من المعارف والمعلومات.
- إعطاء معانى لمحتوى المادة التعليمية الجديدة عن طريق الربط المنظم بين مكونات المحتوى من مفاهيم وحقائق ومبادئ سبق تعلمها، وما يعرض على المتعلم.
- تنظيم عملية التعلم، حيث إن سهولة المادة الدراسية والمفاهيم، ومدى تذكرها فيما بعد يمثلان محورا مهما من محاور التربية الحديثة، ونقطة اهتمام كبيرة يحاول المتعلم تحقيقها فى أى وقت.

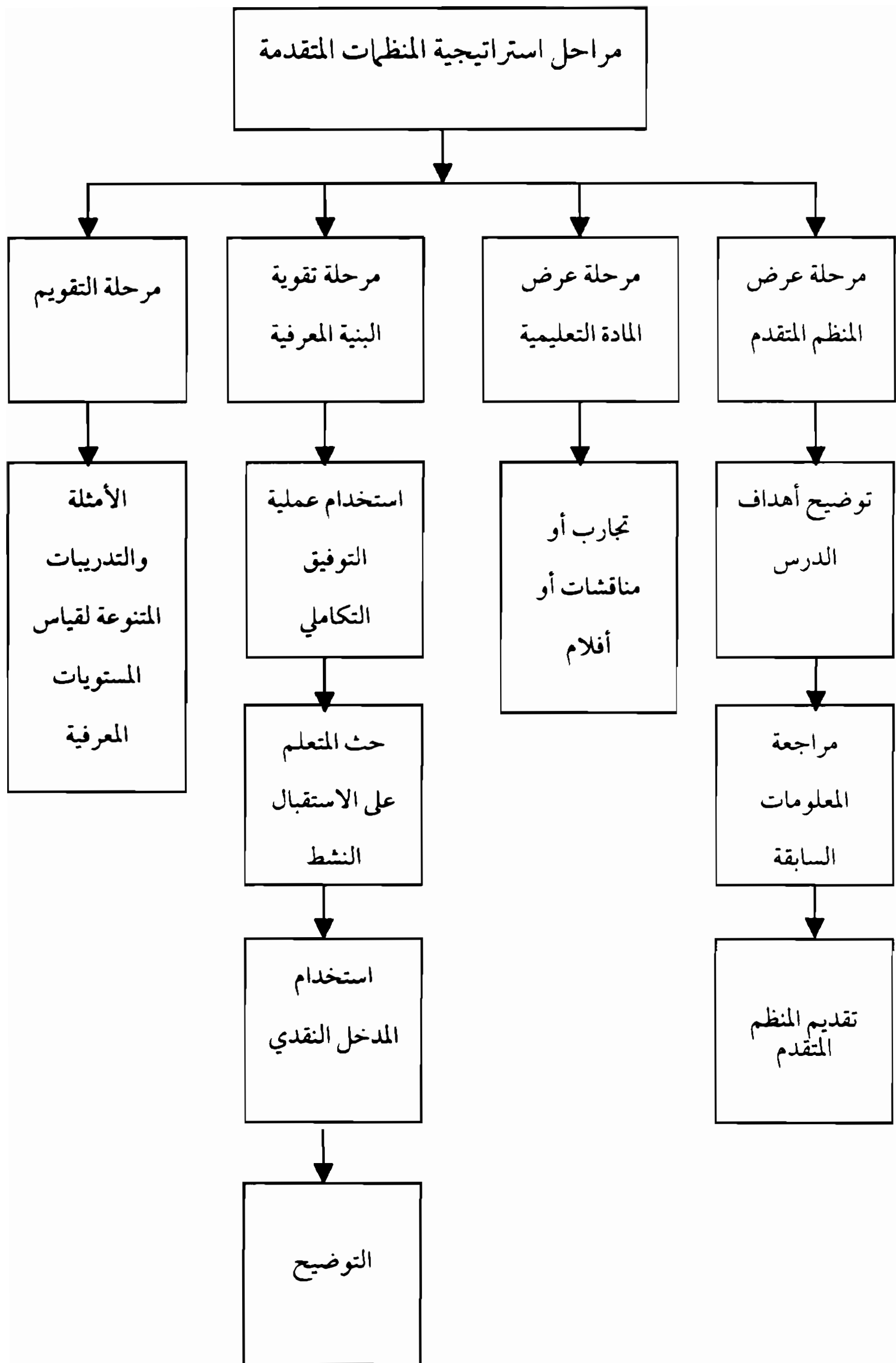
- الإسهام فى إحداث التوفيق التكاملى الفعال عند مستوى التجريد والعمومية والشمولية للمادة الجديدة.
- تقليل الفجوة بين الخبرات والمعلومات الموجودة فى البنية المعرفية للمتعلم، والمعلومات المراد تعلمها بالربط بينهما، مما يجعله قادرا على تلقى واستقبال معلومات جديدة ينتج عنها حدوث تعلم قائم على المعنى.
- تسهيل استرجاع وتذكر المفاهيم والمعلومات فيما بعد بصورة أوضح.
- مساعدة المعلم على انتقاء المعلومات المفيدة، وما يتصل منها بالموضوع المراد تدريسه مباشرة وترك التفاصيل الدقيقة، وكذلك تنظيمه لخطوات الدرس بحيث لا ينتقل من فقرة إلى أخرى، أو من مرحلة لأخرى إلا بعد أن يتأكد من استيفاء تلك المرحلة حقها من الشرح والتوضيح.

• مراحل استراتيجية المنظمات المتقدمة :

يمر استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة بالمراحل الرئيسية التالية :

- مرحلة عرض المنظم المتقدم .
- مرحلة عرض المادة التعليمية .
- مرحلة تقوية البنية المعرفية .
- مرحلة التقويم .

وفيما يلي عرض لكل مرحلة من هذه المراحل وما تتضمنه من مراحل فرعية :



مراحل استراتيجية المنظمات المتقدمة
مرحلة عرض المنظم المتقدم
مرحلة عرض المادة التعليمية
مرحلة تقوية البنية المعرفية
مرحلة التقويم
توضيح أهداف الدرس
مراجعة المعلومات السابقة
تقديم المنظم المتقدم
تجارب أو مناقشات أو أفلام
استخدام عملية التوفيق التكاملي
حث المتعلم على الاستقبال النشط
استخدام المدخل النقدي
التوضيح
الأمثلة والتدريبات المتنوعة لقياس المستويات المعرفية

- **مرحلة عرض المنظم المتقدم :**

وتشمل الإجراءات التالية :

- **توضيح أهداف الدرس :** لجذب اهتمام وانتباه المتعلمين، ولإشعارهم بأهمية تعلم الدرس مما يسهم فى إحداث التعلم ذى المعنى، بالإضافة إلى أن وضوح الأهداف يساعد المعلم على إعداد المادة التعليمية وتنفيذها بصورة جيدة.
- **مراجعة المعلومات السابقة :** حيث يتم ربط المعلومات السابقة ذات العلاقة لدى المتعلم بفكرة المنظم المتقدم لتكوين بنية معرفية متكاملة.
- **تقديم المنظم المتقدم :** يعتبر المنظم المتقدم مادة تعليمية من حيث أهمية اكتشافه فكريا، ويتم بناؤه بحيث يشتمل على أهم المفاهيم والقضايا الرئيسية بدرجة من الشمول أعلى من المادة التعليمية نفسها، ويجب على المعلم تحديد شكل المنظم المتقدم ليتناسب مع موضوع التعلم قبل تقديمه.

- **مرحلة عرض المادة التعليمية :**

حيث يتم عرض المادة التعليمية فى صورة تجارب أو مناقشات أو أفلام، وذلك بشكل هرمى من العام إلى الخاص ، ويجب على المعلم أن يعنى بجذب انتباه المتعلمين طوال فترة عرض المادة التعليمية.

- **مرحلة تقوية البنية المعرفية :**

وهى مرحلة اختبار العلاقة بين المادة التعليمية الجديدة، والمفاهيم والأفكار الموجودة لدى المتعلم، والهدف منها تثبيت المادة التعليمية مما يؤدى إلى تقوية البنية المعرفية لدى المتعلم، وقد تدمج هذه المرحلة مع المرحلة السابقة، ولهذه المرحلة عدة إجراءات تدريسية هى :

- **استخدام عملية التوفيق التكاملى :** ويتم ذلك عن طريق تذكير المتعلمين بالأفكار السابقة، وتلخيص الأفكار الرئيسية المهمة للمادة التعليمية الجديدة وتوضيح أوجه الشبه والاختلاف بين الجوانب المختلفة للمادة التعليمية الجديدة.

- **حث التعلم الاستقبالى النشط** : ولا يعنى ذلك سلبية المتعلم، بل عليه أن يقوم بالعديد من الأنشطة الداخلية والخارجية من خلال الإتيان بمزيد من الأمثلة الإضافية للمفاهيم والافتراضات الموجودة فى المادة الجديدة.
- **استخدام المدخل النقدى** : حيث يقوم المتعلم بتمييز المفاهيم والافتراضات الجديدة، والحكم على المفاهيم والافتراضات والتوفيق بين التناقضات الظاهرية الموجودة بين عناصر المادة التعليمية.
- **التوضيح** : حيث يقوم المعلم بتوضيح المفاهيم الغامضة فى المادة التعليمية بإعطاء المزيد من الأمثلة والمعلومات الإضافية الجديدة، والتعبير عن الأفكار بصيغ مختلفة، وتطبيق الأفكار فى مواقف جديدة.

o **مرحلة التقويم :**

وذلك بتقديم مجموعة من الأمثلة والتدريبات المتنوعة لقياس المستويات المعرفية المختلفة.

١٩ - الحقائب التعليمية :

أطلق على الحقائب التعليمية مسميات مختلفة كالرزم التعليمية، وصناديق الاستكشاف، إلا أن الاسم الأكثر تداولا هو الحقائب التعليمية، ورغم اختلاف المسمى فإن جوهر الحقائب التعليمية وهدفها واحد، فهى فى النهاية برنامج تعليمى محكم التنظيم، وذاتى المحتوى، يهدف إلى تفريد التعليم من خلال ما يتضمنه من أنشطة أثرائية يمارسها المتعلم، ووساسائل تعليمية يضمونها مثل الأفلام، والصور الثابتة، والمتحركة، والشفافيات، الشرائح، وغير ذلك من الوسائط التعليمية التى تتيح فرصة التعلم وفقا لخصائص المتعلمين وقدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والمحددة فى بداية الحقيبة، وتحتوى على أساليب التقويم اللازمة للتأكد من تحقق تلك الأهداف.

وتعـرف الحقائـب التعليمـية بأنهـا بـرنامج مـتكامل يـتم إعداده بدقة، ويمكن اسـتخدامه فى جمـيع المواد الدراسية، والمراحل التعليمية المختلفة، ويتضمن مجموعة مـن الـبدائل المخـتلفة التى يمكن للمتعلمين دراستها والتعلم من خلالها تعلما ذاتيا وفقا لقدراتهم واهتماماتهم وسرعتهم الذاتية لتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة، والتأكد من ذلك من خلال التغذية الراجعة، وأساليب التقويم التى تلى كل درس.

◆ سمات الحقيبة التعليمية :

- التركيز على مفهوم واحد.
- مراعاة الفروق الفردية.
- مراعاة السرعة الذاتية للمتعلم.
- إيجابية وتفاعل المتعلم.
- اتـباع أنماط مختلفة للتعلم مثل التعلم الفردى، والتعلم فى مجموعات صغيرة، والتعلم فى مجموعات كبيرة.
- توافر الوسائل والأنشطة التعليمية.
- إتقان المادة العلمية.

◆ شروط استخدام الحقيبة التعليمية :

- توضـيح أهمـية أسـلوب الـتعلم بالحقيـبة للمتعلمـين قـبل الـبدء فى دراسة موضوعاتها.
- تقديم الحقيبة للمتعلمين بشكل مترابط بوصفها كلا متكاملا.
- الاهـتمام بـتدريب المتعلمـين عـلى كيفـية اسـتخدام الحقيـبة، والـتفاعل مع مكوناتها لتلافى أى صعوبات محتملة قد تعترضهم.
- الإشراف الدقـيق على تعلم المتعلمين، واستخدام أساليب التقويم الموضوعة للتأكد من حسن سيرهم فى الدرس.

- **مكونات الحقيبة التعليمية :**

تتمثل مكونات الحقيبة التعليمية فيما يلى :

- **صفحة العنوان :**

وهى الغلاف الذى يكتب عليه عنوان الحقيبة، ويعكس الفكرة الأساسية التى تعالجها الحقيبة، ويمكن وضع بعض الرسومات والصور التى تعكس مضمون الحقيبة.

- **المقدمة :**

وتهدف إلى إعطاء فكرة موجزة عن محتوى الحقيبة وأهميتها، ومدى ارتباطها بالموضوعات الأخرى التى درسها المتعلمون.

- **التعليمات والإرشادات :**

والتى توضح للمعلم والمتعلم كيفية استخدام الحقيبة التعليمية الاستخدام الأمثل، وكذلك خطوات السير فى كل درس من دروسها، وكيفية ممارسة الأنشطة والاختبارات.

- **الاختبار القبلى :**

ويقدم قبل البدء فى دراسة الحقيبة التعليمية، والهدف منه :

- تحديد ما إذا كان المتعلم يحتاج إلى دراسة الحقيبة التعليمية أم لا.
- تحديد نقطة البدء المناسبة لكل متعلم فى دراسة الحقيبة سواء كان ذلك عند الدرس الأول، أو الثانى، وهكذا.
- قياس مستوى خبرات المتعلم السابقة فى الموضوع الذى تعالجه الحقيبة.

- **الأهداف السلوكية :**

وهى تصف السلوك النهائى المتوقع تحقيقه، وتعكس مجالات التعلم المعرفية،

والوجدانية، والمهارية، وتساعد مصمم الحقيبة التعليمية على تحديد وتصميم الأنشطة التعليمية، كما تحدد للمتعلم المتوقع منه بعد دراسة الحقيبة التعليمية.

○ **البدائل التعليمية :**

والتى يتم من خلالها تناول محتوى الحقيبة التعليمية، وتساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة والقابلة للقياس، وتعدد البدائل والأنشطة يتيح الفرصة للمتعلم لاختيار ما يلائمه منها لتحقيق الأهداف الموضوعة.

○ **التقويم الذاتى (التكوينى) :**

وهو عبارة عن اختبارات قصيرة تلى كل درس، وتهدف إلى تقديم تغذية راجعة للمتعلم بهدف تحقيق ما يأتى :

- إتاحة الفرصة للمتعلم لتقويم أدائه بنفسه.
- تقويم مدى تحقيق الأهداف المتعلمة.
- المساعدة على تحديد الموضوعات، أو الأجزاء التى تحتاج لمزيد من الدراسة والجهد.
- المساعدة على تعرف أقسام الحقيبة التعليمية التى يجب مراجعتها قبل تقديم الاختبار البعدي.

○ **الاختبار البعدى :**

ويتم تطبيقه على المتعلمين بعد الانتهاء من دراسة الحقيبة، وذلك للوقوف على مدى تحصيلهم لمحتوى الحقيبة من المعارف والمعلومات.

○ **مصادر الحقيبة :**

وتوضع فى نهايتها، وتشتمل قائمة المصادر والمراجع التى استخدمت فى بناء الحقيبة التعليمية، ويمكن للمتعلم الرجوع إليها للاستزادة والاستفادة منها.

٢٠ - استراتيجيات ما وراء المعرفة :

يعـرف مجال ما وراء المعرفة بأنه الوعى بالعمليات المعرفية التى يقوم بها القارئ، والتفكـير فى المادة المقروءة، وتأمل ما تتضمنه من معان وأفكار، وهو ما يساعد على الخروج بأحكام واستنتاجات لا تتسنى إلا لفئة محدودة من المتعلمين.

وتعرف استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها أساليب ترتقى بمهارات التفكير لدى المتعلمـين، وتؤدى إلى إيجابيتهم فى التعلم مما يجعلهم أكثر وعيا بالنصوص المقروءة، ومـا تتضمنه من معان وأفكار، والقدرة على تقويم هذه النصوص، وإعادة تنظيمها تنظيما منطقيا وفقا لرؤية القارئ الشخصية.

وقد ثبت أن هناك علاقة بين استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة وتحسن أداء التلاميذ فى الجوانب التعليمية المختلفة.

وفى اسـتراتيجيات مـا وراء المعرفة يتعرف الفرد على كيفية حدوث التعلم عنده، وبكيفـية تذكـر المعـرفة واسـترجاعها، وهـذه الخاصـية تـتطور بـشكل كبير خلال الـسنوات الدراسـية للمـتعلم، كـما تـشير هـذه الاسـتراتيجية أيـضا إلى التفكـير والانـشغال بالتفكـير، حـيث تركـز عـلى التفكـير الذاتى المنظم، أى ما يعرفه الفرد وطـريقة تطبـيق هـذه المعـرفة فى الأنـشطة الخاصة بالتنظيم المعرفى والتنفيذى أثناء التعلم..

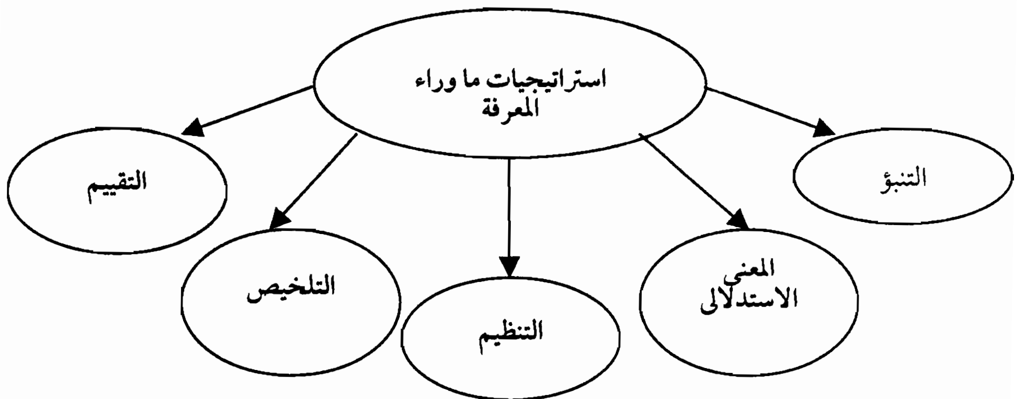
وتهـدف اسـتراتيجيات ما وراء المعرفة إلى مساعدة المتعلمين على تحمل المسئولية فى تعلمهـم وتنفـيذ الأنـشطة التـى يقومـون بها فى مجال الفهم والمعرفة، ويتم تحقيق ذلـك عـن طـريق الانـتقال التدريجـى مـن فكـرة إلى أخـرى، ومـن خلال التعليم والتدريس يمكن اكتشاف الإدراك والوعى بمهارات ما وراء المعرفة.

وفى اسـتراتيجيات مـا وراء المعـرفة يـتعدى تعلم الفرد حدود التعلم إلى ما فوق الـتعلم أو ما بعد التعلم أو تعلم التعلم، كما ينبغى عليه أن يعبر حدود المعرفة إلى ما فـوق المعـرفة أو معـرفة المعـرفة، وهـذا يعنـى اسـتمرارية التعلم لتحقيق مزيد من التعليم.

وقد اقترح " باريس " استراتيجيات تساعد على الفهم منها تجنب عوامل التشتت المزعجة، ومعرفة الهدف من القراءة، والقراءة السريعة للمحتوى، وتسجيل الملاحظات، والقراءة مرة أخرى، والتحدث مع الآخرين عن أحداث القصة، أما " ديكير " فأشار إلى استراتيجيات أخرى لتنمية مهارات ما وراء المعرفة أثناء القراءة مثل : المعرفة السابقة، ودرجة الاهتمام، وجوانب النقص، كما أكد " أوسبورنى " أهمية تدريس المتعلمين استراتيجيات ما وراء المعرفة بالتضافر مع المحتوى والرسائل التى تنطبق عليها الاستراتيجية، حيث ينتقل أثر ممارسة تلك الاستراتيجيات من فهم القراءة إلى فهم مجالات أخرى.

ورغم اختلاف الجوانب التى يركز عليها الباحثون فى استراتيجيات ما وراء المعرفة إلا أنهم يتفقون على أن مفهوم ما وراء المعرفة ينطلق من أساس التفكير فى التفكير، وعليه يجب أن يعتمد المتعلم على نفسه فى استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة بشكل تلقائى، بحيث يدل ذلك على وعيه بالمعرفة المتضمنة بهذه الاستراتيجيات، والوعى بإمكانية انتقاء استراتيجية معينة من خلال إدراكه لوظيفتها وتطبيقها فى وقت معين.

وتتعدد استراتيجيات ما وراء المعرفة، ومن أهمها : استراتيجية التنبؤ، والمعنى الاستدلالى، والتنظيم، والتلخيص، والتقييم، وفيما يلى عرض لكل منها :



- **التنبؤ :**

حيث يتنبأ المتعلم بالأفكار الموجودة فى القطعة أو النص من خلال قراءة العنوان، أو من خلال استماعه لقراءة المعلم، وينبغى هنا توجيه المتعلم إلى التفكير فى العنوان، وفى الموضوع قبل الشروع فى القراءة، والتوقف بعد كل فقرة ليتأكد من فهمه للفقرة المقروءة.

- **المعنى الاستدلالى :**

يقصد بالمعنى الاستدلالى العلاقات الضمنية أو الخفية التى يتوصل إليها المتعلم أثناء القراءة، وتتيح هذه الاستراتيجية الفرصة للمتعلم لإدراك أن هناك معان ضمنية أو خفية يشير إليها الدرس، وليس ما يعتقده من أن المعنى الحرفى أو المباشر هو المعنى الوحيد المقصود دائما، وبالتالى عليه أن يبذل جهدا كبيرا أثناء القراءة للتوصل إلى هذه المعانى الخفية، ويمكن التوصل إلى المعانى الخفية بالتفكير فى النص، والتمعن فى أفكاره، حيث يضيف ذلك فهما جديدا للمتعلم يمكنه من حل غموض بعض الكلمات والجمل، وفهم الأساليب المجازية.

وينبغى تشجيع المتعلمين الصغار على القيام بعمليات الاستدلال، حيث اتضح أن معظمهم يخفق فى التوصل إلى هذه الاستدلالات ما لم يتم تحفيزهم بشكل صريح.

- **التنظيم :**

ويعنى قيام المتعلم بتنظيم الأفكار التى توصل إليها أو استدل عليها فى خريطة معرفية يقوم بتصميمها بمساعدة المعلم، ويمكن للمتعلم القيام بالتنظيم بإعطائه قصة غير مرتبة الأحداث ويتم توجيهه إلى إعادة ترتيبها، وكذلك بإعطائه بعض الأفكار غير المرتبة، ويوجه إلى إعادة ترتيبها ترتيبا منطقيا.

- **التلخيص :**

التلخيص هو عرض الأفكار الأساسية للمكتوب فى عبارات قليلة لا تخل بمضمونه، أو بمعناه، وهو عمل كتابى نحتاجه فى كثير من المواقف الحياتية.

والتلخيص الجيد يحتاج إلى قراءة النص المراد تلخيصه أكثر من مرة، فقد تكون القراءة الأولى لاستكشاف موضوع العمل وعناصره الأساسية، والثانية لتجويد ما سيتضمنه الملخص وما سيتجاهله، والثالثة للمراجعة.

ويجب أن يراعى فى التلخيص البعد عن التعديل والتحريف بما يشوه النص الملخص، أو يغير معناه، أو يُحمله ما لا يحتمل من استنتاجات وتأويلات، وأن يكون وضع الأفكار وفقا لمراتب ثلاث : الأهم فالمهم فالأقل أهمية، مع التخلص من الاستطرادات والهوامش والأمثلة المتعددة.

وتدريب المتعلمين على التلخيص يعد أمرا ضروريا، لاسيما أن بعض أجزاء المنهج محشوة بالمعلومات التى يمكن الاستغناء عنها، وبحاجة إلى تلخيص، ويمكن تخصيص حصص لتدريب المتعلمين على التلخيص، بحيث لا يقتصر ذلك على حصة التعبير فحسب، بل يمكن أن يتم فى حصص القراءة، والإملاء، والخط.

ومن المهارات التى يجب توافرها فى التلخيص : حذف ما لا يتضمن أفكارا ذات قيمة، وكتابة جمل رئيسية تلخص الفقرات الأساسية، ودمج فقرات معا، وإعادة صياغة فقرات فى صورة جديدة.

- **التقييم :**

ويقصد به وقوف المتعلم على مدى فهمه لما ورد فى الدرس من حقائق ومفاهيم، ويتم التأكد من هذا الفهم من خلال مقارنة المتعلم بين الأفكار التى توقعها قبل قراءة الدرس، وبعد الانتهاء منه، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الأفكار، ومن خلال تحديد الفكرة الرئيسية للدرس، وكذلك استخلاص الأفكار الفرعية.

ويمكن للمعلم تدريب المتعلمين على القيام بتقييم فهمهم للدرس من خلال تقديم موضوعات تتضمن شخصيات، وأحداثًا، ونتائج، وبيئات متنوعة تمكنهم

من استخلاص الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية، كما يمكن أن يتم ذلك من خلال تقديم بعض النصوص التفسيرية لهم كى يدركوا أن هناك اختلافات بين الأفكار الرئيسية تعود لطبيعة النصوص المقدمة لهم.

ويتم التقييم أيضا بالإجابة عن الأسئلة التى تلى النص المقروء، ومن خلال قيام المتعلمين أنفسهم بصياغة بعض الأسئلة والإجابة عنها.

الفصل الثانى

الأهداف السلوكية

أولا : مفهوم الأهداف السلوكية :

سميت الأهداف السلوكية بهذا الاسم نسبة إلى السلوكيين الذين ينظرون إلى عملية التعلم على أنها تغير شبه دائم فى السلوك ينشأ نتيجة الممارسة، وعلى هذا الأساس تم اعتبار تحقيق المتعلمين لأهداف المواد الدراسية نوعا من أنواع التغير الذى يحدث فى سلوكهم.

وتعرف الأهداف السلوكية بأنها ما يتوقع من المتعلم القيام به نتيجة تعلمه لمقرر معين، وبعبارة أخرى فإن الأهداف السلوكية تشير إلى نواتج التعلم أو النواتج التى يخرج بها المتعلم بعد دراسته لموضوعات المقرر، وتقاس هذه النواتج وفقا لطبيعة الهدف السلوكى من خلال الاختبارات والمقاييس وما شابه ذلك.

وما ينبغى ذكره أن هناك مستويات متعددة للأهداف السلوكية، فهناك أهداف التربية بشكل عام، والأهداف التعليمية، وأهداف كل مرحلة تعليمية، وأهداف تدريس المقررات الدراسية فى كل مرحلة، وأهداف تدريس المقرر لكل فصل دراسى، وأهداف تدريس الوحدات الدراسية، وأهداف كل درس.

وينبغى على المعلم عند قيامه بالتدريس أن يميز بين الأهداف العامة والأهداف الخاصة، لأن الأهداف العامة تعتبر غايات لا يمكن تحقيقها فى حصة واحدة، ولكن يمكن تحقيقها خلال فصل دراسى، أو سنة دراسية أو أكثر، فهى تمثل محصلة نهائية لتدريس المادة.

ووفقا لما سبق فإننا حين نقوم بصياغة الأهداف التالية :

- تنمية قدرة المتعلم على الاستنتاج.
- تنمية قدرة المتعلم على التنبؤ.
- تنمية قدرة المتعلم على فرض الفروض.
- تنمية قدرة المتعلم على التحليل.
- تنمية قدرة المتعلم على التفكير الناقد.

فإننا يجب أن نتيقن أن هذه الأهداف هى أهداف عامة لأنه لا يمكن تنميتها فى حصة واحدة أو فى بعض الحصص، ولكنها تحتاج إلى وقت طويل لكى يتم تحقيقها بكفاءة، أما حينما نقوم بصياغة الأهداف التالية :

- أن يحفظ المتعلم سورة الكوثر.
- أن يذكر المتعلم مرادف الكلمات التالية : بيداء، أينعت، مودة.
- أن يذكر المتعلم مضاد الكلمات التالية : أشرقت، عظيم، ارتفعت.
- أن يذكر المتعلم قاعدة إن وأخواتها.
- أن يفرق المتعلمون بين الاسم المبنى والاسم المعرب.
- أن يميز المتعلمون بين المبتدأ والخبر.

فإن هذه الأهداف تعتبر أهدافا خاصة يمكن تحقيقها فى حصة واحدة.

ومن الواضح وفقا لما سبق أن مسألة تحديد الأهداف السلوكية مسألة مهمة يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية، ذلك أن كثيرا من المعلمين لا يحسنون صياغة الأهداف السلوكية وتنويعها عند قيامهم بشرح دروسهم.

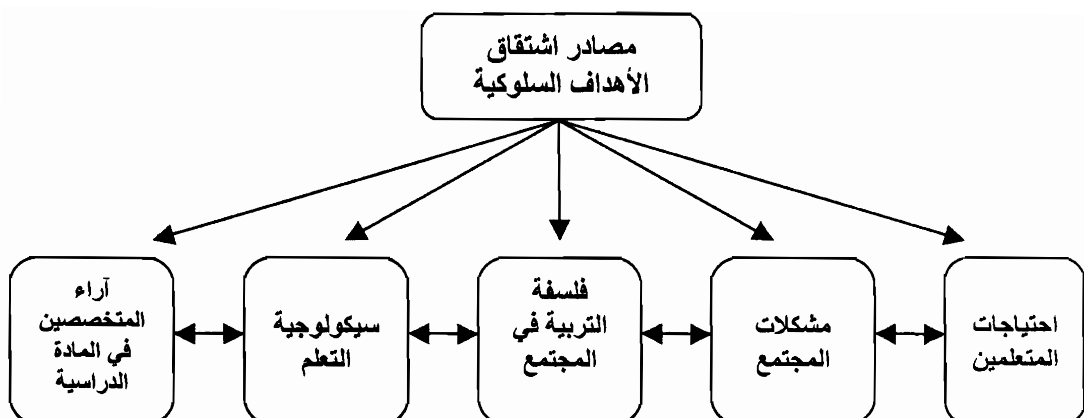
إن وضوح الأهداف السلوكية فى أذهان المربين والمعلمين يجعل منها معايير يتم تنظيم المحتوى فى ضوئها، وما أساليب التدريس والاختبارات، وسائر أساليب التقويم إلا وسائل لتحقيق الأهداف السلوكية، ولذا فإنه عند تصميم البرامج، أو

المقررات الدراسية ينبغى التأكد من معرفة الأهداف السلوكية التى سيتم تحقيقها وتحديدها بوضوح.

ثانيا : مصادر اشتقاق الأهداف السلوكية :

تتنوع مصادر اشتقاق الأهداف السلوكية، إلا أن البعض يرى أن المصدر الأساسى لاشتقاق هذه الأهداف يتمثل فى دراسة المتعلم وتعرف احتياجاته ومشكلاته التى يواجهها باعتبار أن ما يتم الحصول عليه من معلومات يمثل المصدر الرئيسى لاختيار الأهداف، فى حين يؤكد البعض أن التراث الثقافى للأمة يعتبر مصدرا مهما لاشتقاق الأهداف السلوكية باعتبار أن خبرات التعلم الأساسية ينبغى أن تكون انعكاسا لتراث الأمة، فى حين يرى فريق ثالث أن دراسة مشكلات المجتمع والوقوف على قضاياه الملحة من أهم مصادر اشتقاق الأهداف، وأن المدرسة كمؤسسة من مؤسسات المجتمع عليها أن تساعد أبناءها على تعرف مشكلات مجتمعهم وقضاياه المعاصرة ليتفاعلوا معها ويبحثوا عن حلول لها، ويرى فلاسفة التربية أن هناك قيما أساسية فى الحياة تنتقل من جيل إلى جيل عن طريق التربية، وهم يرون أن وظيفة المدرسة هى غرس هذه القيم فى سلوك المتعلم، ومن ثم فهم يرون أن فلسفة التربية تعتبر المصدر الأساسى الذى يمكن أن تشتق منه الأهداف، وإضافة لما سبق فإن المتخصصين فى المواد الدراسية المختلفة، وما اكتسبوه من خبرات خلال فترة عملهم يمكن أن يكون مصدرا ثريا لاشتقاق الأهداف، كما أن سيكولوجية التعلم، أو تعرف كيفية حدوث التعلم لدى المتعلمين يمكن أن يساعد على اختيار الأهداف السلوكية.

والواقع أن لكل مصدر من هذه المصادر قيمته وأهميته فى التربية، وأن هذه المصادر توفر كمًا هائلًا من المعلومات يساعد على اختيار الأهداف، وبالتالى فإنه ليس هناك مصدر واحد للمعلومات يساعد على اشتقاق الأهداف السلوكية، وفيما يلى عرض لكل مصدر من مصادر اشتقاق الأهداف السلوكية والتى يوضحها الشكل التالى :



١ -احتياجات المتعلمين :

تعتبر احتياجات المتعلمين مصدرا مهما من مصادر اشتقاق الأهداف، ويقصد باحتياجات المتعلمين الفرق بين ما يدرسه المتعلمون، وما يتلقونه من معلومات، وبين ما يميلون إلى دراسته، أو ما يتطلعون لدراسته بالفعل، أى أن المناهج الدراسية حتى تحقق أهدافها فلابد من وضع محتوى هذه المناهج فى ضوء اهتمامات المتعلمين وميولهم واحتياجاتهم.

ومن الثابت أن كثيرا مما يدرسه المتعلمون لا يلبى احتياجاتهم، وأن استفادتهم منه تأتى ضعيفة، وقد أكدت كثير من الدراسات أن البرامج التى تعد فى ضوء احتياجات المتعلمين تحقق أهدافها بكفاءة، أو على الأقل تحقق قدرا كبيرا من هذه الأهداف.

وتؤدى دراسة المتعلمين إلى تعرف التغيرات المرغوب إحداثها فى أنماط سلوكهم وهو ما يمكن حدوثه من خلال ما يتم تقديمه لهم من مقررات دراسية يتوقف عليها تنمية جوانب السلوك المهمة لديهم.

وعند دراسة احتياجات المتعلمين فلابد من مراعاة مبادئ النمو الرئيسية لديهم والتى يتمثل أولها فى أن النمو عملية مستمرة، مما يستدعى صياغة أهداف تربط

الموضـوعات الجديـدة التى يدرسها المتعلمون بخبراتهم السابقة، وأن يتم التنويع فى هذه الأهداف لمراعاة الفروق الفردية بينهم.

كـما ينبغى مراعاة صياغة الأهداف التى تهتم بالأنشطة الحركية المناسبة لقدرات المتعلمـين، وتنمـية المـيل إلى كـتب القـراءة والقـصص التـى تنمـى بـدورها القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية المرغوبة لديهم، وكذلك تلك التى تطرح التدريبات والواجبات التى تنمى المهارات اللغوية والكتابية والحسابية لديهم.

وينبغى الوضع فى الاعتبار أيضا شروط التعلم مثل النضج والدافعية والممارسة.

فالنـضج هـو عملـية نمـو داخلـية متـتابعة تتـناول جميع نواحى الفرد الجسمية والعقلـية والانفعالـية ممـا يـستدعى صـياغة أهـداف تعليمية تركز على طرح أمثلة وقـواعد وأنـشطة ومناقـشات وواجبات تناسب مستوى نضج المتعلمين وما بينهم من فروق فردية.

والدافعـية هـى التى تستثير أنشطة المتعلم ورغبته فى التعلم، وتوجه سلوكه نحو وجهة معينة، ينبغى اعتبارها مصدرا مناسبا لاشتقاق الأهداف، حيث تتيح الفرصة للمتعلم للمشاركة فى النشاط المدرسى داخل المدرسة وخارجها.

أمـا الممارسـة والتـى يقـصد بهـا تكـرار القـيام بنـشاط محـدد مع تعزيزه التعزيز المناسـب، فهـى ضروريـة أيـضا لأن مـا يـتم تعلمه يكون بفعل هذه الممارسة فتعلم الكتابة وإتقانها، والعمليات الحسابية الأساسية، ورسم الأشكال الهندسية والخرائط لا يتم بمجرد استماع المتعلم لشرح المعلم، وإنما نتيجة لممارسته الفعلية لها.

إن احتـياجات المتعلمـين وقـدراتهم ومـيولهم واهتماماتهم تعتبر مصدرا مهما من مـصادر اشـتقاق الأهداف، ينبغى الاهتمام بها ودراستها لما يطرأ عليها من تغيرات، فاحتـياجات المتعلمـين فى المـرحلة الابتدائـية تخـتلف عـنها فى المرحلتين الإعدادية والثانوية.

وعـند القـيام بدراسـة احتـياجات المتعلمين فلابد من تحديد جوانب الحياة التى

تندرج تحتها هذه الاحتياجات، وأن يتم دراسة كل جانب من هذه الجوانب بعناية وذلك للوقوف على أفكارهم واتجاهاتهم واهتماماتهم ومقارنتها بالمعايير المرغوبة، وهو ما يساعد على تحديد الأهداف السلوكية بدقة.

وهناك وسائل متعددة تساعد على تحديد احتياجات المتعلمين مثل المقابلة سواء كانت معهم، أو مع أولياء أمورهم، وكذلك الاستبانات، والملاحظة.

٢ -مشكلات المجتمع :

يقوم المجتمع على أساس مجموعة من الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وتؤدى هذه الأنظمة أدوارها المنوطة بها فى المجتمع من خلال المؤسسات الاجتماعية.

ويسود المجتمع أنماط مختلفة من التفاعل التى تمثل أساس كل نظام اجتماعى، ومن أهم هذه الأنماط التعاون والتنافس والاختلاف والصراع.

كما يتعرض المجتمع إلى كثير من التغيرات نتيجة لأسباب مختلفة مثل التقدم العلمي، والحروب، والتحدى البيئى، والتحدى الفكرى الثقافى، وقد يكون هذا التغير سريعا أو بطيئا تبعا لطبيعة الظروف التى يمر بها كل مجتمع.

وقد أصبحت مجتمعاتنا تعانى الكثير من المشكلات الاجتماعية، وبعض هذه المشكلات نشأ نتيجة ظروف خاصة بالمجتمع، وبعضها نشأ نتيجة تأثيرات خارجية.

ومن هنا يمكن القول إن المجتمع بنظمه، ومؤسساته، ومشكلاته المعاصرة يمكن أن يكون مصدرا خصبا من مصادر اشتقاق الأهداف.

ولما كانت مشكلات المجتمع كثيرة ومتنوعة وتتصف بالاستمرارية فمن الضرورى تركيز الجهود التربوية على الجوانب المهمة منها بحيث لا يتم شغل أوقات المتعلمين بدراسة مشكلات وقضايا لا أهمية لها.

ويلاحـظ الآن أن هـناك الكثير من مشكلات المجتمع التى تقدم للمتعلمين من خـلال مقـرراتهم التـى يدرسونها بصورة صريحة أو ضمنية، والغرض من ذلك أن يألـف المـتعلمون هذه المشكلات ويعايشونها، وبالتالى يشاركون فى وضع تصورات ومقترحات تساعد على حلها.

ويـزداد فهـم المتعلمين لمشكلات مجتمعهم ومشاركتهم فى وضع حلول لها حينما تتـيح المدرسة لهم فرص التدريب والتطبيق لما يتعلمونه، وحينما تبذل الجهود لتنمية إدراكهم للمبادئ الأساسية التى تتضمنها هذه المشكلات.

وعند دراسة المجتمع كأساس مناسب لاشتقاق الأهداف، فإنه ينبغى عند تحديد هـذه الأهـداف أن تكـون مناسـبة لقـدرات المتعلمـين الفعلـية ولاحتـياجاتهم واهتماماتهم.

وحتـى يـتم دراسة الحياة المعاصرة بصورة فعالة فإنه ينبغى تقسيمها إلى جوانب مخـتلفة وتحلـيلها إلى أوجـه وظيفـية مهمـة وإلا فإنها سوف تتسع بصورة تجعل من الـصعب معالجـتها معالجـة فعالـة، ويجـب الـتأكد أنـه لم يتم إغفال جانب من هذه الجـوانب، حـيث يحـتمل أن يـشتمل كل جانب منها على معان تساعد على اشتقاق الأهداف السلوكية.

ويمكـن التـصدى لمشكلات المجتمع المعاصرة بوسائل مختلفة، ومن ذلك القيام بجمـع المعلـومات والبيانات وتحليلها، وتنوع هذه المعلومات والبيانات يساعد على إثراء الأهداف السلوكية عند اختيارها، وكذلك من خلال القيام باستفتاءات للرأى العـام لمعـرفة اتجاهاتـه نحو كثير من الموضوعات، وأيضا باستخدام أسلوب تحليل الحياة خارج المدرسة والذى يمكن أن يساعد على إعداد المقررات الدراسية.

وقـد أجـريت بعـض الدراسات على أساس دراسة المجتمع، والتى تستهدف فى مجملهـا توفـير معلومات عن الحياة الاجتماعية الراهنة، وعن ظروف الحياة فى البيئة أو المـنطقة التى يقطنها المتعلم، ومثل هذه الدراسات تقوم بتفسير النتائج والبيانات التى تحصل عليها كى تكون أساسا مناسبا لاختيار الأهداف السلوكية.

٣ -فلسفة التربية فى المجتمع :

تتنوع الأهداف السلوكية التى يتم الحصول عليها من مصادرها المختلفة، بل هى من الكثرة بحيث لا يمكن استيعابها جميعا فى أى برنامج تربوى، فضلا عن أن بعض الأهداف قد لا يتسق مع البعض الآخر، وبالتالى تصبح الحاجة ماسة إلى اختيار عدد معين من الأهداف الأكثر أهمية والمتسقة مع بعضها.

ولما كان تحقيق الأهداف السلوكية يحتاج إلى وقت طويل فلا ينبغى أن تكون الأهداف كثيرة بحيث يستحيل تحقيقها جميعا لأن إحداث تغييرات جذرية فى سلوك المتعلمين يحتاج إلى وقت طويل، كما أن أى برنامج تربوى لا يكون فعالا إذا حاول أن يحقق أهدافا كثيرة ولم يحقق إلا القليل منها، وبالتالى فمن المهم اختيار عدد من الأهداف الضرورية التى يمكن تحقيقها بكفاءة فى وقت محدد، كما ينبغى أن تكون هذه الأهداف من الاتساق بحيث لا يجد المتعلم نفسه مرتبكا وسط أهداف تتعارض مع بعضها البعض.

ولكى يتم اختيار مجموعة محددة ومتسقة من الأهداف فلابد من القيام بعملية فحص ومراجعة لما تم التوصل إليه من أهداف غير متجانسة أو غير متسقة بحيث يتم حذف الأهداف غير المهمة أو المتناقضة ويمكن أن يتم ذلك فى ضوء فلسفة التربية فى المجتمع باعتبارها الأساس الذى ينبغى اختيار الأهداف فى ضوئه.

والمقصود بفلسفة التربية فى المجتمع مجموعة المعايير أو المبادئ والثوابت والقيم التى يسير عليها المجتمع، ويمتاز بها عن المجتمعات الأخرى، ويتم اختيار الأهداف التى ينبغى للمتعلمين تحقيقها من خلال مقرراتهم الدراسية فى ضوء هذه المعايير أو المبادئ والثوابت والقيم.

ومن هذا المنطلق فإنه لابد لفلسفة التربية أن تصاغ بوضوح، وأن يتم تحديد ما تتضمنه من أهداف حيث يمكن لهذه الصياغة الواضحة أن تستخدم فى فحص كل هدف مقترح وملاحظة ما إذا كان ينسجم أو يتعارض مع هذه الفلسفة، وبناء على ذلك تهتم المدرسة بتلك الأهداف التى تتواءم وتتفق مع فلسفة المجتمع، ومثال

ذلك فإن المدرسة لا تحبذ هدفا يتضمن إكساب المتعلم القدرة على النقد وإبداء الرأى فى مجتمع يقوم على الفلسفة الشمولية، فى حين يمكن أن يكون ذلك أمرا مقبولا إذا كانت المدرسة تتواجد فى مجتمع يسعى إلى تكريس الديمقراطية.

٤ -سيكولوجية التعلم :

يقصد بسيكولوجية التعلم الكيفية التى يحدث بها التعلم، أو تعرف الظروف أو العوامل الداخلية التى تساعد على التعلم، وينبغى فحص واختيار الأهداف السلوكية المقترحة فى ضوء معايير معينة لهذه السيكولوجية، ولما كانت الأهداف السلوكية غايات تربوية، وهى نتائج تتحقق عن طريق التعلم، فإن هذه الغايات تفقد أهميتها إذا لم تتفق مع العوامل الداخلية للتعلم.

وتفيد سيكولوجية التعلم فى التمييز بين التغيرات التى يمكن للمتعلم اكتسابها، وتلك التى لا يمكن اكتسابها أو إحداثها، فالمتعلم يمكنه اكتساب بعض القيم النافعة من خلال التعلم ولكنه لا يستطيع زيادة وزنه مباشرة من خلال العملية نفسها.

وتفيد سيكولوجية التعلم أيضا فى تحديد الأهداف المقترحة، حيث يتم فى ضوئها اختيار بعض الأهداف إذا كانت مناسبة من وجهة النظر السيكولوجية أو يتم استبعادها إذا كانت غير مناسبة لسن المتعلم، أو لأنها غير ممكنة التنفيذ.

ومن خلال سيكولوجية التعلم يمكن تحديد مقدار الوقت اللازم لتحقيق الأهداف، ومعرفة أنسب الظروف لتحقيقها، وإذا كان التحصيل فى كثير من صوره يحتاج إلى أوقات قصيرة لا تتجاوز بعض الحصص فى الظروف الطبيعية فإن اكتساب الاتجاهات أو تنميتها أو تعديلها يحتاج إلى جهود مستمرة ومضنية قد تصل إلى سنوات، ويتصل بذلك معرفة الوقت اللازم لإحداث تغيير جذرى فى أساليب التفكير، والعادات، والاهتمامات، وما شاكل ذلك.

وتساعد سيكولوجية التعلم على اختيار أهداف أكثر اتساقا مع بعضها، ذلك أن ما يكتسبه المتعلم أو يتعلمه حين يتسق ويتكامل بعضه مع البعض الآخر فإن كل

جانب من التعلم يعزز الجوانب الأخرى، أما إذا كان ما يتم تعلمه يتعارض مع بعضه البعض فإن التعلم هنا يحتاج إلى وقت طويل، وربما لا يحدث فى بعض الأحيان، وقد تنفى بعض الأهداف المكتسبة أثر البعض الآخر، فحينما نقوم بصياغة هدف يحث المتعلمين على التعاون لإنجاز بعض المهام، فإن هذا الهدف ينفى أثر هدف آخر يحث ذات المتعلمين على المنافسة فى التحصيل حيث يتعارض كل منهما مع الآخر.

وتساعد سيكولوجية التعلم على التمييز بين الأهداف التى يمكن تحقيقها فى وقت قصير والأهداف التى يحتاج تحقيقها إلى وقت طويل، أو التى يصعب على المعلمين تحقيقها فى بعض المراحل التعليمية، وبالتالى ينبغى استبعادها.

كما تساعد معرفة سيكولوجية التعلم على توزيع الأهداف على الصفوف الدراسية المختلفة، بحيث تكون هذه الأهداف ممكنة التحقيق من الناحية التربوية، ووفقا لذلك فإنه من غير الملائم أن نسعى إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى المتعلم قبل أن يصل إلى مستوى معين من التمكن فى القراءة مثلا.

وتساعد سيكولوجية التعلم أيضا على معرفة الظروف الملائمة لاكتساب أنواع معينة من الأهداف، ومن ذلك ما يتعلق بنسيان المعلومات، فمن الثابت أن كثيرا من المتعلمين ينسون ما تعلموه بسرعة كبيرة، ولكى يتم تلافى ذلك ينبغى مراعاة الظروف التى تقلل من نسيان المتعلمين للمعارف والمعلومات التى اكتسبوها، كأن يتم إتاحة الفرصة لهم لتطبيق هذه المعارف والمعلومات فى مواقف الحياة اليومية، أو توظيف ما تعلموه فى مواقف يتم تصميمها داخل المدرسة، وهذا لا يقلل من ظاهرة النسيان فحسب، بل يزيد من كمية المعارف التى يحصل عليها المتعلم.

ومن النتائج التى يمكن تحقيقها من خلال معرفة سيكولوجية التعلم أن معظم الخبرات التعليمية تؤدى إلى نتائج متعددة، فمثلا المتعلم الذى يدرس موضوعات

القـراءة فإنـه لا يُكَـوِّن مفـردات وجملا وتراكيب جديدة فقط من خلال التعلم، بل يحقـق بجوار ذلك نتائج أخرى مثل اكتساب بعض القيم والاتجاهات، والقدرة على التفكـير وغـير ذلـك، ومثل هذه النتائج لها أهميتها لأنها توضح إمكانية زيادة كفاءة التعلـيم عن طريق الاستفادة من النتائج المتعددة لكل خبرة، وبالتالى ينبغى مراجعة الأهـداف الـسلوكية للوقوف على مدى إمكانية اختيار البعض منها لتنميته وتحقيقه معا من خلال نفس المعارف والخبرات المقدمة للمتعلم.

٥ -آراء المتخصصين فى المادة الدراسية :

تعتـبر آراء المتخصـصين فى المـادة الدراسـية مـصدرا مهـما مـن مصادر اشتقاق الأهداف السلوكية المستخدمة فى المؤسسات التعليمية، وعادة ما يقوم المتخصصون مـن العلـماء والمفكـرين بوضـع المـواد التـى تدرس فى المدارس، وهم يعكسون من خلالهـا وجهـات نظرهم الخاصة، كما يمثلون فى هذه المواد مفهومهم عن الأهداف التى ينبغى تحقيقها.

ويـوجه البعض النقد لاعتبار المتخصصين فى المادة الدراسية مصدرا من مصادر اشتقاق الأهداف باعتبار أن الأهداف التى يقومون بوضعها تأتى متخصصة للغاية، أى أنهـا تعكـس وجهـة نظـرهم ولا تعكـس وجهة نظر المتعلمين، ولذلك فهى لا تناسب عددا كبيرا منهم فى المدارس.

ويمكـن لآراء المتخصـصين فى المـادة الدراسـية أن تكون ذات جدوى فى تحديد وظائـف المـادة الدراسـية وأهـدافها الـسلوكية إذا ما استطاع المتخصصون أنفسهم تحديد ما ستسهم به المواد الدراسية فى تربية المتعلمين خاصة، والمواطنين عامة حيث يفـترض أن لديهم معرفة تامة بمادة تخصصهم، كما أن كثيرا منهم أتيحت له الفرصة لتعـرف الفائـدة التـى تعـود علـيهم وعلى غيرهم من دراسة المادة، وطالما أن لديهم الإلمـام الكـافى بتخصـصهم فينبغـى أن يكونوا قادرين على اقتراح الإسهامات التى يمكن أن تقدمها المادة فى تربية المتعلم والمواطن.

ولقـد أشـارت التقاريـر التـى وضعها التربويون إلى أن المواد الدراسية يمكن أن

تسهم فى تربية وتنشئة أعداد كبيرة من المتعلمين، ومعظم هذه التقارير لم تتوقف عند الأهـداف فقـط، بـل إنها اهتمت بتحديد المعالم الرئيسية للمادة، وكيفية استخدامها لتحقـيق الأهـداف العامة للتربية، وتساعد هذه التقارير على التوصل إلى نوعين من الاقـتراحات، أولها يتمثل فى إنشاء قائمة بالوظائف الخاصة الرئيسية المقترحة للمادة الدراسـية، والثانـى يتـصل بتحديد الإسهامات التى تستطيع المادة تقديمها دون أن تكـون هـذه الإسـهامات مـن الوظائـف الأساسـية للمادة نفسها، ووفقا لذلك فإن التقارير التى وضعها خبراء اللغة الإنجليزية تشير إلى أن الوظائف التربوية لتدريس اللغـة الإنجليـزية تتمـثل فى تنمـية الاتـصال الفعـال، والقدرة على التعبير السليم، والمساعدة على توضيح الأفكار.

كـما تـشير التقاريـر التى وضعت فى مجال العلوم إلى بعض الوظائف التى تحققها هـذه المـادة وتخـدم جمـيع المواطنين، ومن هذه الوظائف الحرص على سلامة الفرد، والـصحة العامة فى المجتمع، وتنمية الممارسات والاتجاهات والمعارف السليمة، وما يتـضمنه ذلك من فهم لطرق انتشار المرض والاحتياطات التى يجب اتباعها للوقاية مـنه، وكـذلك اسـتخدام الموارد الطبيعية والحفاظ عليها، أى ترشيد استخدام هذه المـوارد بـما لا يـؤدى إلى تـبديدها، وكـذلك فهـم الأشكال المختلفة للطاقة، وفهم مـصادر الثـروة النباتـية والحيوانـية وكيفـية الاسـتفادة مـنها عـلى نحو فعال، ومن الوظائف أيضا توفير صورة واضحة عن العالم المحيط بنا، وعلاقة الفرد بهذا العالم.

وفى مجـال الأدب تـشير التقاريـر إلى أن هناك وظائف يمكن تحقيقها ومنها تنمية خـبرات المتعلمين وتزويدهم بخبرات جديدة، وبالتالى تصبح دراسة الأدب وسيلة لتوسـيع أفقهـم عـن طـريق تزويدهم بالخبرات البديلة، ومن وظائف الأدب أيضا تنمـية الميل إلى القراءة خصوصا تلك التى تشبع احتياجات المتعلم، وما يترتب على ذلك من تنمية قدرته على التذوق والتفسير والنقد.

وإضـافة للوظائـف الـسابقة التى تقدمها المواد الدراسية، وهى وظائف أساسية تـسعى إلى تحقـيقها فـإن هناك وظائف تربوية عامة لهذه المواد يمكن تحقيقها بحيث تؤثر إيجابا على المجتمع وأبنائه، ومن هذه الوظائف كيفية إشباع احتياجات المتعلم،

وإعداده لمهنة فى الحياة، وكيفية حل المشكلات الاقتصادية التى يعانى منها المجتمع، وكيفية تنمية التفكير، والتذوق، والتقدير لدى المتعلم.

وحتى يتحقق ذلك فعلى المتخصصين مراعاة أسس الاختيار السليم للمادة الدراسية، ومن هذه الأسس صدق المادة وارتباطها الوثيق بالأهداف الموضوعة، ومدى ارتباطها باهتمامات المتعلمين، وقابلية محتواها للتعليم، ومدى فائدتها وأهميتها فى حياة الفرد الاجتماعية.

ومن الأسس أيضا تتابع محتوى المادة الدراسية مثل التتابع الزمنى، والانتقال من البسيط إلى المركب.

كما تعتبر مكونات محتوى المادة الدراسية ممثلة فى الحقائق والمفاهيم والنظريات والعمل على توضيحها عنصرا مهما ينبغى الرجوع إليه عند اشتقاق الأهداف السلوكية.

والخلاصة فإن آراء المتخصصين فى المادة الدراسية يمكن أن تكون ذات فائدة كمصدر من مصادر اشتقاق الأهداف إذا ما راعت أسس اختيار المقررات الدراسية وتتابع محتواها، وتعدد مكوناتها، حيث تساعد بذلك المعلم على إكساب المتعلمين أهداف المقررات الموضوعة للمتعلمين بما يحقق النمو المنشود لديهم.

ثالثا : أهمية صياغة الأهداف السلوكية :

يجمع التربويون على أهمية تحديد الأهداف السلوكية، ووضوحها كسبيل لتطوير التدريس، والارتقاء بمردود العملية التعليمية، وضرورة أن تتركز هذه الأهداف حول المتعلم، وأن تصاغ فى صورة سلوكية.

وتحقق الأهداف السلوكية العديد من الفوائد للعملية التعليمية، ومن أبرز هذه الفوائد ما يلي:

- تساعد على اختيار محتوى المقررات الدراسية.
- تساعد على تحديد طرق التدريس التى يستخدمها المعلم.

- تساعد على تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة فى كل درس.
- تساعد على اختيار الأنشطة التعليمية المساندة للدروس.
- تساعد على تقويم مستوى المتعلم.
- تساعد المتعلمين على اختيار الوسائل والأنشطة التى تساعدهم على فهم المحتوى.
- تساعد المتعلمين على اكتشاف مدى نجاحهم فى تحقيق أهداف المقرر.
- تعتبر وسيلة اتصال فعالة بين المعلم والمتعلم، وبين المعلم وزملاء العمل، وأولياء الأمور.

رابعا : شروط صياغة الأهداف السلوكية :

عند صياغة الأهداف السلوكية لابد من مراعاة بعض الشروط التى تيسر على المتعلم تحقيق هذه الأهداف، وتتمثل هذه الشروط فيما يلى :

- تحديد المعارف والمهارات التى نسعى لإكسابها للمتعلم من خلال دراسته للمقرر.
- تحديد النتائج المرغوبة، أو تحديد نتائج السلوك الذى تم تحديده من قبل.
- أن يصاغ الهدف بصورة واضحة توضح ما سيقوم المتعلم بتحقيقه عند انتهائه من دراسة موضوع معين.
- أن يصاغ الهدف السلوكى فى صورة قابلة للقياس، فمثلا يمكن لنا قياس الهدف التالى : أن يميز المتعلم بين أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، لأن ما سيذكره المتعلم فى إجابته لسؤال يقيس هذا الهدف إما أن يكون صوابا أو خطأ، بينما لا يمكننا قياس الهدف التالى بصورة واضحة : أن يذكر المتعلم ما يعرفه عن المتنبى لأن ما سيذكره متعلم سيكون مختلفا عما يذكره متعلم آخر.

- أن يكـون الهـدف قـصيرا ومحـددا لا فضفاضا واسعا بحيث يمكن للمتعلم تحقـيقه، والهـدف التالى يعتبر هدفا قصيرا : أن يعدد المتعلم حروف النصب، بيـنما نجـد الهـدف الـتالى فـضفاضا وواسعا : أن يذكر المتعلم قارات العالم، وأكـبرها مـن حيث المساحة، وأصغرها، وأهم الدول الموجودة فى كل قارة، ومـثل هـذا الهـدف يـسبب إرباكـا للمـتعلم، وربـما لا يمكن تحقيقه بصورة مثالية.
- أن يشتمل الهدف على العناصر الثلاثة التالية :
  - الـسلوك الـذى ينبغـى أن يقـوم بـه المـتعلم لتحقيق الهدف مثل : يذكر، يستنتج، يقارن، يشرح، يفسر.
  - الـشروط أو الظـروف المحـيطة بالمـتعلم أثـناء أدائه للهدف، ويقصد بها مـدى توافـر الإمكانـات التى تساعد المتعلم على تحقيقه للهدف، ومثال ذلـك : باسـتخدام الأقـلام الملـونة، بالـرجوع إلى الكـتاب، باسـتخدام الحاسب الآلى.
  - معيار أداء السلوك، وهو عادة ما يحدد بنسبة ٩٠٪، أو ٨٠٪ وقد ينقص عن ذلك بقليل ، ومن الممكن أن يختلف المعيار من معلم إلى معلم آخر ، ومن مقرر إلى مقرر آخر ، ووفقا لطبيعة الأهداف المتعلمة.
- أن يـصف الهـدف سـلوك المـتعلم لا سـلوك المعلـم، لأن المـنوط بتحقـيق الأهداف هو المتعلم وليس المعلم، وبالتالى فالهدف التالى يعد هدفا سليما : أن يذكـر المـتعلم عاصـمة مـصر، بينما الهدف التالى يعد هدفا خاطئا : أن يشرح المعلم قاعدة المستثنى بإلا للمتعلمين.
- أن يـصف الهـدف نـواتج العملـية التعليمـية وليس العملية التعليمية ذاتها، ولـذلك فـإن الهـدف الـتالى غـير صـحيح : أن يـذهب المـتعلمون لـزيارة

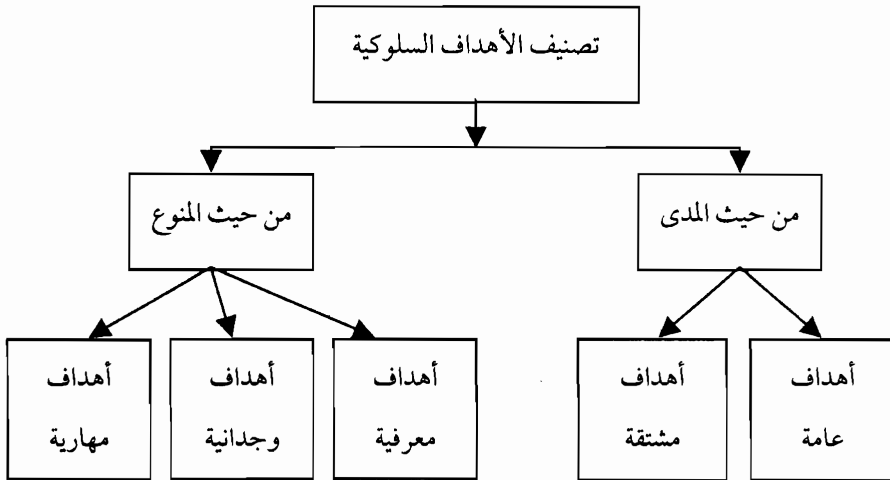
المستشفى، ذلك لأنه اقتصر على وصف لما سيقوم به المتعلمون، ولم يذكر النتائج المترتبة على هذه الزيارة، ويصبح الهدف سليما حينما يصاغ بالصورة التالية : أن يذهب المتعلمون لزيارة المستشفى لكتابة تقرير عن أسباب الأنفلونزا.

خامسا : تصنيف الأهداف السلوكية :

تصنف الأهداف السلوكية إلى تصنيفين رئيسيين هما :

- تصنيف الأهداف السلوكية من حيث المدى.
- تصنيف الأهداف السلوكية من حيث النوع.

وفيما يلى شرح لكل منهما :



١ - تصنيف الأهداف السلوكية من حيث المدى :

تصنف الأهداف السلوكية من حيث المدى إلى نوعين هما :

أ - الأهداف العامة :

وهى الأهداف التى تحتاج إلى وقت طويل لتحقيقها، وهذا الوقت قد يكون فصلا دراسيا، أو عاما دراسيا على الأقل، ومن أمثلة هذا النوع من الأهداف ما يلى :

- أن يتقن المتعلم مهارات القراءة الجهرية.
- أن يصدر المتعلم حكما على القصائد الشعرية التى درسها.
- أن يذكر المتعلم تسلسل الأحداث التاريخية التى درسها فى كتاب التاريخ.
- أن يتقن المتعلم مهارات البحث العلمى.
- أن يكتسب المتعلم قيمة الولاء والانتماء للوطن.

ب -الأهداف المرحلية أو التمكينية أو المشتقة :

وهى الأهداف الخاصة التى يمكن تحقيقها فى حصة دراسية واحدة، ومن أمثلتها ما يلى :

- أن يذكر المتعلم أركان الإسلام الخمسة.
- أن يُعرِّف المتعلم الانحراف المعيارى.
- أن يفرق المتعلم بين مفهومى الصدقة والزكاة.
- أن يعدد المتعلم الأسماء الخمسة.
- أن يذكر المتعلم أسماء ستة كواكب سيارة.

٢ - تصنيف الأهداف السلوكية من حيث النوع :

تصنف الأهداف السلوكية من حيث النوع إلى ثلاثة مستويات هى :

الأهداف المعرفية، والأهداف الوجدانية، والأهداف المهارية (النفس حركية)، وفيما يلى تفصيل لكل منها :

أ - الأهداف المعرفية :

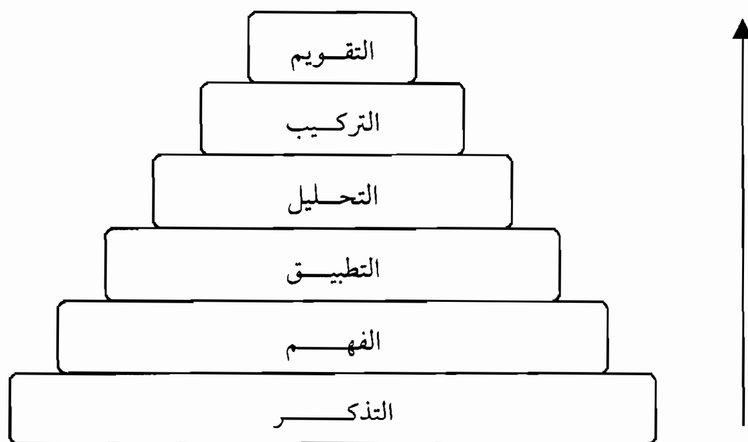
هى التى تؤكد على نتاجات التعلم ذات العلاقة بتذكر المعلومات، وتنمية القدرات أو المهارات العقلية، وبعبارة أخرى هى التى تركز على تنمية النواحى المعرفية لدى المتعلم.

وقد صنف بعض التربويين الأهداف المعرفية إلى مستويات متدرجة تبدأ من

الأهـداف الـسهلة البـسيطة، وتنتهـى بالأهـداف المـركبة، ولعـل مـن أكثـر هـذه التـصنيفات شـيوعا تصنيف "بنيامين بلوم" الذى صنف الأهداف المعرفية إلى ستة مـستويات هـى : التذكـر أو الحفـظ أو المعـرفة، والفهـم، والتطبـيق، والتحلـيل، والتركيب، والتقويم.

ويلاحـظ فى هـذا التقـسيم أنـه يـتعامل مع العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مـستوياتها، مـن مجرد استرجاع المعلومات التى قرأها أو سمعها، إلى فهم وتطبيق ما تعنـيه، إلى تحلـيل مـا بيـنها مـن علاقات متداخلة، إلى تجميع الأجزاء وإخراجها فى قالـب جديـد، ومـن ثـم إلى الحكـم عـلى مـضمونها مـن حـيث الدقة والموضوعية والحداثة.

وفيما يلى عرض لمستويات الهدف المعرفى كما حددها "بنيامين بلوم" :



المستوى الأول : التذكر أو الحفظ أو المعرفة Knowledge

ويقـصد بـه القـدرة عـلى تذكر المعلومات أو المعارف أو المبادئ أو النظريات أو القوانـين سـواء بتعـرفها، أو باسـتدعائها مـن الذاكرة بنفس مواصفاتها، أو بصورة تقترب كثيرا من هذه المواصفات.

ومـن الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يذكر، يُعرِّف، يعدد، يحدد، يسمى، يسرد، يسترجع، يطابق، يصف، يتلو، يكمل.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية فى هذا المستوى ما يلى :

- أن يحدد المتعلم حرف الجر من بين الحروف المقدمة له.
- أن يذكر المتعلم نظرية الجاذبية كما درسها.
- أن يتلو المتعلم سورة الأعلى بعد حفظه لها.
- أن يحدد المتعلم المقصود بعملية النتح.
- أن يسرد المتعلم قصة ألقاها المعلم على مسامعه.

المستوى الثانى : الفهم Comprehension

ويقـصد بهـذا المستوى القدرة على إدراك المتعلم للمعانى، وفهمه لها، ويمكن أن يظهـر ذلك فى تعبيره عنها، وشرحه، وتفسيره لها بلغته الخاصة، ومحاولة توظيفها أو استخدامها داخل حجرة الدراسة أو فى مواقف الحياة العامة.

ومـن الأفعـال الـسلوكية المـستخدمة فى هذا المستوى : يشرح، يوضح، يناقش، يترجم، يعلل، يستخلص، يستنتج، يعطى مثالا، يربط بين، يقارن.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية فى هذا المستوى ما يلى :

- أن يشرح المتعلم البيت الأول من قصيدة امرئ القيس التى درسها.
- أن يوضح المتعلم المقصود بقوله تعالى : "والنجم والشجر يسجدان ".
- أن يعطى المتعلم مثالا لجملة فعلية مجزومة بلم.
- أن يلخص المتعلم موضوع (الأسرة) فى خمسة أسطر.
- أن يقارن المتعلم بين عمل حروف الجزم، وحروف النصب.

المستوى الثالث : التطبيق Application

يقصد بهذا المستوى قدرة المتعلم على تطبيق الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات والأساليب والأفكار التى سبق له تعلمها فى مواقف جديدة.

ومـن الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يستخدم، يستخرج، يطبق، يحسب، يحـل مسألة، يعرب الكلمات، يبرهن، يوجد نتائج، يثبت، يشير إلى، يطرح مثالا، يكتشف.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية فى هذا المستوى ما يلى :

- أن يستخدم المتعلم العناصر المقدمة له فى إنشاء موضوع يتكون من ثمانية أسطر.
- أن يطبق المتعلم أحكام التجويد على سورة الفجر بعد حفظه لها.
- أن يستخرج المتعلم الاسم المعرب من بين الكلمات المقدمة له.
- أن يعرب المتعلم الكلمات المقدمة له.
- أن يبرهن المتعلم على قدرة الله عز وجل وعظمته بذكر مثالين واضحين لهذه القدرة.

المستوى الرابع : التحليل Analysis

يعتبر مستوى التحليل فى المجال المعرفى أول المستويات الثلاثة العليا فى تصنيف بلوم، حيث ينبغى أن يقوم المتعلم فى هذا المستوى بتجزئة المادة التعليمية أو تحليلها إلى عناصر فرعية وإدراك ما بينها من علاقات أو روابط، مما يساعد على فهم بنيتها والعمل على تنظيمها فى مرحلة لاحقة، ويشمل ذلك قيام المتعلم بتحديد الأجزاء وتحليل العلاقات بينها وإدراك الأسس التنظيمية المتبعة.

وتمثل نواتج التعلم هنا مستويات ذهنية أعلى مما هو عليه الحال فى مستوى التطبيق أو مستوى الفهم، لأنها تستدعى إدراكا أو فهما أكبر لمحتوى المواد التعليمية.

ومـن الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يحلل، يوازن، يجزئ، يميز، يفحص، يشتق، يختبر، يستنبط.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية فى هذا المستوى ما يلى :

- أن يحلل المتعلم الجملة الاسمية إلى مكوناتها.
- أن يـوازن المـتعلم بـين الآراء التى تؤيد وتعارض عمل المرأة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
- أن يميز المتعلم بين المستطيل والمربع.
- أن يختبر المتعلم صدق الفروض التى تؤكد العلاقة بين الأمية والمرض.
- أن يستنبط المتعلم قاعدة المستثنى بإلا من خلال بعض الأمثلة المقدمة له.

المستوى الخامس : التركيب Synthesis

ينبغى أن يكون المتعلم قادرا فى هذا المستوى على وضع أجزاء المادة التعليمية مع بعـضها الـبعض فى تـركيب كـلى جديـد، أو يكـون قـادرا على تقديم إنتاج إبداعى يتضمن حداثة وتميزا.

ومـا يقوم به المتعلم هنا يأتى عكس ما يقوم به فى مستوى التحليل السابق، فبينما كـان دوره هـناك يتمـثل فى تجـزئة المـادة التعليمية إلى عناصرها الأولية، فإنه هنا فى مستوى التركيب يعمل على تجميعها فى تركيب كلى جديد.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يجمع، يقترح، ينتج، يؤلف، يكون، يبنى، ينظم، ينشئ، يبتكر، يشكل، يحوِّل، يعيد ترتيب، يصوغ.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية فى هذا المستوى ما يلى :

- أن يجمع المتعلم خمسة أدلة على أضرار التلوث.
- أن يقترح المتعلم حلولا بناءة لمشكلة الأمية.

- أن يؤلف المتعلم أنشودة تتحدث عن أهمية ترشيد استهلاك المياه.
- أن يبتكر المتعلم قصة تتحدث عن قيمة التعاون..
- أن يُكوِّن المتعلم ثلاثة أعداد فردية من مجموعة أرقام مقدمة له.

المستوى السادس : التقويم Evaluation

يقصد بهذا المستوى القدرة على إصدار حكم على موضوع معين، وذكر أسباب هذا الحكم، وينبغى التفريق هنا بين الأحكام التقويمية والآراء الشخصية التى يصدرها الفرد، ذلك أن الأحكام التقويمية تصدر فى ضوء معايير محددة وواضحة فى ذهن المقوم، وفى ضوء فهمه وتحليله الشامل لموضوع التقييم، أما الآراء الشخصية فربما تكون أحكاما متسرعة، وغير موضوعية ومتحيزة، ولا تعتمد على الأدلة والحقائق القابلة للإثبات.

وتمثل النتائج التعليمية فى هذا المستوى أعلى درجة فى التنظيم المعرفى، لأنها تتضمن عناصر من جميع المستويات الخمسة السابقة للمجال المعرفى، كما أنها تعتمد على فهم دقيق وتحليل متقن للموضوع المراد تقويمه.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يقرر، يقيم، يثبت بالأدلة، ينقد، يصدر حكما، يبرر، يبدى رأيا، يجادل، يناظر.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية فى هذا المستوى ما يلى :

- أن يناقش المتعلم بالأدلة أسباب البطالة فى المجتمع.
- أن يقيم المتعلم الأسلوب المستخدم فى صنع التمور.
- أن يبدى المتعلم رأيه فيمن يقودون السيارات بتهور.
- أن يصدر المتعلم حكما عن شخص يسيء معاملة جاره.
- أن ينقد المتعلم سلوك زملائه الذين لا يراعون نظافة المدرسة.

وفيما يلى عرض للأفعال المستخدمة فى كل مستوى من مستويات الأهداف المعرفية كما وردت فى تصنيف "بنيامين بلوم" :

الأفعال المستخدمة فى كل مستوى من مستويات الأهداف المعرفية كما وردت فى تصنيف "بنيامين بلوم"

المستوى	الأفعال السلوكية المستخدمة
المستوى الأول : التذكر أو الحفظ أو المعرفة	يذكر، يتذكر، يحدد، يصنف ، يسترجع ، يطابق
المستوى الثانى : الفهم	يوضح، يفسر، يفرق، يميز، يحول، يترجم، يعطى أمثلة، يصوغ، يعلل، يلخص.
المستوى الثالث : التطبيق	يستخدم، يصنف، يربط، يعدل، يبرهن، يتنبأ، ينتج، يطبق، يختار، يطور، ينظم.
المستوى الرابع : التحليل	يدرك، يوضح، يشير، يفرق، يبين، يحلل، يميز، يوازن، يصنف، يقسم، يقارن.
المستوى الخامس : التركيب	يركب، يؤلف، ينتج، يقترح، يربط، يعدل، يصمم، يصنف، ينقح، يشتق، يعيد تنظيم شيء ما، يستخلص.
المستوى السادس : التقويم	يقيم، يحكم، يقرر، يناقش، يلخص، يستخلص، يقارن.

ب -الأهداف الوجدانية :

هى التى تركز على المشاعر والعواطف والانفعالات والميول، والاهتمامات، والاتجاهات، والقيم، والتقدير.

والجانب الوجدانى له أهمية لا تقل عن الجانب المعرفى، ويمكن القول إنه لا قيمة لمعارف الفرد ما لم تقترن بقيم واتجاهات توجهه الوجهة الصحيحة للاستفادة من هذه المعارف.

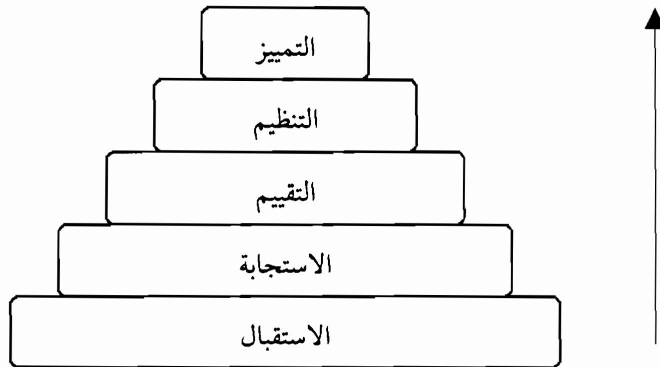
ومما يلاحظ أن المعلمين فى صياغتهم لأهداف دروسهم يركزون على الجانب المعرفى فقط، ونادرا ما يقومون بصياغة الأهداف الوجدانية رغم أهميتها، وهو أمر يجانبه الصواب، وينبغى تصحيحه بالاهتمام بالجانب الوجدانى أيضا.

وإذا كان التركيز فى الجانب المعرفى ينصب على العمليات العقلية بمستوياتها المختلفة، فإن الجانب الوجدانى ينصب على مشاعر وميول واهتمامات المتعلم والتى تؤثر فى مظاهر سلوكه وأنشطته المختلفة.

وإذا كان هناك صعوبة فى قياس مشاعر المتعلمين وأحاسيسهم واتجاهاتهم وميولهم نظرا لطول الوقت الذى نحتاجه لتنميتها، وعدم وجود مقاييس جاهزة للوقوف عليها، فإن بعض المربين يعتقدون بأنه ليس من الضرورى استخدام المعيار للتأكد من تحقق هذه الأهداف، ويكفى فى هذا الإطار ملاحظة ردود أفعال المتعلمين وملاحظة سلوكهم، والأنشطة التى يقومون بها للوقوف على مدى تحقق الأهداف الوجدانية.

ومن أكثر التصنيفات التى تناولت الجانب الوجدانى تصنيف " كراثول " الذى صنف هذا المجال إلى خمسة مستويات تبدأ بالسهل وتنتهى بالمركب وهى : الاستقبال، الاستجابة، التقييم، التنظيم، التمييز أو الاتصاف بقيمة.

وفيما يلى شرح لكل مستوى من هذه المستويات :



المستوى الأول : الاستقبال أو الانتباه Receiving

فى هـذا المستوى يبدى المتعلم الرغبة فى الاهتمام بقضية معينة، أو موضوع محدد، أو مـشكلة عامة، وتتدرج نواتج التعلم فى هذا المستوى من الوعى البسيط بالأمور، إلى الاهـتمام أو الانتـباه لمـا يجـرى مـن حـوادث، إلى الرغبة فى تقبل الأشياء، فدور المتعلم هنا هو الاهتمام أو الإصغاء لقضية وجدانية معينة.

ويتضمن الاستقبال أو الانتباه ثلاثة مستويات هى : الوعى أو الاطلاع، والرغبة فى التلقى، والانتباه المراقب.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يبدى اهتماما، يصغى، يبدى الرغبة، يعى، يتقبل.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية فى هذا المستوى ما يلى :

- أن يبدى المتعلم اهتمامه بمشكلة الفقر فى الوطن العربى.
- أن يـصغى المـتعلم إلى شرح المعلـم الـذى يدور حول غزوة تبوك، ويلخص عناصر الشرح فى ستة أسطر.
- أن يبدى المتعلم رغبة فى قراءة موضوعات تدور حول غزو الفضاء.
- أن يعى المتعلم أهمية التضامن العربى.
- أن يتقبل المتعلم رأيا مخالفا لرأيه حول الغزو الفكرى.

المستوى الثانى : الاستجابة Responding

يـتعدى هذا المستوى مجرد الانتباه للظواهر، حيث يبدأ المتعلم فى الاستجابة لهذه الظواهـر، ويـشارك مـشاركة فعلـية فى موضوع الظاهرة بمناقشتها وإبداء الرأى فى عناصرها المختلفة.

وتـؤكد أهـداف التعليم فى هذا المستوى على قبول الاستجابة مثل حل تدريبات

الدرس، والرغبة فى هذه الاستجابة كحل بعض التدريبات الإضافية، أو القيام ببعض الأنشطة الإثرائية التى تدور حول الدرس، ثم الشعور بعد ذلك بالرضا أو القناعة بالاستجابة كحل بعض التدريبات المتنوعة أو القيام بقراءات إضافية حول الموضوع من أجل الاستمتاع.

وتشمل الأجزاء العليا من هذا المستوى ما يسمى أحيانا بالأهداف التعليمية التى تركز على الاهتمامات المدعمة بالرغبة فى الاستجابة والاستمتاع بها وتحمل المسئولية نحوها.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يشارك، يستجيب، يتذوق، يقبل، ينفر، يتعاون، يبادر، يتحمل مسئولية، يتطوع، يطلع، يوافق.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية فى هذا المستوى ما يلى :

- أن يشارك المتعلم زملاءه فى تنظيف الفصل.
- أن يستجيب المتعلم للتعليمات التى تلقى فى الإذاعة المدرسية.
- أن يتذوق المتعلم الصور البلاغية فى قصيدة حفظها.
- أن يتعاون المتعلم مع زملائه فى تلخيص الدرس.
- أن يبادر المتعلم إلى مساعدة الفقراء.

المستوى الثالث : التقييم (الارتباط القيمي) Valuing

يقوم المتعلم فى هذا المستوى بإعطاء قيمة لشيء معين أو بتقدير الأشياء أو الظواهر أو الأفكار أو أنماط السلوك، ويتصف السلوك هنا بقدر من الثبات والاستقرار بعد اكتساب المتعلم لبعض الاتجاهات.

وتهتم نواتج التعلم فى هذا المستوى بالسلوك المتماسك والثابت بدرجة تكفى لتحديد القيمة بشكل واضح، كما تعتمد عملية التقييم هنا على إدخال مجموعة من القيم التى يتم التعبير عنها بالسلوك الظاهر للمتعلم.

ومـن الأفعـال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يقيِّم، يؤيد، يعزز، يساند، يعارض، يدعو إلى، يلتزم، يدعم، يُقَدِّر .

ومن أمثلة الأهداف السلوكية فى هذا المستوى ما يلى :

- أن يؤيد المتعلم فكرة جديدة ابتكرها زميله لترشيد استهلاك المياه.
- أن يلتزم المتعلم بتعليمات المعلم حول أهمية النوم المبكر.
- أن يعارض المتعلم ادعاءات المستشرقين بأن الإسلام انتشر بالقوة.
- أن يدعو المتعلم زملاءه إلى الإسراع فى إنجاز مشروع تعليمى.
- أن يحاول المتعلم بناء مجسم يحاكى برج القاهرة.

المستوى الرابع : التنظيم Organization

فى هـذا المـستوى يـتم تجمـيع عدد من القيم المرتبطة ببعضها حول قضية معينة، ومحاولة حل التناقضات القائمة بينها، ومن ثم بناء نظام داخلى متماسك للقيم ترتكز نـواتجه التعليمـية عـلى تشكيل مفاهيم خاصة مثل إدراك كل فرد لمسئوليته فى تنمية العلاقات الإيجابية بين الناس.

ويـضع الفرد لنفسه فى هذا المستوى برنامجا يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته يمكـن من خلاله معرفة خطوات حل المشكلات الاجتماعية المختلفة، ومدى قدرته عـلى الـتفاعل معها وحلها، وكذلك أيضا إدراكه للتوازن بين الحرية والمسئولية التى يتحملها فى محيطه الاجتماعى.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : ينظم، ينسق، يعدل، يؤمن، يصدر حكما، يعتقد، يوازن، يلتزم، يدافع، يرتب، يربط.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية فى هذا المستوى ما يلى :

- أن ينظم المتعلم زيارة للمرضى فى المستشفى القريبة من المدرسة لمساعدتهم.
- أن ينسق المتعلم كتب المكتبة وفقا لمجالاتها المختلفة.

- أن يـؤمن المـتعلم بأهمـية نـبذ الخلافـات العـربية، وأهمية التعاون بين الدول العربية فى جميع المجالات.
- أن يصدر المتعلم حكما حول الشقاق القائم بين الدول الإسلامية.
- أن يعدل المتعلم أفكاره حول قضية التصحر.

المستوى الخامس : التمييز أو الاتصاف بقيمة

Characterization by a value

فى هـذا المـستوى يكـون هناك اهتمام بتشكيل صفات الذات لدى الفرد كوحدة متميـزة عن غيره، ويتحكم هنا نظام القيم فى سلوكه بما يطور نمط حياته من خلال اكتسابه للاتجاهات والقيم الإيجابية.

وتـشمل نـواتج التعلم فى هذا المستوى مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل البرهنة عـلى الـثقة بالـنفس، والـتعاون والـنظام فى العمـل الجمعى، واستخدام الأسلوب الموضـوعى فى حـل المـشكلات الاجتماعـية المخـتلفة، والاتـصاف بعادات صحية جيدة، وتشجيع الآخرين على اكتسابها.

ومـن الأفعـال الـسلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يشكل، يستخدم، يحترم، يعتز، يقدر، يثابر، يحض، يؤمن، يتابع، ينسق، يواظب، يتدرب، يحل المشكلات .

ومن أمثلة الأهداف السلوكية فى هذا المستوى ما يلى :

- أن يشكل المتعلم فريقا من زملائه للتبرع بالدم فى المستشفى.
- أن يحترم المتعلم الأكبر سنا منه.
- أن يعتز المتعلم بانتمائه لأمته العربية والإسلامية.
- أن يقدر المتعلم دور المعلم فى نشر المعرفة فى المجتمع.
- أن يحض المتعلم زملاءه على مساعدة الفقراء.

وفـيما يـلى عـرض للأفعـال المـستخدمة فى كل مستوى من مستويات الأهداف الوجدانية كما وردت فى تصنيف " كراثول ".

الأفعال المستخدمة فى كل مستوى من مستويات الأهداف الوجدانية كما وردت فى تصنيف " كراثول "

المستوى	الأفعال السلوكية المستخدمة
المستوى الأول : الاستقبال أو الانتباه	يحدد، يجيب، يصغى، يشارك، يعطى، يهتم أو يبدى اهتماما يسأل، يختار، يصنف، يجمع، يصنع، يشير إلى.
المستوى الثانى : الاستجابة	يجيب، يشارك ، يكمل، يتابع، يتطوع، يقضى أوقات الفراغ، يتدرب.
المستوى الثالث : التقييم (الارتباط القيمي)	يناقش، يجادل، يصف، يساعد، يدعم، يحتج، يبادر، يشارك، يدرس، يقترح، يدعو، يعمل، يتابع.
المستوى الرابع : التنظيم	ينظم، يلخص، يغير، يقارن، يرسم، يرتب، يلتزم، يوازن، يكمل، يركب، يعد، يربط، يعدل.
المستوى الخامس : التميز أو الاتصاف بقيمة	يكمل، يغير، ينقح، يتجنب، يقاوم، يعمل على حل المشكلات، يؤثر، يثابر، يخدم، يشكل، يتدرب.

ج- الأهداف المهارية (النفس حركية) : Psycho-motor Domain

هى التى تؤكد على نتاجات التعلم ذات العلاقة بالمهارات الحركية، والمهارات اليدوية، أو مهارات تناول الأشياء.

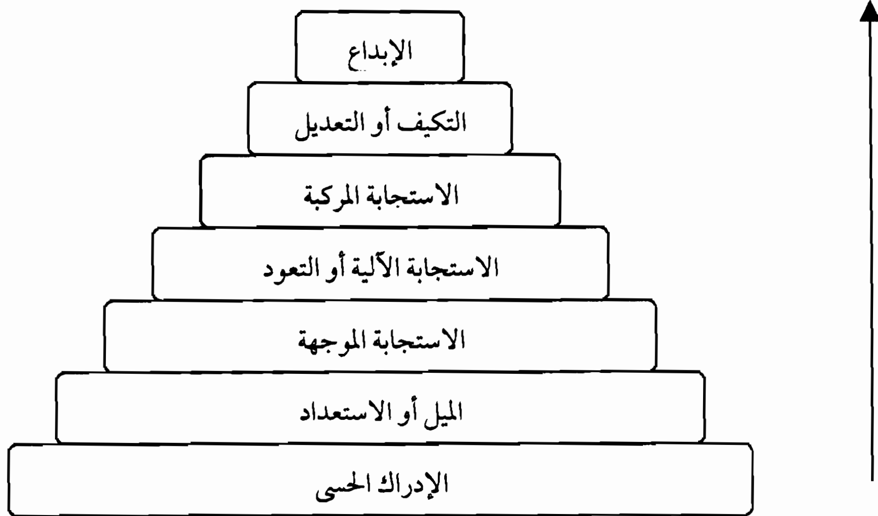
ومما ساعد على زيادة الاهتمام بالمجال المهارى الحركى بشكل عام دخول العديد من المقررات الدراسية التى تعتمد على المهارات الحركية إلى المدارس مثل التربية الرياضية، والتربية الفنية، والتربية المهنية بأنواعها المختلفة الزراعية والصناعية والتجارية، والاقتصاد المنزلى، ورسم الخرائط.

وقد ظهرت اقتراحات متعددة تصنف المجال المهارى أو الأهداف المهارية تصنيفات متعددة، ومن هذه التصنيفات تصنيف " جرونلند " Gronlund و "تانر " Tanner، وغيرهما.

ورغم أهمية هذه التصنيفات ودورها المهم فى توضيح المجال المهارى، إلا أن تصنيف "إليزابيث سمبسون " Elizabeth Simpson لهذا المجال كان الأكثر شيوعا بين المربين، نظرا لبساطته، وإمكانية تطبيقه فى مختلف المواد الدراسية تقريبا، وكما هو الحال فى تصنيف بلوم للمجال المعرفى، وتصنيف " كراثول " للمجال الوجدانى، فقد صنفت " سمبسون " المجال المهارى أو النفس حركى فى شكل هرمى مكون من سبعة مستويات تبدأ بالبسيط وتنتهى بالمركب، وهذه المستويات هى : الإدراك الحسى، الميل أو الاستعداد، الاستجابة الموجهة، الاستجابة الآلية أو التعود، الاستجابة المركبة، التكيف أو التعديل، الإبداع.

وينبغى الإشارة إلى أن توافر المعيار فى المجال المهارى أمر ضرورى، حيث يتم قياس أداء المهارة بالوقت، أو بالنسبة المئوية، أو بالدقة فى الأداء، كما يركز هذا المجال على بعض المواد الدراسية أكثر من غيرها، فاستخدام المجال المهارى فى التربية الرياضية والفنية، والتربية المهنية، ورسم الخرائط، والاقتصاد المنزلى هو أكثر من استخدامه فى تخصصات أخرى كاللغة العربية، والتربية الإسلامية.

وفيما يلى شرح لكل مستوى من هذه المستويات :



المستوى الأول : الإدراك الحسى : Perception

يعتبر هذا المستوى من أقل مستويات المجال المهارى من حيث التركيب، ويقتصر دور المتعلم فى هذا المستوى على تحديد الأدوات أو المواد أو الأجهزة التى تستخدم فى أداء المهارة فى مراحل تالية دون القيام بها.

ويتنوع هذا المستوى ما بين الوعى الحسى، إلى اختيار الأدوار أو الواجبات، إلى ربط الدور بالعمل أو الأداء، كما يتم فى هذا المستوى إدراك الأشياء التى يمكن أن تساعد على أداء المهارات الحركية فيما بعد.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يميز، يربط، يفاضل، يحدد، يتعرف، يكتشف.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى :

- أن يحدد المتعلم خمس محافظات على خريطة صماء لجمهورية مصر العربية.
- أن يميز المتعلم بين الأفعال الخمسة والأسماء الخمسة.
- أن يحدد المتعلم الأدوات المناسبة لرسم دائرتين متماثلتين.
- أن يكتشف المتعلم الأدوات اللازمة لتشريح الأرنب.
- أن يكتشف المتعلم أوجه الشبه والاختلاف بين المستطيل والمربع.

المستوى الثانى : الميل أو الاستعداد : Setting

ويشير إلى استعداد المتعلم للقيام بنوع معين من العمل سواء أكان هذا الاستعداد جسميا أم عقليا أم وجدانيا متمثلا فى الرغبة فى أداء العمل.

فاهتمام المتعلم يتركز هنا على توضيح الرغبة أو الاستعداد العقلى أو الجسمى أو الوجدانى لأداء المهارة الحركية فيما بعد دون أن ينفذها هنا فى هذا المستوى.

ويرتبط هذا المستوى ارتباطا وثيقا بالمجال الوجدانى، علما بأن الميل أو الرغبة فى

أداء العمـل هـنا تتركـز على أداء المهارة الجسمية فيها بعد، ولا تعنى الرغبة فى القيام بجهد عقلى أو تفكير وجدانى يستثير الأحاسيس أو المشاعر نحو قضية معينة.

ومـن الأفعـال الـسلوكية المـستخدمة فى هذا المستوى : يبرهن، يبدى استعدادا، يظهر، يشرح، يستجيب، يخطو، يبدأ، يتطوع، يميل.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى :

- أن يبدى المتعلم استعدادا لاستخدام اللوحة الوبرية.
- أن يبرهن المتعلم على قدرته على استخدام جهاز عرض الشفافيات.
- أن يبدى المتعلم الرغبة فى أداء خطوات الوضوء أمام زملائه.
- أن يبرهن المتعلم على قدرته على الكتابة بخطى النسخ والرقعة.
- أن يتطوع المتعلم لعمل وسيلة تعليمية تحث على بر الوالدين.

المستوى الثالث : الاستجابة الموجهة : Guided response

يهـتم هـذا المـستوى بالمـراحل الأولى لتعلـيم المهارة الصعبة، ومن هذه المراحل مـرحلة المحاكاة، مثل إعادة المتعلم لتنفيذ مهارة قام المعلم بأدائها، ومرحلة المحاولة والخطـأ، كالقـيام بعدة طرق لحل مسألة رياضية للتوصل إلى الطريقة الصحيحة، أو تجريب القيام بأداء مهارة للتدريب على تنفيذها بتميز فيها بعد.

ولا يقف المتعلم فى هذا المستوى موقفا سلبيا من أداء المهارة، بل يبدأ فى القيام بها فعـلا، وهنا تتم عملية الحكم على مدى جودة العمل أو المهارة فى ضوء مجموعة من المعايير المناسبة، أو عن طريق المعلم، أو بعض المتخصصين.

ومـن الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يحاكى، يجرى تجربة، يحلل، يشرح، يعيد، يجهز، يفحص، يبنى، يقيس، ينظم، يصحح، ينسق.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى :

- أن يجـرى المـتعلم تجربة صحيحة تثبت أن الأقطاب ذات الشحنات المختلفة تتجاذب.
- أن يحاكى المتعلم دور زيد بن ثابت على مسرح المدرسة.
- أن يعيد المتعلم أداء عملية الوضوء التى قام بها المعلم أمام زملائه.
- أن يحاكى المتعلم معلمه عند إلقائه لقصيدة شعرية.
- أن يـنظم المتعلم قصيدة من تأليفه تتكون من خمسة أبيات تتحدث عن فضل الأم.

المستوى الرابع : الاستجابة الآلية أو التعود : Mechanism

يهتم هـذا المـستوى بـأداء العمـل عـندما تـصبح الاستجابات التى يتم تعلمها اعتـيادية، ويتم هذا الأداء بشكل آلى دون الشعور بأى إرهاق، مما يؤدى إلى الشعور بالثقة والكفاءة فى الأداء، فالمتعلم الذى تدرب على الكتابة باستخدام الحاسب الآلى يـستطيع كتابة عدة صفحات بدقة وبسرعة دون أن يشعر بعناء يذكر مما يشير إلى أنه قـد وصـل إلى مـستوى مقبول من التعود فى أداء هذه المهارة، وكذلك المتعلم الذى تـدرب عـلى رسـم الخـرائط، فإنـه سيرسـم عـددا منها بدقة وسرعة دون أن يشعر بإرهاق.

ومن الواضح أن نتاجات التعلم فى هذا المستوى تهتم بمهارات الأداء من مختلف الأنواع وبشكل آلى يخلو من الشعور بالعناء أو الإرهاق.

ويشير هذا المستوى إلى أداء المتعلم للمهارة بعد اكتسابها ببراعة وثقة.

ومـن الأفعـال الـسلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يقيس، يؤدى، يستخدم، يبرهن، يتعود، يعيد، يفحص، ينظم.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى :

- أن يعيد المتعلم تركيب مجسم بدقة .

- أن يحلل المتعلم الموضوع إلى خمس أفكار رئيسية.
- أن يتعود المتعلم حل التدريبات دون الشعور بأى عناء.
- أن يتعود المتعلم إلقاء القصيدة التي حفظها مع تمثيل المعنى.
- أن يستخدم المتعلم المعجم الوجيز فى البحث عن معانى الكلمات.

المستوى الخامس : الاستجابة المركبة : Complex overt response

يهتم هذا المستوى بأداء الأنماط المختلفة من الحركات المختلفة والمركبة بكفاءة، ومعيار الكفاءة هنا هو السرعة والدقة والمهارة فى الأداء، وبأقل درجة ممكنة من الجهد.

وفى هذا المستوى تزداد درجة الثقة بالنفس والطمأنينة لدرجة إتقان المهارة، حيث يتم التخلص من الأداء الآلى للمهارة، ويتم أداؤها بسهولة ويسر أكثر وبإتقان أعلى من حيث الدقة والسرعة.

وتتميز نتاجات التعلم فى هذا المستوى بالأنشطة الحركية دقيقة التنسيق أو التنظيم.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يبنى، يقيس، يفحص، ينظم، يثبت، ينسق، يطبق، يربط.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى :

- أن ينظم المتعلم موضوعا فى التعبير التحريرى عن فضل الأم بحيث يتضمن الموضوع مقدمة وعرضا وخاتمة.
- أن يبنى المتعلم مجسما يمثل مبنى المدرسة.
- أن يؤدى المتعلم دورا تمثيليا يعبر عن الشجاعة.
- أن يفحص المتعلم الأدلة التى تؤكد كروية الأرض.

- أن ينسق المتعلم الصور التى سيتم عرضها فى مجلة المدرسة.

المستوى السادس : التكيف أو التعديل : Adaptation

يهتم هذا المستوى بالمهارات المطورة بدرجة عالية جدا بحيث يستطيع المتعلم تعديل أنماط الحركة لكى تتوافق مع أساسياتها الخاصة بها، أو لتناسب وضع مشكلة معينة من المشكلات، وهنا يكون المتعلم قد أتقن المهارة وتعرف على مكوناتها الدقيقة نتيجة ممارسته لها بدقة وسرعة عاليتين تجعله يستطيع الانتقال إلى مرحلة الحكم على الآخرين عند أدائهم لها.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يحكم، يعدل، يلائم، يغير، ينوع، ينقح، يعيد ترتيب، يعيد تنظيم.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى :

- أن يبتكر المتعلم حلولا مناسبة لكيفية ترشيد استهلاك المياه.
- أن ينوع المتعلم فى استخدامه للجمل ما بين الجمل الاسمية والفعلية.
- أن يعدل المتعلم آراءه فى عمل المرأة بما يتفق مع الشريعة الإسلامية.
- أن يعدل المتعلم من أداء زميله عند إلقائه لقصيدة شعرية.
- أن يعيد المتعلم ترتيب الجمل المقدمة له ترتيبا صحيحا.

المستوى السابع : الإبداع : Origination

ويشير هذا المستوى إلى الإبداع والتنظيم والتطوير الذى يقوم به المتعلم عند أدائه لمهارات حركية جديدة، فالنتاجات التعليمية تؤكد هنا على الإبداع المبنى على المهارات المتطورة بدرجة عالية جدا، فبعد قيام المتعلم بأداء المهارة آليا، ثم تطبيقها بدقة وسرعة وإتقان، ثم الحكم على أداء مهارات غيره، فإنه يكون قادرا فى مرحلة متطورة أخرى على الإبداع عند أدائه لمهارة أو أكثر عن طريق الخبرات التى اكتسبها.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى : يُكوِّن، ينظم، يبنى، يصمم، يبدع، يطور.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية المستخدمة فى هذا المستوى :

- أن ينظم المتعلم خمسة أبيات من الشعر تتحدث عن انتمائه لوطنه.
- أن يصمم المتعلم سبورة مغناطيسية باستخدام بعض الخامات المناسبة.
- أن يبتكر المتعلم حلولا مناسبة لكيفية ترشيد استهلاك المياه.
- أن يصمم المتعلم خريطة مجسمة للوطن العربى.
- أن يكون المتعلم مجموعة من الصور تحكى قصة عن إكرام الضيف.

وفيما يلى عرض للأفعال المستخدمة فى كل مستوى من مستويات الأهداف المهارية كما وردت فى تصنيف " إليزابيث سمبسون " :

الأفعال المستخدمة فى كل مستوى من مستويات الأهداف المهارية كما وردت فى تصنيف " إليزابيث سمبسون "

المستوى	الأفعال السلوكية المستخدمة
المستوى الأول : الإدراك الحسي	يحدد، يصف، يختار، يفرق، يميز، يكتشف، يربط.
المستوى الثانى : الميل أو الاستعداد	يشرح، يرد، يجيب، يبرهن، يتطوع، يباشر، يتحرك.
المستوى الثالث : الاستجابة الموجهة	يبنى، ينظم، يجمع، يفحص، ينسق، يربط، يقيس، يصحح.
المستوى الرابع : الاستجابة الآلية أو التعود	الأفعال التى وردت فى مستوى الاستجابة الموجهة.
المستوى الخامس : الاستجابة المركبة	الأفعال التى وردت فى مستوى الاستجابة الموجهة.
المستوى السادس : التكيف أو التعديل	يتكيف، يغير، يعيد ترتيب شيء ، يعيد تنظيم، ينقح.

المستوى	الأفعال السلوكية المستخدمة
المستوى السابع : الإبداع	يرتب، يؤلف، ينشئ، يوجد، يبدع، يصمم.

سادسا : النقد الموجه للأهداف السلوكية :

اتـضح لـنا مـن العـرض السابق أن الأهداف السلوكية تعد من القضايا التربوية ذات الأهمـية الكبيرة فى العملية التعليمية، لاسيما وأنه يتم فى ضوئها تحديد المحتوى المقـدم للمتعلمـين، وكـذلك تحديد طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية التـى تـساعد عـلى تبسيط هذا المحتوى، إضافة إلى تحديد أساليب التقويم والقياس التى تشير إلى مدى تحقيق المتعلم لهذه الأهداف، وبالرغم من ذلك فقد تفاوتت آراء التربويـين حول هذه القضية، ففى حين أيد البعض استخدام الأهداف السلوكية فى العملـية التعليمـية نظرا لأهميتها، فقد قلل البعض الآخر من هذه الأهمية، بل ودعا إلى إلغائهـا كلـية مـن العملـية التعليمية، وكان لكل من الفريقين مبرراته المؤيدة أو الرافـضة لهـذا الاسـتخدام، وهى آراء لها قيمتها وأهميتها بلا شك، وفيما يلى عرض لهذه الآراء.

آراء المؤيدين لاستخدام الأهداف السلوكية :

استند المؤيدون لاستخدام الأهداف النوعية السلوكية إلى المبررات التالية:

١- أثبـتت كثـير مـن الدراسـات الـتربوية التـى تـناولت الأهداف السلوكية أن المتعلمـين الـذين تـم تـزويدهم بأهـداف محددة تفوقوا على نظرائهم الذين لم يـزودوا بهـا خلال التدريس، حيث حصلوا على درجات أو تقديرات أعلى فى الاختبارات البعدية التى تلت الوحدات التى قاموا بدراستها.

٢- إن التدريس كعنصر مهم من عناصر العملية التعليمية لا يمكن تحقيق أهدافه الـتربوية والتعليمـية المرجوة دون إعداد دقيق ومسبق للأنشطة التى ينبغى أن تـتم داخـل حجـرة الدراسـة أو خارجهـا، وهـو مـا يعتمد بدرجة كبيرة على صـياغة مجمـوعة مـن الأهـداف الـسلوكية المـراد الوصـول إليها أو تحقيقها،

وبدون ذلك فإنه من المتوقع للعملية التعليمية أن تتم بشكل عشوائى لا يخلو من الارتجال مما يجعلها تخفق فى تحقيق أهدافها، أو على الأقل سيكون هناك قصور واضح فى تحقيق هذه الأهداف.

٣- وضوح الأهداف السلوكية أمام المعلمين يؤدى إلى زيادة فاعليتهم فى التدريس، حيث سيؤدى ذلك إلى وضوح النتائج التى يريدون الوصول إليها من خلال التدريس، وهو ما يساعدهم على القيام بالإعداد الدقيق لدروسهم، وتحديد الوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التى تحقق هذه الأهداف.

٤- تحديد الأهداف السلوكية بدقة سيساعد المتعلمين على التعلم الذاتى، حيث سينمى لديهم روح المسئولية لتعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشراف وتوجيه معلميهم خصوصا إذا كانت أنماط السلوك ومستوياتها واضحة لديهم فى بداية كل درس، وهذا أفضل كثيرا من أن يعتمد المتعلمون بشكل دائم على معلميهم.

٥- بعد ظهور الاتجاهات والاستراتيجيات المعاصرة فى التدريس مثل التعليم المبرمج والحقائب التعليمية واستراتيجيات ما وراء المعرفة والتعلم حتى التمكن وغير ذلك من الاستراتيجيات التى تدعو لتفريد التعليم أصبح استخدام الأهداف السلوكية أمرا ضروريا حيث سيتمكن المعلمون من إعداد الدروس المناسبة لأنماط التعلم الفردى فى ضوء أهداف مصاغة إجرائيا وبشكل دقيق، كما سيتمكن المتعلمون فى نفس الوقت من الانتقال بسرعة من درس إلى آخر فى ضوء الأهداف المحددة لهم بدقة فى ضوء إنجازهم لكل درس من الدروس.

٦- يساعد تحديد الأهداف السلوكية على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وهو الاتجاه الذى تؤكده التربية الحديثة، حيث سيتم فى ضوء هذا التحديد مراعاة ميول المتعلمين واهتماماتهم واتجاهاتهم واحتياجاتهم بشكل متوازن،

وهـو ما يساعدهم على تحقيق أكبر قدر من التعلم والنمو فى الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

٧- يـساعد تحديد الأهداف السلوكية على الاستغلال الأمثل للإمكانات المتوافرة فى المدرسـة، وهـو مـا سـيؤدى إلى تحقـيق المتعلمـين لأقـصى درجة ممكنة من النتائج المرغوبة.

٨- فى ضـوء الأهـداف الـسلوكية يمكـن توزيـع المسئوليات والأدوار بين المعلم والمتعلمـين، وتحديد الخطوات التى تحقق التعلم داخل حجرة الدراسة وذلك فى فـترة زمنـية محددة، وفى إطار من النظام الدقيق يساعد على إنجاح العملية التعليمية.

٩- إذا كـان هـناك ثمـة انـتقادات وجهـت للأهـداف الـسلوكية، فهذا يعد أمرا صحيا، حيث سيساعد هذا النقد على تقويم استخدامنا لها وتصحيح مسارها بحـيث تـؤدى فى النهاية إلى جودة النواتج التعليمية، فلا بأس إذن من توجيه الـنقد إلى الأهـداف الـسلوكية شـأنها فى ذلـك شـأن مختلف عناصر العملية التعليمية التى يتم نقدها وبيان ما تتضمنه من أوجه قصور، فالأمر هنا مقبول ومـشروع مـا دام الغـرض هـو تطويـر العملـية التعليمية فى ضوء خصائص العصر ومستجداته كى تحقق أهدافها الموضوعة.

آراء المعارضين لاستخدام الأهداف السلوكية :

اسـتند المعارضـون لاسـتخدام الأهـداف الـسلوكية إلى مجموعة من المبررات يمكن إبرازها فيما يلى :

١- تأكـيد بعض الدراسات التى تمت فى مجال الأهداف السلوكية على عدم وجود تحـسن فى قدرات المتعلمين الذين تم تزويدهم بأهداف سلوكية محددة بصورة تفوق أقرانهم الذين لم يزودوا بهذه الأهداف.

٢- عـدم إلمـام الكثـير من العاملين فى المجال التربوى وخصوصا المعلمين بكيفية صـياغة الأهـداف الـسلوكية فى المجـالات المخـتلفة، ولاسـيما فى المجالـين

الوجدانى والمهارى، بل وإهمال صياغة الأهداف فى هذه المجالين، ويعود ذلك إلى عدم طرح التصنيفات المختلفة التى تناولت الأهداف لأمثلة واضحة وشاملة فى كل مستوى من مستويات الأهداف المعرفية، والوجدانية، والمهارية، بحيث تتناول هذه الأمثلة مختلف المواد الدراسية.

٣- كثرة الأهداف التى يتم صياغتها لكل موضوع من الموضوعات، ولكل وحدة دراسية فى المواد الدراسية المختلفة، وهذه الكثرة تجعل من الصعب على المعلم والمتعلم تحقيق هذا الكم من الأهداف، وبالتالى ينتقلون من موضوع إلى آخر، ومن وحدة إلى أخرى دون تحقيق معظم هذه الأهداف، مما يجعل صياغة الأهداف عملية شكلية لا أكثر.

٤- عدم اتفاق العاملين فى المجال التربوى وتضارب آرائهم حول بعض المفاهيم المتعلقة بالأهداف السلوكية مثل الغايات، والأغراض، والأهداف العامة، والأهداف الخاصة، ولئن كانت الأهداف الخاصة أكثر هذه المفاهيم وضوحا حيث يمكن ترجمتها إلى سلوك يمكن قياسه إلا أن وجه المعارضة يتمثل فى اختلاف المربين حول المستويات العليا من الأهداف، حيث يصعب عليهم تحديد أو إيجاد الفواصل الدقيقة بين كل مستوى من هذه المستويات، مما يؤدى إلى عدم وضوح الأهداف التى تتضمنها فى أذهانهم، وهو الأمر الذى ينعكس سلبا على فهمهم للمستويات الدنيا وما تتضمنه أيضا من أهداف.

٥- إن الفواصل التى تفصل بين مستويات الأهداف فى المجالات المختلفة هى فواصل غير حقيقية، ومفتعلة، فمثلا كيف يتم الفصل بين مستويات التحليل والتركيب والتقويم فى المجال المعرفى رغم تقارب مستوى القدرة العقلية فى كل مستوى منها، و كيف يتم الفصل بين مستويات التقييم، والتنظيم، وتشكيل الذات فى المجال الوجدانى رغم أن الميول والاتجاهات والقيم تتشكل لدى المتعلم بشكل متسارع وفى وقت متقارب بحيث يصعب فصلها عن بعضها البعض، وكيف يتم الفصل بين مستويات التعويد والاستجابة

الظاهـرة والتكـيف فى المجـال المهـارى رغم أنه لا يمكن لنا أن نشعر بالفرق الواضح بين هذه المستويات.

٦- تكـرار استـخدام بعـض الأفعال السلوكية فى أكثر من مستوى من مستويات الهدف المعرفى عند "بنيامين بلوم" والهدف الوجدانى عند "كراثول" والهدف المهـارى عند "إليزابيث سيمبسون"، وهذا التكرار يؤكد أن صياغة الأهداف السلوكية مسألة مصطنعة وغير مفيدة للعملية التعليمية، فضلا عن أنها تسبب إرباكا للمعلم عند قيامه بصياغتها، وارتباكا لدى المتعلم عند محاولته تحقيقها.

٧- تعـدد مـستويات الأهداف السلوكية المعرفية، والوجدانية، والمهارية، ورغم أن هـذه المـستويات تـدور حـول ذات المعنـى، وتسعى جميعها لتنمية قدرات المتعلمـين ومـيولهم ومهـاراتهم بـصورة متدرجة، إلا أن تعدد هذه المستويات واخـتلاف طـرق معالجتها أتاح للمعارضين التشكيك فى أهميتها، إذ يرون أن هـذه المـستويات غـير واقعية، وأن صياغة الأهداف وتحقيقها لا يحتاج إلى كل هـذه المـستويات والتفريعات، لأن من شأن ذلك إضافة الكثير من المشكلات وعـدم الوضوح للعملية التعليمية بسبب ما تتضمنه من وجهات نظر متفاوتة أحيانا، ومتعارضة أحيانا أخرى.

٨- اخـتلاف وجهات النظر حول استخدام المعيار الذى يشير إلى تحقيق المتعلمين للأهـداف الـسلوكية، فإذا كانت صياغة الهدف السليمة تستدعى وجود فعل الـسلوك، والـشروط أو الظـروف، ثم المعيار، فقد حدث اختلاف حول هذا المعـيار، ومـا إذا كـان ينبغـى تحقيق الأهداف بنسبة ٨٠٪، أو ٩٠٪، أو بنسبة أخطـاء لا تـزيد عن ٢٠٪، أو بدون أخطاء، هذا إذا كانت الأهداف معرفية، أمـا إذا كانـت الأهـداف وجدانية فكيف يمكن وضع معيار أو مقياس دقيق للوقـوف عـلى مـدى تحقـيقها ؟ وهذه التساؤلات تجعل من التدريس عملية صعبة التحقيق على أرض الواقع.

٩- إن التركيـز عـلى صياغة الأهداف السلوكية يؤدى إلى التنبؤ بنتائج مسبقة قبل

حدوثها مما يجعل من العملية التعليمية عملية آلية تسير وفق خطوات محددة لا يمكن تغييرها مع إن الواقع التدريسى واقع مرن وقابل للتغيير والتطوير، مما يمكن معه الخروج عن إطار خطوات أو أهداف سبق تحديدها.

ورغم أن الانتقادات التى ساقها المعارضون للأهداف السلوكية ربما تكون صائبة فى كثير من جوانبها، ولها مبرراتها الموضوعية، إلا أنه يمكن مناقشة هذه الانتقادات ، وعرض بعض المقترحات التى تقلل من أثرها من ناحية، وتدعم الآراء المؤيدة للأهداف السلوكية من ناحية أخرى بما يؤكد أهمية هذه الأهداف، وضرورتها الملحة للعملية التعليمية، وهو ما أكدته آراء العديد من التربويين، والمراجع والكتابات والدراسات التربوية.

- فيما يتعلق بالدراسات السابقة التى أشارت إلى عدم وجود تقدم فى قدرات المتعلمين الذين حددت لهم الأهداف السلوكية فإنه يمكن القول بأن هذا أمر طبيعى يمكن حدوثه لأسباب مختلفة، أو لظروف معينة، ورغم ذلك فإنه لا يجعلنا نسلم بعدم أهمية الأهداف السلوكية لاسيما وأن هناك دراسات أخرى أشارت إلى حدوث تقدم ملموس فى قدرات المتعلمين الذين حددت لهم الأهداف السلوكية.

- وفيما يتعلق بعدم إلمام المعلمين بالأهداف السلوكية، ومستوياتها، وكيفية صياغتها وخصوصا فى المجالين الوجدانى والمهارى، فإن هذا الأمر ربما لا يعود إلى صعوبة هذه الأهداف أو غموضها بقدر ما يشير إلى ضعف فى قدرات المعلمين، ويمكن علاج ذلك بعقد دورات تدريبية على فترات متفاوتة لهؤلاء المعلمين لمساعدتهم على صياغة الأهداف، وتذليل ما يستشعرونه أو يواجهونه من صعوبات.

- وفيما يتعلق بكثرة الأهداف السلوكية التى يتم صياغتها فى الموضوعات والوحدات الدراسية مما يجعل من الصعب تحقيقها كاملة فإنه يمكن القول إن تحقيق بعض هذه الأهداف أفضل بكثير من عدم صياغتها ومحاولة تحقيقها،

هـذا مـن ناحـية، ومـن ناحـية أخـرى يمكـن الاتجـاه بالفعل إلى حذف بعض الأهداف الفرعية، والتركيز على المهم منها فقط لأنه من الأفضل القيام بصياغة عـدد قليل من الأهداف والعمل على تحقيقها بدلا من صياغة كم كبير منها ولا يـتم تحقـيقها، أو يـتم تحقيق القليل منها لأن ذلك قد يؤدى إلى نتائج عكسية فى العملية التعليمية.

- وفـيما يـتعلق بوجود فواصل بين مستويات الأهداف فى المجالات المختلفة فإنه رغـم منطقـية هـذا الـنقد إلا أنـه يمكـن التأكـيد عـلى ضرورة هـذه الفواصل للتربويـين عامـة والمعلمين خاصة، وذلك لتمييز الاختلاف فى هذه المستويات مـن حـيث درجـة الصعوبة، مع التأكيد على تكامل هذه المستويات وتسلسلها بحـيث يعـتمد كـل مستوى على سابقه، وبحيث لا يتم إدراك المستويات العليا من الأهداف دون فهم حقيقى للمستويات الدنيا.
- وفـيما يـتعلق بتكـرار استخدام بعض الأفعال السلوكية فى أكثر من مستوى مما يؤدى إلى إرباك المعلم، وارتباك المتعلم، فإنه يمكن علاج ذلك بتحديد الأفعال الـسلوكية فى كـل مـستوى واقتـصارها علـيه دون اسـتخدامها فى المـستويات الأخـرى بما يزيل الغموض الذى يحدثه تكرار الهدف فى أكثر من مستوى، وبما يؤدى إلى مساعدة المعلم على صياغة الأهداف السلوكية، ومساعدة المتعلم على تحقيقها.
- وفـيما يـتعلق بكثـرة المستويات التى استخدمت للأهداف السلوكية فإنه يمكن التفكـير فى إعـادة النظـر فى هـذه المـستويات خـصوصا فى المجالين الوجدانى والمهـارى والاقتصار على عدد محدد منها بعد دمج المستويات العليا فى مستوى واحـد يجمـع بـين خـصائص جمـيع هذه المستويات، وربما يؤدى ذلك إلى إزالة الكثير من أوجه الغموض التى يعانى منها عدد كبير من التربويين.
- وفـيما يـتعلق باخـتلاف وجهـات النظـر حـول اسـتخدام المعـيار عند صياغة الأهـداف عامـة والأهداف الوجدانية خاصة فإنه يمكن الاقتصار على صياغة

فعل السلوك والجملة التابعة له، وكذلك الشروط أو الظروف التى تساعد على تحقيق الهدف، والاستغناء عن وجود المعيار.

- وفيما يتعلق بأن صياغة الأهداف السلوكية يؤدى إلى التنبؤ بنتائج مسبقة مما يجعل من العملية التعليمية عملية آلية ـ وهى على العكس من ذلك ـ فإنه يمكن القول بأن التنبؤ بنتائج العملية التعليمية هو عمل تربوى منظم ومدروس يدفع المعلمين إلى بذل الجهد واستخدام الوسائل والأنشطة التى يمكن أن تسهم فى تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المتوقعة أو جزء كبير منها، وهو ما يعتبر فى النهاية نجاحا للعملية التعليمية.

سابعا : أمثلة للأهداف السلوكية :

١ - الأهداف السلوكية العامة :

فى مجال اللغة العربية :

- تنمية اعتزاز المتعلم باللغة العربية.
- تنمية القدرة على التحدث باستخدام اللغة العربية الفصيحة.
- تنمية اعتزاز المتعلم بتراث أمته العربية والإسلامية.
- إكساب المتعلم مهارات القراءة الجهرية.
- تنمية قدرة المتعلم على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- إكساب المتعلم ثروة لغوية تمكنه من القراءة والكتابة.
- إكساب المتعلم ثروة معرفية يوظفها فى حياته.
- تنمية قدرة المتعلم على فهم النصوص الأدبية وتذوقها.
- تنمية قدرة المتعلم على إلقاء الشعر إلقاء سليما.
- إلمام المتعلم بأنواع النثر القديم والحديث.
- تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم.
- تنمية قدرة المتعلم على تمثيل المعنى.

- تنمية قدرة المتعلم على استخدام اللغة فى التعبير عن أفكاره.
- تشجيع المتعلم على الإبداع فى مجالى الشعر والنثر.
- تنمية قدرة المتعلم على نقد المقروء وإصدار حكم تجاهه.
- تنمية مهارات الاستماع لدى المتعلم.
- تنمية إلمام المتعلم بخصائص النقد فى العصور المختلفة.
- إكساب المتعلم القدرة على التعبير الشفهى والكتابى.
- إدراك المتعلم الفرق بين التعبير الوظيفى والإبداعى وتعرف مجالات كل منها.
- إدراك المتعلم الفرق بين الأسلوبين الأدبى والعلمى.
- إلمام المتعلم بمفهوم علم العروض، وبحور الشعر المختلفة.
- إكساب المتعلم القدرة على الكتابة العروضية.
- إلمام المتعلم بأنواع الخط العربى.
- إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الواضحة فى مختلف أنواع الخط العربى ولاسيما خطا النسخ والرقعة.
- إكساب المتعلم القدرة على استخدام علامات الترقيم.
- إكساب المتعلم القدرة على استخدام المعاجم العربية.
- تنمية قدرة المتعلم على تحليل المادة المقروءة وتفسيرها.
- تنمية ميل المتعلم نحو المطالعة.

فى مجال التربية الإسلامية :

- الإيمان بالله عز وجل، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر.
- تشجيع المتعلم على طاعة الله وكسب مرضاته.
- إلمام المتعلم بجوانب التربية الإسلامية.

- تعريف المتعلم بأركان الإسلام.
- الإيمان بأن القرآن الكريم هو الكتاب السماوى الوحيد الذى تكفل الله بحفظه، ولم يتم تحريفه.
- الإلمام بجوانب إعجاز القرآن الكريم.
- إدراك الحكمة من نزول القرآن الكريم.
- تشجيع المتعلم على قراءة القرآن الكريم، وحفظه، وتدبر معانيه.
- اكتساب ثروة لغوية ومعرفية من القرآن الكريم، وتمثلها فى الحياة.
- اكتساب القدرة على ربط الآيات القرآنية بمواقف الحياة اليومية.
- تقدير دور الرسول صلى الله عليه وسلم فى نشر الإسلام.
- تعريف المتعلم بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، وخلقه الكريم.
- إدراك المتعلم بأن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم تميزت بالشمول والتوازن.
- تنمية حب الرسول صلى الله عليه وسلم فى نفوس المتعلمين.
- الدفاع بالحجة والدليل عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، وتفنيد ما يتعرض له من افتراءات.
- تنمية الوعى بأن الإسلام هو الذى يمكنه تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية والعقلية للأفراد والمجتمعات.
- تنمية روح العمل التعاونى لدى المتعلمين.
- تنمية قدرة المتعلم على أداء العبادات الإسلامية على أكمل وجه.
- التحلى بالأخلاق الإسلامية وتمثلها فى الحياة العامة.
- تعرف أثر الإسلام فى الشعوب الأخرى من الناحيتين العلمية والثقافية.
- تنمية اتجاه متوازن نحو كل من الدنيا والآخرة.
- دراسة المتعلم للأحاديث النبوية الشريفة، وتمثلها فى حياته.
- تنمية القدرة على استنباط الأحكام الشرعية من الأحاديث النبوية الشريفة.

- تدريب المتعلم على مواجهة مشكلات العصر من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- تنمية الاعتزاز بالتربية الإسلامية.وأثرها فى الحياة، والرقى بها.
- ترسيخ أواصر التضامن بين المسلمين.
- تدريب المتعلم على ممارسة السلوك المستمد من ثوابت التربية الإسلامية.
- إدراك المتعلم بأن نشر الدعوة الإسلامية فريضة على كل مسلم ومسلمة.
- إدراك المتعلم للمكانة المرموقة التى أولاها الإسلام للمرأة، ودحض دعاوى المشككين فى ذلك.

فى مجال الرياضيات :

- إكساب المتعلم المهارات الرياضية الأساسية كالجمع والطرح والضرب والقسمة.
- تنمية مهارات حل المسائل الرياضية لدى المتعلم.
- التدريب على مهارة التحقق من حل المسائل الرياضية.
- توضيح الدور الذى تؤديه الرياضيات فى حياة الأمم والشعوب.
- إدراك المتعلم للدور الذى تؤديه الرياضيات فى التطور العلمى والتكنولوجى.
- إكساب المتعلم القدرة على إجراء العمليات الرياضية الخاصة بالتفاضل و التكامل.
- إدراك المتعلم للأسس والجذور واللوغاريتمات.
- إكساب المتعلم القدرة على إجراء العمليات الإحصائية.
- تنمية قدرة المتعلم على استخلاص النتائج من الرسوم البيانية.
- تعرف طرق معالجة البيانات الإحصائية واستخلاص النتائج منها.
- إكساب المتعلم القدرة على حساب مقاييس الرسم المختلفة للخرائط الجغرافية، والرسوم، والأشكال الهندسية المختلفة.

- اكتساب القدرة على تحويل الجوانب اللفظية إلى جوانب هندسية والعكس.
- اكتساب القدرة على استخدام الأدوات الهندسية.
- تنمية قدرة المتعلم على استخدام أساليب الرياضيات المتنوعة فى تفسير كثير من الأمور.
- تنمية القدرة على إجراء الحسابات المختلفة باستخدام وحدات المقاييس مثل الأوزان والأطوال.
- استخدام الآلات الحاسبة لإجراء العديد من العمليات الحسابية لاسيما المركبة منها.
- تنمية مهارات حل المسائل الحسابية المتعلقة بالأحجام والمساحة.
- تعرف الطرق المختلفة المستخدمة فى حل المسائل الرياضية.
- إكساب المتعلم القدرة على توظيف مهارات الرياضيات فى مواقف الحياة اليومية.
- تنمية مهارات التفكير الاستنتاجى لدى المتعلم عند دراسة موضوعات الرياضيات.
- تنمية قدرة المتعلم على ابتكار أساليب جديدة لحل المسائل الرياضية.
- إكساب المتعلم القدرة على التوصل إلى استنتاج قاعدة باستخدام الرموز.
- تطبيق القواعد الرياضية على حالات أخرى جديدة.
- بيان علاقة الرياضيات بميادين المعرفة الأخرى ولاسيما العلوم.
- الاعتزاز بما قدمه العلماء العرب والمسلمون فى مجال الرياضيات.
- تقدير جهود الأمم التى ساهمت فى تطوير علم الرياضيات.
- الإلمام بمدى إسهام الرياضيات فى حياة الأمم والشعوب.
- تذوق الموضوعات المختلفة فى مجال الرياضيات.
- تنمية بعض القيم الضرورية كالنظام والدقة والموضوعية.
- تقدير الدور الذى تؤديه الرياضيات فى تنمية التفكير.

- تنمية التذوق لدى المتعلم من خلال اكتشاف الأنماط وحل المسائل الرياضية.

فى مجال العلوم :

- الوقوف على الدور الذى تؤديه العلوم فى الحياة اليومية.
- إدراك دور العلوم فى تطور الأمم والشعوب.
- تنمية القدرة على التفكير العلمى السليم.
- تنمية مهارات البحث العلمى لدى المتعلم.
- اكتساب ثقافة علمية تساعد على التكيف العلمى والتقنى.
- توجيه المتعلم إلى استخدام العقل فى فهم الكون المحيط به.
- ممارسة العمليات العقلية مثل اقتراح الفروض العلمية المناسبة.
- دراسة المتعلم للظواهر الطبيعية المختلفة دراسة علمية دقيقة.
- تشجيع المتعلمين على تطبيق الأفكار العلمية التى تعلموها فى مواقف الحياة اليومية.
- اكتساب القدرة على الاستنتاج من المعارف التى يتم دراستها.
- إلمام المتعلم بالحقائق والنظريات التى توصل إليها العلماء فى دراساتهم وبحوثهم عن البيئة.
- الإلمام بأهمية الثروات الطبيعية فى الحياة اليومية.
- تنمية الإحساس بضرورة الحفاظ على الثروات الطبيعية وترشيد استخدامها.
- اكتساب القدرة على استخدام الأجهزة والأدوات العلمية.
- التدريب على الإعداد الدقيق للتجربة فى المختبر.
- اكتساب القدرة على إجراء التجارب العلمية.
- ملاحظة سير التجربة بما يحقق الهدف منها.

- التدريب على كتابة التقارير العلمية الدقيقة عن التجارب التى تتم فى المختبر.
- الإلمام بقواعد السلامة فى المختبر.
- تنمية المهارة فى التعامل مع المحاليل والأدوات الكيميائية المختلفة.
- التدريب على كتابة المعادلات الكيميائية بطريقة صحيحة.
- ملاحظة الظواهر الطبيعية ملاحظة دقيقة.
- فهم الحقائق والقوانين والنظريات المتعلقة بالطبيعة.
- تنمية عادة المطالعة العلمية بما يفيد فى الحياة اليومية.
- تعرف بعض المهن والتخصصات المختلفة فى مجال العلوم بما يساعد على التوجيه المهنى السليم مستقبلا.
- محافظة المتعلم على صحته والعمل على وقايتها من المرض.
- الإلمام بأخطار التلوث البيئى، وكيفية الوقاية منها.
- اكتساب المعلومات الخاصة بمبادئ التغذية السليمة.
- اكتساب القواعد الخاصة بالأمن والسلامة المنزلية.
- تعرف دور الكائنات الحية فى الإصابة بالعديد من الأمراض.
- الإلمام بالخصائص التى تساعد الحيوانات على التكيف مع البيئات المحيطة بها.
- تنمية اهتمام المتعلم بالبيئة الطبيعية المحيطة به.
- إكساب المتعلم اتجاهات إيجابية نحو بيئته.
- تشجيع المتعلم على التكيف مع التغيرات البيئية المحيطة.
- تنمية اهتمام المتعلم بالبيئة الطبيعية المحيطة به.
- تشجيع الاهتمامات والميول العلمية التى تظهر لدى المتعلم.
- إكساب المتعلم اتجاهات إيجابية نحو العلم وأهميته فى الحياة.
- تقدير المتعلم لدور المختبرات الذى تؤديه فى ميادين العلوم المختلفة.

- تشجيع المتعلم على الرجوع إلى المكتبة للاستفادة من المراجع العلمية المتنوعة.
- الاعتزاز بما قام به علماء العرب والمسلمون فى مجال العلوم.

فى مجال الدراسات الاجتماعية :

- إكساب المتعلم المعارف والمعلومات التى تفيده فى حياته الحاضرة والمستقبلية.
- اكتساب مهارة استخدام المصادر والوثائق التاريخية.
- إلمام المتعلم بحقوقه كمواطن وبواجباته نحو الآخرين.
- الإلمام بحضارة وتاريخ الأمتين العربية والإسلامية التى ينتمى إليها المتعلم.
- تشجيع المتعلم على التكيف السليم مع مجتمعه وبيئته.
- اكتساب قواعد الآداب الاجتماعية السليمة فى التعامل مع الآخرين.
- تنمية الاهتمام بالحوادث الجارية وانعكاسها على الوطن العربى.
- إكساب المتعلم القدرة على تعليل بعض الظواهر الجغرافية والاجتماعية والطبيعية والبشرية والربط بين السبب والنتيجة.
- فهم الحوادث التاريخية من خلال مشاهدة الآثار الباقية، أو من خلال الوسائل التعليمية.
- الإلمام بوظائف المؤسسات الاجتماعية المختلفة ودورها فى خدمة المجتمع المحلى.
- تشجيع المتعلم على الحفاظ على البيئة من التلوث.
- فهم المتعلم لدور الأمة العربية فى إثراء الحضارة العالمية.
- الإلمام بالآثار المترتبة على عوامل التعرية.
- تعريف المتعلم بأهمية الخرائط الجغرافية فى حياته اليومية.
- تدريب المتعلم على تحديد المواقع المختلفة على الخرائط الجغرافية.

- تقدير المتعلم لأهمية الوقت فى حياته اليومية.
- تدريب المتعلم على استخدام أنواع المقاييس فى رسم الخرائط المختلفة.
- اكتساب القدرة على القراءة الصحيحة لرموز الخريطة الجغرافية.
- اكتساب القدرة على حساب المسافات بين الأماكن المختلفة على الخريطة الجغرافية باستخدام مقاييس الرسم المختلفة.
- تنمية اتجاهات المتعلم نحو استخدام الخرائط داخل المدرسة وخارجها.
- تعرف أهمية الدور الذى تؤديه الخرائط التاريخية فى توضيح الأحداث التاريخية وتفسيرها.
- القدرة على حساب المساحات على الخرائط الجغرافية بالرجوع إلى مقاييس الرسم المختلفة.
- تنمية قدرة المتعلم على رسم الخرائط الجغرافية وتصغيرها باستخدام طرق مختلفة.
- تعرف العوامل المؤثرة فى تشكيل سطح الأرض سواء الداخلية منها أو الخارجية.
- الإلمام بالخصائص الرئيسية للعصور الجيولوجية.
- تعرف المخاطر التى تسببها البراكين والزلازل والفيضانات، والعمل على تجنبها.
- الوقوف على دور المواصلات البرية والبحرية والجوية فى تقريب المسافات بين الناس.
- استخلاص الدروس والعبر من الحوادث التاريخية والاستفادة منها.
- إكساب المتعلم القدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية.
- الاقتداء بالأبطال والزعماء المسلمين الذين أسهموا فى بناء التاريخ العربى والإسلامى.

- تقدير دور الأفراد والشعوب فى إثراء التراث الثقافى، وتغييره إلى الأفضل.
- تشجيع المتعلم على تطبيق مبدأ الشورى عند مناقشة القضايا العامة.
- الإلمام بجوانب التغيير الاجتماعى الإيجابية والسلبية فى المجتمع، والإسهام فى حل المشكلات الناجمة عن التغيرات السلبية.
- تعرف الآثار المترتبة على تفاعل الفرد مع بيئته واستغلاله لثرواتها.
- تنمية شعور المتعلم بالمواطنة، ومحاولة تطبيق ذلك فى الحياة اليومية.
- إدراك المتعلم للمفاهيم الجديدة فى ميدان الدراسات الاجتماعية.
- إكساب المتعلم مهارة رسم الخرائط الجغرافية والتاريخية.
- تنمية الانتماء والولاء للوطن.
- تنمية روح التضحية والفداء فى سبيل الله والوطن لدى المتعلم.
- تنمية وعى المتعلم بحاجات مجتمعه وتطلعاته المستقبلية.
- الإلمام بالعلاقات التاريخية التى تربط بين الأمة العربية والأمم الأخرى.
- تعرف الدور المهم للمحيطات والبحار فى الحياة من حيث التأثير على المناخ، وتسهيل عملية التنقل، واحتوائها على مصادر الغذاء.
- تعرف الدور المهم للأنهار من حيث رى الأراضى الزراعية، واستخدامها كوسيلة للنقل التجارى.
- الإلمام بالتاريخ العربى والإسلامى ودوره فى حضارة العالم.
- تنمية اتجاهات المتعلم نحو ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه.
- تقدير الجهود العربية والدولية المبذولة للحفاظ على الثروات الطبيعية.
- الإلمام بالتاريخ الأوروبى الحديث وآثاره السلبية فى استعمار الوطن العربى.
- الإلمام بالأحداث التاريخية التى أدت إلى استقلال الأقطار العربية بعد كفاحها الطويل ضد الاستعمار.

- اكتساب مهارات قياس درجة الحرارة والضغط الجوى وسرعة الرياح ونسبة الرطوبة وكمية الأمطار باستخدام الأجهزة المخصصة لذلك.
- إدراك المتعلم لمظاهر التنمية الاقتصادية وأثرها فى تقدم الأمة العربية.
- تعرف مقومات الصناعة الحديثة ودورها فى رفع مستوى المعيشة بالوطن العربى.
- الإلمام بأهمية التكامل الاقتصادى بين أقطار الوطن العربى.
- إدراك المخاطر الشديدة التى تتركها النزاعات العربية على وحدة الأمة ومستقبلها.
- تنمية الاعتزاز بالانتماء للأمة العربية وتقدير دورها فى خدمة البشرية.
- تنمية الإيمان بأهمية التضامن العربى لمواجهة التحديات المعاصرة.
- تنمية الاتجاه نحو الثقافات الأخرى التى لا تتعارض مع الثقافة الإسلامية.
- الاعتزاز بما قدمه الجغرافيون العرب فى سبيل تطوير علم الجغرافيا وعلم الخرائط.
- تنمية الانتماء للأسرة، وتقدير الدور الذى يقوم به الوالدان فى تحمل المسئولية.
- استخلاص الدروس والعبر من الحوادث التى مرت بها الأمتان العربية والإسلامية.
- تعرف المشكلات الاجتماعية التى تواجه أقطار الوطن العربى كانتشار الأمراض والأوبئة، والفقر، والأمية، والإسهام فى حلها.
- تنمية مهارة تفسير الحوادث التاريخية.
- تنمية مهارة تمثيل الحوادث التاريخية وتجسيدها من خلال التمثيليات التعليمية.

- تنمية الاعتزاز بالدور الذى يؤديه الوطن العربى فى تزويد العالم بمصادر الطاقة.
- إدراك دور السلام فى استقرار الأمم، وخصوصا الأمة العربية.
- تشجيع المتعلم على استنباط الحقائق والمعلومات من الخرائط والرسوم البيانية أو الجداول الإحصائية المتعلقة بالمظاهر الطبيعية والبشرية.
- تشجيع المتعلم على احترام النظام والقانون وأهميتهما فى تسيير الحياة الاجتماعية المعاصرة.
- تعرف الدور الكبير الذى لعبه الإسلام فى توحيد العرب بعد فرقتهم.
- تقدير الدور الذى قام به الخلفاء الراشدون والقادة المسلمون فى نشر الإسلام.
- إدراك مآثر الدولة العباسية ودورها فى الحفاظ على كيان الدولة الإسلامية.
- الإلمام بالحضارة العريقة التى أقامتها الدولة الأموية فى الأندلس وأثرها فى ازدهار العلوم فى أوروبا فى العصور الوسطى.
- تعرف ظروف الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى أعقبت الحكم العثمانى للوطن العربى.
- تنمية وعى المتعلم بأهمية مبدأ الشورى والديمقراطية والمشاركة فى خدمة المجتمع.
- الوقوف على المحاولات الجادة المبذولة لقيام الوحدة العربية.
- تعرف المتعلم على المشروعات الاقتصادية الكبيرة فى الوطن العربى وأثرها فى رفع مستوى المعيشة.
- مساعدة المتعلم على تكوين تصور نحو بعض الظواهر الكونية التى لم يشاهدها.

- تنمية التفكير الجغرافى لدى المتعلم القائم على تقليل الظواهر واستنتاج الأمور من خلال المعلومات والبيانات الدقيقة.
- تدريب المتعلم على مقارنة الأشياء أو الأفكار أو الحوادث أو الآراء على أساس بيان أوجه الشبه ونقاط الاختلاف بينها.
- ممارسة المعلم للمناشط التى تساعد على تطوير البيئة.
- تنمية مهارات جمع البيانات الصحيحة فى المجالات الاجتماعية والاقتصادية.
- تشجيع المتعلم على المشاركة فى اللجان والأسر التى تسعى لخدمة المجتمع المحلى.

فى مجال التربية الفنية :

- إكساب المتعلم مهارة الرسم الفنى المجرد.
- تنمية التذوق الفنى لدى المتعلم.
- إدراك الدور الذى تؤديه التربية الفنية فى الحياة اليومية.
- تعرف أسس التربية الفنية ومقوماتها الضرورية.
- تعرف الفنون المختلفة للشعوب والأمم المختلفة قديما وحديثا.
- تشجيع المتعلم على مزاولة العمل الفنى.
- إدراك أهمية الألوان واستخداماتها فى مجال التربية الفنية.
- اكتساب القدرة على استخدام الخامات المختلفة التى تدخل فى عملية صنع الأعمال الفنية.
- تنمية استعداد المتعلم على توضيح أفكاره من خلال التربية الفنية.
- الوقوف على الدور الذى تؤديه التربية الفنية فى التقريب بين الشعوب وتنمية أواصر المحبة بينها.
- الإلمام ببعض أساليب فن الرسم والتصميم التى تتناسب مع قدرات المتعلمين.

- تشجيع المتعلم على استغلال خامات البيئة فى إنتاج بعض الأعمال الفنية المتميزة.
- الاستفادة من العادات والمظاهر الاجتماعية فى إنتاج الأعمال الفنية الإبداعية.
- تنمية تذوق إبداع الخالق عز وجل فى الكائنات والطبيعة.
- إدراك أهمية المسابقات فى تطوير القدرات الفنية.
- تشجيع المتعلم على المشاركة فى المسابقات الفنية.
- تنمية روح العمل التعاونى لدى المتعلم عن طريق المشاركة فى الأعمال الفنية المشتركة.
- اكتشاف القدرات الإبداعية لدى المتعلم فى مجال الأنشطة الفنية المختلفة.
- متابعة التطورات العالمية الحديثة فى المجالات الفنية المختلفة.
- تنمية قدرة المتعلم على الحكم على الأعمال الفنية التى ينتجها زملاؤه.
- تزويد المتعلم بالمعرفة الضرورية عن الأجهزة والأدوات والخامات المستخدمة فى إنتاج العمل الفنى.
- تعرف البيئة المحلية وعناصرها المختلفة من خلال القيام بزيارتها.
- تقدير دور العمل اليدوى فى تقدم الأمم.
- إدراك العلاقات الموجودة فى الأعمال الفنية لاسيما التشكيلية.
- اكتشاف ذوى المواهب من المتعلمين وصقل وتنمية قدراتهم الفنية.
- الإلمام بالجوانب المهمة لفن الخزف ولاسيما فن الخزف الإسلامى.
- ابتكار أشكال خزفية متنوعة باستخدام الخامات المناسبة.
- تدريب المتعلم على استخدام طرق الحفر المتنوعة.
- تزويد المتعلم بالمعلومات المهمة عن المبدعين فى مجال الفن.
- تنمية قدرة المتعلم على النقد الفنى البناء.

فى مجال التربية البدنية :

- تشجيع المتعلم على ممارسة التدريبات اليومية بانتظام.
- إكساب المتعلم مهارة أداء الحركات الرياضية المختلفة.
- إكساب المتعلم القدرات البدنية اللازمة لنمو جسمه.
- قضاء المتعلم لوقت الفراغ فيما يفيده ويساعده على تكامل نموه العقلى والجسمى.
- تنمية الثقافة الرياضية لدى المتعلم.
- تشجيع المتعلم على ممارسة الرياضة التى يميل إليها.
- اكتشاف المتعلمين ذوى المواهب والقدرات الرياضية المتميزة، والعمل على تنمية قدراتهم.
- اعتزاز المتعلم بما تحققه الفرق العربية من نتائج فى المنافسات الرياضية التى تخوضها.
- تنمية روح التعاون والمشاركة الإيجابية بين المتعلمين.
- تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات الخاصة بالمهارات الحركية الأساسية كالمشى والوثب والتسلق، وغير ذلك.
- تنمية روح المنافسة الإيجابية بين المتعلمين.
- تدريب المتعلم على القيادة الناجحة.
- تقدير المتعلم واحترامه للأنظمة والتعليمات والقوانين الرياضية.
- تنمية وعى المتعلم بأهمية الرياضة لدى المتعلم ودورها فى بناء الجسم.
- تشجيع المتعلم على نشر الوعى الرياضى بين أفراد أسرته وفى مجتمعه المحلى.
- تشجيع المتعلم على إبراز طاقاته الرياضية الإبداعية.
- إكساب المتعلم الاتجاهات والعادات الإيجابية مثل سرعة رد الفعل والجرأة والإقدام فى العمل.

- تنمية ثقة المتعلم فى نفسه من خلال النجاحات الرياضية التى يحققها.
- إدراك المتعلم للحقائق الصحية المفيدة له فى حياته اليومية.
- تنمية الاتجاهات المرغوبة كالمثابرة والتحمل وتقبل النتائج مهما كانت.
- إسهام المتعلم فى بناء مجتمعه من خلال الأنشطة التى يمارسها.
- المشاركة فى أنشطة الكشافة والجوالة وتقديم الخدمات للمجتمع.
- الإسهام فى بناء الشخصية المتكاملة المتزنة التى يحتاجها المجتمع.
- تنمية العلاقات الإيجابية والتعاونية بين المتعلمين.
- تنمية اتجاه المتعلم نحو العمل المنتج والمفيد.
- تنمية القوة العضلية والمرونة لدى المتعلم.
- الارتقاء بالكفاءة الوظيفية لأجهزة الجسم.
- إلمام المتعلم بالقوانين واللوائح الرياضية المنظمة للأنشطة الرياضية والبطولات والمنافسات المختلفة.
- تزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات المهمة عن التغذية السليمة المناسبة لبناء الجسم.

فى مجال اللغة الأجنبية :

- الإلمام بلغة أجنبية معاصرة بجانب اللغة الأم.
- اكتساب مهارة القراءة الصحيحة للغة الأجنبية.
- اكتساب مهارة الكتابة باللغة الأجنبية.
- مساعدة المتعلم على استخدام اللغة الأجنبية كوسيلة للتعلم والاتصال.
- اكتساب مهارة التحدث باللغة الأجنبية.
- الاحتكاك بثقافات الأمم الأخرى ولاسيما المتقدمة منها، والاستفادة منها.
- تنمية فهم قواعد اللغة الأجنبية، وتوظيفها فى القراءة والكتابة.
- تنمية الثروة اللغوية الأجنبية التى تساعد المتعلم على القراءة والكتابة.

- بيان أثر اللغة الأجنبية فى تطوير اللغة العربية.
- الاستفادة من روائع الأدب العالمى فى تطوير مجالات الأدب العربى.
- تطوير مجالات الثقافة والإعلام فى الوطن العربى عن طريق الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة.
- تنمية مهارات المقارنة بين اللغة العربية و اللغة الأجنبية.
- الاطلاع على الفكر الأدبى الحديث عند بعض الأمم المتقدمة.
- الإلمام ببعض جوانب التطور اللغوى فى اللغة الأجنبية.
- الإلمام بخصائص اللغة الأجنبية والمقارنة بينها وبين خصائص اللغة العربية.
- إكساب المعلم مهارات الاستماع التى تساعده على فهم اللغة الأجنبية.
- اكتساب القدرة على تذوق اللغة الأجنبية.
- اكتساب القدرة على تذوق ثقافة المجتمعات المتحدثة باللغة الأجنبية.
- تنمية قدرات المتعلم الذهنية عن طريق التوسع فى دراسة اللغة الأجنبية.
- شعور المتعلم بالثقة فى قدرته على فهم اللغة الأجنبية واستخدامها فى الحياة اليومية.
- زيادة الوعى بأهمية اللغة الأجنبية ودورها فى متابعة الدراسة بنجاح.
- تشجيع المتعلم على نقل أفكار مجتمعه إلى المجتمعات الأخرى باستخدام اللغة الأجنبية.
- تهيئة مواقف وظيفية لاستخدام اللغة الأجنبية وتوظيفها فى مواقف الحياة اليومية.
- استخدام المعاجم الأجنبية لتعرف مصطلحات، ومفردات جديدة.
- اكتساب مهارات الحصول على المعلومات من مصادر ومراجع أجنبية متنوعة.
- تنمية القدرة على ترجمة القصص والأعمال الأدبية الأجنبية إلى اللغة العربية والعكس.

- تنمية روح التعاون فى مختلف المجالات بين أقطار الوطن العربى والدول الأجنبية.
- تشجيع المتعلم على بناء علاقات بناءة مع أقرانه فى المجتمعات المتقدمة.
- زيادة الوعى بأهمية اللغة الأجنبية فى الحياة المعاصرة.
- الإلمام بطرق الإفادة من المنجزات العلمية والثقافية الحديثة لدى الأمم المتطورة.

٢ -الأهداف السلوكية الخاصة :

أ - الأهداف المعرفية :

مستوى التذكر :

- أن يحدد المتعلم خصائص الشعر فى العصر العباسى.
- أن يعدد المتعلم الضمائر المتصلة.
- أن يُعرِّف المتعلم المقصود بالتوحيد.
- أن يذكر المتعلم أركان الحج.
- أن يُعرِّف المتعلم شبه المنحرف.
- أن يذكر المتعلم أمثلة لأعداد نسبية.
- أن يذكر المتعلم خصائص الأنزيمات.
- أن يحدد المتعلم أنواع الطحالب.
- أن يحدد المتعلم أنواع الزخارف.
- أن يذكر المتعلم أنواع النحت.
- أن يحدد المتعلم مراكز اللاعبين فى كرة القدم.
- أن يذكر المتعلم فوائد ممارسة الرياضة.

مستوى الفهم :

- أن يستنبط المتعلم خصائص الشعر الأموى.
- أن يعلل المتعلم كتابة الهمزة المتوسطة على الألف.
- أن يستنتج المتعلم ما ترشد إليه سورة الجمعة.
- أن يفسر المتعلم الآية الأولى من سورة الأنفال.
- أن يستنبط المتعلم خصائص متوازى الأضلاع.
- أن يعلل المتعلم سبب عدم توصيل المواد التى ترتبط ذراتها بروابط مشتركة للتيار الكهربائى.
- أن يستخلص المتعلم العلاقة بين ضغط الغاز وحجمه.
- أن يلخص المتعلم دور المدرسة فى بناء المجتمع وتطوره.
- أن يفسر المتعلم أهمية استخدام الخرائط.
- أن يستنبط المتعلم عناصر الأسلوب فى الفن المرئى.
- أن يستنتج المتعلم مبادئ النظرية التأثيرية الفنية.

مستوى التطبيق :

- أن يستخرج المتعلم معنى الكلمات المقدمة له باستخدام المعجم الوسيط.
- أن يطرح المتعلم عددا من الأمثلة التوضيحية لضمائر الرفع المتصلة.
- أن يستشهد المتعلم بحديث شريف يحث على التكافل.
- أن يتلو المتعلم سورة الضحى مراعيا أحكام التجويد.
- أن يحسب المتعلم المتوسط لتوزيع تكرارى بالطريقة المبسطة.
- أن يقسم المتعلم عددا نسبيا على آخر.
- أن يعطى المتعلم أمثلة عن الاتزان فى الطبيعة.
- أن يبرهن المتعلم على أن الأكسجين ضرورى للاشتعال.

- أن يدلل المتعلم بأمثلة تبين أهمية قناة السويس.
- أن يدلل المتعلم على الازدهار العلمى للمسلمين فى الأندلس.
- أن يطرح المتعلم أمثلة لفوائد الأنشطة الرياضية.
- أن يطبق المتعلم القواعد الأساسية للسباحة.

مستوى التحليل :

- أن يفرق المتعلم بين همزتى الوصل والقطع.
- أن يقارن المتعلم بين التعبير الوظيفى والتعبير الإبداعى مبينا أوجه الشبه والاختلاف بينهما.
- أن يقارن المتعلم بين غزوتى مؤتة وتبوك من حيث الأسباب والنتائج.
- أن يفرق المتعلم بين الحديث القدسى والحديث الشريف.
- أن يقارن المتعلم بين المستطيل ومتوازى الأضلاع مبينا أوجه الشبه والاختلاف بينهما.
- أن يميز المتعلم بين الأسس الصحيحة والأسس النسبية.
- أن يقارن المتعلم بين أكسيد الفسفور وأكسيد السليكون.
- أن يفرق المتعلم بين الفقاريات واللافقاريات.
- أن يفرق المتعلم بين الجبال والهضاب بالرجوع إلى الأطلس.
- أن يقارن المتعلم بين شبه جزيرة العرب وشبه جزيرة سيناء من حيث الظروف المناخية.
- أن يوازن المتعلم بين الهجوم والدفاع فى الكرة الطائرة.
- أن يقارن المتعلم بين قوانين كرة السلة وكرة اليد.

مستوى التركيب :

- أن يكون المتعلم جملة مفيدة من ست كلمات مقدمة له.
- أن يعـيد المتعلم صياغة عدد من الجمل المقدمة له من الفعل المضارع إلى فعل الأمر.
- أن يقترح المتعلم حلولا لمشكلة الفقر فى العالم العربى.
- أن يكتب المتعلم مقالة قصيرة عن الزكاة.
- أن يربط المتعلم بين المتتاليات الحسابية والمتتاليات الهندسية.
- أن يرتب المتعلم مجموعة من الأعداد النسبية ترتيبا تصاعديا.
- أن يكتب المتعلم خطوات التفاعل الكيميائى.
- أن يقترح المتعلم حلولا لمشكلة التلوث البيئى.
- أن يقترح المتعلم حلولا لإنشاء السوق العربية المشتركة.
- أن يكتب المتعلم مقالة قصيرة عن حركات التحرر فى الوطن العربى.
- أن يربط المتعلم بين الثقافة الفنية والثقافة الرياضية.
- أن يضع المتعلم تصورا لتطوير مستوى زملائه فى التربية الفنية.

مستوى التقويم :

- أن يصدر المتعلم حكما على مستوى زملائه فى الإملاء.
- أن ينقد المتعلم قصة قصيرة قرأها فى المكتبة.
- أن يبدى المتعلم رأيه فيمن لا يؤدون فريضة الصلاة.
- أن يحكم المتعلم على قراءة زميله لآية الكرسى.
- أن يدافع المتعلم عن الدور التعليمى للحاسب الآلى.
- أن يبدى المتعلم رأيه فى أهمية الهندسة فى حياتنا.
- أن يبدى المتعلم رأيه فى أهمية الضوء للكائنات الحية.

- أن ينقد المتعلم استخدام دول العالم للذرة.
- أن ينقد المتعلم موقف الدول الكبرى من قيام وحدة بين الدول العربية.
- أن يعرب المتعلم عن رأيه حول هجرة الكفاءات العربية إلى خارج الوطن العربى.
- أن يبدى المتعلم رأيه فى أداء فريق مدرسة أمام فريق آخر فى الكرة الطائرة.
- أن ينقد المتعلم أداء الحكم فى مباراة كرة اليد.

ب- الأهداف الوجدانية :

مستوى الاستقبال :

- أن يبدى المتعلم اهتماما بحضور ندوة تدور حول القصة القصيرة.
- أن يصغى المتعلم لتلاوة آيات من القرآن الكريم يقوم بها زميله محددا ما تتضمنه من قواعد تجويد.
- أن يهتم المتعلم بتطوير مستوى زملائه الضعاف فى مادة اللغة العربية.
- أن يعى المتعلم الأهمية الاجتماعية للصدقة.
- أن يهتم المتعلم بالأسباب المؤدية إلى التصحر، والنتائج البيئية المترتبة على ذلك.
- أن يبدى المتعلم الرغبة فى المشاركة فى تنظيف الحى الذى يسكنه.
- أن يصغى المتعلم إلى محاضرة تدور حول آثار الزلازل.
- أن يعى المتعلم أهمية تشجيع فريقه لتحقيق الفوز.

مستوى الاستجابة :

- أن يستمتع المتعلم بقراءة قصيدة الخنساء فى رثاء أخيها صخر.
- أن يتذوق المتعلم عذوبة ترتيل آيات القرآن الكريم فى ضوء إلمامه بقواعد الترتيل.
- أن يشارك المتعلم فى مناظرة تدور حول الحاسب الآلى.

- أن يستجيب المتعلم للمشاركة فى ندوة تدور حول المخدرات.
- أن يستجيب المتعلم للتعليمات التى يصدرها معلم التربية البدنية فى طابور الصباح.
- أن يتطوع المتعلم لتصميم لوحة فنية تعبر عن أهمية السلام.

مستوى التقييم :

- أن يقيم المتعلم المحاولات المعاصرة لتطوير اللغة العربية.
- أن يقدر المتعلم دور العلماء العرب فى نشر الحضارة.
- أن يثمن المتعلم دور الرياضيات فى تطوير المستوى العلمى للشعوب.
- أن يقدر المتعلم المخترعات التكنولوجية للعلماء والتى أسهمت فى تقدم الشعوب.
- أن يناقش المتعلم الآثار السلبية التى ترتبت على الغزو الأوروبى للعالم العربى.
- أن يقيم المتعلم أسباب فوز فريق مدرسته فى كرة القدم على الفريق الآخر.

مستوى التنظيم :

- أن يلتزم المتعلم بالدفاع عن اللغة العربية فى مواجهة من يدعى أنها لغة ليست عالمية.
- أن ينظم المتعلم ندوة تتناول فوائد الصوم.
- أن يلتزم المتعلم بمساعدة زملائه فى توزيع المساعدات على فقراء الحى.
- أن يدافع المتعلم عن الدور الذى أداه العلماء المسلمون لتطوير الرياضيات.
- أن يعدل المتعلم من نظرة بعض زملائه إلى مادة الفيزياء.
- أن يلتزم المتعلم بالروح الرياضية أثناء تشجيعه لفريقه.
- أن يلتزم المتعلم بقوانين كرة السلة إذا شارك مع فريق مدرسته.
- أن ينظم المتعلم مسابقة بين فصله وفصل آخر فى الفن التشكيلى.

مستوى التمييز :

- أن يؤمن المتعلم بدور اللغة العربية فى توحيد أبناء الأمة العربية.
- أن يثق المتعلم فى أن اللغة العربية لغة متطورة ونامية تستوعب المصطلحات الجديدة.
- أن يبرهن المتعلم على تقديره للتربية الإسلامية.
- أن يؤمن المتعلم بأهمية الحاسب الآلى فى تذليل صعوبات مادة الرياضيات.
- أن يتصف المتعلم بصفة التفكير العلمى عند مناقشة زملائه فى موضوع معين.
- أن يشكل المتعلم لنفسه أسلوبا فى الحياة يقوم على تقدير رأى الآخرين عند الاختلاف معهم.

ج - الأهداف المهارية :

مستوى الإدراك الحسى :

- أن يميز المتعلم بين الجملة الفعلية والجملة الاسمية.
- أن يحدد المتعلم الأماكن المناسبة لأداء الصلاة.
- أن يحدد المتعلم الأدوات الهندسية اللازمة لقياس قطعة مستقيمة.
- أن يكتشف المتعلم الأدوات اللازمة لتصميم نموذج لشبه الجزيرة العربية.
- أن يربط المتعلم بين التمرير القصير والتمرير الطويل فى كرة اليد.

مستوى الميل أو الاستعداد :

- أن يبدى المتعلم الرغبة فى الكتابة بالخط الديوانى.
- أن يميل المتعلم إلى عمل وسيلة تعليمية توضح الأشكال الهندسية.
- أن يميل المتعلم إلى استخدام جهاز السبورة الضوئية فى شرح فقرة من الدرس لزملائه.
- أن يبدى المتعلم استعدادا لرسم خريطة تبين أماكن الأنهار فى الوطن العربى.

- أن يميل المتعلم إلى المشاركة فى مسابقة كرة السلة التى تنظمها المدرسة.

مستوى الاستجابة الموجهة :

- أن يعيد المتعلم إلقاء القصيدة التي حفظها مراعيا تمثيل ما تتضمنه من معان.
- أن يحاكى المتعلم معلمه فى أدائه لصلاة القصر.
- أن يحاول المتعلم تصميم مخروط دائرى قائم.
- أن يحاكى المتعلم معلمه فى إثبات أثر الجاذبية على الأشياء.
- أن يحاكى المتعلم النموذج الذى صممه المعلم للكرة الأرضية.
- أن يقلد المتعلم رسم لوحة لحديقة الحيوان.

مستوى الاستجابة الآلية أو التعود :

- أن يقوم المتعلم بكتابة عبارة بالخط الكوفى.
- أن يؤدى المتعلم عملية الوضوء أمام زملائه.
- أن يستخدم المتعلم جدول اللوغاريتمات عند حاجته إليه.
- أن يتعود المتعلم رسم خلية نباتية.
- أن يستخدم المتعلم جهاز عرض الشرائح لبيان مواقع البترول فى دول الخليج العربى.
- أن يبرهن المتعلم على قدرته على أداء حركات السباحة بمرونة.

مستوى الاستجابة المركبة :

- أن يثبت المتعلم قدرته على كتابة عبارة بخط الرقعة.
- أن يصنع المتعلم مجسما للحرم النبوى بالمدينة المنورة.
- أن يثبت المتعلم قدرته على رسم وسيلة تعليمية تبين مساحة متوازى الأضلاع.
- أن يصنع المتعلم نموذجا يحاكي أجزاء الزهرة .
- أن يرسم المتعلم خريطة توضح موقع الوطن العربى.
- أن ينسق المتعلم عددا من اللوحات داخل الفصل.

مستوى التكيف :

- أن يعدل المتعلم من الأخطاء الإملائية فى كتابة زميله.
- أن يحكم المتعلم على طريقة أداء زميله للوضوء.
- أن يعيد المتعلم رسم زميله الخاطئ لشبه المنحرف.
- أن يغير المتعلم من ترتيب النماذج التى صممها زملاؤه للنباتات.
- أن يحكم المتعلم على مجموعة من الخرائط توضح الفرق بين وضع الدول الخليجية قبل ظهور البترول وبعده.
- أن يصحح المتعلم الأخطاء التى وقعت من زميله أثناء تمريره لكرة القدم.

مستوى الإبداع :

- أن يصمم المتعلم وسيلة تعليمية مبتكرة تدور حول والألف المقصورة.
- أن يصمم المتعلم مجسما للكعبة المشرفة من الخشب.
- أن يبدع المتعلم فى صنع وسيلة تعليمية تدور حول الزاوية المجسمة.
- أن يصمم المتعلم لوحة كهربائية توضح أماكن الكثافة السكانية فى الوطن العربى.
- أن يبتكر المتعلم لوحة فنية تعبر عن الحوادث المرورية.

الفصل الثالث

المحتـــوى

أولا : مفهوم المحتوى :

تناولنا فى الفصل السابق الأهداف السلوكية، ولكى يتم تحقيق هذه الأهداف فى صورة سلوك يقوم به المتعلم فلابد من ترجمتها فى صورة محتوى معرفى يقوم المتعلم بدراسته بمساعدة المعلم لتكوين الخبرات التعليمية اللازمة له.

ويعرف المحتوى بأنه المعارف والمعلومات التى يتضمنها المقرر الدراسى ممثلة فى الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات والقيم التى يدرسها المتعلم بهدف تنميته معرفيا ووجدانيا ومهاريا.

ثانيا : المقصود بتنظيم المحتوى :

يخلط البعض بين مفهومى المحتوى، وتنظيم المحتوى، والمؤكد أن هناك ثمة اختلاف بينهما، وقد سبقت الإشارة إلى مفهوم المحتوى، أما تنظيم المحتوى فيقصد به الكيفية التى تصاغ بها المعارف والمعلومات، وتقديمها إلى المتعلم، وبعبارة أخرى يمكن تعريف تنظيم المحتوى بأنه وضع المعارف والمعلومات إلى جوار بعضها البعض بصورة مترابطة وتقديمها إلى المتعلم لمساعدته على تحقيق الأهداف السلوكية، ووفقا لذلك فقد تعددت التنظيمات المنهجية التى تختلف فى نظرتها لتناول المعارف والمعلومات وكيفية تقديمها للمتعلمين، ومن هذه التنظيمات منهج المواد الدراسية المنفصلة، والمتصلة، والمجالات الواسعة، والنشاط، والوحدات الدراسية، والمحورى، وغير ذلك، وإذا كانت هذه التنظيمات تختلف فى نظرتها إلى كيفية تنظيم المعارف والمعلومات، فإن هدفها فى النهاية تحقيق تعلم فعال لدى المتعلم.

وأيـا كان التنظيم الذى يقدم من خلاله المحتوى إلى المتعلم فإنه ينبغى صياغة ما يتـضمنه هـذا المحتوى من معارف ومعلومات بطريقة متماسكة ومترابطة لإحداث التغيـيرات المـرغوبة فى سـلوك المـتعلم، ومـن هـنا يمكـن القول إن التنظيم عملية أساسـية فى بـناء المـناهج وتقـديم المحـتوى بـشكل مناسب للمتعلم، وهو ما يؤثر بشكل فاعل فى إكسابه المعارف والمعلومات والقيم التى تنمى شخصيته.

ثالثا : معايير التنظيم الفعال للمحتوى :

هـناك ثلاثـة معايـير رئيـسية ينبغـى توافرها فى التنظيم الفعال للمحتوى، حتى يمكـن تحقـيق الخـبرات المرغوبة التى تحقق الأهداف السلوكية لدى المتعلم، وهذه المعايير هى الاستمرارية، والتتابع، والتكامل، وفيما يلى توضيح لكل منها :

١ - الاستمرارية :

يقـصد بالاسـتمرارية العلاقـة الرأسية لعناصر المنهج الرئيسية، والمقصود بذلك أنـه إذا كـان مقـرر القراءة فى الصف الخامس الابتدائى يهدف إلى تنمية مهارة التنبؤ لـدى المـتعلم فمـن الضرورى عندئذ إتاحة فرص مستمرة ومتكررة له لتحقيق هذا الهـدف مـن خلال موضوعات القراءة على مدار الفصل، أو العام الدراسى، وذلك لكـى ينمـى هذه المهارة ويطورها، وكذلك إذا كان الهدف فى مقرر القواعد النحوية أن يـستطيع المـتعلم إعـراب الجملـة الاسمية بعد دخول الفعل الناسخ عليها، فإنه ينبغـى إتاحـة فـرص متكررة للمتعلم لإعراب جمل عديدة لتنمية هذه المهارة لديه، ومن الواضح هنا أن الاستمرارية كمعيار تعد عاملا مهما فى التنظيم الرأسى الفعال لمحتوى المنهج.

٢ - التتابع :

يقـصد بالتـتابع العلاقـة الرأسية لعناصر المنهج الرئيسية أيضا، ولكن على مدى أوسـع وأشـمل مـن الاسـتمرارية، والفـرق بـين الاستمرارية والتتابع هو فرق فى الدرجـة ولـيس فى الـنوع، ومـن هـذا المنطلق فإن التتابع يشير إلى أنه لكى يكتسب

المتعلم المهارة أو يتعلم المفهوم فلابد أن تتاح له الفرصة على مدار عدة سنوات لتحقيق ذلك من خلال تناول ذات الموضوع بحيث يتم ذلك بشكل متسع وشامل يحقق الهدف السلوكى، بمعنى أن المحتوى الذى يكسب المهارة أو تعلم المفهوم لا ينبغى أن يكون مجرد تكرار فقط لا يضيف خبرات جديدة للمتعلم بل لابد أن يضيف معلومات جديدة فى الأعوام الدراسية المتتالية، ولذا يتوقع أنه كلما تم تناول موضوع معين على مدار سنوات المرحلة التعليمية الواحدة، أو المراحل التعليمية المختلفة فإنه يتوقع حدوث تطور ملحوظ فى مهارات المتعلم، وهو ما يؤكد أهمية أن تكون كل خبرة تالية مبنية على خبرات المتعلم السابقة.

٣ - التكامل :

هو العلاقة الأفقية بين عناصر المنهج، بمعنى أن المتعلم إذا درس موضوعا فى القراءة يتحدث عن فوائد زراعة الأشجار فمن الممكن أن يدرس نفس الموضوع فى المقررات الأخرى التى يدرسها، حيث يمكن أن يقوم بدراسته فى نفس الوقت من زاوية أخرى فى العلوم والرياضيات.

ومثال آخر على التكامل إذا درس المعلم حديثا شريفا فى المحفوظات يتحدث عن بر الوالدين فمن الممكن أن يدرس ذات الموضوع فى نفس الوقت من زوايا أخرى فى القراءة ، وفى التربية الإسلامية.

والهدف من التكامل هنا هو إحداث ترابط فى الخبرات التى يكتسبها المتعلم، وهو ما يؤدى إلى تنمية مهاراته وقدرته على التحصيل.

رابعا : أسس التنظيم الفعال للمحتوى :

كما أن هناك معايير يجب توافرها فى التنظيم الفعال للمحتوى، فهناك أيضا أسس ينبغى توافرها فى هذا التنظيم، وهذه الأسس هى : التنظيم المنطقى، والتنظيم السيكولوجى، والتنظيم الزمنى، والاهتمام بالنواحى الوظيفية أو التطبيقية، واستخدام الأنشطة المدرسية، وفيما يلى عرض لهذه الأسس :

١ - التنظيم المنطقى :

ويقصد به تقديم المعلومات والمعارف إلى المتعلم بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، وهو ما يسهم فى اكتساب المتعلم للمهارات دون شعوره بصعوبات تذكر.

٢ - التنظيم السيكولوجى :

ويقصد به أن تكون المعارف المقدمة للمتعلم مناسبة لسنه وعمره العقلى، مما يعنى أنه عند صياغة محتوى المقررات الدراسية فينبغى أن تكون خالية من الإضافات والتكرار والحشو الذى لا يناسب قدرات المتعلم، فالاهتمام ينبغى أن ينصب على كيفية أو نوع المعلومات المقدمة له ومدى مراعاتها لميوله واهتماماته واتجاهاته، وليس على الكم الذى قد يسبب تشتتا وتداخلا فى المعلومات، إضافة إلى ما قد يشعر به المتعلم من نفور تجاه ما يقدم له من معلومات ومعارف.

٣ - التنظيم الزمنى :

ويشير إلى أن المعارف والمعلومات التى يتضمنها محتوى المقرر الدراسى وينبغى تقديمها للمتعلم بشكل متسلسل من القديم إلى الحديث، وهو ما يمكن أن يحدث فى مقررات التاريخ، والتربية الوطنية، والقراءة.

٤ - الاهتمام بالنواحى الوظيفية أو التطبيقية :

تقدم الخبرات التعليمية فى مدارسنا إلى المتعلمين بصورة نظرية، وهى بذلك لا تحدث تغييرا ملموسا فى سلوكهم، ومعظم هذه الخبرات لا تؤدى إلى النتائج المرجوة، وكلما أتيحت مواقف طبيعية للمتعلم يوظف أو يطبق من خلالها ما تعلمه فإن ذلك يؤدى إلى حدوث التعلم الفعال لديه والذى ينعكس على تنمية تحصيله واكتسابه للمهارات.

٥ - الأنشطة المدرسية :

الأنشطة المدرسية مجال عملى تطبيقى الهدف منه إكساب المتعلم خبرات تعليمية مباشرة وهادفة تؤثر تأثيرا مباشرا فى تعديل سلوكه، وكلما كان هناك ربط بين ما يدرسه المتعلم داخل حجرة الدراسة والأنشطة المدرسية التى يمكن له ممارستها كلما كان هناك استفادة واضحة من المادة المتعلمة.

وقد أصبح النشاط المدرسى اليوم عنصرا رئيسيا من عناصر المنهج لما له من آثار إيجابية على تحصيل المتعلمين، وتنمية مهاراتهم.

خامسا : الخبرات المكتسبة من المحتوى :

يستهدف المحتوى بما يتضمنه من معارف ومعلومات تقدم إلى المتعلمين من خلال التنظيمات المنهجية تنمية ما لديهم من خبرات سابقة وإكسابهم خبرات جديدة تسهم فى تعديل سلوكهم، ويمكن تقسيم هذه الخبرات إلى الأنواع التالية :

- خبرات التعلم التى تساعد على اكتساب المعلومات.
- خبرات التعلم التى تساعد على تنمية التفكير.
- خبرات التعلم التى تنمى الميول.
- خبرات التعلم التى تنمى الاتجاهات الاجتماعية.

وفيما يلى شرح لكل نوع من هذه الأنواع :

١ - خبرات التعلم التى تساعد على اكتساب المعلومات :

يكتسب المتعلمون من خلال المحتوى الحقائق والأفكار والمبادئ والقوانين والمفاهيم والنظريات التى تؤدى إلى إحداث تغييرات مرغوبة فى سلوكهم، وبالتالى يمكنهم توظيف ما اكتسبوه من معارف ومعلومات فى حياتهم.

وقد وجد أن المتعلمين لا يستفيدون كثيرا من المعارف والمعلومات المقدمة لهم،

وذلك بسبب ما يشوب المحتوى من سلبيات، مما يشير إلى ضرورة إعادة النظر فى مضمون هذا المحتوى وذلك لإحداث التغيير المنشود فى سلوك المتعلمين.

ويمكن فيما يلى بيان أهم السلبيات الموجودة فى محتوى المقررات المقدمة للمتعلمين وكيفية علاجها :

- تذكر المتعلمين لهذه المعلومات يتم عن طريق الحفظ الآلى بدلا من الحفظ القائم على المعنى، وهو ما يعنى عدم قدرتهم على توظيف الحقائق والأفكار التى حفظوها فى المواقف الحياتية، ولعلاج هذه السلبية ينبغى استخدام استراتيجيات مختلفة فى التدريس مثل الاكتشاف، والمواقف الوظيفية، وحل المشكلات، وهو ما سيساعد المتعلمين على فهم ما تعلموه وتقليل احتمالات الحفظ الآلى لديهم.

- نسيان المتعلمين الجزء الأكبر من المعلومات التى اكتسبوها بسبب كثرة تداخل المعلومات المقدمة لهم، ولعلاج مشكلة النسيان ينبغى التقليل من المفاهيم والمصطلحات المقدمة للمتعلمين، والتركيز فقط على ما هو مهم منها، وهذا الأمر يساعدهم على استخدام ما اكتسبوه من معلومات فى سياقات مختلفة، ويؤدى إلى فهمهم لها فهما دقيقا، مما يقلل من احتمالات حدوث النسيان لديهم.

- تذكر المتعلمين للمعلومات يتم بصورة منفصلة عن بعضها البعض وعدم قدرتهم على الربط فيما بينها بصورة منظمة تمكنهم من توظيفها واستخدامها فى المواقف الحياتية المختلفة، وهذا يستدعى تنظيم مواقف وظيفية أو تطبيقية يقوم المتعلمون من خلالها بممارسة ما تعلموه نظريا داخل الفصل، وسيؤدى ذلك إلى اكتساب المتعلمين لخبرات واقعية وحقيقية يستفيدون منها، كما أن ممارسة المتعلمين للأنشطة المدرسية المرتبطة بمقرراتهم الدراسية يحقق نفس الهدف أيضا.

- زيادة نسبة الأخطاء فيما يسترجعه المتعلمون من معلومات، ولعلاج ذلك

ينبغى تكرار وممارسة استخدام العناصر المهمة التى تقدم للمتعلمين فى سياقات ومواقف مختلفة، وهو الأمر الذى سيساعدهم على ربط هذه المعلومات ببعضها البعض، وكذلك سهولة تذكرهم لها.

- عدم إلمام المتعلمين بمصادر المعلومات المختلفة التى يحتاجونها لإثراء خبراتهم المكتسبة من مقرراتهم الدراسية، وحل ما يعترضهم من مشكلات دراسية أو حياتية، ولذا فمن الضرورى توجيه المتعلمين إلى المصادر المناسبة وتدريبهم على كيفية استخدامها واستخلاص المعلومات التى تمكنهم من حل المشكلات التى تعترضهم، وهذا أفضل كثيرا من أن يعتمدوا على الكتاب المدرسى فقط.

٢ - خبرات التعلم التى تساعد على تنمية التفكير :

تهتم المناهج بكل ما يساعد المتعلمين على الانتفاع بثقافة مجتمعهم، وتعرف ثقافات المجتمعات الأخرى، ويستدعى ذلك تنمية مهارات التفكير لديهم لدراسة هذه الثقافات والموازنة والمقارنة بينها.

وتنمية التفكير ليس عملا سهلا يمكن تعلمه فى عدد محدد من الدروس، أو فى مادة واحدة، أو من خلال وحدة دراسية بعينها بل إن الأمر يحتم الممارسة المستمرة لتنميته، ويمكن أن يتم ذلك بوسائل مختلفة منها تحليل الحقائق، وتتبع خطوات الاستنباط المنطقى، ومقارنة الفئات المختلفة من الحقائق والمقابلة بينها، ويستدعى ذلك مراجعة مضمون المناهج الدراسية وإعدادها بشكل تسلسلى.

ومما يساعد على تنمية التفكير لدى المتعلمين تهيئة المواقف التعليمية المناسبة والتى تستثير هذا النوع من السلوك، وكذلك إتاحة الفرصة لهم لحل المشكلات التى ترتبط بمقرراتهم، وينبغى ألا تكون هذه المشكلات من النوع البسيط المباشر الذى يمكن التوصل إلى حلول وإجابات مباشرة له من خلال الرجوع إلى المقرر الدراسى، وقد ثبت أن المتعلمين كلما واجهوا مشكلات لا يستطيعون حلها مباشرة كلما زاد استخدامهم لأنماط مختلفة من التفكير، حيث يستدعى هذا النوع من

المشكلات منهم القيام بالربط بين الأفكار والحقائق المختلفة للتوصل إلى حل المشكلة، ومن المرغوب إتاحة الفرصة للمتعلمين لدراسة المشكلات التى تظهر فى بيئتهم لأن ذلك يجعل منها مشكلات حقيقية وواقعية فى نظرهم تستحق ما يبذلونه من جهد لحلها.

ومن الضرورى أن يلم المتعلمون بخطوات التفكير العلمى، واستخدامها عند التصدى لحل المشكلات، وذلك لتنمية قدرتهم على التفكير، وهذه الخطوات هى :

- الإحساس أو الشعور بالمشكلة.
- تحديد المشكلة بوضوح.
- جمع المعلومات والحقائق بشأن المشكلة.
- فرض الفروض الملائمة لحل المشكلة.
- اختبار صحة الفروض بالوسائل المناسبة.
- التوصل إلى النتائج وحل المشكلة.

وعند استخدام هذه الخطوات ينبغى أن تتاح الفرصة للمتعلمين لحل المشكلة بأنفسهم حتى يكتسبوا مهارات التفكير، وهو ما لن يتحقق إذا قام المعلم بحل المشكلة بنفسه بينما يقومون هم بملاحظته أو مشاهدته فقط.

كما ينبغى أيضا توجيه المتعلمين إلى مصادر المعلومات والبحث عنها بأنفسهم بدلا من أن يقوم المعلم بتزويدهم بالحقائق والأفكار المؤدية لحل المشكلة، وقد وجد أن المتعلمين الذين أتيحت لهم الفرصة لتحديد الحقائق والأفكار التى يحتاجونها، وتعرف مصادرها، وكيفية الحصول عليها أحرزوا تفوقا أكبر فى حل المشكلات على زملائهم الذين لم يبذلوا جهدا فى الحصول على هذه الحقائق والأفكار.

ومن المفيد أن نوضح للمتعلمين أثناء قيامهم بحل المشكلات عددا من الحلول والحقائق الممكنة، كما ينبغى أن تتاح لهم الفرصة لممارسة مختلف الطرق التى تساعد على التوصل إلى الحل.

٣ - خبرات التعلم التى تنمى الميول :

تؤدى ميول المتعلمين دورا مهما فى تحقيقهم للأهداف التعليمية المتضمنة فى محتوى المقرر، وبمعنى آخر فإن اكتساب المعرفة التى تؤثر فى تغيير سلوك المتعلمين يتوقف على مدى مراعاة ميولهم فيما يقدم لهم من معارف ومعلومات لأن ما يميل إليه المتعلم يحدد إلى درجة كبيرة ما يقوم به ويفعله.

ولكى تحقق خبرات التعلم المقدمة للمتعلمين أهدافها فى تنمية ميولهم فلابد لهذه الخبرات أن تحدث إشباعات لديهم، وبدون حدوث هذه الإشباعات يقل احتمال تنمية ميولهم.

ومن الثابت أن معظم المقررات الدراسية توضع بناء على آراء المتخصصين دون الوقوف على ميول المتعلمين وتحديد احتياجاتهم التعليمية، وبالتالى يقل اهتمام هؤلاء المتعلمين بما يدرسونه من موضوعات لأنها لم تحقق إشباعا لديهم، وفى نفس الوقت وجد أن المقررات الدراسية التى توضع فى ضوء ما يميل إليه المتعلمون ويحتاجونه بالفعل تحقق نتائج تعليمية مرضية لأنها تحقق الإشباع المرجو لديهم.

وإضافة لما سبق فإنه ينبغى توفير مواقف تعليمية مرتبطة بالمقررات الدراسية لإحداث إشباعات لدى المتعلمين، ومن هذه المواقف ممارسة الأنشطة التى يميلون إليها، وينبغي تشجيع المتعلمين على ممارستها ،كما ينبغى إتاحة الفرصة لهم لممارسة أكبر قدر من الأنشطة التى يميلون إليها.

٤ - خبرات التعلم التى تنمى الاتجاهات الاجتماعية :

يعرف الاتجاه بأنه الميل إلى إحداث الاستجابة حتى إن لم تحدث هذه الاستجابة، كما يعرف بأنه الميل نحو موضوع أو فكرة معينة، وإصدار استجابة مناسبة نحو أى منهما.

وتهتم التربية عموما بميول المتعلمين لأنها غايات ووسائل معا، بمعنى أنها

تعمل كأهداف، وكدوافع لتحقيق هذه الأهداف، وتعمل الميول على توجيه السلوك فى اتجاهات معينة، ولكى تنمى هذه الميول يجب إشباع رغبات المتعلمين، وتلبية احتياجاتهم فى مجال النشاط الذى نسعى من خلاله إلى تنمية ميولهم.

كما يمكن تنمية الاتجاهات الاجتماعية لدى المتعلمين من خلال بعض المقررات الدراسية مثل القراءة، والأدب، والمواد الاجتماعية، والتربية الفنية والرياضية والنشاط المدرسى حيث يشعر المتعلمون بحدوث إشباع لديهم نتيجة اشتراكهم فى أنواع متعددة من الأنشطة، ومن المهم تشجيعهم على ممارسة النشاط الذى يميلون إليه، وإبداء الاهتمام بما وصلوا إليه من نتائج، وينبغى ملاحظة أن تكرار ممارسة النشاط بصورة نمطية قد يؤدى إلى ملل المتعلمين، وعزوفهم عن ممارسته، ولذا لابد من استخدام أساليب جديدة تعيد للمتعلمين اهتمامهم بالنشاط مرة أخرى، وتشعرهم بالسعادة خلال ممارسته.

وتنشأ أهمية الاتجاهات من حقيقة كونها مؤثرات قوية على السلوك، أى على التصرفات التى يقوم بها الفرد، وكذلك على أنواع الإشباعات والقيم التى يكتسبها.

وقد تدفع الاتجاهات الفرد لإحداث استجابة معينة، وما من شخص إلا وشعر بالرغبة فى القيام بعمل شيء معين، والاستعداد للاستجابة بطريقة معينة.

ولتنمية الاتجاهات بطريقة صحيحة لابد من ضبط وتعديل البيئة المدرسية والبيئة المحلية قدر المستطاع لكى تعمل على تنمية الاتجاهات المرغوبة، وربما يلاحظ فى كثير من الأوقات أن هناك تضاربا وعدم اتساق بين المدرسة والمنزل، ومؤسسات البيئة المحلية فالكثير من القيم التى تسعى المدرسة لإكسابها للمتعلمين قد تصطدم بما يعارضها فى الصحف، والأفلام، وبعض البرامج، وبالتالى فإن هناك حاجة ماسة لتعديل بيئة المتعلمين كى يمكن تنمية الاتجاهات المرغوبة لديهم، ويستدعى ذلك زيادة درجة التنسيق والاتساق فى البيئة، ويمكن للمدرسة أن تعد للمتعلمين بيئة مدرسية أكثر اتساقا لكى تنمى اتجاهاتهم الإيجابية.

ومما ينبغى أن تلتفت إليه المدرسة وجود بعض الممارسات الخاطئة بداخلها والتى تؤثر سلبا على اتجاهات المتعلمين، فالتمييز بين المتعلمين، واختلاف المعاملة معهم، وزيادة الفوارق بينهم سيؤدى إلى ظهور اتجاهات سلبية لدى كثير منهم، وهذه العوامل لابد من معالجتها سريعا، كيلا تؤثر على تكوين اتجاهات سلبية لدى المتعلمين، وفى هذا الإطار يمكن للمدرسة أن تتيح الفرصة لجميع المتعلمين للمشاركة فى النشاطات المدرسية، والالتقاء بمتعلمين من بيئات اجتماعية أخرى، على أن يتم ذلك فى مواقف تحقق لهم قدرا من الإشباع الناتج عن هذه المشاركة.

وتكوين الاتجاهات لدى المتعلمين يحقق العديد من المزايا، ومن ذلك استبصارهم بمشكلات مجتمعهم، وهى كثيرة فى وقتنا الحاضر، وبالتالى يمكن أن يسهموا فى حل هذه المشكلات.

سادسا : أسس بناء خبرات التعلم :

هناك أسس عامة ينبغى توافرها فى الخبرات المقدمة للمتعلم حتى يمكنه تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة، وهذه الأسس هى :

- تحقيق الهدف يستدعى ممارسة السلوك، الذى يتضمنه.
- تحقيق الخبرات إشباعات لدى المتعلم.
- أن يكون فى إمكان المتعلم إحداث الاستجابة المرغوبة.
- خبرة التعلم الواحدة يمكن أن تؤدى إلى نتائج مختلفة.
- بعض خبرات التعلم تحقق نفس الأهداف التربوية.

ويمكن شرح هذه الأسس على النحو التالى :

١ - تحقيق الهدف يستدعى ممارسة السلوك الذى يتضمنه :

من الضرورى عند إعداد خبرات التعلم أن يتم توفير الفرصة للمتعلم ليمارس

نوع السلوك الذى تتضمنه هذه الخبرات، وبمعنى آخر لكى يحقق المتعلم هدفا معينا فينبغى أن تتوافر لديه الفرصة ليمارس السلوك الذى يتضمنه هذا الهدف، فمثلا إذا كان الهدف هو تنمية الميل إلى القراءة، فإن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه ما لم تتح الفرصة للمتعلم ليقرأ كتبا متنوعة بطريقة تحقق له إشباعا من هذه القراءة، وإذا كان الهدف مثلا هو تنمية قدرة المتعلم على تشريح بعض الطيور الصغيرة فإنه من غير الممكن تحقيق الهدف إذا اقتصر الأمر على ملاحظة المتعلم لمعلمه وهو يقوم بذلك، بل لابد من إتاحة فرص متكررة ومتعددة ليقوم المتعلم بنفسه بتشريح بعض هذه الطيور، وبالمثل أيضا إذا كان الهدف هو تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات فإنه لن يستطيع تحقيق هذا الهدف ما لم تتح له فرصا عديدة ليقوم بحل أنماط مختلفة من المشكلات.

٢ - تحقيق الخبرات إشباعات معينة لدى المتعلم :

ينبغى إعداد خبرات التعلم بحيث تحقق إشباعا لدى المتعلم حينما يقوم بممارسة السلوك الذى يتضمنه الهدف، وكثيرا من الأهداف المتضمنة بالمنهج لا يتم تحقيقها لأنها لا تحقق إشباعا لدى المتعلم عند ممارسته للسلوك الذى تتضمنه هذه الأهداف، بل ومن المحتمل فى هذه الحالة تنمية عكس ما ترمى إليه الأهداف، فحينما يكون الهدف مثلا تعرف أنواع التمور المختلفة من خلال زيارة مزرعة قريبة من بيئة المتعلم، فلا يكفى القيام بزيارة المزرعة فقط، بل لابد أن تحقق الزيارة إشباعا لدى المتعلم، وكذلك فى حالة إتاحة خبرات تعلم تستهدف تنمية الميول القرائية ينبغى ألا توفر هذه الخبرات فرصة القيام بالقراءة فقط، بل ينبغى أن يحقق المتعلم إشباعا من هذه القراءة كى تكون خبرات التعلم فعالة.

٣ - أن يكون فى إمكان المتعلم إحداث الاستجابة المرغوبة :

ينبغى فى خبرات التعلم المقدمة للمتعلمين أن تكون مناسبة لمستوياتهم واستعداداتهم حتى يمكنهم إحداث الاستجابات المرغوبة، أو تحقيق الأهداف

التعليمـيـة، وإذا كانـت هـذه الخـبرات تـتـضمن نوعا من السلوك لا يستطيع المتعلم القـيام به فإنها فى هذه الحالة لن تحقق هدفها، وهذا يستدعى وضع المناهج الدراسية فى ضـوء احتـياجات المتعلمـين، ومـستواهم، وتعرف الفروق الفردية بينهم، وعلى المعلـم كـذلك أن يكـون ملـما بقـدرات المتعلمـين وخصائـصهم، ومـا إذا كانـت معلـوماتهم الـسابقة ومـستوياتهم العلمـية واسـتعداداتهم العقلية تمكنهم من القيام بالسلوك المرغوب أم لا.

٤ - خبرة التعلم الواحدة يمكن أن تؤدى إلى نتائج مختلفة :

تحقـق خـبرة الـتعلم الـواحدة نـتائج مـتعددة، فمـثلا حيـنما يقوم المتعلم بقراءة موضـوع يتحدث عن مساعدة المحتاجين فإنه لن يكتسب هنا مهارات قرائية فقط، بـل سيكتـسب معلـومات مـتعددة حـول أنماط المحتاجين، وأعدادهم، وظروفهم الاجتماعـية، وربما يُكوِّن اتجاهات إيجابية نحوهـم تجعله يقدم مساعدات لهم، وحينما يقـرأ المتعلم عن الغذاء وأهميته مثلا فليس من المتوقع أن يحقق هدفا واحدا فقط بل أهـدافا مـتعددة مـثل معـرفة أنـواع الأطعمـة، وفوائد كل منها، وضرر الإفراط فى تـناولها، وربما يكون هذا سببا فى تقليل كمية الطعام التى يتناولها، ولذا ينبغى إعداد الخبرات المقدمة للمتعلمين إعدادا جيدا يسهم فى تحقيق العديد من النتائج الإيجابية.

٥ - بعض خبرات التعلم تحقق نفس الأهداف التربوية :

يمكـن اسـتخدام كثـير مـن خـبرات الـتعلم لتحقـيق نفس الأهداف التربوية، فمعـرفة المـتعلم لحدث تاريخى يمكن أن يتم من خلال مقرر القراءة، وكذلك مقرر الـتاريخ، واكتـساب قـيمة الولاء والانتماء للوطن يمكن أن تحدث من خلال مقرر القـراءة، والتربـية الإسـلامية، والتربية الوطنية، ويشير ذلك إلى أهمية وجود تكامل بـين المقـررات الدراسية لاسيما تلك التى يوجد بينها علاقات تشابه وذلك لتحقيق الأهـداف التعليمـية المشتركة، ويمكن لمعلمى المواد الدراسية المختلفة المشاركة مع بعضهم البعض فى وضع خبرات التعلم التى تحقق هذه الأهداف.

الفصل الرابع

تحضير الدروس

رغـم أن نجاح عملية التدريس يتوقف على كثير من العوامل، إلا أن هناك اتفاقا عـلى أن المعلم هو العامل الأهم الذى يتوقف عليه نجاح هذه العملية، حيث يمكن القـول إن المقـررات الدراسية، وطرق التدريس، والوسائل، والأنشطة التعليمية لا تحقـق أهـدافها جـيدا إلا بوجـود معلـم مـتمكن يمكـن له تعويض أوجه القصور المحـتملة فى العملية التعليمية، ولذا فإنه من المهم إعداد المعلم إعدادا جيدا لإكسابه القـدرة عـلى تحـضير دروسـه والـتمكن مـنها ليـستطيع تحقـيق النمو الشامل لدى المتعلمين من خلال تحقيقه للأهداف الموضوعة.

أولا : الهدف من تحضير الدروس :

- إكـساب المعلم الثقة بنفسه، وعدم تعرضه لحرج ينتج عن عدم شرحه لجزئية معيـنة، أو عـدم قدرتـه على الإجابة عن سؤال موجه له من متعلم، وتتكون هـذه الـثقة مـن الـتمكن مـن المـادة العلمـية، والقدرة على تحديد الأهداف الـسلوكية، وطـرق الـتدريس، والوسـائل، والأنـشطة التعليمـية، وتقـويم الدرس.
- التهيؤ للمواقف التى يمكن أن تحدث خلال الحصة.
- توزيع عناصر الدرس على زمن الحصة.
- تحديد الأهداف السلوكية الخاصة بكل درس والعمل على تحقيقها.
- تحديـد طـرق الـتدريس، والوسائل، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة للدرس.

- مراعاة خصائص المتعلمين واهتماماتهم أثناء القيام بالتحضير.
- اكتشاف أوجه القصور المحتملة فى المقرر كالأخطاء الإملائية واللغوية وعلاجها.
- قيام المعلم بالتجديد والتطوير والابتكار فى التحضير، وينشأ ذلك من الممارسة والتدريب والتكرار المستمر لتحديد الأهداف السلوكية وتحليل المحتوى، واستخدام طرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وعمليات التقويم المناسبة.

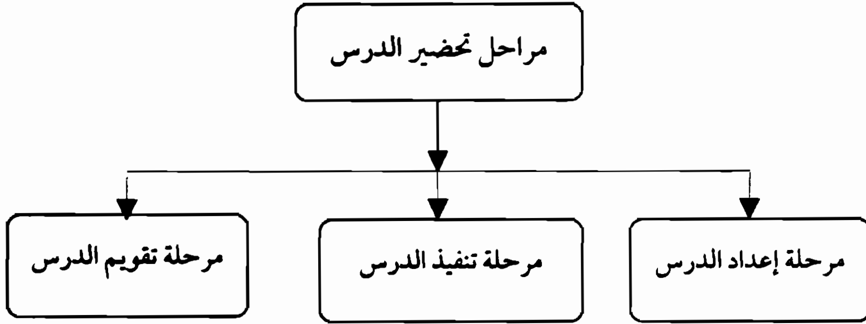
ثانيا : مصادر التحضير :

هناك مجموعة من المصادر التى تساعد المعلم على التصدى لشرح دروسه بكفاءة، ومن أهم هذه المصادر ما يلى :

- الكتاب المدرسى : وهو الأساس الذى تقوم عليه عملية التدريس، ولذا يتم توفيره للمتعلمين والمعلمين فى بداية العام الدراسى.
- دليل المعلم : وله فوائد عديدة من أهمها توجيه المعلم إلى الأهداف العامة للمقرر الدراسى، والأهداف الخاصة بكل موضوع، وكذلك إرشاده إلى طرق التدريس والوسائل، والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم التى يمكن له استخدامها.
- النشرات التعليمية الواردة من الوزارة وتتضمن الإرشادات والتوجيهات الخاصة بالمقرر، وتدريس الموضوعات، والفترة الزمنية المحددة لكل وحدة دراسية.
- المراجع الخارجية المتصلة بالمقرر والتى تساعد على تعزيز معلومات المعلم وإلمامه بالمادة الدراسية.
- الأدوات والوسائل التعليمية التى يمكن توافرها فى المدرسة والبيئة المحيطة.

ثالثا : مراحل عملية التحضير :

يمر تحضير الدرس بثلاث مراحل هى : مرحلة إعداد الدرس، ومرحلة تنفيذ الدرس، ومرحلة تقويم الدرس، وفيما يلى شرح لهذه المراحل :



١ - مرحلة إعداد الدرس :

لما كانت العملية التعليمية فى جوهرها لا تختلف عن المهن الأخرى فإنها ينبغى أن تستند إلى إعداد مسبق يسهم فى تحقيقها لأهدافها التعليمية، ولكى يؤدى المعلم دوره التعليمى على أكمل وجه فلابد له من إعداد دروسه إعدادا جيدا.

والمقصود بإعداد الدرس ما يقوم به المعلم من خطوات وإجراءات تسهم فى تحقيق أهداف الموضوعات التى يشرحها، وهو ما يؤدى فى النهاية إلى إنجاح العملية التعليمية.

وتنبع أهمية إعداد الدروس من أنها تحول دون وقوع المعلم فى العشوائية أثناء الشرح، بل إن هذه العملية تقضى على القلق والشعور بالاضطراب والارتباك الذى يساور بعض المعلمين خصوصا المبتدئين منهم عند دخولهم الفصل والبدء فى شرح الدروس.

ولأهمية هذه المرحلة سيتم تناول أهداف إعداد الدرس، ومبادئه، وشروطه، ومستوياته، وفيما يلى تفصيل لذلك :

أ – أهداف إعداد الدرس :

يحقق إعداد الدرس العديد من الأهداف، ومن أهمها ما يلى :

– مساعدة المعلم على تنظيم الدرس من حيث :

- صياغة أهداف الدرس فى صورة سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها.
- تحديد أبرز عناصر محتوى الموضوع الذى يمكن تقديمه للمتعلمين.
- تحديد طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية التى يمكن أن تسهم فى تبسيط الموضوع للمتعلم بما يساعده على تحقيق أهداف الدرس.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة للدرس.

– مساعدة المعلم على :

- تنظيم أفكاره، وتنظيم الوقت المخصص للموضوعات، والوحدات الدراسية.
- تحديد ما يريد أن يقوم به المعلم أو يستخدمه أثناء الشرح.
- تنظيم المتعلمين وتصنيفهم فى مجموعات وفقا لقدراتهم.
- القيام بتغذية راجعة تساعد على تطوير قدرات المتعلمين.

– الحيلولة دون ارتجال المعلم لعنصر من عناصر الدرس، والتقليل من كمية الأخطاء فى التدريس، وبالتالى تجنيب المعلم لأى إحراجات يحتمل حدوثها.

– تحقيق العديد من المزايا للمعلم مثل :

- اكتسابه احترام وتقدير المتعلمين.
- تطوير أدائه ونموه المهنى سواء فى المادة الدراسية أو فى طرق تدريسها.
- اكتساب مهارات إدارة الفصل، وتهيئة جو تعليمى مناسب للفهم والتحصيل.

- إكساب المتعلمين العديد من المزايا، مثل :
  - المشاركة الإيجابية فى شرح الدرس.
  - تمكينهم من تحقيق أهداف الدرس.

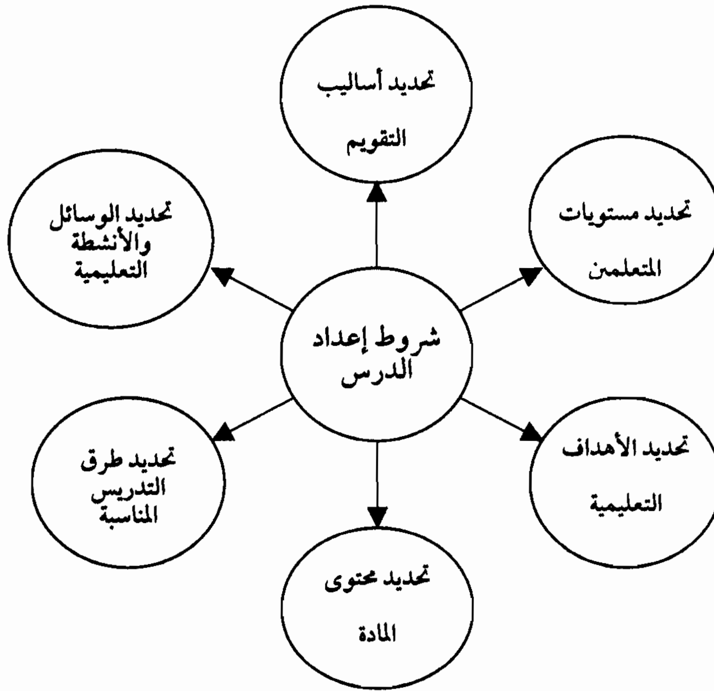
ب- مبادئ إعداد الدرس :

- إلمام المعلم بمادته الدراسية وتمكنه منها، حيث يساعده ذلك على تحديد الأهداف السلوكية، واختيار طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المناسبة لكل درس.
- الفهم الكامل للأهداف التربوية والتعليمية، وأهداف المادة التى يقوم المعلم بتدريسها مما يساعده على شرح الدرس.
- فهم المعلم لطبيعة المتعلمين والوقوف على ميولهم واهتماماتهم واحتياجاتهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم داخل الفصل.
- الإلمام بطرق التدريس المختلفة، ولاسيما الحديث منها، واستخدام ما يتناسب منها مع طبيعة كل درس، وما يتفق مع خصائص المتعلمين.
- معرفة أساليب التقويم المختلفة والتى يمكن من خلالها الوقوف على ما تحقق من أهداف الدروس.

ج- شروط الإعداد الجيد للدرس :

- تحديد الأهداف التعليمية للمادة المراد تدريسها، والتى تنبع بوجه عام من أهداف التعليم.
- تحديد محتوى المادة التعليمية التى يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية.
- تحديد طرق التدريس المناسبة التى يمكن استخدامها فى شرح الدروس.

- تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية المساندة التى تثرى التدريس.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة التى يمكن من خلالها الوقوف على ما تحقق من أهداف، وتشخيص أوجه القوة والقصور فى أداء المتعلمين وبالتالى تدعيم أوجه القوة، وعلاج أوجه القصور.
- تحديد مستويات المتعلمين والفروق الفردية بينهم، وشرح الدروس وفقا لهذه المستويات، والمعروف أن شرح الدروس للمتعلمين المتفوقين يختلف عنه لمتوسطى المستوى أو بطيئى التحصيل.

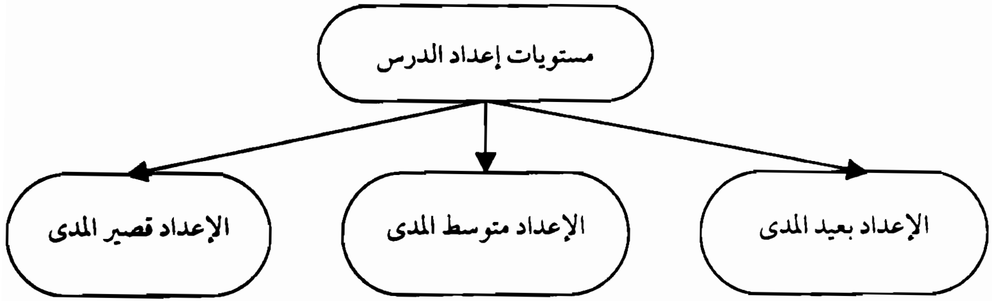


د - مستويات إعداد الدرس :

هناك ثلاثة مستويات لإعداد الدرس تتمثل فى :

- الإعداد بعيد المدى.

- الإعداد متوسط المدى.
- الإعداد قصير المدى.



وفيما يلي شرح لكل مستوى من هذه المستويات :

– الإعداد بعيد المدى :

ويقصد به القيام بوضع تصور لكيفية السير فى شرح المقرر خلال الفصل أو العام الدراسى، ويتضمن هذا التصور الوسائل والأنشطة التعليمية التي يمكن استخدامها، والمواقف التدريسية التى يمكن حدوثها، وكذلك المبادئ العامة التى تساعد على شرح المقرر، ومن هذه المبادئ :

- تعرف عناوين الوحدات الدراسية التى يشملها المقرر، وتحديد عدد الحصص المخصصة لكل وحدة دراسية.
- تحديد الأهداف العامة والخاصة لكل مقرر، حيث تساعد دراسة هذه الأهداف على الاختيار السليم لوسائل تحقيقها من طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم.
- تحليل محتوى الوحدات الدراسية والوقوف على ما تتضمنه كل وحدة من حقائق ومفاهيم ومبادئ وقوانين ونظريات.

- تحديد طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية المساندة والمراجع التى تساعد على شرح الدروس وإثراء التعلم.
- تحديـد المستوى العلمى للمتعلمين، حيث يساعد ذلك المعلم على النجاح فى تحقيق أهداف الدروس.
- وضـع تـصور عام لما يمكن استخدامه من أساليب تقويم تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة.

– الإعداد متوسط المدى :

ويقـصد بـه وضـع تـصور مسبق لطرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية والمواقـف التدريـسية التـى سيـستخدمها المعلم أو سينفذها مع المتعلمين على مدى أسبوعين أو ثلاثة أو شهر دراسى.

وينبغـى الإشـارة إلى أن الـوحدة الدراسـية ليست مجرد باب أو فصل من المقرر الدراسـى ولكنها تنظيم يتضمن المادة وأسلوب تدريسها وتبنى على أساس خبرات سابقة تم اكتسابها، وتعد فى نفس الوقت أساسا لخبرات جديدة تكتسب فى وحدات تالية.

ويتضمن الإعداد متوسط المدى العناصر التالية :

- عنوان الوحدة الدراسية والزمن اللازم لتدريسها.
- تحديد الأهداف العامة والخاصة بكل وحدة دراسية.
- تحلـيل محـتوى الـوحدة الدراسية إلى بنيتها المعرفية ممثلة فى الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات.
- دراسـة الخبرات السابقة فى مجال تدريس هذه الوحدة للاستفادة منها، وتجنبا لحـدوث أى أخطـاء، ولـذا ينبغـى عـلى المعلـم تـسجيل ملاحظاته وخبراته

التدريسية فى نهاية كل أسبوع، أو عند الانتهاء من تدريس الوحدة، وذلك للرجوع إليها وقت الحاجة، ولإفادة من سيقومون بتدريس هذه الوحدة مستقبلا.

- تحديد طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم والمراجع المختلفة التى تساعد على شرح الدروس وإثراء التعلم.
- تحديد وسائل تقويم نتائج تعلم الوحدة سواء عن طريق إعداد بعض التدريبات للمراجعة، أو إعداد بعض الاختبارات الموضوعية القصيرة.

- الإعداد قصير المدى :

ويقصد به وضع تصور لدرس واحد تتضمنه الوحدة الدراسية، ويتضمن هذا التصور ما سيقوم به المعلم وما سيستخدمه من طرق تدريس ووسائل وأنشطة تعليمية، وأساليب تقويم فى حصة أو فى بضع حصص دراسية.

والتدريس اليومى من أهم واجبات المعلم ومسئولياته فى شرح المادة، ولذا فعليه أن يعد دروسه إعدادا جيدا يتناول العناصر الضرورية والأساسية للدرس.

وينبغى أن يتناول الإعداد اليومى، أو قصير المدى العناصر التالية :

- المعلومات الأولية العامة للدرس وتشتمل عنوان الدرس، والصف الدراسى، واليوم، والتاريخ، وزمن الحصة.
- الأهداف السلوكية لكل درس.
- تحليل محتوى الدرس إلى بنيته المعرفية.
- التمهيد للدرس.
- تحديد طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة لكل درس.

- الواجب المنزلى.

٢ - مرحلة تنفيذ الدرس :

تتضمن هذه المرحلة صياغة الأهداف السلوكية، والتمهيد، وعرض الموضوع، وطرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية والتى تستخدم فى شرح الدرس.

وفيما يلى شرح لكل هذه العناصر :

أ - الأهداف السلوكية :

ينبغى أن تكون لدى المعلم القدرة على صياغة الأهداف السلوكية لكل درس، لأنها بمثابة المعيار الذى يمكن من خلاله الوقوف على مدى تحصيل المتعلم لمحتوى الموضوع، وقد تم تناول الأهداف السلوكية فى الفصل الثانى من هذا الكتاب.

ب - التمهيد للدرس :

يقصد بالتمهيد للدرس التهيئة التى يقوم بها المعلم فى بداية الحصة لشد انتباه المتعلمين إلى الموضوع.

ويمكن أن يتم التمهيد بربط الدرس الحالى بالدرس السابق، أو بخبرات المتعلمين السابقة، أو بسؤال يدور حول الدرس حيث يتم استثارة دافعية المتعلمين للبدء فى تعلم الدرس.

ولما كان التعلم عملية مستمرة ومتصلة فإن على المعلم أن يبدأ شرحه للدرس بربط ما يتضمنه من خبرات بخبرات المتعلمين السابقة حيث يساعدهم ذلك على الفهم الجيد، ويكسبهم القدرة على التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم فى المواقف التعليمية المختلفة، وعلى المعلم أيضا الاهتمام باستثارة دافعية المتعلمين للدرس، ومن الأساليب التى يمكن استخدامها لتحقيق ذلك ما يلى :

- استكمال المعلومات : فالمتعلمون عادة ما تكون لديهم الرغبة فى استكمال معلوماتهم و خبراتهم فى موضوع معين، وشعورهم بهذا النقص يولد لديهم

الطاقة، ويخلق لديهم الدافع للتعلم، وهو ما يمكن أن يتحقق بمساعدة المعلم.

- الإشارة إلى أهمية الموضوع فى حياة المتعلمين : وذلك بتقديم تطبيقات للدرس ذات صلة بحياة المتعلمين، ويراعى فى هذه التطبيقات أن تكون مختصرة، ومناسبة لسن المتعلمين لتستثير تفكيرهم وتحفزهم للتعلم.
- استخدام قصة وثيقة الصلة بالموضوع : بحيث تكون قصة قصيرة وهادفة ومناسبة لسن المتعلمين.
- التتابع المنطقى للمفاهيم : ويعتمد هذا الأسلوب على التسلسل المنطقى للمفاهيم التى نسعى إلى تدريسها حيث يتم استثارة دافعية المتعلمين لفهم الدرس وزيادة معلوماتهم المرتبطة بالموضوع.
- تحدى عقول المتعلمين : وهذا التحدى يتم عن طرق وضع المتعلمين فى مشكلة تتناسب مع قدراتهم، ويمكن حلها فى وقت قصير، وهذا الأسلوب يجعل من هؤلاء المتعلمين عنصرا إيجابيا فى شرح الدرس.

وتكمن أهمية التمهيد للدرس فيما يلى :

- تحفيز المتعلمين على التعلم والمشاركة الصفية.
- تشويقهم لاكتساب المزيد من المعرفة حول الموضوع الجديد.
- إبراز الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية فى الموضوع.
- خلق روح المنافسة الإيجابية بين المتعلمين.
- مراجعة الخبرات السابقة للمتعلمين.
- توجيه تفكيرهم نحو موضوع الدرس.

ج - عرض الموضوع :

يقوم المعلم فى هذه الخطوة بعرض المعلومات الجديدة التى يتضمنها الدرس على المتعلمين مستخدما فى ذلك طرق التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية التى تسهم فى توضيح عناصر الدرس للمتعلمين، وتثرى تعلمهم، ومن المعروف أن هناك العديد من طرق التدريس، والوسائل، والأنشطة التعليمية التى يمكن للمعلم استخدامها فى الموقف التعليمى، وكلما كان هناك تنوع فى هذا الاستخدام كلما كان المتعلمون أكثر قدرة على فهم الموضوع.

د - طرق التدريس :

يعتبر اختيار طريقة التدريس المناسبة من أكثر العناصر أهمية فى هذه المرحلة، حيث تظهر قدرة المعلم على تنمية خبرات المتعلمين.

وتتنوع طرق عرض الموضوعات ما بين الإلقاء والمناقشة والاكتشاف وحل المشكلات وغير ذلك، وقد يستخدم المعلم أكثر من طريقة فى الموقف التعليمى الواحد مما يسهم فى مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ولاشك أن اختيار طريقة التدريس والاستخدام الفعال لها يمكن أن ينمى قدرة المتعلمين على التعلم الذاتى، وبالتالى تطوير مهاراتهم فى مختلف النواحى، وبالتالى على المعلم أن يُعنى باختيار طرق التدريس التى تنمى مهارات المتعلمين مثل طريقة المناقشة، وحل المشكلات، والاكتشاف، والبعد قدر الإمكان عن طرق التدريس التقليدية التلقينية التى لا تساعد إلا على الحفظ والاستظهار.

ه - الوسائل التعليمية :

يقصد بالوسائل التعليمية جميع الأدوات التى يستخدمها المعلم لتبسيط الدرس، وشد انتباه المتعلمين، وهو ما يساعدهم على الفهم والتحصيل بيسر وسهولة، وتتنوع الوسائل ما بين وسائل تعليمية بصرية، وسمعية، وسمعية بصرية.

وتعـد الوسـائل التعليميـة عنـصرا أساسـيا لا غنـى عـنه فى شرح الـدرس، واستخدامها يشير إلى اهتمام المعلم، وكفاءته، ورغبته فى إثراء تعلم المتعلمين.

و - الأنشطة التعليمية :

يقـصد بالأنـشطة التعليمية البرامج المتنوعة التى تعدها المدرسة للمتعلمين ويتم ممارسـتها داخـل المدرسة أو خارجها تحت إشراف معلم متخصص، وهذه البرامج تـتواءم مع ميولهم واهتماماتهم، وتلبى احتياجاتهم، وهى ترتبط بالمنهج، وتعمل معه على تحقيق النمو الشامل لدى المتعلمين معرفيا ووجدانيا ومهاريا.

ومـن أمـثلة الأنـشطة التعليمـية المتاحة للمتعلم : الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسـية، والمـشاركة فى صـنع الوسـائل التعليمـية، والـزيارات الميدانية، والمسرح المدرسى، وقراءة القصص، والمواقف التمثيلية، والتربية الفنية، والتربية الرياضية.

ويمكـن للمتعلمـين فى نهايـة الدرس القيام بنشاط معين داخل الفصل يعبر عن أحداث الموضوع، ويمكن للمعلم مساعدتهم على تنفيذ هذا النشاط.

٣ - مرحلة تقويم الدرس :

يهـدف تقـويم الـدرس إلى الوقوف على مدى تحقيق المتعلمين لأهداف الدرس، ويـتم من خلال الأسئلة التى يقوم المعلم بصياغتها فى نهاية الدرس، وترتبط ارتباطا مباشرا بأهداف الدرس التى تم صياغتها.

والهدف من تقويم الدرس تحقيق ما يلى :

- الوقوف على ما حققه المتعلم من أهداف الدرس.
- تحديد مدى فاعلية التمهيد المستخدم فى الدرس.
- تحديد أوجه القصور فى أداء المعلم والعمل على تلافيها.
- تحديد فاعلية طرق التدريس المستخدمة فى شرح الدرس.

- الوقوف على مدى فاعلية الوسائل التعليمية المستخدمة فى الدرس.
- التأكد من فاعلية أساليب التقويم المستخدمة فى الدرس، وعلاج ما شابها من أوجه قصور.

ويستكمل التقويم أثره فى تحقيق المتعلم لأهداف الدرس من خلال تكليفه بالواجب المنزلي، ولذا فإن على المعلم أن يوجه عنايته نحوه، باعتباره جزءا مكملا لعمل المتعلمين، حيث لا يكفى وقت الحصة لتنفيذ جميع المناشط التعليمية التى تحقق أهداف الدرس، إلا أنه ينبغى مراعاة كم الواجب مع وقت المتعلم، والتركيز على تنمية المهارات الأكثر أهمية والتى لا تستغرق وقتا طويلا، وعلى المعلم أن يتذكر أن هناك العديد من المواد الدراسية المقررة على المتعلم والذى يكلف بأداء واجبات فى كل مادة منها.

ومن الأسباب التى تستدعى الاهتمام بالواجب المنزلى ما يلى :

- إعطاء المتعلمين فرصة لفهم وتحليل ما تم دراسته داخل الفصل، ومساعدتهم على الانطلاق والإبداع، وهو ما لا يتاح دائما داخل الفصل لضيق الوقت، وكثرة المعلومات.
- أن يكون للمتعلمين دور فعال فى عمليات التعلم حيث يتحقق مفهوم التعلم بمفهومه الشامل من خلا ل التعلم الذاتى الذى يسهم فى تنمية المهارات المتقدمة لديهم.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتدريب على المهارات الجديدة والمهمة التى يتعلمونها فى الحصة.
- استغلال الواجب المنزلى فى التمهيد لما سيدرسه المتعلمون فى الحصة التالية.
- إثراء التعلم لدى المتعلمين، واستكمال جوانب الدرس التى لم يتطرق لها المعلم.

ومن الشروط الواجب توافرها فى الواجبات المنزلية ما يلى :

- أن يكلف المتعلمون بالواجبات المنزلية بصورة منتظمة.
- أن تكون الواجبات المنزلية واضحة وخالية من الغموض.
- التنوع فى هذه الواجبات وذلك لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- استخدام مبدأ الثواب حتى يحرص المتعلمون على أداء هذه الواجبات.
- أن تتفق مع قدرات المتعلمين، وأن تمثل لهم معنى.
- ألا تستغرق الواجبات فترة زمنية طويلة.
- ألا تكون أداة لعقاب المتعلمين.
- أن يتم مراجعتها وتصحيحها باستمرار.

الفصل الخامس

تقنيات التعليم

أولا : مفهوم التقنية :

التقنية مرادف للتكنولوجيا Technology، وهى كلمة يونانية تتكون من مقطعين هما techno أى حرفة أو فن، logy بمعنى علم، ويمكن أن يكون الجزء الأول من كلمة تكنولوجيا Technology مشتق من الكلمة الإنجليزية Technique، بمعنى التقنية أو الصياغة، أو الأداء التطبيقي، ومن هنا فإن مصطلح التقنية يعنى العلم الذى يهتم بتطبيق النظريات، ونتائج البحوث التى تم التوصل إليها فى مجالات العلوم المختلفة بهدف تطوير الأداء فى المواقف العلمية لرفع معدلات كفاءتها .

وتستخدم التقنية فى وقتنا الحاضر فى شتى مجالات الحياة، فهناك التقنية المستخدمة فى الطب، والصناعة، والزراعة، والاتصالات، وغير ذلك، كما تستخدم فى مجال التعليم أيضا .

ويعتقد البعض خطأ أن تقنيات التعليم كمفهوم يرتبط باستخدام الأجهزة والآلات والوسائل التعليمية فقط، بينما الثابت أن هذا المفهوم يشير إضافة إلى ذلك إلى المعلومات والأفكار والأساليب المصاحبة لها، وكيفية تطبيقها والإفادة منها، مما يمكن القول معه إن للتقنية جانبين هما الجانب المادى الذى يشتمل على الأجهزة والآلات والوسائل التعليمية، والجانب الفكرى ممثلا فى المعارف، والمعلومات المصاحبة لها .

ويمكن تعريف التقنية بأنها : الاستخدام المنظم والهادف والمتكامل لتطبيقات العلم، والمستحدثات التربوية بجانبيها المادى ممثلا فى جميع ما تم إنتاجه من أجهزة

وآلات مثل التسجيلات والتليفزيون والحاسب الآلى والإنترنت، والفكرى ممثلا فى المعلومات والمعارف المصاحبة لها، وما يتم استخدامه من طرق واستراتيجيات حديثة لتوضيحها مثل التعلم للتمكن، والتعلم التعاوني، والحقائب التعليمية، والمنظمات المتقدمة، وغيرها من الاستراتيجيات، بغرض تحقيق أهداف تعليمية عالية الجودة .

وحتى يوضع مفهوم تقنيات التعليم فى إطاره الصحيح فينبغى التفريق بينه وبين مفهوم تقنيات التربية والوسائل التعليمية، وإذا كان البعض يرى أن هناك اختلافا بينهما، فهو اختلاف فى الدرجة وليس فى النوع، إذ إنها تسعى جميعا لتحقيق نفس الأهداف، حيث تعرف تقنيات التربية بأنها طريقة منهجية أو نظامية لتصميم العملية التعليمية بكاملها وتنفيذها وتقويمها استنادا إلى أهداف محددة، وإلى نتائج الأبحاث فى التعليم والتعلم، والتواصل فى استخدام جميع المصادر البشرية، وغير البشرية من أجل إكساب التربية مزيدا من الفاعلية .

أما الوسائل التعليمية فتعرف بأنها الأجهزة والمواد والأدوات والمواقف التى تحمل فى طياتها الرسالة التعليمية وتنقلها فى موقف الاتصال التعليمى للمتعلمين، وتعتبر الوسائل التعليمية أوعية للمعرفة، ومصادر للتعلم يستخدمها كل من المعلم والمتعلم أو كلاهما معا لتحقيق أهداف محددة .

ولعله يتضح من خلال التعريفات السابقة أن تقنيات التربية تهتم بعلاج قضايا التربية وموضوعاتها بصفة عامة، وكيفية تحقيق أهدافها فى ضوء ما يتم التوصل إليه من فلسفات تربوية، وإدارة تربوية، ومصادر تربوية، أما تقنيات التعليم فيتركز اهتمامها على علاج قضايا التعليم وموضوعاته بصفة خاصة، وكيفية تحقيق أهداف التعليم فى ضوء نظريات التعلم المعاصرة، ونتائج بحوث مجال التعليم والتعلم .

كما يتضح أيضا أن تقنيات التعليم عملية عقلية فكرية تركز على التطبيق المنهجى لنظريات التعلم والتعليم والاتصال ونتائج البحوث لتطوير العملية التعليمية، فى حين أن الوسائل التعليمية تمثل أشياء مادية من أجهزة وأدوات ومواد تأتى فاعليتها

فى إطار علاقتها بباقى مكونات تقنيات التعليم، وبالتالى يتضح مما سبق أن تقنيات التربية أعم وأشمل من تقنيات التعليم والتى هى بدورها أيضا أكثر شمولا واتساعا من مجال الوسائل التعليمية .

وقد أصبحت تقنيات التعليم تهتم كثيرا بالتطورات المستمرة والمتجددة دون توقف، وأصبح إدخالها واستخدامها فى العملية التعليمية أمرا حيويا وفعالا لدورها المهم فى التصميم والتطوير والاستخدام والإدارة والتقويم، وأصبح التفاعل الفكرى والتطبيقى بين المتعلمين والبيئة التعليمية من سمات تقنيات التعليم والاتصال، فالاهتمام بتقنيات التعليم من قبل المؤسسات التعليمية فى الدول المتقدمة والنامية يعد من الشواهد الأساسية لتطور التعليم واتجاهاته نحو تنمية الفرد والمجتمع فكريا وعلميا لتؤهله لمواجهة تحديات العصر الحديث .

ثانيا : أهداف استخدام التقنية :

١- معالجة اللفظية :

يكثر المعلم من الشرح اللفظى داخل الفصل مما يثير ملل المتعلمين، وانصرافهم عن متابعة الدرس ونتيجة لعدم فهمهم لهذا الدرس قد يلجأون لحفظ مفرداته وعناصره، دون وعى كاف بما يتضمنه من معان، وذلك بهدف النجاح فى الامتحان، وبالتالى سرعان ما تنسى المعلومات المحفوظة، ولا تكون هناك فائدة من تعلمها .

ولكى يتمكن المعلم من مواجهة هذه الظاهرة فيمكن أن يدعم شرحه بوسيلة تعليمية كاستخدام صورة، أو خريطة، أو شريحة، أو فيلم تعليمي، وما إلى ذلك، فاستخدام التقنية يجعل من عملية التعلم عملية حسية أكثر منها لفظية، مما يساعد المتعلمين على فهم معانى الألفاظ الواردة فى الدرس .

٢- إثارة اهتمام المتعلمين ومشاركتهم الإيجابية :

يختلف الموقف التعليمى الذى يخلو من استخدام الوسيلة التعليمية عن ذلك الذى يثريه المعلم بالعديد من الوسائل، ففى الموقف الأول لا تتحقق أهداف الدرس بالصورة المرجوة، نتيجة لعدم متابعة المتعلم للدرس، بينما نجد الموقف

الثانى الذى يعتمد على استخدام وسيلة تعليمية يؤدى إلى جذب انتباه المتعلمين واستثارة اهتمامهم نتيجة لإدخال عنصر جديد لم يألفه المتعلمون من قبل، والذى ينعكس عليهم إيجابا حيث يسارعون إلى المشاركة الإيجابية، والتفاعل مع معلمهم، مما يساعدهم كثيرا على فهم الدرس، ولاشك أن التنوع فى استخدام الوسيلة التعليمية، واستخدام الحديث منها، وحسن استخدامها يرفع من كفاءة العملية التعليمية وفاعليتها .

٣- زيادة حصيلة المتعلمين من الألفاظ والمفاهيم :

يكتسب المتعلمون كثيرا من المفردات الجديدة، والألفاظ والمفاهيم ذات المعنى عندما يستخدم المعلم فى شرحه للدرس وسائل تعليمية، بل إن هذه الوسائل تعمل على زيادة هذه الحصيلة من الألفاظ والمفاهيم، وتترسخ هذه الألفاظ والمفاهيم فى عقول المتعلمين، فاصطحاب المعلم لمجموعة من المتعلمين إلى المستشفى لمشاهدة إجراء جراحة بسيطة ستوضح لهم كثيرا من الألفاظ والمفاهيم المجردة التى لم يكن لها معنى فى أذهانهم، حيث سيقرنون مفهوم العملية الجراحية بالمشرط، وأدوات التعقيم، وما إلى ذلك .

٤- اكتساب خبرات جديدة :

يصعب فى كثير من الأحيان توفير مواقف طبيعية فى العملية التعليمية مما يجعل الخبرة المتعلمة قليلة الفائدة، وسريعة النسيان، والوسائل التعليمية تتيح للمتعلمين كثيرا من الخبرات، بإتاحة مواقف تعليمية تقرب الواقع كثيرا إلى أذهان المتعلمين، ومن ذلك أنها تعمل على :

أ - تقريب البعد الزمانى :

إذ لا يستطيع المتعلمون العودة للوراء لتعرف أو لقاء شخصية تاريخية، كما لا يمكنهم مشاهدة موقعة حدثت فى الماضي، ومن خلال الصور، والرسوم، والأفلام

يمكن إتاحة هذه الخبرات للمتعلمين ليشاهدوها فى صورة قريبة من الواقع ويستفيدوا منها .

ب- تقريب البعد المكانى :

رغم أن الرحلات والزيارات الميدانية التى يقوم بها المتعلمون تؤدى دورا مهما فى ربط الموضوع المتعلم داخل الفصل بالواقع أو البيئة المحيطة إلا أنه قد يصعب اصطحاب هؤلاء المتعلمين فى رحلة تعليمية إذا كان المكان المراد زيارته بعيدا، وتتضاعف الصعوبة كلما كان المكان المراد زيارته فى بيئة أو دولة أخرى ،ويمكن تقريب هذه الأماكن البعيدة باستخدام الصور ،والأفلام، وغير ذلك .

ج - التحكم فى السرعة والبطء :

تساعد الوسائل التعليمية على إبطاء خبرة سريعة لا تدرك الحواس تفاصيلها بسهولة مثل سرعة سريان الإلكترونات، وبتسريع حركة بطيئة لا يمكن إدراكها فى الواقع مثل نمو النباتات أو تفتح الأزهار، أو دورة حياة كائن حى كالفراشة .

د - تكبير بعض الخبرات متناهية الصغر :

مثل دراسة الجزيء أو الذرة أو جزء من جسم حشرة .

هـ - تصغير بعض الخبرات الكبيرة :

وذلك لصعوبة أو استحالة نقل هذه الخبرات إلى الفصل لتعرف مكوناتها مثل عمل نماذج للأهرامات أو مجسمات للمجموعة الشمسية .

و - تفادى بعض الأخطار :

والتى يمكن أن تنشأ نتيجة المرور بخبرة واقعية، إذ يصعب اصطحاب المتعلمين في رحلة إلى البحر فى يوم عاصف، كما يصعب اصطحابهم فى مكان تفجير الصخور، وثوران البراكين، واشتعال الحرائق، كما يصعب التعامل مع حيوان مفترس أو عقرب سام .

٥- تنمية الميول والاتجاهات والقيم :

تؤدى الوسائل التعليمية دورا مهما فى تكوين وتنمية ميول المتعلمين واتجاهاتهم، وكثير من الجوانب الانفعالية الأخرى لديهم، لاسيما إذا كان هناك توظيف جيد للوسيلة التعليمية فى عرضها للموضوعات المتعلمة، فالمتعلم قد لا يأبه كثيرا لأخطار البلهارسيا المتوقعة والتى تحدث عنها المعلم فى الفصل فيذهب للاغتسال فى الترعة المجاورة لمنزله، ولكنه سيمتنع عن ذلك إذا ما شاهد فيلما تعليميا يوضح العواقب الوخيمة لمن أصيبوا بهذا المرض، وكذلك الشخص المدخن الذى لا يكترث لأخطار التدخين التى يسمع عنها، ولكنه قد يقلع عنه حينما يشاهد من خلال فيلم تعليمى مشاهد لأناس أنهكهم المرض نتيجة التدخين، والمتعلم الذى يستمع من خلال التسجيلات الصوتية لبعض دروس اللغة الإنجليزية قد تتكون لديه ميول واتجاهات إيجابية نحو دراسة المادة، كما يمكن من خلال الوسائل تكوين قيم مفيدة لدى المتعلمين مثل الادخار، والصدق، والشجاعة، والتعاون، ومراعاة حقوق الجار .

٦- تكامل الخبرات المكتسبة :

يركز المعلم فى شرحه للدرس على تحصيل المعارف والحقائق والمفاهيم، واستخدام الوسائل التعليمية يُكسب المتعلمين الخبرات التربوية بجوانبها الثلاثة المعرفية والوجدانية والمهارية بصورة متكاملة، ومتوازنة، فحين يستخدم المعلم الفيديو التعليمى فى عرض فيلم تعليمى للإنجازات التى حققتها الدولة للمواطنين فى مختلف الميادين، فهو بالإضافة إلى ما اكتسبه من معلومات ومعارف، فسوف تنمو أو تزداد لديه مشاعر الولاء والانتماء لوطنه، وسيكتسب القدرة على تشغيل جهاز الفيديو، وحينما يقوم المعلم بتدريس موضوع عن أجزاء الجسم مستخدما وسائل تعليمية مختلفة كالصور والرسوم والمجسمات، فإن المتعلمين سيكتسبون معلومات مهمة عن تركيب الجسم، وكيفية المحافظة عليه، وستنمى مهاراتهم من خلال مشاركتهم للمعلم فى إعداد هذه الوسائل، وستتكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو

الأطعمة المفيدة للجسم، وسيبتعدون عن المأكولات والمشروبات التى لها آثار ضارة على الصحة.

فاستخدام الوسائل التعليمية يكسب المتعلمين المعارف المتنوعة، كما ينمى لديهم المهارات الضرورية كعمل النماذج والمجسمات وإعداد الشرائح والشفافيات، ويكسبهم مهارات التعاون، والتفاعل، وينمى النواحى الوجدانية كالاتجاه نحو محاربة الأمراض، والوقاية منها، والنظافة، وينتج عن استخدام الوسائل التعليمية تقدير المتعلمين لمجهودات العلماء الذين أسهموا فى تقدم البشرية باكتشافاتهم، ومخترعاتهم .

٧- إبقاء أثر التعلم :

تقدم الوسائل التعليمية للمتعلمين خبرات حسية تؤثر فى تكوينهم المعرفى والوجدانى والمهاري، وتجعل التعلم أبقى أثرا من خبرات التعلم القائمة على الحفظ الآلى أو التذكر الآلى والتى تنسى بسرعة، والمتعلم بطبعه ينسى جزءا كبيرا من المادة التعليمية بعد أدائه الامتحان، وقد أشارت الدراسات التى أجريت فى مجال الوسائل التعليمية أن لها إمكانات متعددة فى تقليل النسيان، وجعل التعلم أبقى أثرا، حيث أظهرت دراسة أجريت فى أمريكا على تلاميذ الصف التاسع أن المتعلمين الذين درسوا العلوم باستخدام الأفلام التعليمية قد زاد تعلمهم للحقائق بمقدار ٢٠٪ عن باقى المتعلمين الذين لم يستخدموا سوى الكتاب المدرسي، والطريقة المعتادة .

٨- تحقيق التعلم الذاتى والمستمر :

يتميز العصر الذى نعيشه بالانفجار المعرفى الهائل، ولذلك يصعب نقل هذه المعارف للمتعلمين داخل حجرات الدراسة إذ لا يمكن للمدرسة ملاحقة المعدل السريع لزيادة المعرفة وتطبيقاتها، ولذلك ظهر الاتجاه نحو تدريب المتعلمين، وتعليمهم كيفية استخدام الوسائل التعليمية خصوصا الحديثة منها، وذلك بغرض

تعليم أنفسهم بأنفسهم ليحصلوا على المعرفة فى أى وقت، وبذلك تتحقق أهداف التربية الحديثة فى تحقيق التعلم الذاتي، والتعلم المستمر .

٩- مقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين :

يشتمل الفصل الدراسى على متعلمين متفاوتى المستوى فهناك مرتفعو ومتوسطو ومنخفضو التحصيل، وهو ما يعرف بالفروق الفردية فى التحصيل نتيجة اختلاف القدرات العقلية بينهم، وما يترتب عليه من تفاوت فى القدرة على هذا التحصيل، ولما كان المعلم فى الموقف التعليمى الاعتيادى نادرا ما يراعى هذه الفروق الفردية فى التعلم فإن استخدامه للوسائل التعليمية يساعد كثيرا على تقليل حجم هذه الفروق بين المتعلمين حيث تهيأ الفرصة لكل منهم لأن يتعلم فى حدود إمكاناته وقدراته الخاصة، ويساعد على تبسيط المعلومات أمام المتعلمين بطيئى التعلم ليتساووا مع زملائهم المتفوقين .

١٠-تنمية مهارات التفكير :

إن استخدام الوسائل التعليمية المختلفة داخل الفصل يثرى الموقف التعليمي، كما أن مشاركة المتعلمين فى إنتاجها ينمى كثيرا من قدراتهم كالملاحظة والتفكير والنقد والتقويم .

١١-توفير الوقت والجهد :

يحتاج المعلم إلى كثير من الوقت والجهد حينما يعاود شرح درسه فى أكثر من فصل دراسى لما يستلزمه ذلك من إعادة كتابة عناصر الدرس على السبورة وإعادة رسم بعض الأشكال، والخرائط والرسوم التوضيحية، ولكن إعداد الوسائل التعليمية مسبقا يسهم فى حل هذه المشكلة، حيث يكون من المتاح استخدامها فى الفصول الدراسية المختلفة مما يترتب عليه استثمار وقت الحصة، وزيادة حيوية ونشاط المعلم داخل الفصل .

١٢- الإسهام فى حل بعض المشكلات : مثل :

أ – كثرة عدد المتعلمين فى الفصول الدراسية :

وترتبط هذه المشكلة بزيادة عدد السكان، خصوصا فى الدول النامية، وأصبح من اللافت للنظر أن نجد بعض الفصول تضم ما لا يقل عن خمسين متعلما، وفى المرحلة الجامعية تغص قاعات المحاضرات بأعداد كبيرة من المتعلمين تتجاوز المئات، وفى أحيان أخرى الآلاف، ويمكن التقليل من حجم هذه المشكلة باستخدام أجهزة العرض، كجهاز السبورة الضوئية أو جهاز عرض الصور المعتمة لإتاحتها الفرصة أمام المتعلمين لمشاهدة المادة المتعلمة، وكذلك الحال يمكن استخدام الدوائر التليفزيونية المغلقة لنقل المحاضرات، والعمليات الجراحية إلى القاعات الكبيرة .

ب – زيادة عدد الفصول الدراسية :

أدت الزيادة السكانية إلى الحاجة لإنشاء المزيد من الفصول لاستيعاب الأعداد المتزايدة من المتعلمين، وقد يصعب على المؤسسات التعليمية أن تستجيب لهذه الزيادة الكبيرة ما لم يتم توفير الإمكانات المادية والفنية والعلمية، وقد كفلت تقنيات التعليم حلولا لهذه المشكلة من خلال تسجيل المحاضرات وبثها بالصوت والصورة إلى المتعلمين حيث يمكن نقل محاضرة المعلم نفسه من خلال الدائرة التليفزيونية المغلقة ونظام الفيديو إلى أكثر من فصل دراسى فى نفس الوقت، وقد صمم هذا النظام فى أمريكا وأوروبا لحل مشكلة كثرة الفصول والشعب الدراسية وقلة عدد المدرسين، واستخدمته بعض الدول الإسلامية لذات الأمر أو ليتفق مع سياستها التعليمية التى تمنع الاختلاط فى التعليم كما فى المملكة العربية السعودية .

ج – قلة عدد المعلمين وزيادة أعبائهم ومسئوليات التدريس :

فرغم العدد الكبير من المؤسسات التى تقوم بإعداد وتدريب المعلمين فإن الحاجة تظل ملحة للمزيد منهم لمواجهة الأعداد المتزايدة من المتعلمين، وقد يكون

هناك بعض التخصصات النادرة التى تعانى قصورا فى عدد خريجيها، وتؤدي التقنيات التعليمية دورا فى سد هذا النقص، وذلك من خلال الجامعة المفتوحة لتدريب المعلمين والموظفين، كذلك نظام الدوائر التليفزيونية المغلقة، وأنظمة الفيديو التفاعلية، ومختبرات اللغة، كما يعانى كثير من المعلمين من كثرة عدد ساعات التدريس التى يقومون بتدريسها والتى تنجم عن زيادة عدد الفصول، وأعداد المتعلمين مما يشكل عبئا عليهم، وبالتالى يمكن الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية المناسبة كالتسجيلات الصوتية، وأجهزة العرض المعتمة، والتليفزيون، والفيديو التعليمى .

ثالثا : معوقات استخدام التقنية :

١- **معوقات تتصل بالأجهزة التعليمية :** وتتمثل في :

أ – قلة الأجهزة والمواد التعليمية :

كثير من المدارس، وخصوصا تلك الموجودة فى المناطق النائية والبعيدة، قد لا يتوافر لديها العدد الكافى من الوسائل والأجهزة التعليمية لأسباب متعددة، كعدم وجود ميزانية لجلبها، أو لعدم اقتناع الإدارة المدرسية بضرورتها فتكتفى بعدد قليل منها لا يلبى احتياجات المتعلمين، وبعض المدارس لا تدرج الوسائل التعليمية ضمن احتياجاتها حينما تحدد هذه الاحتياجات وترسلها للمسئولين، كما أن عدم توافر الكهرباء فى كثير من المدارس لا يساعد على وجود هذه الوسائل .

ب– توافر الأجهزة وقلة المواد التعليمية :

قد تتوافر الأجهزة التعليمية بينما لا تتوافر المواد اللازمة لعملها إما بسبب قدم هذه الأنواع الموجودة منها بسبب كثرة استخدامها، وإما بسبب نفاد هذه المواد وعدم وجود ميزانية لدى بعض المدارس لشرائها، أو لعدم توافر هذه المواد فى الأسواق، وعلى سبيل المثال فقد يتم تجهيز مختبرات اللغة بكل ما تحتاجه من أجهزة وإمكانات، إلا أن المواد اللازمة من الأشرطة السمعية قد لا تكون متوافرة، أو لم

تعد إعدادا جيدا، وبالتالى يظل عمل هذه التجهيزات مرهونا بوجود الأشرطة الصالحة للاستخدام، ولا قيمة فعلية أيضا لجهاز عرض الشرائح، أو جهاز عرض الشفافيات، أو جهاز عرض الصور المعتمة ما لم تصاحب بالمادة التعليمية المناسبة والواضحة، مما يمكن القول معه إن الأجهزة التعليمية تفقد جزءا كبيرا من فاعليتها وكفاءتها إذا لم يصاحبها مواد تعليمية مناسبة، ومعدة إعدادا دقيقا .

ج - ارتفاع تكلفة الأجهزة :

كثير من الأجهزة التعليمية خصوصا الحديثة منها مثل الحاسب الآلى يصعب توافرها، أو توفيرها داخل الفصول الدراسية لاسيما فى الدول النامية بسبب التكلفة المادية الباهظة لهذه الأجهزة، وحينما تتوافر الرغبة فى إنشاء مراكز للوسائل التعليمية تعتمد على الأجهزة التعليمية قد تصل التكلفة إلى الآلاف، وربما ملايين الجنيهات، مما يجعل من إنشائها أمرا صعبا، فيتم الاتجاه إلى الإقلال من عدد هذه ا لأجهزة، أو يتم اللجوء إلى أجهزة لا تتمتع بجودة عالية فى الأداء مما ينتج عنه تلفها مستقبلا بسبب تكرار استخدامها .

د - عدم توافر عنصر السلامة :

تعمل الأجهزة التعليمية من خلال استخدام التيار الكهربائي، والقليل منها يمكن أن يعمل إضافة للتيار الكهربائى باستخدام البطاريات الجافة مثل الراديو، والاسطوانات، والتسجيلات الصوتية، وعدم توافر عنصر السلامة والأمان لسبب معين كحدوث خلل فى التيار الكهربائى يعرض حياة المتعلمين للخطورة، ولذا فإن كثيرا من الشركات المنتجة للأجهزة التعليمية تعمل على تزويدها بأقصى درجات الأمان، فتكتب طريقة الاستخدام الصحيحة، وتوضح نوع التيار المناسب، وتكتب التحذيرات والتعليمات المناسبة لاستخدام هذه الأجهزة، وعلى المعلم والمتعلم قراءة هذه التعليمات وتنفيذها بدقة لتفادى حدوث أى أخطار، وربما لا تتوافر الاحتياطات والتجهيزات المناسبة لهذه الأجهزة، وقد يؤدى استخدامها فى هذه الحالة إلى احتراقها أو انفجارها مما يعرض حياة مستخدميها للخطر.

هـ - سوء نوعية بعض الأجهزة والمواد :

هناك الكثير من الأجهزة والمواد التعليمية رخيصة الثمن وسيئة النوعية، ويكون هذا الرخص دافعا لشراء هذه الأجهزة والمواد، ويترتب على ذلك تعطلها الدائم، وعدم توافر عنصر الأمان فى استخدامها، وقد تحتاج إلى صيانة دورية مستمرة يصعب توافرها، ولهذا لا يستفيد المتعلمون منها .

و - سوء تخزين الأجهزة والمواد التعليمية :

تقوم بعض المدارس بوضع ما لديها من أجهزة ومواد تعليمة فى غرف شبيهة بالمستودعات، أو المخازن حيث لا تتوافر التهوية الجيدة، وبفعل الغبار والأتربة والحرارة والرطوبة تتعرض هذه الأجهزة والمواد التعليمية للتلف، لاسيما وأن معظم مكوناتها تتركب من مواد كيميائية أو مطاطية أو بلاستيكية، ولذا لابد من توفير الأماكن المناسبة والمعدة خصيصا لهذه الأجهزة، وإخضاعها للصيانة الدورية.

٢- معوقات تتصل بالمبانى المدرسية، والفصول الدراسية :

تخلو بعض المدارس النائية من وجود التيار الملائم للأجهزة التعليمية، ومعظم المدارس إن لم يكن جميعها تخلو أيضا من المصاعد الكهربية، وبالتالى فإن نقل هذه الأجهزة والمواد من طابق إلى آخر يشكل صعوبة كبيرة، إذ يسبب ذلك تلفها أو تلف بعض مكوناتها، وفى بعض البلاد العربية يدرس المتعلمون فى مبان لم تكن مصممة كمبان مدرسية بل كانت منازل سكنية، وهذا يعنى أن هذه المبانى غير ملائمة من حيث الأنظمة الكهربائية، وأنظمة المداخل والمخارج، ومساحات الغرف، والأبواب، والنوافذ، وتوزيع الفصول بحيث يصعب نقل هذه الأجهزة والمواد بسهولة وأمان، إضافة لذلك فقد لا تتوافر الوصلات الكهربائية المزدوجة ذات الخطين ١١٠/ ٢٢٠فولت، إذ تعتمد هذه المبانى عادة على تيار واحد فقط حسب النظام السائد، ولاشك أنه يصعب إدخال أنظمة مختبرات اللغة، والدوائر التليفزيونية، والفيديو التعليمى إلى هذه المبانى التى تستخدم كمدارس .

٣- **معوقات تتصل بالمقررات الدراسية :** وتتمثل في :

أ - مؤلفو المقررات الدراسية :

يقوم بتأليف المقررات الدراسية خبراء ومتخصصون على درجة عالية من الخبرة والكفاءة فى مجال تخصصاتهم، وحين تشكل لجان التأليف قد لا يوضع فى الاعتبار أن يكون بعض أعضائها من المتخصصين فى تقنيات التعليم، وبالتالى ينصب جل اهتمام المؤلفين على الجانب المعرفى دون النظر للجانب الخاص بتقنيات التعليم، وتقتصر هذه المؤلفات على بعض الرسوم، والصور، والأشكال التى تفتقر إلى معايير الوسائل الدقيقة .

ب - طبيعة المقرر الدراسى :

يعتقد البعض أن استخدام الوسائل التعليمية يقتصر على بعض المعارف والعلوم، وأنها تصلح لبعض المقررات، ولا تصلح لبعضها الآخر، إلا أن الوسائل التعليمية تصلح لجميع المقررات الدراسية دون استثناء، فهى تتعامل مع جميع الحواس، فتثير اهتمام المتعلم، وتشد انتباهه، فإذا كان مقرر العلوم يتيح الفرصة أمام المتعلمين لاستخدام أنواع متعددة من الوسائل، حيث يتم إجراء التجارب، وتشريح الحيوانات الصغيرة والحشرات، ومشاهدة أجزاء النبات، فإن هذه الأمور يمكن أن تتم فى المواد الدراسية الأخرى رغم اختلاف درجة الاستفادة من هذه الوسائل من مادة إلى أخرى، فلا غنى عن الأفلام، والشرائح، والشفافيات، والتسجيلات فى اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والجغرافيا، والتاريخ، حيث يمكن مشاهدة الأفلام التى تقرب الزمان والمكان، وعمل المجسمات والنماذج والعينات الملائمة لطبيعة الدروس .

ج - تعدد موضوعات المقرر وطولها :

يلاحظ أن كثيرا من المقررات الدراسية تهتم بالكم على حساب الكيف، فتتعدد موضوعاتها، وتتسم بالطول، ولما كان المعلم يقع عليه عبء إنهاء المقرر خلال فترة

زمنية محددة، فإنه يحجم عن استخدام الوسائل التعليمية، أو الإكثار من استخدامها كى يستطيع إنهاء مقرره فى الوقت المحدد .

د – عدم إنتاج وسائل تعليمية ضمن برامج النشاط :

تتركز برامج النشاط المدرسى على الرياضة ،والرسم الفني، وقلما يدخل موضوع الوسائل التعليمية ضمن هذه النشاطات، وتوجه أنشطة المتعلمين مثل الرسوم فى إطار هذه البرامج كهواية وليس كوسائل تعليمية، ولما كان البعض من هؤلاء المتعلمين يمتلكون قدرات ومهارات فنية تمكنهم من رسم الوسائل التعليمية البسيطة، فيجب توفير المواد الخام والإمكانات لمساعدتهم على إبراز مواهبهم مع توجيه هواياتهم نحو تنفيذ الرسوم التعليمية التى يمكن الاستفادة منها فى تعلمهم، أو الجمع بين الرسوم التعليمية والفنية لتنمية مهاراتهم وقدراتهم الفنية .

٤- **معوقات تتصل بالمعلم :** وتتمثل في :

أ – اختلاف مصادر إعداد المعلم :

تختلف مصادر إعداد المعلم، ويترتب على هذا الاختلاف تفاوت الوعى بأهمية الوسائل التعليمية، والقدرة على استخدامها، فخريجو كلية التربية، وما شابهها درسوا مقررات تتناول تقنيات التعليم نظريا وعمليا مما يجعلهم على وعى بأهميتها، وهو ما يكسبهم القدرة على استخدامها فى التدريس، أما خريجو الكليات الأخرى الذين يعملون بعد تخرجهم فى التدريس فقد لا يدركون أهمية هذه الوسائل، وهذا التفاوت بين المعلمين فى استخدام الوسائل التعليمية يؤثر على المتعلمين، ولحل هذه المشكلة يمكن إلحاق المعلمين غير المؤهلين لاستخدام الوسائل بدورات تدريبية تنمى مهاراتهم فى هذا المجال .

ب – عدم الاقتناع بالوسائل التعليمية :

فربما يرى المعلم فى نفسه الكفاءة لشرح الدرس دون حاجة لاستخدام أى من الوسائل التعليمية غير مدرك حاجة المتعلمين عامة، والضعاف خاصة لها، وقد

يكون أيضا غير مقتنع بها الاقتناع الكامل فيحجم عن استخدامها، وقد يراها مضيعة لوقت الحصة الذى يجب استثماره فى تزويد المتعلمين بالمعلومات .

ج - الارتباط بالأنشطة المدرسية :

يرتبط كثير من المعلمين إضافة إلى عملهم فى التدريس ببعض المسئوليات الأخرى كمشاركتهم فى عضوية اللجان والاجتماعات، وقيامهم ببعض الأنشطة المدرسية المكلفين بها مما يجعلهم لا يجدون الوقت الكافى لتصميم وإنتاج واستخدام الوسائل التعليمية، وقد يترددون فى استخدام الموجود منها لعدم توافر الوقت أو لأن الاستعانة بهذه الوسائل لا تتم وفق نظام محدد إذ قد يحتاج المعلم لاقتطاع جزء من وقته لإنهاء بعض الإجراءات المتعلقة باستخدام جهاز أو بعض المواد التعليمية الأخرى .

٥- معوقات تتصل بالمتعلم :

ينظر بعض المتعلمين للوسائل التعليمية نظرة خاطئة إذ يرونها وسائل ترفيهية غير ذات أهمية، وبالتالى فإن القليل منهم يساهم مع المعلم فى إعدادها، أو إحضارها إلى الفصل، وهذه النظرة الخاطئة للوسائل قد يكتسبونها من بعض المعلمين الذين لا يهتمون كثيرا باستخدام الوسائل، وهناك عوامل تغذى نظرة المتعلمين الخاطئة للوسائل، فالذين يسكنون فى المناطق الريفية أو النائية ولم يسبق لهم التعامل مع هذه الأجهزة والآلات لعدم توافرها يبدون حساسية تجاهها حيث يفاجأون بها، ولا يستطيعون تشغيلها، وهذا قد يسبب نفورهم منها .

٦- معوقات تتصل ببرامج كليات التربية : وتتمثل في :

أ - عدم مواكبة مقررات الوسائل التعليمية لمستجدات التقنية :

تفتقر بعض مقررات كليات التربية فى العالم العربى إلى مواكبة التغيرات السريعة سواء فى المجال النظرى أو العملي، فالكتب التى تدرس بها قديمة لم يصبها التطوير منذ فترة طويلة، بينما توجد كتب أكثر حداثة فى مادتها العلمية، ولا يتم تدريسها للمتعلمين، ومن أسباب ذلك :

- تعود بعض المعلمين على الكتب القديمة، وعدم رغبتهم فى بذل الجهد لتدريس الكتب الجديدة لما يحتاجه ذلك من تحضير ومتابعة .

- افتقار كثير من أقسام الوسائل التعليمية إلى التقنيات الحديثة من الأجهزة والمواد، والاكتفاء بما لديها من أجهزة ومواد تعليمية، وقد يتناقض ذلك مع بعض موضوعات الجانب النظرى الذى يتناول مستحدثات التربية .

- إسراف كثير من الكتب الحديثة فى تناول الجوانب الفنية البحتة دون تبسيطها أو ملاءمتها لاحتياجات المتعلمين مما يؤدى للنفور من دراستها .

ب- الفجوة بين الجانبين النظرى والعملى :

تعانى بعض مقررات تقنيات التعليم من الفجوة بين الجانبين النظرى والعملى حيث يُدرَّس كل منهما بمعزل عن الآخر، مما يفقدها الصلة القائمة بين الجزءين رغم أنهما وحدة واحدة، كما يقوم فى كثير من الأحيان بتدريس الجانب النظرى معلم، والجانب العملى معلم آخر مما يجعل المتعلم لا يتبين العلاقة بين الجانبين .

٧- معوقات تتصل ببرامج التدريب :

تنظم بين الحين والآخر دورات تدريبية لتأهيل المتدربين، وتزويدهم بالمهارات الضرورية واللازمة لاستخدام وصيانة الأجهزة والمواد التعليمية، وتنقسم هذه البرامج من حيث فترتها الزمنية إلى برامج قصيرة تستغرق عدة أيام، ومتوسطة تستغرق عدة أسابيع، وطويلة تمتد لما هو أكثر من ذلك، ووفقا للهدف من هذه الدورات يعطى المتدرب شهادة حضور، أو شهادة تفيد باجتياز الدورة، أو يتم منحه مؤهلا تربويا يعمل على الارتقاء بمستواه الوظيفي، ويتيح له فرصة الالتحاق بعمل فى مجال التقنيات، وفى كثير من الأحيان لا تحقق هذه البرامج الهدف منها فلا يستفيد منها المتدربون، ويعود ذلك لسبب أو أكثر من الأسباب الآتية :

أ - أن هذه الدورات تتصف بالشكلية .

ب- أن الطابع النظرى هو الذى يسودها أكثر من الطابع العملى .

ج – أنها تتم بصورة متقطعة وليست منتظمة .

د – عدم وجود المدربين الأكفاء بها .

هـ – عدم انتظام كثير من المتدربين فى حضورها .

٨- **معوقات تتصل بالفنيين :** وتتمثل في :

أ – قلة الفنيين :

تعانى كثير من المدارس من قلة الفنيين والمتخصصين للقيام بمهامهم الفنية فى تشغيل هذه الأجهزة مما يضطر معلم الفصل وهو غير متخصص إلى تشغيل بعض الأجهزة التى يحتاجها فى درسه، مما يقلل من كفاءتها، ويعرضها للتلف، بل إن المشرف على هذه الأجهزة ليس من ذوى التخصص، وليست لديه المؤهلات الكافية لاستخدامها وحفظها .

ب – عدم كفاءة بعض الفنيين :

تزداد الحاجة فى مجال الوسائل التعليمية نتيجة الاهتمام المتزايد بها، والحاجة الملحة إليها فى التعليم والتعلم إلى فنيين أكفاء، إلا أن البعض من الفنيين المشرفين على هذه الوسائل تنقصهم الكفاءة، وبالتالى لا يستفاد الاستفادة المثلى من الوسائل الموجودة فى المدرسة لهذا السبب، مما يستدعى الحرص على تدريب هؤلاء الفنيين، وتطوير مستواهم .

ج – عدم تجديد معلومات الفنيين :

يستمر بعض الفنيين القائمين على تشغيل وصيانة الأجهزة التعليمية فى مواقعهم فترات طويلة، ورغم ظهور كثير من التغيرات والمستجدات، إلا أن معرفتهم بها تكون معدومة أو ضئيلة، وهؤلاء الفنيون يمكن إلحاقهم بورش العمل بين فترة وأخرى، كما يمكن أن تعقد لهم الدورات التدريبية لإطلاعهم على الأجهزة الحديثة، وكيفية تشغيلها وصيانتها .

٩- **معوقات تتصل بأنظمة الصيانة :** وتتمثل في :

أ – عدم الاهتمام ببرامج الصيانة :

تعد الصيانة أمرا حيويا للحفاظ على كفاءة الأجهزة والمواد التعليمية، وهى إما أن تكون صيانة دائمة ومستمرة وفق جدول زمنى وفقا لما هو محدد فى تعليمات هذه الأجهزة، أو صيانة طارئة نتيجة حدوث عطل أو خلل طارئ، ولابد من الاهتمام بكلا النوعين من الصيانة لضمان عمل هذه الأجهزة بكفاءة واستمرار .

ب – عدم توافر قطع الغيار :

لا تتوافر أحيانا قطع غيار بعض الأجهزة التعليمية، مما يعطل عملها، وتظل دون تشغيل فترات طويلة، وحينما تقوم بعض الإدارات المدرسية بالكتابة إلى الإدارة التعليمية أو الوزارة لتأمين قطع الغيار اللازمة، ربما يحتاج الأمر إلى شهور وربما سنة أو أكثر حتى يتم توفير هذه القطع، مما يؤثر سلبا على عملية التعلم .

ج – عدم وجود بند خاص بصيانة الأجهزة :

حينما يتم شراء بعض الأجهزة التعليمية لا تهتم المؤسسات والجهات التعليمية كثيرا بوجود بند يلزم الجهة البائعة أو المسوقة بصيانة الجهاز، أو تدريب الفنيين الموجودين بها على صيانتها خصوصا إذا لم يتوافر لهذه المؤسسات أو الجهات التعليمية الفنيون المهرة، ولتلافى ذلك ينبغى أن تتضمن عقود شراء هذه الأجهزة بنودا خاصة تتعلق بالصيانة، سواء كانت دورية أو طارئة .

رابعا : أنماط من تقنيات التعليم :

١- جهاز عرض الشفافيات :

- **تعريف الجهاز :**

يعتبر هذا الجهاز من أكثر الأجهزة التعليمية انتشارا واستخداما فى العملية التعليمية، وأتاح وجوده الفرصة للمعلم للإبداع فى عرض دروسه، وتقديم

الأفكار الجديدة أثناء الشرح، وتنويع أساليبه المستخدمة فى العرض بطريقة شيقة وجذابة تساعد على توصيل المعلومات إلى أذهان المتعلمين، ويهيئ استخدام هذا الجهاز الفرصة أمام المتعلمين لرؤية ما يُعرض على الشاشة فى حجرة الدراسة سواء أكانت مضاءة أم مظلمة، ومن الممكن تكبير الصورة على الشاشة من خلاله ليتمكن ضعاف البصر الجالسون فى المقاعد الخلفية من رؤيتها، واستخدام المعلم لهذا الجهاز ينمى مهارات المتعلمين وقدرتهم على استخدامه، وإعداد المواد التعليمية التى يعرضها، ويعرض هذا الجهاز المواد الشفافة، أو الشفافيات، والتى سيأتى ذكرها لاحقا .

ويطلق على هذا الجهاز مسميات متعددة منها :

- جهاز العارض فوق الرأس، وهى الترجمة للمصطلح الإنجليزى Over head projector
- جهاز العرض العلوى أو الإسقاط العلوى لأن عرض المادة التعليمية يكون أعلى من مستوى نظر المتعلمين .
- جهاز عرض الشفافيات لأن المادة التعليمية تعرض من خلال مادة شفافة .
- السبورة الضوئية لأنه يقوم بدور مشابه للسبورة الطباشيرية .

♦ فكرة عمل الجهاز :

يعمل جهاز عرض الشفافيات بالضوء غير المباشر، حيث ينبعث ضوء قوى من المصدر الضوئى بالجهاز (مصباح ٢٠٠ ـ ٥٠٠وات)، ويسقط على مرآه مستوية مائلة تعكسه فى اتجاه سطح الجهاز الذى يحتوى على الشفافية، فينفذ من خلالها فى اتجاه عدسات العرض، ومنها إلى مرآة مستوية مائلة فى اتجاه الشاشة حيث يظهر مضمون الشفافية مكبرا .

♦ مزايا الجهاز :

- لا يحتاج لإظلام حجرة الدراسة عند تشغيله، مما يعطى الفرصة للمتعلمين لتدوين ملحوظاتهم .

- متوافر، وبسيط المكونات، وسهل الاستخدام، ويمكن نقله من مكان لآخر.
- يوفر وقت وجهد المعلم أثناء الشرح .
- يجنب المعلم استخدام الطباشير بما يسببه من مشكلات صحية نتيجة الغبار المنبعث منه .
- يُمَكِّن المعلم من مواجهة المتعلمين مما يساعده على ملاحظة سلوكهم، وردود أفعالهم، بما يؤدي إلى ضبط الفصل من ناحية، والتفاعل معهم من ناحية أخرى .
- يُمَكِّن المعلم من إبراز أو إخفاء العناصر التى يريدها وفقا لظروف الدرس .
- مساحة سطح الجهاز كبيرة بحيث تسمح للمعلم كتابة ما يحتاجه من ملاحظات على الشفافية بالأقلام السوداء أو الملونة .
- يمكن من خلاله عرض شفافية ذات عدة طبقات بحيث تتناول كل طبقة جزءا معينا من الموضوع، كجسم الإنسان مثلا الذى يمكن إظهاره على عدة مراحل .
- سهولة إنتاج الشفافيات بأنواعها .

◆ **سلبيات الجهاز :**

- لا يمكن استخدامه إلا إذا توافر التيار الكهربائي، إذ لا يعمل بالبطاريات الجافة كما هو الحال بالنسبة للتسجيلات الصوتية .
- تكلفته عالية، وقطع غيار مكوناته ليست متوافرة دائما .
- إذا تعطلت إحدى مكوناته فإنها تظل فترة طويلة دون إصلاح، مما يؤثر سلبا على أدوار المعلم، وفهم المتعلمين .
- قلة الفنيين المسئولين عن صيانته .

♦ الشفافيات :

هى عبارة عن قطع بلاستيكية مستطيلة الشكل تصنع من مادة السيلوليد، وينفذ الضوء من خلالها، ويمكن كتابة المادة التعليمية عليها والتى تتكون من العبارات والصور والرسوم التوضيحية والأرقام .

وتنقسم الشفافيات إلى ثلاثة أقسام هى :

○ شفافيات عادية يدوية :

يمكن الكتابة عليها بأقلام خاصة متعددة الألوان، وقد تكون هذه الألوان ثابتة تحتاج إلى محلول خاص لإزالتها، وقد تكون غير ثابتة يسهل إزالتها، وينبغى أن تكون المادة التعليمية التى تحتويها الشفافية فى مساحة لا تزيد عن ٢٠سم × ٢٠سم، حتى تتبقى مساحة فارغة من جميع الجوانب لتثبيت إطار بلاستيكى أو كرتونى حول الشفافية للعمل على حفظها وتقويتها، وتسهيل عملية تداولها .

○ شفافيات آلية :

وهى عبارة عن رقائق تصنع بمواصفات خاصة تطبع كهربائيا عن طريق جهاز الطبع الحراري، حيث يتم نقل المادة التعليمية من الأصل إلى الشريحة الشفافة بعد تعرضها للأشعة تحت الحمراء، وتنقل المادة بسرعة وإتقان تام ومطابق للأصل سواء كانت كتابات أو رسومات .

○ شفافيات تنتج بواسطة الحاسب الآلى :

يمكن إنتاج شفافيات دقيقة، ومتعددة الألوان باستخدام الحاسب الآلى .

ويمكن للمعلم أن يقوم بإعداد هذه الشفافيات، ويمكن للمتعلمين الذين يمتلكون الموهبة مساعدته على ذلك، وتلون الشفافيات بالألوان المائية، والأقلام الملونة، ويمكن أن تكون هذه الألوان ثابتة، أو غير ثابتة و يمكن مسحها بقطعة من القماش، ويفضل استخدام الألوان غير الثابتة كى يتمكن المعلم من استخدام الشفافية أكثر من مرة .

٢- جهاز عرض الشرائح الشفافة :

♦ تعريف الجهاز :

يسمى هذا الجهاز تسميات مختلفة منها جهاز عرض الصور الشفافة، وجهاز سلايدز وهى التسمية الإنجليزية له، ويستخدم هذا الجهاز فى عرض شرائح الصور الفوتوغرافية الشفافة، أو شرائح الصور المرسومة على صحائف رقيقة من أوراق الأسيتيت الشفافة، والمعدة للعرض داخل إطارات مربعة الشكل طول ضلعها ٢ بوصة أو ٥ سم، وهناك أنواع من هذه الأجهزة تعرض شرائح ذات مقاسات أخرى، إلا أن الأجهزة التى تعرض هذا المقاس هى أكثر الأجهزة شيوعا، كما أن الشرائح الأكثر توافرا هى الشرائح التى تكون ذات إطارات من هذا المقاس لكونها تصور على أفلام مقاس ٣٥مم، وهى أفلام شائعة الانتشار .

وتوجد أنماط من جهاز عرض الشرائح الشفافة من أبرزها جهاز عرض الشرائح الشفافة الصامت، وجهاز عرض الشرائح الشفافة المتزامن مع الصوت .

♦ فكرة عمل الجهاز :

يعمل هذا الجهاز بالضوء المباشر، حيث ينبعث ضوء قوى من المصدر الضوئى بالجهاز فى اتجاه مجموعة من العدسات المجمعة التى تزيد من كثافة الضوء، ومن ثم يمر هذا الضوء فى اتجاه الشريحة الشفافة المعروضة فينفذ من خلالها متجها إلى عدسات العرض التى توجه الأشعة إلى شاشة العرض مباشرة .

♦ الشرائح الشفافة :

هى تلك الشرائح التى يمكن تصويرها بواسطة كاميرا التصوير الفوتوغرافي، وتستخدم الشرائح الشفافة لكى تنقل للمتعلمين صورة واضحة للموضوعات المتعلمة، حيث تقوم بتكبيرها، وبيان أجزائها المختلفة، ومن خلالها يمكن عرض مجموعة من الدروس، أو درس معين مع إضافة التعليقات الكتابية المناسبة .

ويمكن للمعلم إعداد الموضوعات المراد شرحها للمتعلمين، ثم يقوم بعرضها عليهم ليقوموا بالتعبير عن مضمونها، ويصحح لهم أخطاءهم، والشرائح بهذا تساعد على تحسين أسلوب المتعلمين فى التعبير وقواعد اللغة عربية كانت أو أجنبية.

وتحظى الشرائح الشفافة بقبول متعاظم كوسيلة تعليمية بصرية فعالة، لما تتمتع به من مزايا عديدة، وبعد أن كانت تأتى بمقاس (٣×٤سم) للأغراض التعليمية استقر بها المقام اليوم عند مقاس ثابت لإطارها الخارجى (٢×٢سم)، وهذا الإطار قد يكون من الورق المقوى أو البلاستيك أو المعدن، أما الشريحة ذاتها فهى مستطيلة الشكل، وتمثل جزءا من فيلم (٣٥مم)، ويمكن الحصول على الشريحة الشفافة فى إطار كامل وتبلغ مساحتها (٢٤×٣٦مم)، أو فى نصف إطار ومساحتها (٢٤×١٨ مم)، وكلما كبرت المساحة كانت الصور أكثر وضوحا .

وعند إنتاج الشرائح الشفافة يقوم المعلم بالتقاط الصور بواسطة كاميرا تصوير عادية، وباستخدام فيلم ملون موجب Positive مقاس (٣٥مم)، ويختلف الفيلم الموجب عن الأفلام المستخدمة فى التصوير المعتاد التى تعرف بالأفلام السالبة Negative ؛ إذ إن الفيلم الموجب يعطى بعد إظهاره (تحميضه) صورا ذات ألوان مطابقة للواقع، وهو أمر ضرورى عند عرض هذه الصور على هيئة شرائح للمتعلمين، بينما يعطى الفيلم السالب صورا مخالفة للألوان الحقيقية ؛ فيكون الأسود أبيضا، والداكن فاتحا، ويتم تصحيح الألوان فى هذه الحالة عند طبع صور الفيلم على الورق الحساس الخاص بإنتاج الصور الفوتوغرافية .

وبعد إظهار (تحميض) الفيلم يجزأ إلى قطع كل منها تحمل صورة (كادر) واحد، ثم توضع القطع فى الإطارات البلاستيكية أو الكرتونية، وعند استخدام الجهاز الخاص بعرض الشرائح يستدعى الأمر وجود شاشة عرض تسقط عليها الصورة مكبرة للشريحة، ومن ثم تكون المادة التعليمية متاحة للتعلم من قبل جميع المتعلمين .

والشرائح سهلة الحفظ فى علب خاصة، يمكن أن يدون على كل منها محتواها ؛ مما يسهل استخدامها لمرات متعددة .

وتعرف الشرائح المعدة بواسطة الأفلام السابق الإشارة إليها : أفلام (٣٥مم) بالشرائح ثنائية الإطار، أما إذا تم استخدام الفيلم ذاته مع آلة تصوير (٧٢) صورة ؛ فإن الفيلم ينتج شرائح أحادية الإطار، وتكون مساحتها نصف مساحة الشرائح المنتجة بواسطة استخدام الكاميرا العادية التى تعطى (٣٦) صورة للفيلم، وعادة يفضل استخدام هذا النوع من آلات التصوير لإنتاج الشرائح لتوافر الإطارات البلاستيكية أو الكرتونية التى تحفظ فيها الشرائح .

ويلاحظ عند إعداد الشرائح تخصيص شريحة لعنوان الموضوع الذى تتناوله مجموعة الشرائح، وشريحة أخرى لكلمة " النهاية " ؛ حتى يتعرف المتعلم اسم الموضوع، ويتأكد من انتهاء العرض، كما ينبغى أن نرقم الشرائح سواء عند التصوير أو على الإطارات بعد انتهاء التصوير .

وهناك طرق أخرى لإنتاج الشرائح لا تستدعى القيام بعملية التصوير ؛ حيث يقوم المعلم بالرسم بدلا من التصوير، وذلك على صحائف رقيقة شفافة من الأسيتيت حيث تقطع الصحائف بمقاسات مساحتها ٣٥×٣٥مم، ويتم الرسم بواسطة أقلام حبر قياس (٣٥مم) تم إظهارها (تحميضها) دون أن تتعرض للضوء لهذا الغرض .

- **مزايا الشرائح الشفافة :**

- تساعد على إيصال المعلومات للمتعلمين بسرعة حيث تلفت نظرهم وتجذب انتباههم .
- إمكانية إنتاجها بطريقة سهلة واقتصادية .
- إمكانية نسخ أعداد كبيرة من الشريحة الواحدة .

- إمكانية تكبير أجزاء محددة من الصورة لدراستها ومناقشتها .
- صغر حجمها يجعلها سهلة الحفظ والتخزين والنقل .
- سهولة التحكم فى العرض والتعليق المباشر أو عن طريق التسجيل .
- تحوى سعة كبيرة لتسجيل المعلومات المهمة .
- تركيز الانتباه وذلك بإظلام الغرفة، حيث يؤدى الإظلام إلى عدم تشتيت الانتباه .
- إعداد المعلم لها إعدادا جيدا يكسبه الثقة بنفسه .
- إنتاج المتعلمين لها يساعد على تنمية قدراتهم الإبداعية والابتكارية .
- تستخدم مع المجموعات الصغيرة والكبيرة .
- متوافرة فى المكتبات، والمؤسسات التعليمية المختلفة، مما يساعد على الحصول عليها عند الحاجة .

♦ سلبيات الشرائح الشفافة :

- صعوبة تحميض الأفلام فى المدرسة .
- عدم دراية المعلم الكافية بإنتاجها.
- عدم وضوح بعض الشرائح نتيجة نوعية الفيلم .
- عدم توافر الخامات اللازمة لإنتاجها بالمدرسة .

٣- التليفزيون التعليمى :

♦ تعريفه :

للتليفزيون التعليمى دور مؤثر كوسيلة تعليمية، ولهذا سارعت كثير من الدول إلى استخدامه فى مجال التعليم النظامي، وغير النظامي، وبعد أن كان ينظر

للتليفزيون كأداة للترفيه والتسلية أصبح ينظر إليه إلى جانب ذلك كوسيلة لنشر العلم والثقافة .

ولم يسبق لوسيلة تعليمية جديدة أن أثبتت قدرتها على جذب الانتباه الشديد، وتحقيق كفاءة ملحوظة فى التعليم كما هو الحال بالنسبة للتليفزيون الذى خصص جزء كبير من برامجه لخدمة الأغراض التربوية والتعليمية، ولاسيما فى بعض الدول النامية .

والتليفزيون التعليمى هو منتج تقنى يقوم ببث البرامج التعليمية المرتبطة بالمناهج الدراسية فى غير أوقات الدراسة، بهدف إتاحة الفرصة للمتعلمين لفهم وتطبيق ما تم دراسته فى فصول الدراسة .

♦ مزايا التليفزيون التعليمى :

يمتاز التليفزيون التعليمى بما يلى :

- **الامتداد اللانهائى** : وهذه الخاصية تتميز بها الوسائل التعليمية الجماهيرية، وهو ما ينعكس إيجابا على التعليم، حيث يتم بث البرامج التعليمية حال إنتاجها إلى أعداد كبيرة من المتعلمين مما يوسع نطاق الفرص التعليمية أمامهم .

- **نقل الصوت والصورة** : وبذلك يمكن مخاطبة المتعلمين عن طريق حاستى السمع والبصر، مما يسهم فى إبقاء أثر التعلم لديهم، وهو الأمر الذى يختلف عن الإذاعة التى تخاطب حاسة السمع فقط .

- **الحركة** : يمتاز التليفزيون بالحركة والحيوية التى تثير الاهتمام مما يؤدى إلى الإقبال عليه، وزيادة الرغبة فى التعلم .

- **النقل المباشر** : كثير من الأحداث الجارية تنقل من خلال التليفزيون بصورة مباشرة، أى وقت حدوثها، وهو ما يزيد من طابع الإثارة والمتابعة بسبب

واقعية الأحداث مما يجعل التعلم له معنى فى ذهن المتعلم، ويحقق أهدافا تعليمية واقعية .

- **وسيلة جامعة** : أى أنه يمكن من خلاله عرض جميع المواد السمعية والبصرية سواء كانت عرض أفلام كاملة أو أجزاء منها، كما يمكن من خلاله عرض الصور الثابتة والشرائح، وبث ما تتضمنه الأشرطة والاسطوانات، وكذلك استخدام السبورة، واللوحات الوبرية، وعرض المجسمات والنماذج والعينات، ولوحات الإيضاح أثناء شرح المادة العلمية، وأجهزة العرض مثل جهاز العارض فوق الرأس، وجهاز عرض الصور المعتمة، وغير ذلك من الوسائل التعليمية .
- تقديم خبرات تعليمية واسعة لا يمكن تقديمها بواسطة وسائل أخرى، خاصة عندما يكون الهدف اكتساب المهارات واتباع نمط سلوكى معين .
- الإسهام فى حل بعض المشكلات التى تعانى منها الدول النامية فى مجال التعليم، ومن أبرزها :
  - عدم توافر العدد الكافى من المعلمين الأكفاء .
  - زيادة عدد المتعلمين، وعدم توافر الأجهزة التعليمية والمختبرات التى تناسب هذه الأعداد .
  - عدم توافر العدد الكافى من الأبنية المدرسية، مما يمكن معه استخدام أماكن فى الأندية والمؤسسات الأخرى كصفوف للمشاهدة الجماعية، وهو ما يحدث فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار .
- إتاحة فرصة التعلم لمن لا تمكنهم ظروفهم الاجتماعية أو الصحية من الانتظام فى مراكز المشاهدة.
- ضمان وصول خدمة تعليمية ممتازة لجميع المتعلمين، وذلك من خلال معلمين وخبراء أكفاء يتولون شرح الدروس .

- تسهيل مهمة المعلم، حيث يقدم التليفزيون كثيرا من الخبرات والأساليب المتنوعة التى تسهل للمعلم تحقيق أهدافه، مما يوفر وقته وجهده .
- تخطى حدود الزمان والمكان، حيث يمكن لجميع المتعلمين فى جميع أنحاء البلاد استقبال البرامج المخصصة لهم فى وقت واحد .
- إتاحة فرصة التصوير فى الأماكن الخطرة التى يتعذر على المتعلمين زيارتها مثل مصانع الكيماويات، والأفران، وتحت سطح الماء، وفى أماكن العواصف والزلازل والبراكين .
- إمكانية تسجيل البرامج التعليمية التى يبثها والاستفادة منها وقت الحاجة.

◆ **سلبيات التليفزيون التعليمى :**

- ارتفاع تكلفة إنتاج الأفلام التليفزيونية التعليمية عالية الجودة .
- شاشة جهاز التليفزيون صغيرة نسبيا قد لا تصلح فى الصفوف الدراسية ذات الأعداد الكبيرة، ويمكن تلافى هذا القصور بوضع عدد مناسب من الأجهزة فى هذه الصفوف، أو استخدام شاشة مكبرة .
- يعتبر التليفزيون وسيلة اتصال فى اتجاه واحد، فلا يوجد تفاعل بينه وبين المتعلم الذى لا يستطيع مناقشة مقدم البرنامج أو توجيه الأسئلة له، وبالتالى يفتقد المتعلم التغذية الراجعة التى يحتاجها خلال تعلمه لدرس، ولاشك أن هذا القصور يمكن علاجه باستغلال خبرات معلم الشاشة المتوافرة لديه فى مجال التعليم، حيث يعتمد على جملة من الخبرات السابقة التى تمكنه من معرفة مكامن الصعوبة لدى المتعلمين فيكون مستعدا لها، ويدرك متى وأين يتوقع الأسئلة، ولذا فهو يسأل السؤال فى الوقت المناسب، ويتولى إجابته، وهو يتوقف حينما يكون التوقف ضرورة ليتيح الفرصة للمتعلمين للتفكير، ولا ينسى معلم الشاشة تجويد أدائه كأن يتفاعل مع متعلمين موجودين معه فى الفصل، وهو إحساس مكتسب عبر سنوات طويلة من ممارسة التعليم،

ولمزيد من النجاح عليه دائما الالتقاء بالمعلمين لتعرف استجاباتهم، واستجابات المتعلمين بالنسبة لما يتم تقديمه من دروس للعمل على الارتقاء بمستواها، وتذليل أى صعوبات تواجه المتعلمين .

- لا يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين، فالمادة التعليمية تعد وتلقى دون النظر إلى هذه الفروق .
- عدم إمكانية إيقاف البرنامج التعليمى لإعادة جزء منه إذا واجهت المتعلم صعوبة، أو نقطة غامضة تستدعى التوضيح أو المناقشة .

٤- الحاسب الآلى :

أ – تعريفه :

هو جهاز إليكترونى له القدرة على تخزين كم هائل من المعلومات يمكن استرجاعها والاستفادة منها متى دعت الحاجة إلى ذلك .

ب – أنواع الحاسب الآلى :

تقسم الحاسبات الآلية إلى ثلاثة أنواع هى :

- **الحاسبات الآلية الكبيرة** (Main frame) :

ويخدم هذا النوع أعدادا كبيرة من المستخدمين فى وقت واحد، ويمتاز بقدرات كبيرة جدا فى الإدخال والمعالجة والإخراج .

- **الحاسبات الآلية الصغيرة** (Mini computer):

ويخدم هذا النوع أيضا أعدادا كبيرة من المستخدمين لكن قدراته تقل عن النوع الأول، ويستخدم فى المؤسسات والشركات .

- **الحاسبات الآلية الصغيرة جدا** (Micro computer) :

ويطلق عليها الحاسبات الشخصية، وتخدم فى العادة شخصا واحدا، وقدراتها تقل عن النوعين السابقين .

ج – مكونات الحاسب الآلى :

يتكون الحاسب الآلى من الوحدات التالية :

- الوحدة الرئيسية .
- وحدات الإدخال .
- وحدات الإخراج .

وفيما يلى شرح لهذه الوحدات :

♦ **الوحدة الرئيسية** System unit :

تتكون هذه الوحدة من آلاف من الدوائر الإلكترونية الصغيرة جدا والتى تسمى بالدوائر المتكاملة Integrated chips ، **وتنقسم هذه الوحدة إلى :**

• **الذاكرة الرئيسية** Main memory :

وهى تنقسم إلى نوعين هما : ذاكرة القراءة فقط " Read only memory " ROM ، وتشتمل هذه الذاكرة على البرامج اللازمة لتشغيل الحاسب الآلى، ويستدعى ذلك أن تكون محتويات هذه الذاكرة (البرامج) دائمة، أى لا تفقد بانقطاع التيار الكهربي، حيث يمكن استخدامها عندما يتم فيها تشغيل الجهاز، ولا يمكن للمستخدم تعديلها، أما النوع الثانى فهى ذاكرة الوصول العشوائى Random access memory " RAM " وهذه الذاكرة هى التى يستخدمها المستخدم حيث يمكن قراءة محتوياتها والكتابة عليها، كما يمكن حذف محتوياتها ، ولذلك فهى المكان الآمن للتعامل مع البيانات والبرامج، وسميت هذه الذاكرة بهذا الاسم لأنه يسمح بالوصول إلى ما تتضمنه من بيانات بطريقة مباشرة وسريعة، والذاكرة " RAM" ذاكرة مؤقتة يفقد ما بها من معلومات أو بيانات عند انقطاع التيار الكهربي، وهذا يعنى أنها لا تصلح للتخزين الدائم للبيانات والبرامج، ويقاس حجم الذاكرة بالبايت (Byte)، وهى مكان داخل الذاكرة يسمح بتخزين حرف واحد، ويتكون

البايت من ٨ بايت (Bit)، وكل ١٠٢٤ بايت يساوى ١ كيلو بايت (1 K Byte)، كما يساوى كل ١٠٠٠كيلو بايت ١ ميجا بايت (1 M Byte) .

- **وحدة الحساب والمنطق ووحدة التحكم (المعالج) Processor :**

وتشتمل على الدوائر اللازمة لتنفيذ التعليمات الداخلية للحاسب الآلى ؛ حيث تقوم وحدة الحساب والمنطق بإجراء العمليات الحسابية والمنطقية، وتقوم وحدة التحكم بالتحكم فى تداخل البيانات بين أجهزة الحاسب الآلى، كما إنها تتحكم فى عمليات الإدخال والإخراج .

◆ **وحدات الإدخال Input units :**

قبل أن يقوم الحاسب الآلى بمعالجة البيانات لابد من إدخالها عن طريق وحدات مختلفة ويطلق عليها وحدات إدخال، وهذه الوحدات توصل بالحاسب الآلى لإدخال أنواع البيانات (نصوص، صور، .. إلخ) من الصورة الأصلية إلى الصورة التى تناسب نظام الحاسب الآلى ، وهو النظام العددى (٠، ١) .

وتتكون وحدات الإدخال من :

- **لوحة المفاتيح Keyboard :**

وهى وحدة الإدخال الأساسية فى الحاسب الآلى ، ويمكن من خلالها إدخال الحروف والأرقام والرموز، وبها مفاتيح للتعديل والتحكم .

- **مشغلات الأقراص Disk driver :**

هى الوحدات التى تقوم بقراءة البيانات المخزنة فى الأقراص المرنة والصلبة، ثم تدخلها إلى ذاكرة الحاسب الآلى ، والقرص المرن سواء أكان مقاس ٣,٥ بوصة أم ٥,٢٥ بوصة يمكنه تخزين ١,٤٤ ميجا بايت، أما القرص الصلب فتصل قدرته التخزينية إلى ٦٠٠جيجا بايت، كما يوجد وحدات أقراص صلبة خارجية (External HD) من نوع (USB) تصل سعتها إلى ٢ تيرا بايت (التيرا بايت = ١٠٠٠جيجا بايت)

- **مشغلات الأقراص المدمجة CD ROM :**

هى الوحدات التى تقوم بقراءة البيانات من الأقراص المدمجة وإدخالها إلى الذاكرة، وقدرة التخزين عليها تصل إلى ٦٥٠ ميجا بايت .

- **الأقراص المدمجة Compact disk read only memory :**

ظهرت هذه الأقراص فى السنوات الأخيرة، وأثبتت أنها من أحسن الوسائل لتخزين الوسائط المتعددة، وهذه الأقراص يمكن أن تخزن ٧٢ دقيقة من الفيديو،كما يمكن أن تخزن نصوصا وصورا ورسوما متحركة معا، كما يمكن الكتابة على هذه الأقراص، ويمكن القراءة منها عدة مرات .

وتقرأ هذه الأقراص بواسطة سواقة خاصة أصبحت متوفرة مع أجهزة الحاسب الآلي، وتصل سعة تخزين القرص الواحد إلى ٧٠٠ ميجا بايت تقريبا .

وتوجد في القرص الواحد فجوة فى الوسط، أما السطح فهو مكون من نتوءات تعلوها طبقة رقيقة من الألمونيوم فتصبح عاكسة للضوء، وعندما يدور هذا القرص ويسقط عليه ضوء الليزر تعكسه، وهذه الانعكاسات تتحول إلى المعلومات التى تقرأ بواسطة الحاسب الآلي، والأجزاء التى تخزن عليها المعلومات دقيقة للغاية، وتحتوى الاسطوانة على ٨ ميل من نقاط التسجيل، وتسجل المعلومات على الاسطوانة ابتداء من نقطة المركز على شكل لولبى باتجاه عقارب الساعة، ويسجل فى أول جزء فهرس المحتويات الموجودة على القرص ثم يلى ذلك البيانات، وعند النهاية يتم تسجيل بيانات الخروج .

- **وحدة تسجيل الأقراص المدمجة CD ROM Recorder :**

وهى التى تقوم بالتسجيل على الأقراص CD-ROM، ويتم التسجيل مرة واحدة، وتستخدم المادة المسجلة للقراءة بعد ذلك .

- **الذاكرة الفلاشية flash memory:**

وتمتاز هذه الذاكرة الفلاشية بسرعتها الفائقة فى قراءة البيانات وسرعة الكتابة،

وتصل سعتها إلى ٢٥٦ جيجا بايت، وتستخدم فى تخزين البيانات، ومن خلالها يمكن نقل البيانات من جهاز حاسب آلى إلى آخر .

- **الفارة Mouse** :

هو جهاز يوصل بالحاسب الآلي، وعند تحريكه على سطح المكتب فإنه يحرك مؤشرا على الشاشة، ويمكن استخدامه مع برامج الرسم لعمل الأشكال المختلفة، وكذلك التعامل مع القوائم، ويمكن الاستغناء عنه فى بعض الحواسيب المتطورة التى تعمل بلمسة اليد .

- **عصا التحكم Joystick** :

تستخدم مثل الفأرة بكثرة مع برامج الألعاب لاختيار الأشكال وتحريكها .

- **القلم الضوئى Light pen** :

وهو يشبه القلم، ويوصل بالحاسب الآلي، ويمكنه رسم بعض الأشكال وتحريكها على الشاشة.

- **الماسح الضوئى Scanner** :

الماسح الضوئى من أهم الأجهزة التى يمكن أن تستخدم فى إنتاج الوسائط المتعددة، ويستخدم الماسح الضوئى لإدخال الصور والبيانات المكتوبة إلى الحاسب الآلى .

ومعظم أجهزة الماسح الضوئى تتسم بدقة قدرها ٣٠٠ نقطة فى البوصة على الأقل، وقد تتعدى ٢٤٠٠ نقطة فى البوصة .

- **الميكروفون Microphone** :

يمكن استخدام الميكروفون كوسيلة إدخال عن طريق توصيلة بكارت الصوت Sound card وهو عبارة عن لوحة من الدوائر الإلكترونية توصل بالحاسب الآلي، وعند التحدث فى الميكروفون يقوم كارت الصوت بنقل الأصوات للحاسب .

• **الفيديو Video :**

يعتبر جهاز الفيديو وسيلة من وسائل إدخال الصور للحاسب الآلي، وكذلك يمكن من خلاله استقبال الإرسال التليفزيوني، وذلك عن طريق توصيل جهاز الفيديو بكارت الفيديو والذى هو عبارة عن لوحة من الدوائر الإلكترونية توصل معا .

◆ **وحدات الإخراج Output units :**

بعد إدخال التعليمات والبيانات للحاسب الآلى والقيام بمعالجتها يمكن الحصول على نتائج معالجة البيانات، وعرضها بالشكل المرغوب بواسطة وسائل الإخراج المختلفة، وتتمثل وحدات الإخراج فيما يلى :

• **شاشة العرض Monitor :**

وتسمى وحدة العرض المرئية (Video display unit (VDU ؛ حيث يتم من خلالها استعراض أى بيانات تكتب عن طريق لوحة المفاتيح أو المعلومات الناتجة من معالجة البيانات.

والمسئول عن إظهار البيانات على الشاشة هو كارت تهيئة العرض الخاص بالشاشة، والذى يطلق عليه اسم Display adapter card أى كارت الشاشة، ويوجد على الكارت ذاكرة خاصة يطلق عليها ذاكرة العرض Display memory، وسعتها قد تصل إلى ٣٨ ميجا بايت .

وتوجد أنواع متعددة من الشاشات :

- شاشات أحادية اللون Monochrome display : وتعتمد على استخدام لون واحد فقط .
- شاشات أبيض وأسود Black and white display : وتعتمد على استخدام اللونين الأبيض والأسود .
- شاشات ملونة Color monitor : ويمكن من خلالها عرض الكتابة والرسوم بالألوان .

- **الكاميرات الرقمية Digital camera** :

هى كاميرات خاصة توصل بالحاسب الآلى بسهولة مثل الفأرة وغيرها، ويمكنها القيام بتحويل الصور إلى شكل رقمى تخزنه فى ذاكرة خاصة بداخلها، وعندئذ يمكن نقل الصور التى بداخلها إلى قرص الحاسب الآلي، وهى تساعد على جلب الصور لمشاريع الوسائط المتعددة .

- **الموديم Modem** :

الموديم هو وحدة لتحويل الإشارات التماثلية من التليفون إلى إشارات رقمية لتوصيلها إلى الحاسب الآلي، وهذا الجهاز يمكن الحاسب من الاتصال بشبكات المعلومات، والجدير بالذكر أن أجهزة الموديم لها سرعات مختلفة مثل ١٤ , ٤ بيت فى الثانية، ٥٦ بيت فى الثانية، وكلما زادت السرعة تحسن الأداء .

د – خصائص الحاسب الآلى :

يمتاز الحاسب الآلى عن غيره من الأجهزة التى تستخدم فى العملية التعليمية بالعديد من الخصائص، والتى من أهمها :

- أنه جهاز إليكترونى .
- السرعة .
- الدقة .
- أنه جهاز مطيع .

وفيما يلى شرح لهذه الخصائص :

- **الحاسب الآلى جهاز إليكترونى :**

تعتمد كثير من الأجهزة فى عملها على الإلكترونات، ومن هذه الأجهزة الحاسب الآلى الذى يعد بالفعل جهازا إليكترونيا، حيث إن رقائق السليكون التى

تحمل العناصر الإلكترونية المكثفة تجعل عملية التعامل مع البيانات سواء فيما يتعلق بتخزينها أو استرجاعها أو معالجتها بمثابة حركة الإلكترونات داخل المسارات التى يتم حفرها على رقائق السليكون، وهو ما يجعل الحاسب الآلى يختلف عن غيره من الأجهزة التى تعتمد فى عملها على أجزاء متحركة كالتروس والحلقات .

- **السرعة :**

يعمل الحاسب الآلى بسرعات فائقة، وعادة ما تحسب سرعته بعدد العمليات الحسابية التى يقوم بها فى الثانية الواحدة، وإذا كانت السعة التخزينية من المؤشرات المهمة لتقييم أجهزة الحاسب والمفاضلة بينها، فإن سرعة الجهاز تعد مؤشرا آخر لا يقل أهمية فى عملها، ومع التطورات المتلاحقة فى مجال تصنيع أجهزة الحاسب الآلى لوحظ أن سرعتها تزداد بمعدل أربع مرات كل ثلاث سنوات تقريبا، ويتوقع البعض أن تصل سرعتها مستقبلا إلى ما يوازى خمسة آلاف مليون عملية حسابية فى الثانية، كما يمكن أيضا من خلال شبكة المعلومات الفائقة نقل محتوى ما يوازى خمسمائة كتاب فى الثانية .

- **الدقة :**

يصاحب سرعة الحاسب الآلى الهائلة دقة متناهية فى تنفيذ التعليمات والأوامر وإخراج النتائج، وتصل هذه الدقة إلى نسبة ١٠٠٪، وهو ما لا يتوافر للأجهزة الأخرى، فهو جهاز لا يخطئ، وإنما قد ينشأ الخطأ من مستخدمه سواء كان ذلك فى إعداد البرامج، أو عند إدخال البيانات، أو عند استخدام الجهاز، وعند حدوث خطأ فإنه يعطى رسالة توضح هذا الخطأ .

- **الحاسب الآلى جهاز مطيع :**

فهو ينفذ أوامر مستخدميه من خلال البرامج التى يقومون بإعدادها، وهو مطيع لدرجة أنه لا يقوم إلا بالتعليمات التى تصدر إليه، فهو لا يفكر، بل ينفذ، كما لا يستطيع اكتشاف معلومات جديدة، فهو لا يستطيع تشغيل أو إيقاف نفسه رغبة

منه، كما لا يستطيع صيانة ذاته، أو إصلاح أعطاله، وتحدد بدائله ومحدداته مقدما فى صورة برامج .

هـ - وظائف الحاسب الآلى :

يؤدى الحاسب الآلى العديد من الوظائف، ومن أهمها ما يلى :

- **استقبال البيانات والمعلومات وتخزينها :**

فلم يظهر حتى الآن جهاز يضاهى الحاسب الآلى فى تخزين البيانات والمعلومات، ويتم ذلك فى صور متعددة، منها :

- النصوص اللفظية المكتوبة .
- الأرقام (الأعداد) .
- الصور .
- الرسوم الثابتة .
- الرسوم المتحركة .
- الأصوات .

ويمكن تخزين هذه البيانات والمعلومات فى وسائط تخزين مختلفة مثل :

- الأقراص المرنة Floppy disks
- الأقراص الصلبة Hard disks
- الأقراص المدمجة (المضغوطة) Compact disks
- الذاكرة الفلاشية Flash memory

- **معالجة البيانات :**

فبعد إدخال البيانات والمعلومات وتخزينها، يتم معالجتها أو تجهيزها، أى يتم

تحويل البيانات من صيغة إلى أخرى، وإخراجها فى صورة تسمح بالإفادة منها عند إصدار التعليمات، ولكى يتم ذلك لابد أن يقوم الحاسب الآلى بإجراء بعض العمليات، مثل الحسابات والإحصاءات والمقارنة والتصنيف، وعمليات منطقية أخرى، وعمل رسومات وكتابات، وغير ذلك .

كما يستطيع الحاسب الآلى القيام بالمونتاج، والتصوير، والتسجيل الصوتي، ودمج الصور الثابتة، والمتحركة، والنصوص المكتوبة، والأصوات، والرسومات الخطية والكاريكاتورية معا فى نموذج واحد، ومن أشكال المعالجة التى يقوم بها الحاسب الآلى أيضا عمليات الترجمة، وتصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية .

- **استرجاع المعلومات :**

يقوم الحاسب الآلى متى أراد المستخدم باستدعاء البيانات والمعلومات المخزنة بداخله، أو على وسائط التخزين المتنقلة، ويظهر ذلك من خلال وحدات الإخراج Outputs، والتى تتمثل فى :

- الشاشة Screen
- الطابعة Printer
- الراسم Painter

- **نقل المعلومات :**

يمكن لأجهزة الحاسب الآلى نقل المعلومات من مكان لآخر، حيث يمكن من خلالها تبادل الرسائل إلكترونيا، وتستطيع أجهزة الموديم Modem الاتصال بين أجهزة الحاسب لنقل المعلومات، ويساعد على ذلك شبكات المعلومات Information Networks المحلية والعالمية، ومن أشهرها الشبكة الدولية (الإنترنت) والتى يمكن من خلالها الحصول على المعلومات، ونقلها بسرعة فائقة، وارتبط ذلك بالبريد الإلكترونى E-Mail، والطرق السريعة للمعلومات .

و – استخدام الحاسب الآلى كوسيلة تعليمية :

حقق استخدام الحاسب الآلى فى العملية التعليمية كفاءة ملحوظة، أشارت إليها الآراء المتخصصة، وكثير من الأدبيات العلمية والتربوية التى أكدت أهمية استخدامه كوسيلة تعليمية تفوق الطرق التقليدية نظرا للأهداف التى يحققها، حيث يوفر الوقت والجهد فى شرح المادة الدراسية، ويساعد على تنمية مهارات التحصيل والاتجاهات لدى المتعلمين، كما يؤدى استخدامه إلى كسر حاجز الرهبة فى استخدام التقنيات الحديثة، والرغبة فى استخدامها .

ومن أبرز المزايا التى يحققها استخدام الحاسب الآلى فى العملية التعليمية ما يلى :

- **تنمية التحصيل :**

يؤدى استخدام الحاسب الآلى إلى زيادة تحصيل المتعلمين فى جميع العلوم والمعارف بصورة تفوق الموقف التعليمى الاعتيادى .

- **تنمية الاتجاهات :**

يساعد الحاسب الآلى على تنمية الاتجاهات الإيجابية لاسيما نحو المواد ذات الصعوبة كالرياضيات،والقواعد النحوية.

- **تنمية المهارات :**

سواء أكانت هذه المهارات معرفية عقلية أم أدائية حركية. وهو ما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية .

- **توفير الوقت والجهد :**

يوفر الحاسب الآلى وقت المتعلمين وجهدهم فى أداء العمليات الرياضية الطويلة والمركبة مما يساعدهم على التركيز، كما يساعدهم على فهم وحل المشكلات الرياضية التى تحتاج إلى مهارات عقلية أعلى، والانتقال السريع إلى موضوعات أخرى .

- **تطوير المناهج :**

يمكن استخدام الحاسب الآلى فى بناء المناهج عبر الأقراص المدمجة (CD) وإخراجها بطريقة فعالة بما يجعلها مواكبة للتطورات الحديثة، ولخصائص العصر .

- **حل المشكلات التعليمية :**

للحاسب الآلى قدرة على حل بعض المشكلات التى يستعصى حلها على المعلم بالأساليب التقليدية.

- **تطوير أداء المعلم :**

للحاسب الآلى إمكانية كبيرة فى تطوير أداء المعلم وتفعيل خبراته، وتسهيل أداء الكثير من أعماله .

- **الاستفادة من الوسائل التعليمية :**

حيث يتم عرض المادة التعليمية وتقديم المعلومات، وذلك بالاستفادة من عدة وسائل تعليمية، مثل:

- عرض الصور والتجارب العلمية على شاشة الجهاز .
- عرض الأفلام التعليمية والشرائح وتقديم التوجيهات بواسطة التسجيل الصوتى .

- **تهيئة مناخ البحث والاستكشاف :**

يعمل الحاسب الآلى على تهيئة مناخ البحث والاستكشاف أمام المتعلمين لاختيار الأسئلة التى يمكنهم الإجابة عنها، والمصادر التعليمية التى يمكن الاستعانة بها .

- **تنمية التفكير :**

يساعد الحاسب الآلى على تطوير أداء المتعلمين، وتنمية التفكير لديهم، وكذلك فهم العلاقات بين المتغيرات المتعددة .

٥- الإنترنت :

أ – مفهومه :

يطلق مسمى الإنترنت على الشبكة الدولية للمعلومات والتى تتفاهم باستخدام بروتوكولات تتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها، وتحتوى على العديد من الإمكانات مثل البريد الإلكتروني، وإقامة المؤتمرات بالفيديو، وقوائم البريد، بالإضافة إلى الملايين من المعلومات وأشكال المعرفة، والعديد من الملفات المتاحة لنقلها، واستخدامها بطريقة شخصية، وكذلك محركات البحث المرجعى .

ب – خدمات الإنترنت :

تحتوى شبكة الإنترنت على أكبر شبكة معلومات فى العالم، مما يتيح الفرصة أمام جميع فئات المجتمع للعودة إليها للتزود بأحدث المعلومات، كما تهيئ لهم تبادل تلك المعلومات عن طريق الخدمات التى تقدمها، والتى من أهمها :

- **المعلومات الإلكترونية :**

تشتمل شبكة الإنترنت على كم هائل من المعلومات الإلكترونية فى جميع المجالات، والتى تشتمل على النصوص المكتوبة، والأصوات المسموعة، والصور، وأفلام الفيديو، ويمكن الحصول على هذه المعلومات من خلال إرسال البرامج المخزنة فى جهاز الحاسب الآلي، واستقبالها .

- **البريد الإلكترونى :**

وهو وسيلة لتأمين الاتصالات السريعة بين الأفراد، ونقل المعلومات، وهو من أقل وسائل الاتصال كلفة .

- **نقل ونسخ الملفات :**

يمكن من خلال شبكة الإنترنت نقل الملفات أو نسخها بواسطة برنامج نقل الملفات Files Transfer Programme ، والذى يتم من خلاله نقل الملفات للشخص الذى يحدده المرسل عن طريق عنوان جهازه، أو البلد التابع له، ورقمه على الإنترنت .

◆ **البرامج التعليمية :**

توجد فى شبكة الإنترنت برامج تعليمية يستفاد منها فى الحصول على معلومات تتعلق بالمنهج الدراسي، والبحوث العلمية، كما توجد برامج تدريبية للمعلمين يمكنهم الاستفادة منها فى تطوير مهاراتهم التدريسية، إضافة لوجود العديد من المراجع والدراسات التى تخدم العملية التعليمية .

◆ **الراديو والتليفزيون والفيديو :**

دخلت خدمة الراديو عبر شبكة الإنترنت عام ١٩٩٣م، ثم تلتها معظم شركات التليفزيون والفيديو للبث من خلال الشبكة، وأصبح هناك العديد من الشركات التى تقوم بعرض قنواتها على شبكة الإنترنت .

◆ **مؤتمرات الفيديو :**

تقدم شبكة الإنترنت خدمة استخدام مؤتمرات الفيديو من خلال الاتصال المباشر بين المستخدمين باستخدام الصوت والصورة معا، حيث يستطيع الأفراد إجراء المناقشات حول بعض القضايا المطروحة، وعقد مؤتمر يضم مجموعة من الأشخاص للتخاطب مباشرة .

◆ **الصحف والمجلات الإلكترونية :**

تؤمن شبكة الإنترنت المعلومات المتعلقة بدور النشر، والمجلات، والصحف، والكتب، والتى يمكن مطالعتها فى أى وقت .

◆ **برامج الألعاب :**

توجد فى بعض مواقع الشبكة برامج للألعاب يمكن الحصول عليها نظير مبالغ محددة، وتوفر بعض الشركات برامج للألعاب المجانية يمكن تخزينها بجهاز الحاسب الآلي، وهناك ما يسمى بالألعاب الجمعية التى يستخدمها العديد من الأشخاص عن بعد، كما توجد بعض المؤسسات التعليمية التى توفر البرامج والألعاب التعليمية المجانية التى يمكن لمستخدمى الشبكة الحصول عليها للاستفادة منها .

ج - دور الإنترنت فى التعليم :

أدى استخدام شبكة الإنترنت فى العملية التعليمية إلى تطوير عناصرها كافة، حيث أثر هذا الاستخدام فى طريقة أداء المعلم والمتعلم، وذلك لاحتوائها على معلومات متنوعة فى شتى المجالات، كما أنها تعد أداة للبحث والاكتشاف من قبل مستخدميها، حيث حولت التعليم من الطرق التقليدية فى الحصول على المعلومات والتى تستغرق وقتا وجهدا كبيرين إلى التعليم الجمعي، والتعلم الذاتي، حيث يمكن الحصول على المعلومات فى ثوان أو دقائق قليلة، كما أسهمت فى تحقيق العديد من الأهداف التعليمية .

وهناك العديد من المزايا التى يحققها استخدام الإنترنت فى العملية التعليمية، ومن أهمها :

- تبادل الرسائل الإلكترونية (E-mail) بين الأفراد بطريقة سريعة فى معظم دول العالم، ومن ثم يهيئ الإنترنت المشاركة فى الأعمال التعليمية والواجبات والدروس وغيرها من الأنشطة بين المتعلمين والمعلمين فى الجامعات الموجودة ببلادهم، أو خارجها .
- إتاحة الفرصة أمام المتعلمين لطرح الأسئلة، وطبع نص الإجابة، وقراءتها، أو سماعها مقروءة .
- نقل أو نسخ الملفات التى تشتمل على نصوص وبرامج وصور وأصوات بين المتعلمين فى مختلف التخصصات، وفى مختلف المراحل التعليمية .
- مساعدة المعلم على متابعة وتقويم وتوجيه المتعلمين، والاحتفاظ بسجل للواجبات التى يؤدونها، والرجوع إليها وقت الحاجة .
- توفير معلومات متنوعة وحديثة للمتعلمين بطريقة تفوق وسائل الاتصال الأخرى، حيث يمكن تعرف أهم المستجدات البحثية، والمعلومات المتعلقة بالمناهج الدراسية من خلال الاتصال بقاعدة (ERIC) .

- زيادة الدافعية لدى المتعلمين، وغرس روح التعاون والعمل الجمعى بينهم من ناحية، وبينهم وبين معلميهم من ناحية أخرى .
- تنمية القدرة على التفكير .
- تنمية قدرة المتعلمين على الإبداع .
- مساعدة المعلمين والمتعلمين على نشر أعمالهم، والوصول إلى آراء الآخرين.
- المساعدة على نشر الإعلانات التعليمية، وعقد الدورات التدريبية، وعقد الندوات المتخصصة إلكترونيا بين المعلمين، أو المتعلمين، أو بينهما معا، والدخول فى تلك الدورات والأنشطة التعليمية المتعددة من خلال بعض الجامعات الإلكترونية، والمؤسسات التدريبية الإلكترونية مقابل رسوم محددة
- الاستفادة فى مجال تعليم الكبار، وجعل التعليم غير النظامى متاحا بصورة أكثر سهولة، وفاعلية .

الفصل السادس

النشاط المدرسي

أولا : مفهوم النشاط المدرسى :

لفترة طويلة ظل المنهج بمفهومه التقليدى هو السائد فى مدارسنا حيث لا اهتمام إلا بتنمية الجانب المعرفى لدى المتعلمين، مما استدعى منهم الاتجاه إلى حفظ موادهم الدراسية لتأدية الاختبارات، ومن ثم تُنسى المعلومات التى تم تحصيلها بعد فترة وجيزة، ولا يكون لها فائدة تذكر فى حياتهم.

وفى ظل هذا المنهج ارتبط التدريس فى أذهان بعض المعلمين بالفصول الدراسية ولم يلتفتوا إلى الأنشطة التى يجب أن يمارسها المتعلمون إذ يعتبرونها نوعا من الرفاهية غير المجدية متناسين أن التربية هى تنمية شاملة لشخصية المتعلم، وأن هذه الأنشطة تسهم فى تنمية بعض الجوانب الأخرى حيث تتيح للمتعلم اكتساب بعض المهارات وظيفيا بعيدا عن المواقف التقليدية داخل الفصل، كما تتيح له فرصة الربط بين ما يدرسه داخل الفصل وما هو موجود فى بيئته، وهو بذلك يكتسب الخبرة بجوانبها المختلفة اكتسابا متكاملا ييسر له التفاعل مع المواقف المماثلة خارج المدرسة.

والنشاط المدرسى فى هذا المنهج لم يكن يمارس من قبل معظم المتعلمين، بل إن قلة منهم هم الذين كانوا يمارسونه، وهذا الوضع أفقد النشاط معناه الحقيقي، إذ انحصر النشاط فى حرص المدارس على الفوز فى المسابقات التى تنظمها فى مجال النشاط دون إتاحة فرص حقيقية أمام المتعلمين لممارسته، كما اتسم النشاط المدرسى خارج الفصل الدراسى، وخارج المدرسة بالقصور، مما قلل من كفاءته، وتحقيقه للأهداف التعليمية.

وينظر بعض أولياء الأمور إلى النشاط المدرسى نظرة خاطئة، فهم يرون أنه تبديد للوقت الذى يجب أن يصرفه أبناؤهم فى الدراسة من أجل التفوق فى الاختبارات الدراسية.

وبتطور التربية وتغير النظرة إلى المتعلم واعتباره كلا متكاملا ينبغى العمل على تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديه أصبح النشاط ركنا أساسيا فى العملية التعليمية لا تكتمل إلا به، بل وأصبح جزءا لا يتجزأ من المنهج الدراسى يخصص له وقت فى نهاية الحصة، وتخصص له حصص مستقلة ليمارس المتعلمون الأنشطة التى تتوافق مع ميولهم واهتماماتهم، حيث أصبح هناك الكثير من الأهداف يتم تحقيقها من خلال النشاط التلقائى الذى يقوم به المتعلمون خارج الصف.

وقد أطلقت على النشاط المدرسى تسميات مختلفة مثل النشاط المساند، والنشاط المصاحب، والنشاط الداعم، وإذا كانت هذه التسميات تتفق مع المفهوم الحقيقى للنشاط إلا أن هناك تسميات أخرى يجانبها الصواب تطلق على النشاط المدرسى مثل النشاط اللامنهجى، والإضافى، واللاصفى، والزائد عن المنهج، وتشير هذه التسميات فى حقيقتها إلى أن النشاط المدرسى هو نشاط ارتجالى ينظم فى أى وقت، فى حين أن النشاط الذى يمارسه المتعلمون داخل المدرسة وخارجها جزء متكامل مع المنهج الدراسى ويعملان سويا على تحقيق الأهداف التربوية المرغوبة.

فالنشاط بمفهومه الحقيقى يعطى فرصا للمتعلمين لإثراء تعلمهم، وتحفيزهم لاكتساب المزيد من المهارات، وكذلك تنمية ميولهم واهتماماتهم، وتلبية احتياجاتهم.

ويعرف النشاط المدرسى بأنه البرامج المتنوعة التى تعدها المدرسة للمتعلمين ويتم ممارستها داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف معلم متخصص، وهذه البرامج تتواءم مع ميولهم واهتماماتهم، وتلبى احتياجاتهم، وهى ترتبط بالمنهج، وتعمل معه على تحقيق النمو الشامل لدى المتعلمين معرفيا ووجدانيا ومهاريا.

وفى ضوء هذا التعريف يمكن أن نخلص إلى النقاط التالية :

- إن النشاط المدرسى جزء لا يتجزأ من المنهج، يترابط معه، ويعمل مع المواد الدراسية على تحقيق النمو الشامل لدى المتعلم.
- النشاط المدرسى يتواءم مع ميول المتعلمين واهتماماتهم، ويلبى احتياجاتهم.
- يساعد النشاط المدرسى على إيجابية المتعلم، ويحفزه على اكتساب المزيد من الخبرات التعليمية.
- يساعد النشاط المدرسى المتعلم على الربط بين ما يدرسه داخل حجرات الدراسة وما هو موجود خارجها، مما يجعل التعلم وظيفيا ذا فائدة حقيقية للمتعلم.
- إن الحاجة ملحة لتوفير الإمكانات اللازمة التى تساعد المتعلمين على ممارسة النشاط الذى يميلون إليه.
- لابد من توفير الفرصة أمام المتعلمين كافة لممارسة الأنشطة التى يميلون إليها.

ثانيا : أهمية النشاط المدرسى :

لم يعد يقتصر دور التربية الحديثة على الصف الدراسى، بل أصبح يمتد إلى خارجه، وذلك من خلال ممارسة المتعلمين لأنماط النشاط المدرسى المختلفة التى تعمل على تزويدهم بالثقافة العامة، وتنمى لديهم القيم والاتجاهات والميول والمهارات وأساليب التفكير.

لقد أصبح النشاط المدرسى جزءا من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد على تكوين القيم والمهارات وأساليب التفكير اللازمة لمواصلة التعليم، وخدمة الوطن، والمتعلمون الذين يشاركون فى النشاط لديهم قدرة على التحصيل والإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم يمتازون بالإيجابية،

ويتمتعون بروح قيادية، وهم أكثر ثقة بأنفسهم، ويمتازون بالإصرار، والمثابرة عند القيام بأعمالهم، كما أنهم أظهروا ميلا إلى المشاركة فى الأحداث السياسية، والتفاعل الاجتماعى، وثقة أكبر فى الناس، والعاملين فى مدرستهم، وهم أيضا أكثر ميلا إلى الخلق والإبداع والمشاركة فى نشاط البيئة المحلية.

والنشاط المدرسى ليس مادة منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى، إنه يتخلل كل المواد الدراسية، فهو جزء مهم من المنهج بمعناه الواسع، وهو عنصر مهم فى بناء شخصية المتعلم وصقلها.

ونظرا لما للنشاط من أهمية فإن المدرسة الحديثة تتيح للمتعلم تعرف ميوله، وتنمية مواهبه التى يتمتع بها، وإشباع احتياجاته، حيث يعيش فى مناخ يساعده على تبادل الخبرات مع زملائه ومعلميه، ويطلع من خلاله على إمكانات المدرسة لينمى مواهبه ويصقلها، فيشعر بالرضا النفسي، وينمو لديه الحس الاجتماعى نموا سليما.

وإذا كانت المدرسة الحديثة تتيح لمتعلميها قضاء أوقاتهم الحرة فى مزاولة النشاط الذى يميلون إليه فإنه ينبغى عليها توفير الإمكانات التى تساعدهم على مزاولة هذا النشاط، بل أصبح من الضرورة بمكان لواضعى المناهج والبرامج التربوية تعرف احتياجات المتعلمين وقدراتهم ورغباتهم للعمل على مراعاتها، وتحقيقها من خلال المنهج، حيث تتوقف ممارسة الطلاب للنشاط على مدى شعورهم بالقيمة الشخصية لذاتهم، وبمدى تلبية النشاط لميولهم، وإشباعه لاحتياجاتهم.

وإدراكا لأهمية النشاط المدرسى فقد اعتمدت وزارات التربية والتعليم فى كثير من أقطار الوطن العربى ساعات مخصصة لممارسته بهدف رعاية المتعلمين، واستثمار أوقات فراغهم، واستغلال طاقاتهم فيما هو مثمر ومفيد، وذلك تحت إشراف متخصصين يتم إعدادهم وتدريبهم لتولى أمر النشاط المدرسى بأنواعه المختلفة.

لقد أصبحت المجتمعات الحديثة تعتمد فى تطورها على استثمار مواردها الطبيعية

وإمكاناتها البشرية بقصد النمو وتحقيق التقدم، والاستفادة من الطاقات البشرية، الأمر الذى يدعو إلى تعرفها وتحديدها لدى الأفراد، والنشاط المدرسى بلا شك يمكن أن يسهم فى تحقيق ذلك.

والخلاصة أن النشاط المدرسى له أهمية قصوى فى المنهج المدرسى، ويمكن إبراز هذه الأهمية على النحو التالى :

- يسهم النشاط المدرسى فى الكشف عن قدرات وميول ومواهب المتعلمين ويعمل على تنميتها، مما يكون له أبرز الأثر فى توجيه المتعلم التوجيه التعليمى والمهنى الصحيحين.
- يهيئ للمتعلمين مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها، مما يترتب عليه سهولة استفادة المتعلم مما اكتسبه من معلومات ومعارف، وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية.
- يهيئ للمتعلمين مواقف شبيهة بمواقف الحياة الطبيعية، مما يعدهم الإعداد الأمثل ويساعدهم على التعامل بيسر مع مواقف الحياة الطبيعية مستقبلا فى يسر وسهولة.
- يلبى احتياجات المتعلمين الاجتماعية والنفسية كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعى والصداقة والتقدير وتحقيق الذات.
- يحفز المتعلمين على التعلم، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل مع ما تقدمه المدرسة لهم.
- يسهم فى تنمية القيم الإيجابية، والسلوكيات الحسنة كحب النظام، والتعاون، والترابط، والمحبة، والانتماء.
- يساعد على الارتقاء بالمستوى الصحى للمتعلم، والحفاظ على هذا المستوى.
- يساعد على بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم معرفيا ووجدانيا ومهاريا.

- يسهم فى توثيق الصلة بين المتعلم وزملائه من جهة، وبينه وبين معلميه وإدارة المدرسة والمجتمع من جهة أخرى.
- يعزز لدى المتعلم جانب الاستقلال والثقة بالنفس، والرغبة فى تحمل المسئولية من خلال اشتراكه فى انتقاء الأنشطة وتنفيذها وتقويمها.
- يسهم فى استثمار وقت الفراغ بصورة مثلى تساعد على إثراء معلومات المتعلم ومعارفه وأفكاره.

ثالثا : وظائف النشاط المدرسى :

يحقق النشاط المدرسى العديد من الوظائف التربوية والاجتماعية والنفسية لدى المتعلمين، ويمكن عرض هذه الوظائف على النحو التالى :

١ - الوظائف التربوية :

يساعد النشاط المدرسى على توفير الخبرات الحسية التى يحتاجها المتعلمون عند تعلم المعارف والمفاهيم، كما يسهم فى اكتسابهم الكثير من المهارات والاتجاهات التى لا يمكن أن تتحقق من خلال الدراسة النظرية فقط.

إن التعلم الحقيقى هو ذلك التعلم الذى يكتسبه المتعلم بنفسه فى مواقف وظيفية تساعده على إشباع احتياجاته، وإرضاء ميوله، والتعلم بمعناه الحقيقى عملية إيجابية نشطة، وهو ما يمكن أن يتحقق من خلال النشاط المدرسى الذى يحقق المتعلم من خلاله العديد من الأهداف التعليمية بما يتيحه له من فرص للتفكير وممارسته فى الموقف التعليمى الطبيعى دون تدخل مباشر من الآخرين.

ويسهم النشاط المدرسى فى إشباع كثير من الدوافع الاجتماعية لدى المتعلم، حيث يشارك زملاءه فى خبراته أثناء ممارسته للنشاط، ويتساعد معهم فى تحويل بعض الخامات إلى منتجات ذات قيمة، ويتوصل معهم إلى نتائج مثمرة.

إن جانب العمل فى ممارسة النشاط المدرسى يعد مصدر تعاون بين المتعلمين،

وتوسيعا لمجال التفاعل بينهم وبين معلميهم، وإطلاقا لطاقات المبدعين الموهوبين منهم، وغرسا للثقة فى نفوسهم، وتأكيدا لأهمية الجدية فى العمل وأداء الواجبات والإقبال على العمل وإتقانه، وتعرف أساليب جديدة فى عمليات إعداد النشاط وتنفيذه وتقويمه.

كما يساعد جانب العمل فى ممارسة النشاط على تكوين شخصية المتعلم، وتعرف قدراته واستعداداته، والارتقاء بمهاراته ومستوى أدائه، وتزويده بمهارات وقيم جديدة، وعادات حسنة، وإمداده بزاد من الخبرات الثرية التى تتيح له فرصة الإبداع والقدرة على التعبير الفنى واستغلال أوقات الفراغ بما يحقق ذاته وينمى قدراته، ويساعد على سرعة تكيفه داخل المدرسة وخارجها.

ويكسب النشاط المدرسى المتعلمين مجموعة من الاتجاهات المرغوبة مثل الاتجاه نحو الدقة، والنظام، والنظافة، وحب العمل، واحترام الآخرين، وكلها اتجاهات تربوية تسعى المدرسة الحديثة إلى تحقيقها.

ويوفر النشاط المدرسى فرصا متعددة لممارسة الصدق، والإخلاص، وحسن التصرف، ومساعدة غير القادرين، والتكافل المدرسى العام، والبر والرحمة والتعاطف والتكامل، وتنمية القدرة على النقد البناء، وتقبل النقد، ومناقشة الأفكار، وتأييدها أو معارضتها فى تأدب، كما أنه يسهم أيضا فى ترسيخ المبادئ.

ويسهم النشاط المدرسى فى تنمية المهارات المعرفية لدى المتعلمين حيث يستدعى من أعضائه مهارات معرفية كالمقارنات، والاستنتاجات، والربط، والتفسير، وإيجاد العلاقات، وغير ذلك من مظاهر التفكير والنشاط العقلى.

ويعزز النشاط المدرسى ما استوعبه المتعلمون من معلومات ومهارات، وما اكتسبوه من مهارات، وينمى لديهم مهارات وقدرات تجعلهم قادرين على تطبيق ما تعلموه عمليا، ويوطد العلاقات العلمية والاجتماعية بينهم.

ويُمَكِّن النشاط المدرسى المتعلمين من الانتفاع باللغة العربية عمليا فى مجالات

التعبير الوظيفى والإبداعى، فمن خلاله يتم ممارسة الحديث والمناقشات والمناظرات وتحرير الكلمات، كما يدفعهم لتتبع ما يجدون من ألوان الثقافة وفنون المعرفة وتأكيد الميل إلى القراءة الحرة، وتقوية شخصياتهم، وتربيتهم تربية خلقية واجتماعية، وإعدادهم للمواقف الحيوية التى تستدعى القيادة واحترام الرأى الآخر، واتباع الطرق السديدة لقضاء أوقات الفراغ والانتفاع بها فى أعمال جديدة وترفيهية.

إن فقرات النشاط التى تتضمن قراءة الكتب وكتابة التقارير والمشاركة فى المناقشات تمد المتعلم بمعلومات عن كيفية القراءة والكتابة، وتنمى لديه مهارات التفاهم الشفوى والكتابى، مما يؤدى إلى إثراء الحصيلة اللغوية والطلاقة الفكرية، وتعزيز حب الاستطلاع، والفضول العقلى، والاستبصار بالمشكلات، وخصوبة الخيال، وقوة الذاكرة، وسهولة التكيف مع المواقف الجديدة.

ويمثل النشاط المدرسى الجانب العملى التطبيقى فى التربية الإسلامية، وله قيمة كبيرة فى التزام المتعلمين بما ترمى إليه هذه التربية من معان سامية فى العقيدة والعمل، فموضوعات الدراسة فى التربية الإسلامية معظمها نظرى لا يسهم فى قيادة المتعلمين إلى السلوك العملى، ولهذا كان النشاط بصوره العملية فى مجال التربية الإسلامية ضرورة للوصول إلى هذا السلوك عن طريق ربط الموضوعات المقررة بالمواقف الحيوية التى توضحها، والممارسة العملية للفضائل والآداب التهذيبية، وتوجيه السلوك ومحاربة الفردية وتنمية روح التعاون.

ويؤكد النشاط المدرسى الدور الحقيقى المنوط بالمعلم القيام به حيث يوجه المتعلمين إلى كيفية تعليم أنفسهم، وهو بذلك يعمل على تحقيق مفهوم التعلم الذاتى، والتعلم المستمر، ويعمل على مساعدتهم على حل مشكلاتهم، ومتابعتهم أثناء القيام بالنشاط، وإتاحة الفرصة أمامهم لإعداد النشاط وتنفيذه، وتقويمه، حتى يشبعوا ميولهم، ويكتسبوا المهارات اللازمة، ويصبحوا قادرين على العمل

التعاونى، وهو بذلك يتيح الفرصة لهم للنمو الشامل، وتكوين العادات والاتجاهات الإيجابية، وغرس القيم فى نفوسهم.

ويسهم النشاط المدرسى فى جذب المتعلمين إلى المدرسة، وتقليل غيابهم عنها، وذلك بجعلها أكثر جاذبية لهم، ويعودهم حسن استغلال وقت الفراغ، والاهتمام بمقرراتهم الدراسية، ويساعدهم على بناء علاقات إيجابية مع معلميهم، وفى تكوين صداقات جديدة، وغرس روح التعاون بينهم، ولذا فإن من أهم واجبات المدرسة تدريب المتعلمين على العمل التعاونى فى مجموعات صغيرة كى يتكيفوا مع المجتمع الذى يعيشون فى كنفه لاسيما أن المجتمع يستدعى من الفرد أن يشترك مع غيره فى بعض مناشط الحياة، وهو ما يحتاج إلى مهارات خاصة، ومن واجب المدرسة العناية بتنمية المهارات التى تعد المتعلمين لحياتهم المستقبلية من خلال ممارستهم لمواقف تعليمية تشبه مواقف الحياة الطبيعية.

والخلاصة أن النشاط المدرسى يحقق العديد من الوظائف التربوية التى يمكن إيجازها فيما يلي:

- الإسهام فى مساعدة المتعلمين على فهم مقرراتهم الدراسية، وسرعة استيعابهم لها.
- توسيع خبرات المتعلمين بما يسهم فى بناء شخصياتهم وتنميتها.
- توجيه المتعلمين ومساعدتهم على تعرف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتطويرها.
- تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة لدى المتعلمين.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للاتصال ببيئتهم المحلية والتعامل معها، والتفانى فى خدمتها.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للوقوف على مشكلات مجتمعهم وقضاياه والمشاركة فى حلها.

- مساعدة المتعلمين على اتباع العادات السليمة فى القراءة والاستذكار.
- إكساب المتعلمين القدرة على الملاحظة والمقارنة والتحليل والاستنتاج.
- تشجيع ذوى المواهب على الإبداع.

٢ - الوظائف الاجتماعية :

يسهم النشاط المدرسى فى خلق درجة عالية من الألفة والود بين أفراد المجموعة التى تشترك فى ممارسة نشاط معين، ويعودهم روح التعاون، والممارسة الديمقراطية فى التعامل، وتقدير قيمة الوقت، والتوفيق بين صالح الفرد والمجموعة، والتدريب على خدمة البيئة والإسهام فى تطويرها.

والنشاط بذلك يعد الفرد للمواطنة الصالحة كى يتبوأ دورا إيجابيا فى مجتمعه فى المستقبل.

لقد أصبح النشاط المدرسى ضرورة من ضرورات التعلم، حيث يعمل على تنمية المهارات الاجتماعية التى تناسب نمو المتعلمين،وتلبى احتياجاتهم، وتوفر لهم فرص الاتصال بالبيئة، والاحتكاك بعناصرها، والتعامل معها بأسلوب سوى، والاتجاه للحفاظ عليها.

ومعنى ذلك أن النشاط المدرسى الذى يقوم به المتعلم ليس مجرد حركات عضوية أو عضلية يقوم بها، لأن مجرد الحركة لا يعنى التفاعل بينه وبين عناصر الموقف الذى يعايشه، فالمعنى الحقيقى للنشاط المدرسى هو تفاعل المتعلم مع عناصر الموقف بحيث يؤدى هذا التفاعل إلى اكتساب خبرات ذات معنى، ولا يتحقق هذا التفاعل إلا من خلال مواقف حقيقية أو مواقف مشابهة لمواقف الحياة بحيث تشتمل على عناصر جديدة تستدعى منه قدرا من التفكير الثاقب لتحقيق التعلم.

ويحقق النشاط المدرسى أهداف العمل التعاونى المشترك الذى يقوم على أساس

إيجابية المتعلم، ووضع الأهداف الخاصة بالنشاط بأسلوب تعاونى يعبر عن دافعية المتعلمين، ومشاركتهم الإيجابية لتحقيق هذه الأهداف، وفى أثناء ذلك يتعلمون كيفية الإعداد لعمل مشترك، وتحمل المسئولية، واحترام الرأى الآخر، والقدرة على التعبير عن الذات.

ومن خلال النشاط المدرسى يكتسب المتعلمون الكثير من المهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية المرغوبة، والتى تعتبر جزءا أساسيا من المنهج المدرسي.

وتتضح إيجابية المتعلم فى جميع خطوات النشاط المدرسى فى الإعداد والتنفيذ والتقويم، فهو ينتقى زملاءه الذين سيشاركونه النشاط، ويضع معهم التصورات التى يمكن من خلالها تنفيذه، والوصول إلى نتائجه المرجوة، ولاشك أن هذا النشاط يعد نشاطا وظيفيا مقصودا يأتى فى خدمة تحقيق الأهداف، وإشباع الميول والاحتياجات، وهو نشاط لا يفرض على المتعلم بل منبثق من ذاته، ومعبر عن إرادته.

إن ممارسة النشاط المدرسى يساعد على تعديل سلوك المتعلم، والقيام بدور فاعل فى الحياة الاجتماعية، وتحقيق الأهداف من خلال العمل التعاوني، والاتجاه نحو التكامل الاجتماعى مع الآخرين.

والنشاط المدرسى يؤهل المتعلم للتفاعل مع المشكلات الحياتية المعاصرة، ويحفزه على التفكير والإبداع لمواجهة هذه المشكلات، والنشاط بذلك يعد المتعلم الإعداد الأمثل للحياة المعاصرة.

والنشاط المدرسى يستثير خيال الموهوبين إلى مستويات عليا من الأداء، لا يستطيع الصف الدراسى تحقيقها، وهو الأمر الذى ينبغى على مشرف النشاط تحقيقه والعمل على تنميته وتطويره.

والخلاصة فإن النشاط المدرسى يحقق الوظائف الاجتماعية التالية :

- إشباع احتياجات المتعلمين الاجتماعية.

- بناء شخصيات المتعلمين وإعدادهم للحياة المعاصرة.
- إسهام المتعلمين فى العمل التطوعي، والمشاركة فى الخدمة الاجتماعية.
- إسهام المتعلمين فى مشكلات مجتمعهم.
- إكساب المتعلمين القدرة على حسن التصرف فى المواقف الاجتماعية المختلفة.
- غرس الثقة فى نفوس المتعلمين، وتقوية اعتمادهم على الذات.
- تعزيز مفهوم تحمل المسئولية لدى المتعلمين.
- بناء العلاقات الاجتماعية البناءة بين المتعلمين، والعمل على تنميتها.
- الإسهام فى تشخيص المشكلات الاجتماعية والعمل على علاجها.

٣ - الوظائف السيكولوجية :

يسهم النشاط المدرسى فى تحقيق جملة من الوظائف السيكولوجية لدى المتعلمين لعل من أهمها تنمية ميولهم واهتماماتهم، وإشباع احتياجاتهم، ذلك أن التدريس داخل حجرات الدراسة لا يحقق الكثير من هذه الميول والاهتمامات والاحتياجات.

ويساعد النشاط المدرسى على قضاء المتعلمين لأوقات فراغهم فيما هو مثمر ومفيد بما يساعد على تحقيق الصحة النفسية لهم.

ويعتبر النشاط المدرسى دافعا نحو التعلم داخل الفصل، فكثيرا ما تثير العملية التعليمية داخل الفصول ميول المتعلمين للأنشطة الخارجية، وبالتالى لابد من إتاحة الفرصة أمامهم للربط بين ما هو موجود داخل الفصل وخارجه.

ويساعد النشاط المدرسى بمجالاته المتنوعة على خفض مستوى التوتر والقلق لدى المتعلمين، ويرفع فى نفس الوقت من معدلات الإنجاز لديهم.

ومن الثابت أن الفرد يتعلم ويتقن الشيء الذى قام به، إذا ما أتيحت له الفرصة للقيام بنشاط يرتبط بما تعلمه فى حجرة الدراسة حيث سيكتسب كثيرا من الخبرات المعرفية والمهارية.

كما يتعلم الفرد من خلال حل المشكلات، وهذا يستدعى إيجاد مواقف تعلم وظيفية يتم من خلالها التفكير فى المشكلة ووضع أكثر من حل لها، وهو ما يساعد على تهمية قدرات المتعلمين.

ولكى يحقق النشاط المدرسى أهدافه السيكولوجية ينبغى أن يرتبط بميول المتعلمين، وأن يتناسب مع قدراتهم، ويلبى احتياجاتهم، وينبغى مراعاة التعدد فى ألوان النشاط كى ينتقى المتعلم منها ما يتناسب معه.

والخلاصة أن النشاط المدرسى يحقق الكثير من الوظائف السيكولوجية التى يمكن إيجازها على النحو التالى :

- الكشف عن ميول المتعلمين، وهواياتهم، ومواهبهم، والعمل على تنميتها.
- تنمية شخصية المتعلمين، والعمل على تنميتها تنمية متكاملة ومتوازنة تبرزالجانب الوجدانى، والمهارى، والمعرفى.
- تنمية أنماط السلوك السوية والمرغوبة لدى المتعلمين ومنها احترام الرأى والرأى الآخر.
- تنمية القيم السليمة كالتعاون، والتقدير، والاحترام.
- إدراك قيمة العمل والإنتاج فى الحياة والعمل على تحقيقها.
- خفض مستويات القلق والتوتر لدى المتعلمين.
- إكساب المتعلمين القدرة على التحصيل والإنجاز.
- زيادة خبرات المتعلمين فى التعامل مع المواقف التى يمرون بها.

رابعا : دور النشاط المدرسى فى تحقيق أهداف المنهج :

يعد النشاط المدرسى مكونا مهما من مكونات المنهج،، وله أهدافه الواضحة لدى المعلمين والمتعلمين.

ومن خلال النشاط المدرسى يقف المعلم على ميول المتعلمين واتجاهاتهم، وبالتالى يسعى إلى تنميتها من خلال الإشراف عليهم، وتوجيههم الوجهة الصحيحة.

والنشاط المدرسى سواء تم داخل الفصل أو خارجه، فإنه يعد نشاطا تربويا يساعد على اكتمال خبرات المتعلمين وإثرائها.

وفى التربية الحديثة يقف النشاط المدرسى على قدم المساواة مع المادة الدراسية التى تقدم للمتعلمين، حيث يسعى لبناء شخصياتهم معرفيا ومهاريا ووجدانيا.

والنشاط المدرسى بذلك جزء مهم ومكمل للمنهج الدراسى يساعد على توفير المناخ المناسب لتحقيق القدرة على الخلق والإبداع لدى المتعلم، وهو ما تنزع إليه التربية فى وقتنا الراهن.

وبصفة عامة فإن النشاط المدرسى يعنى إيجابية المتعلم فى عملية التعلم، حيث يشارك فى الموقف التعليمى مشاركة فاعلة، لأن العمل يشبع حاجة لديه، ويساعده على الوصول إلى هدف محدد ومرغوب، ولذا ينبغى أن يعد النشاط الذى يمارسه المتعلمون إعدادا جيدا لتحقيق الأهداف المنشودة، وهو ما يستدعى مراعاة المبادئ التالية :

- أن يكون النشاط المدرسى الذى يمارسه المتعلمون وثيق الصلة بالمواد الدراسية التى يدرسونها مما يشجعهم على المشاركة فى النشاط إدراكا منهم لأهميته وفائدته، وهذا يستدعى من المدرسة ومشرفى النشاط إعداد النشاط إعدادا جيدا، وإيجاد العلاقات التى تربط بينه، وبين ما يدرسه المتعلمون من مواد دراسية.

- أن يعالج النشاط المدرسى موضوعات المواد الدراسية بطريقة عملية ميسرة يسهل استيعابها، وهو ما يستدعى مشاركة معلمى المدرسة فى وضع برامج النشاط بحيث تأتى متكاملة وشاملة لجوانب النمو، ولكى يتيسر وضع الأنشطة المرغوب ممارستها من قبل المتعلمين.

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين عند وضع الأنشطة بحيث تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، وإتاحة الفرصة لهم لاختيار النشاط الذى يميلون إليه.
- العمل على تنمية خبرات المتعلمين فى جوانب التعلم المختلفة معرفيا ومهاريا ووجدانيا.
- أن يكون هناك مساحة كافية من الأنشطة الحرة والترفيهية المكملة للنشاط المدرسى.

خامسا : عناصر النشاط :

تتمثل عناصر النشاط المدرسى فى الإدارة المدرسية، ورائد النشاط، والمتعلم، وبرنامج النشاط، والإمكانات المتاحة، والأسرة.

وفيما يلى توضيح لهذه العناصر:

١ - الإدارة المدرسية :

يناط بالإدارة المدرسية تهيئة الظروف الملائمة، وتوفير الإمكانات اللازمة لتنفيذ النشاط المدرسي، وعليها يقع العبء فى إزالة العقبات التى تعوق تنفيذ هذا النشاط.

ومدير المدرسة باعتباره المسئول الأول فى الإدارة المدرسية لابد أن يكون على قناعة بأهمية النشاط، ودوره فى العملية التعليمية، ولذا عليه أن يكون مشاركا فى إعداد برامج النشاط، ومشجعا لرواده على العطاء، وبذل الجهد، ومحفزا للمتعلمين للالتحاق ببرامج النشاط المختلفة.

ويمكن إبراز دور مدير المدرسة تجاه النشاط فيما يلي:

- الإشراف على برامج النشاط داخل المدرسة.
- متابعة ما يستجد فى مجال النشاط المدرسي، وإطلاع رواد النشاط عليه،

لبحث إمكانية تنفيذه فى المدرسة، والتنسيق فيما بينها، وتحديد المسئوليات تجاهها.

- حل المشكلات التى تواجه تنفيذ برامج النشاط.
- متابعة تنفيذ برامج النشاط وتقويمها.
- توفير الإمكانات المتاحة، وتسخيرها لخدمة النشاط.
- اختيار مشرفى النشاط وفق ما يتمتعون به من خبرة ودراية، ورغبة فى القيام بالنشاط.
- تحفيز رواد النشاط المدرسى على حضور دورات النشاط والاستفادة منها.
- طرح الأفكار التربوية البناءة، والعمل على التجديد والابتكار فى مجال النشاط المدرسي.
- ربط النشاط المدرسى بالمجتمع المدرسي، والمجتمع ككل.
- استقبال التقارير الدورية المتعلقة بتنفيذ برامج النشاط، ومتابعة التوثيق الدقيق لها، وإبداء الملاحظات والتوجيهات اللازمة.
- وضع حوافز مادية ومعنوية للمجيدين من المتعلمين ورواد النشاط المبدعين.
- مشاركة المجتمع المحلى فى الأنشطة التى ينظمها، واستضافة بعضها داخل المدرسة.
- تقويم إيجابيات وسلبيات النشاط الذى تنفذه المدرسة.
- الالتقاء بأولياء الأمور لتوضيح أهمية النشاط لهم، واستغلال طاقاتهم فى المشاركة فى النشاط.

٢ - رائد النشاط :

رائد النشاط هو المعلم الذى يتم تكليفه بالإشراف على تنفيذ برامج النشاط

المدرسى داخل المدرسة وخارجها، ويتم ترشيحه فى ضوء توافر بعض المعايير كوجود الحافز والرغبة لديه للاضطلاع بعبء هذه المهمة، وتوافر عنصر القدرة، والشخصية القيادية، والإبداع، وعلاقته الحسنة بالإدارة المدرسية، وبالمتعلمين.

واختيار رائد النشاط لابد أن يتم وفقا لمعايير محددة من أبرزها:

- وجود رغبة حقيقية لديه للعمل فى هذا المجال.
- أن يكون مدركا لأهداف النشاط المدرسى العامة منها، والخاصة.
- أن يشارك فى الإعداد لبرامج النشاط المدرسي، والتنسيق فيما بينها بما لا يتعارض مع دراسة المتعلمين والنظام المدرسي.
- أن يتفهم احتياجات المتعلمين، ويسعى لتلبيتها من خلال النشاط.
- أن يكون ديمقراطيا فى تعامله مع المتعلمين.
- توافر بعض الصفات والمواهب والقدرات التى تؤهل لإنجاح برامج النشاط مثل إدارة الاجتماعات، وكتابة التقارير، والإلقاء، والقدرة على التنظيم.
- أن يتابع المتعلمين المميزين فى النشاط، ويضع المقترحات الملائمة لرعايتهم وتطوير قدراتهم.
- تقديره لزملائه المعلمين، وعلاقته الحسنة بهم، والتى تدفعهم للتعاون معه لإنجاح برامج النشاط.
- أن يحرص باستمرار على خلق المنافسة الإيجابية بين المشاركين فى النشاط.
- مشاركة المتعلمين فيما يمارسونه من نشاط تشجيعا لهم، وتأكيدا لأهمية النشاط.
- المداومة على حضور الدورات التدريبية للوقوف على الجديد فى مجال النشاط المدرسى لتطوير قدراته.

- القدرة على توجيه برامج النشاط وتعديلها عند الضرورة بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة.
- حصر المتعلمين غير المتفاعلين مع برامج النشاط داخل المدرسة، ودراسة حالاتهم، وحل مشكلاتهم، ومحاولة إشراك أكبر عدد منهم فى النشاط.
- التوصية بإشراك بعض المتعلمين ذوى الاحتياجات الخاصة ببعض البرامج التى تتناسب مع احتياجاتهم النفسية والسلوكية والاجتماعية.

٣ - المتعلم :

يستهدف تنفيذ النشاط المدرسى داخل المدرسة أو خارجها تطوير قدرات المتعلم، وتنمية جوانب النمو لديه معرفيا ومهاريا ووجدانيا.

ولكى يكون المتعلم إيجابيا وعنصرا فاعلا فى النشاط المدرسى فلابد من توافر بعض السمات فى شخصيته، ومنها:

- أن تكون لديه القناعة بأهمية النشاط المدرسي، وأثره فى تكوين شخصيته.
- أن تكون لديه الرغبة فى الالتحاق بالنشاط الذى يتلاءم مع ميوله لتنميتها.
- أن تكون لديه قدرات وإمكانات تساعده على تنفيذ النشاط.
- أن يسعى باستمرار لتطوير قدراته بالاستفادة من النشاط الذى يمارسه.
- أن تكون لديه القدرة على الإبداع والابتكار والإضافة للنشاط.
- أن يكون مدركا لأهمية التعاون مع الفريق المشارك معه فى النشاط.

٤ - برنامج النشاط :

إن برنامج النشاط الجيد هو ذلك الذى يلبى احتياجات المتعلم، ويتلاءم مع ميوله واهتماماته، وينمى مواهبه، وقدراته، ولذا فلابد لنا عند وضع برامج النشاط وتنفيذها أن نقوم ببنائها فى ضوء احتياجات المتعلمين، لأن ذلك هو السبيل لاشتراكهم فى هذه البرامج عن رغبة واقتناع.

ومن أهم الصفات التى يجب توافرها فى برنامج النشاط ما يلي:

- أن يبنى فى ضوء احتياجات المتعلمين، ويسعى إلى تلبيها.
- ألا يتعارض مع ثوابت المجتمع، وقيمه وعاداته الإسلامية الراسخة.
- أن يحقق الأهداف التى وضع من أجلها.
- مراعاة اختيار الأوقات الملائمة لتنفيذ النشاط بما لا يتعارض مع الجدول المدرسي، أو النظام العام.
- إتاحة مبدأ تكافؤ الفرص أمام جميع المشاركين فى النشاط.
- التنوع فى برامج النشاط، وعدم اقتصارها على نوع معين، وعدم الإسراف فى ممارسة نشاط، وإهمال نشاط آخر.
- أن تُوكل ريادة النشاط لمن يستحقها دون محاباة للتأكد من إنجازه وتحقيقه لأكبر قدر من أهداف النشاط.
- التأكد من توافر مبدأ الأمن والسلامة عند ممارسة النشاط المدرسى، لاسيما فيما يحتاج منه إلى حركة وتنقل كالنشاط الكشفي، والرياضي، وما شاكل ذلك.
- الوقوف على إيجابيات وسلبيات برنامج النشاط باستمرار لتطويره فى ضوء ذلك بما يعود بالنفع على المتعلمين.

٥ - الإمكانات :

يقصد بالإمكانات كل ما يساعد على تنفيذ برامج النشاط المختلفة، وتتضمن هذه الإمكانات الجانبين البشرى والمادي.

فمدير المدرسة، ومعلم الفصل، ورائد النشاط، وولى الأمر من العناصر الفاعلة كجانب بشرى يتوقف عليها عبء تنفيذ النشاط وتحقيقه لأهدافه.

أما الجانب المادى فهو يتمثل فى الأدوات اللازمة لتنفيذ النشاط سواء كانت

موجودة فى المدرسة وتوظف لخدمة النشاط، أو غير متوافرة يسعى الجانب البشرى لتوفيرها.

ولاشك أن وجود الجانبين البشرى والمادى، وتكاملهما يخدم النشاط المدرسي، ويسهم فى تحقيق أهدافه.

٦ - الأسرة :

تعد الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة من العوامل المهمة التى لها بالغ الأثر فى التحاق الأبناء بالنشاط، أو الحيلولة بينهم وبين ممارسته.

وتنظر الكثير من الأسر إلى النشاط المدرسى نظرة سلبية، وتراه تبديدا لوقت الأبناء، ومعوقا لهم عن التحصيل الدراسى.

ولابد من بذل الجهد لتغيير نظرة بعض الأسر للنشاط المدرسى، ويمكن لمجالس الآباء التى تعقد فى المدارس أن تؤدى دورا إيجابيا فى ذلك، كما أن عقد اللقاءات المستمرة مع أولياء الأمور، وإعداد برامج اليوم المفتوح، وبرامج استقبال المتعلمين الجدد، وتكوين المجالس الاستشارية يمكن أن تؤدى دورا فاعلا فى هذا الأمر.

سادسا : معايير ممارسة النشاط المدرسى :

عند بناء برامج النشاط المدرسى لابد من مراعاة بعض المعايير أو الشروط التى تكفل لها النجاح، ومن المهم فى هذا الإطار أن يكون هناك إيمان بدور النشاط فى العملية التعليمية عموما وفى تنمية ميول المتعلمين وتطوير قدراتهم بصورة خاصة، ومن المهم أيضا خلق جو تربوى فى المجتمع يدفع نحو نظرة جديدة للتربية تدرك أهمية النشاط المدرسى وتنعكس هذه النظرة على إعداد المعلم وتدريبه، وتدفع نحو اعتبار النشاط جزءا من المنهج المدرسى بحيث يتاح للمعلم ممارسة النشاط كجزء من أعبائه المنوط به القيام بها، كما يتاح للمتعلمين المشاركة فى النشاط كجزء رئيسى من تقويمهم.

وينبغى تخفيف العبء الملقى على كاهل المعلمين حتى يتمكنوا من تخصيص جزء من وقتهم للمشاركة فى النشاط وممارسته مع المتعلمين، ومن الضرورى تنظيم برامج تدريبية لهم أثناء الخدمة لإرشادهم وتوجيههم لأهمية النشاط، وإطلاعهم على أهم النظريات الحديثة المرتبطة به.

ويستدعى الأمر إعداد دليل للنشاط المدرسى يوضح أهميته، ومجالاته، وكيفية ممارسته، ودور المشرف فى إنجاحه، وذلك بإلمامه بالمهارات اللازمة لكل نوع من أنواع النشاط، وكيفية تفاعله مع المتعلمين، وإعداده، وتنفيذه، وتقويمه للنشاط، وتوظيفه التوظيف الأمثل دون تعارض مع دراسة المتعلمين.

وينبغى أن نلتفت إلى درجة ممارسة النشاط التى يقوم بها المتعلم أو المعلم عند تقويم أى منهما، أى أن تقويم المتعلم لا يجب أن يقتصر على التحصيل الدراسى فقط، كما لا يجب أن يقتصر تقويم المعلم على ما يبذله من جهد داخل الفصل، وهنا يجب التأكيد على أن النشاط المدرسى جزء أساسى من المنهج، وبالتالى يوضع فى الاعتبار عند تقدير درجات المتعلم ما بذله من جهد فى النشاط المدرسى وما اكتسبه أثناء هذه الممارسة، كما يتم تقدير أداء المعلم أيضا وفق ما بذله من جهد فى النشاط يساعد على تطوير قدرات المتعلمين.

إن من المهم عند بناء برامج النشاط المدرسى تحديد الوقت اللازم لممارستها، والمكان المخصص لهذه الممارسة، وكيفية اختيار أنواع النشاط فى كل مدرسة وأساليب تقويمها، ودور المدرسة فى ذلك، وكذلك دور مديرى المدارس والمشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور، كما لا ينبغى إغفال جوانب التمويل والإرشاد والتوجيه بهدف تحقيق النشاط لأهدافه المنوطة به.

وتتوقف فعالية النشاط بمدى ارتباطه ومواكبته للتطور التربوى وخصائص العصر الذى نعيشه، وكذلك نتائج الدراسات والبحوث التى تجرى فى الميدان التربوى وتتعلق بالنشاط، وبالتالى فلابد من توفير المراجع والدوريات المتخصصة

التى تسهم فى تجديد الفكر المتعلق بممارسة النشاط، وبناء برامج النشاط بحيث تستجيب لاحتياجات المتعلمين.

إن قيمة النشاط المدرسى تتوقف على مدى إسهامه فى تطوير قدرات المتعلمين، وتلبيتها لاحتياجاتهم، وتنميتها لميولهم، ولذا ينبغى اختيار النشاط الذى يمارسه المتعلمون فى ضوء أهداف المدرسة، كما ينبغى ربط هذا النشاط بأهداف المواد التى يدرسونها.

ويسهم فى إنجاح النشاط مراعاة إمكانات المدرسة البشرية والمادية، وكذلك مراعاة واقع البيئة المحيطة وظروفها، وهو ما ينبغى وضعه فى الاعتبار عند بناء برامج النشاط.

وفيما يلى عرض لأهم المعايير التى ينبغى توافرها فى النشاط المدرسى :

- الإعداد لبرامج النشاط إعدادا جيدا، وفى ضوء أهداف واضحة يمكن تحقيقها.
- ملاءمة النشاط لقدرات المتعلمين.
- إسهام النشاط فى تلبية احتياجات المتعلمين، وتنمية ميولهم وقدراتهم.
- ارتباط النشاط بعناصر المنهج الأخرى كالأهداف والمحتوى، وأساليب التدريس، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.
- ارتباط النشاط بالمجتمع، وبيئة المتعلمين.
- إتاحة الفرصة أمام جميع المتعلمين للمشاركة فى النشاط بكفاءة وإيجابية.
- مراعاة النشاط للفروق الفردية بين المتعلمين.
- إتاحة الفرصة أمام المتعلمين لإعداد للنشاط وتنفيذه وتقويمه.
- إسهام النشاط فى خدمة البيئة المحيطة بالمتعلمين.

- توفير الإمكانات المادية التى يحتاجها المتعلمون، وتساعد على تنفيذ النشاط.
- تقويم مدى تحقيق النشاط لأهدافه الموضوعة.

سابعا : مشكلات النشاط المدرسى :

هناك العديد من المشكلات التى تعترض النشاط المدرسى فى وقتنا الحاضر، وتحديد هذه المشكلات والإلمام بها أمر ضرورى لمواجهتها وتذليلها لتيسير السبل أمام المتعلمين لممارسة النشاط المدرسى بما يساعدهم على تحقيق أهدافه المرغوبة.

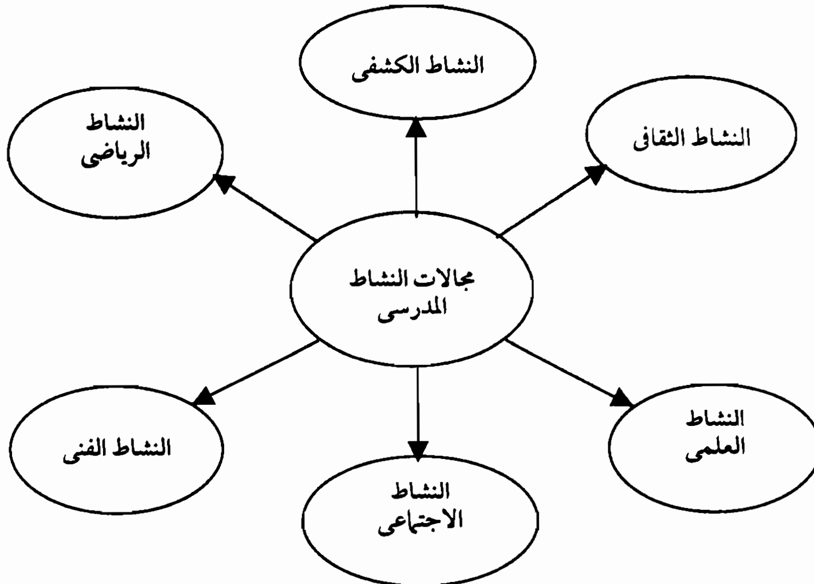
ومن أهم مشكلات النشاط المدرسى ما يلي:

- عدم توافر الإمكانات المادية المناسبة لتنفيذ النشاط، فالميزانيات المرصودة للنشاط محدودة، وبعض الأبنية المدرسية ضيقة، والإمكانات تقتصرعلى توفير الظروف اللازمة لممارسة النشاط.
- عدم اقتناع كثير من مديرى المدارس بأهمية النشاط المدرسى وجدواه، بل إن البعض منهم قد يضع العراقيل أمامه باعتباره تبديدالوقت المتعلمين، وعائقا أمام تحصيلهم الدراسي.
- افتقار بعض رواد النشاط لمهارات النشاط المدرسي، وعدم إدراكهم لأهميته، وبالتالى عدم قدرتهم على تحديد أهداف النشاط، أو الإسهام فى تنمية ميول المتعلمين من خلاله.
- عدم تعاون معلمى المدرسة مع رائد النشاط، وانشغالهم بمقرراتهم الدراسية، وعدم إفساحهم الفرصة للمتعلمين للمشاركة فى النشاط، وافتقاد الكثير من هؤلاء المعلمين للمهارات اللازمة لممارسة النشاط وتوجيهه.
- وجود نظام الفترتين الدراسيتين فى بعض المدارس مما يؤدى لعدم وجود الوقت الكافى لممارسة النشاط.
- عدم وجود دليل للنشاط المدرسى داخل المدرسة تسترشد به الإدارة المدرسية عند بناء برامج النشاط، وما يترتب على ذلك من عدم وضوح الرؤية لما ينبغى أن يقدم للمتعلمين، وكيفية ممارسته، والأهداف التى ينبغى أن يحققها كل نشاط، حيث يترك كل ذلك لتقدير رواد النشاط.

- نظام الامتحانات الذى يقدر درجات المتعلمين وفق تحصيلهم الدراسي، دون أن يكون للنشاط المدرسى أثر فى ذلك.
- عدم وجود حوافز مادية ومعنوية تمنح للمشاركين فى النشاط.
- تعدد برامج النشاط فى المدرسة، وتعارضها مع بعضها فى كثير من الأوقات.
- إلحاق بعض المتعلمين بنشاطات لا يميلون إليها مما يجعل من النشاط أمرا شكليا فقط.
- عدم اقتناع كثير من أولياء الأمور بالنشاط المدرسي، واعتقادهم بأنه يؤثر سلبيا على تحصيل أبنائهم الدراسي.

ثامنا : مجالات النشاط المدرسى :

تتعدد مجالات النشاط المدرسى، ومن أهمها : النشاط الثقافى، والنشاط العلمى، والنشاط الاجتماعى، والنشاط الفنى، والنشاط الرياضى، والنشاط الكشفى، وفيمايلى عرض لهذه المجالات :



١ - النشاط الثقافى :

أ - مفهوم النشاط الثقافى :

تعرف الثقافة بأنها نمط الحياة السائد فى مجتمع من المجتمعات، وهذا النمط يميز حياة الفرد والمجتمع عن المجتمعات الأخرى لأنه يعبر عن القيم والعادات والتقاليد التى تحافظ على استقرار المجتمع وتماسك أبنائه.

والنشاط الثقافى يشير إلى إكساب المتعلم قدرا من المعارف والمعلومات المتنوعة من خلال الأنشطة التى يمارسها سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها بهدف زيادة معارفه وخبراته ليكون عنصرا فاعلا فى المجتمع.

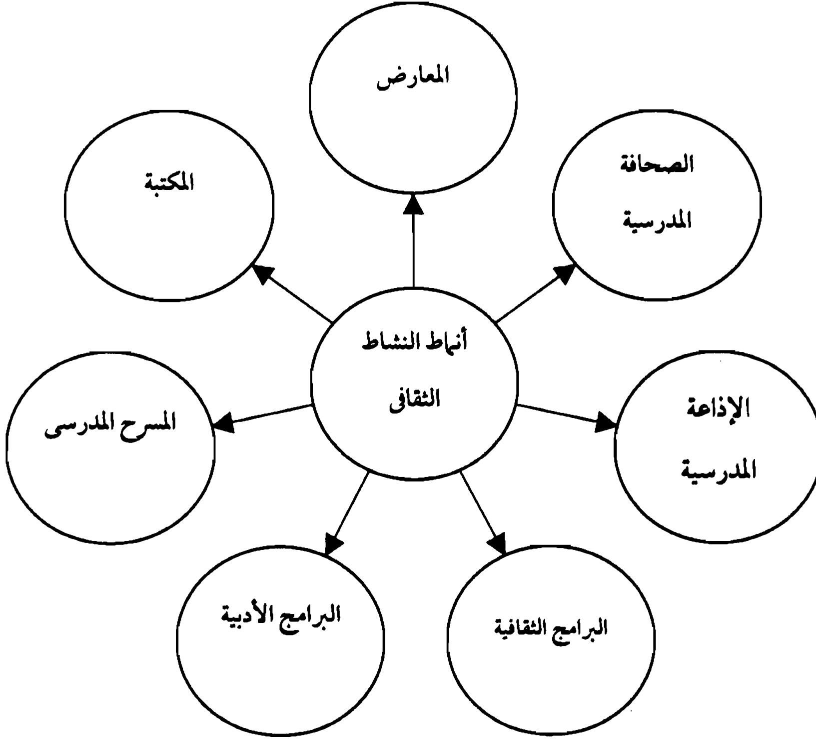
ب - أهداف النشاط الثقافى :

- إشراك أكبر عدد ممكن من المتعلمين فى هذا النوع من النشاط.
- إثراء معارف المتعلمين وخبراتهم.
- تعويد المتعلمين العمل التعاوني.
- ترسيخ المفاهيم والمثل والقيم الإسلامية فى نفوس المتعلمين.
- غرس روح الولاء والانتماء فى نفوس المتعلمين.
- توطيد الصلة بين المتعلم والموروث الأدبى قديما وحديثا.
- تنمية الميل إلى القراءة.
- إكساب المتعلمين القدرة على القراءة الصحيحة الخالية من الأخطاء، والصحيحة المخارج.
- إكساب المتعلمين القدرة على الإلقاء المؤثر.
- إكساب المتعلمين القدرة على حرية التعبير والجرأة فى إبداء الرأى فى إطار القيم الصحيحة، والسلوك السوي.

- تعرف أفكار الآخرين وآرائهم واحترامها.

ج - أنماط النشاط الثقافى :

تتمثل أهم أنماط النشاط الثقافى فى الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والبرامج الثقافية، والبرامج الأدبية، والمسرح المدرسى، والمكتبة، والمعارض، وفيما يلى شرح لكل منها :



- **الصحافة المدرسية :**

تتمثل الصحافة المدرسية فى الصحف والمجلات التى يشارك المتعلمون فى إنتاجها سواء أكانت حائطية أم مطبوعة، وتتضمن هذه الصحف مقالات يكتبها المتعلمون بأنفسهم، كما تشتمل أيضا على بعض الرسوم والصور، والصحافة المدرسية بذلك تعمل على تنمية ميول المتعلمين ومواهبهم.

- **الإذاعة المدرسية :**

تعد الإذاعة المدرسية من الأنشطة المدرسية التى لا تكاد تخلو منها مدرسة فى مراحل التعليم المختلفة، وذلك لما تحققه من أهداف تربوية وتعليمية لسائر المتعلمين.

ولا يقتصر دور الإذاعة المدرسية على الفترة الصباحية بل يتعداها إلى اليوم الدراسي، حيث يتم على مدار اليوم إبراز المناسبات القومية والاجتماعية والإسلامية، وإعداد البرامج اليومية، وإلقاء التعليمات والإرشادات والتوجيهات، والإشادة بالمتعلمين المتميزين.

- **البرامج الثقافية :**

تتنوع البرامج الثقافية ومنها: أسبوع الكتاب، المسابقات الثقافية.

وفيما يلى توضيح لكل منهما:

- **أسبوع الكتاب:**

للكتاب دور مؤثر فى حياة المجتمعات، فمن خلاله تقدم المعارف والأفكار، وتوثق التجارب والخبرات، وللاستفادة مما تتضمنه الكتب من معارف ثرية، وترسيخا لأهمية الكتاب فى أذهان المتعلمين، ولتوجيههم إلى أهمية القراءة، واقتناء المراجع الحديثة يمكن تنظيم أسبوع للكتاب فى المدرسة، أو فى البيئة المحلية، ويتم اصطحاب المتعلمين إلى المكان الذى ينظم عرض الكتاب.

- **المسابقات الثقافية:**

تعد المسابقات الثقافية من أهم أنماط النشاط الثقافى التى تحفز المتعلمين على استذكار دروسهم، والتزود بالثقافة العامة الخارجة عن نطاق المقرر الدراسي، وهى تؤدى إلى خلق روح المنافسة الإيجابية بينهم، كما تفيدهم فى اكتساب عادات الدراسة وآداب الحديث والاستماع.

• البرامج الأدبية :

هى عبارة عن نشاط يتيح للمتعلمين تطبيق ما درسوه فى مجال اللغة والأدب وتزويدهم بالمعلومات والمعارف التى توسع مداركهم، وتلبى احتياجاتهم، وتصقل مواهبهم.

وتشتمل البرامج الأدبية على مجالات نظرية مكتوبة مثل: الصحافة، والنشرات اللغوية والأدبية القصيرة، والبحوث الأدبية واللغوية، وإنتاج بعض الفنون الأدبية، كالمقالة، والشعر، والقصة، وتلخيص بعض الموضوعات، والمسابقات، كما تشتمل على بعض المجالات العلمية الإلقائية، مثل الإذاعة المدرسية، والخطابة، وإدارة اللقاءات الثقافية، والقراءة الحرة، والمسابقات الأدبية واللغوية والإلقائية، والحوارات والمناظرات، والندوات واللقاءات.

• المسرح المدرسى :

يعد المسرح المدرسى من أهم الأنشطة المدرسية التى تكسب المتعلم المعارف والمعلومات والاتجاهات بصورة شيقة ومبسطة، وتغرس فى وجدانه القيم والسلوكيات الإيجابية.

ومن أهم ما يمتاز به المسرح المدرسى أنه يفتح بابًا واسعًا للمتعلمين للتعبير عن أنفسهم، وأفكارهم، ومشاعرهم، وآرائهم، وبالتالى يمكن القول إن الهدف من المسرح المدرسى ليس إقامة الحفلات الترفيهية، بل ترك الفرصة لهؤلاء المتعلمين للتعبير بتلقائية عن ذاتهم، ومشاعرهم، وفهم مقرراتهم الدراسية، ومما يساعد على ذلك تعدد الأفكار التى يمكن تنفيذها على المسرح سواء كان ذلك من قصص السلف الصالح والتراث والتاريخ، أو الحكايات الشعبية، أو قصص الحيوانات، والحكايات العالمية المعروفة، وقصص الشعوب الأخرى، أو من المقرر الدراسي.

• **المكتبة :**

لا تخلو المدرسة الحديثة من مكتبة تضم بين جنباتها العديد من المصادر والمراجع فى مجالات المعرفة المختلفة، سواء أكانت مدرسية أم عامة، إضافة لما تنظمه من أنشطة متنوعة تستهدف إكساب المتعلمين خبرات ثرية ومعارف نافعة، وتعمل على توعيتهم بمشكلات مجتمعهم وقضاياه، وما يحيط به من أحداث جارية.

وارتياد المكتبة من الأمور المحببة إلى نفوس المتعلمين، فهى تثرى معارفهم وخبراتهم، وتنمى ميولهم القرائية، وتنأى بهم عن المواقف التقليدية المكررة داخل الفصل، فتجدد نشاطهم وتحفزهم على العودة إليه أكثر رغبة فى الدرس والتحصيل.

• **المعارض :**

تعد المعارض من أهم مصادر المعلومات فى المجتمع، حيث تضم العديد من الوسائل التعليمية مثل العينات الطبيعية، والصناعية، والنماذج بأنواعها المكبرة والمصغرة، والخرائط، والرسوم الخطية.

وللمعارض التعليمية قيمة تربوية كبيرة، فهى تتيح للمتعلمين فرصة تعرف الأشياء التى يصعب الحصول عليها فى الحياة اليومية، وتوفر لهم الكثير من الخبرات التى يحتاجونها من خلال العرض الشيق الذى يستحوذ على اهتمامهم.

وتساعد المعارض التعليمية المتعلمين على بحث الموضوعات التى تفيدهم فى دراستهم، وتهيىء لهم الفرصة للربط بين ما يدرسونه داخل الفصل وخارجه.

وتعد المعارض التعليمية وسيلة فعالة تساعد على زيادة وتنمية رغبة المتعلمين فى الاطلاع والبحث، وتزداد ضرورتها فى وقتنا الحاضر نظرا للتقدم العلمى الهائل، وما صاحبه من ابتكار طرق جديدة للاستفادة من العينات والنماذج، لاسيما مع صعوبات الزمان والمكان التى تحول أحيانا دون رؤية الأشياء فى بيئتها الطبيعية.

٢ - النشاط العلمى :

أ - مفهوم النشاط العلمي:

هو ذلك النشاط الذى يتيح للمتعلمين ممارسة هواياتهم، ويرسخ مفهوم التفكير العلمى لديهم، ويفسح المجال أمامهم لإبراز مهاراتهم وقدراتهم من خلال ممارستهم للبرامج النظرية والتطبيقية فى مجالات العلوم الطبيعية من أحياء، وكيمياء، وفيزياء، وجيولوجيا، ورياضيات، وحاسب آلي، وذلك بأساليب مشوقة تلبى احتياجات المتعلمين وتحقق النفع لمجتمعهم، ولاشك أن النشاط العلمى بذلك هو ترسيخ للمنهج العلمى الذى يساعد المتعلمين على دراسة المشكلات فى خطوات علمية منظمة.

ب - أهداف النشاط العلمي:

- الاستفادة من طاقات المتعلمين وقدراتهم، وتوجيهها إلى الإنتاج العلمى والإبداع بما يساعدهم على دفع عجلة التطور فى مجتمعهم.
- إكساب المتعلمين مهارات التفكير العلمي، واستخدام الأسلوب العلمى فى حل المشكلات.
- اكتساب المعارف العلمية عن طريق التجربة والممارسة والخبرة المباشرة والحصول على المعلومات من مصادرها الأساسية، وتوظيفها علميا وعمليا لخدمة المجتمع.
- التمييز بين الحقائق العلمية والنظريات والفرضيات والمسلمات.
- غرس حب العلم فى نفوس المتعلمين مما يساعدهم على فهم الحقائق العلمية التى تسهم فى تقدم الاختراعات والابتكارات.
- اكتشاف قدرات المتعلمين واتجاهاتهم العلمية وتنميتها وتوجيهها لخدمة الفرد والمجتمع.

- تنمية الحس الوطنى للمتعلمين باطلاعهم على المنجزات العلمية والحضارية لبلادهم وللعالمين العربى والإسلامي.
- استثمار وقت المتعلمين فى القراءة والبحث والاكتشاف.
- مساعدة المتعلمين على اختيار مجال دراستهم المستقبلية فى الجامعات.
- غرس الثقة فى نفوس المتعلمين، وتنمية روح العمل فى الفريق.
- تعريف المتعلمين ببيئتهم المحيطة وما تحويه من إمكانات يمكن استثمارها.

ج - شروط وضوابط برامج النشاط العلمى :

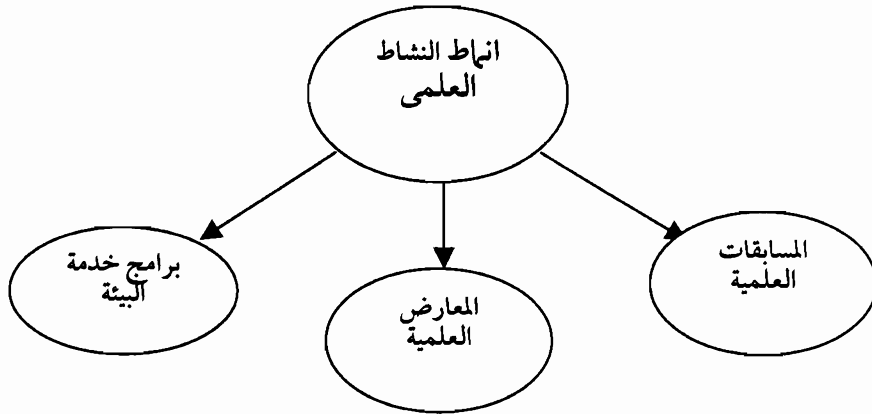
هناك مجموعة من الشروط والضوابط التى يجب الالتزام بها عند تنفيذ برامج النشاط العلمي، بما يكفل له النجاح وتحقيقه لأهدافه المنشودة، ويمكن إبراز هذه الشروط والضوابط على النحو التالي:

- مناسبة النشاط الممارس لمستوى المتعلمين ومراحلهم السنية.
- الإعداد المسبق للنشاط الممارس، والاطلاع على التعليمات قبل البدء بتنفيذه.
- الإشراف والتوجيه المباشر للمتعلمين من المشرفين أثناء ممارسة البرامج العلمية.
- توضيح الأساليب التى يجب على المتعلمين استخدامها للتعامل مع الأدوات، والأجهزة، وكيفية الاستفادة من المراجع ومصادر المعرفة الأخرى.
- تحديد الأدوار والمسئوليات لكل متعلم، ووضع برنامج زمنى للتنفيذ.
- رصد تفاعل المتعلمين مع برنامج النشاط الممارس من حيث الدقة فى التنفيذ، وتقدير الوقت، ومراعاة وسائل السلامة، والتصرف عند المواقف الطارئة للوصول إلى الأفضل فى إنجاز العمل الموكول إليهم تنفيذه.
- متابعة تطور أداء المتعلمين واستمراريته، ومعالجة أى صعوبات تقابلهم، وتقويم ما يتوصلون إليه من نتائج.

- ربط برامج النشاط الممارسة بما يدرسه المتعلمون من موضوعات.
- إعداد تقارير مفصلة حول أداء المتعلمين توضح الإيجابيات والسلبيات فى أدائهم، ورصد العقبات التى تواجههم وكيفية تذليلها، والمقترحات المستقبلية لتطوير أداء المتعلمين.

د - أنماط النشاط العلمى :

تتمثل أهم أنماط النشاط العلمى فى المعارض العلمية المدرسية، والمسابقات العلمية، و برامج خدمة البيئة، وفيما يلى شرح لكل منها :



• المعارض العلمية المدرسية :

وتهدف هذه المعارض إلى إبراز مشاركات المتعلمين وإنجازاتهم من الأعمال والابتكارات العلمية بأسلوب تربوى معبر، وفى مكان مناسب يسهل زيارته من قبل المتعلمين وأولياء الأمور، وعامة الناس، وتهدف هذه المعارض إلى تنمية ميول المتعلمين وقدراتهم العلمية،و إبراز ذوى المواهب العلمية المتميزة وتحفيزهم على مواصلة الابتكار والتجديد،و إنتاج بعض الوسائل التعليمية الحديثة، أو تطويرها، وتطوير الابتكارات العلمية التى يقوم بها المتعلمون تمهيدا لحصولها على براءات اختراع،و تبادل الخبرات العلمية بين المدارس.

- **المسابقات العلمية :**

تعقد المسابقات العلمية فى العلوم والرياضيات والحاسب الآلي، وهذه المسابقات تهدف إلى اكتشاف مواهب المتعلمين والعمل على تنميتها، وصقل المعلومات والمعارف التى اكتسبها المتعلمون، وخلق نوع من التنافس الإيجابى بين المتعلمين لتحفيزهم على الإبداع والابتكار، وربط ذوى المواهب من المتعلمين ببعضهم فى مجموعات تعاونية بما يُقِّوى العلاقة الاجتماعية بينهم، واستنباط بعض الأساليب التربوية من خلال دراسة مستويات المشاركين فى المسابقات والاستفادة من ذلك فى تطوير التعليم،و الاستفادة من نتائج المسابقات فى تقويم المناهج الدراسية وبرامج النشاط وتطويرها.

- **برامج خدمة البيئة :**

وتهدف إلى تعرف مكونات البيئة من خلال البحث والتجريب، والاستفادة من موارد البيئة واستغلالها بشكل سليم، والتوعية بمخاطر الاستخدام الخاطئ للتجارب على الفرد والبيئة، وإقامة الدورات الهادفة التى تستهدف الحفاظ على الصحة والسلامة مثل: التغذية،و سلامة الأسنان، والآفات،و السلامة المرورية،و تنمية العلاقة بين المتعلمين وبيئتهم.

٣ - النشاط الاجتماعي :

أ - مفهوم النشاط الاجتماعي:

هو ذلك النشاط الذى يهتم بتحقيق النمو الشامل لدى المتعلمين وخصوصا نموهم الاجتماعي، وذلك بتكامله مع المنهج، وبما يتضمنه من تنوع وثراء وأسلوب علمى يتيح الفرصة لهؤلاء المتعلمين ليكونوا أكثر إيجابية وأكثر قدرة على تحمل المسئولية، ومعرفة بحقوقهم وواجباتهم تجاه مجتمعهم.

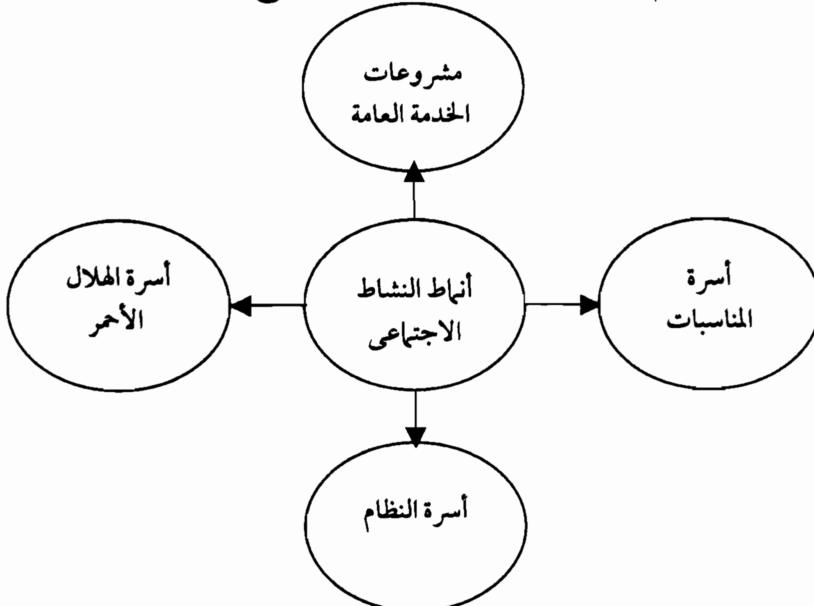
ب- أهداف النشاط الاجتماعي:

- بناء الشخصية المتكاملة المتوازنة للمتعلمين فى ضوء الثوابت المستمدة من الشريعة الإسلامية ليصبحوا مواطنين صالحين لديهم قيم الولاء والانتماء لوطنهم.

- توثيق الصلة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع.
- تنمية قدرات المتعلمين ومهاراتهم، وتلبية احتياجاتهم، وإكسابهم مهارات وخبرات جديدة.
- تكوين الشخصية القيادية القادرة على خدمة مجتمعها مستقبلا.
- تعريف المتعلمين بإنجازات وطنهم، والفخر بها.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين لتعرف مشكلات مجتمعهم، والإسهام فى حلها.
- إدراك قيمة المرافق العامة وأهمية الحفاظ عليها.
- احترام العمل اليدوى وتقدير قيمته والاستمتاع بأدائه.
- الاستفادة من وقت فراغ المتعلمين فيما يعود عليهم بالنفع.
- علاج بعض حالات المتعلمين كالفردية والانطواء.
- الربط بين المادة الدراسية والبيئة المحيطة بالمتعلمين لتفعيل عملية التعلم.

ج - أنماط النشاط الاجتماعى :

تتمثل أهم أنماط النشاط الاجتماعى فى مشروعات الخدمة العامة، و أسرة الهلال الأحمر، وأسرة النظام، و أسرة المناسبات، وفيما يلى شرح لكل منها :



- **مشروعات الخدمة العامة :**

هـى نشاط تربوى يهدف إلى توجيه المتعلمين نحو العمل التطوعى والتعاونى فى نفس الوقت، ومن خلال هذا النشاط يقوم المتعلمون بخدمة بيئتهم ومجتمعهم.

وتتنوع مشروعات الخدمة العامة ومنها: أسبوع النظافة، وأسبوع المرور، وأسبوع الشجرة، ومكافحة التدخين.

وهذا النشاط يكسب المتعلمين مهارات العمل التعاوني، وقيم الإخاء والإيثار، والولاء والانتماء للوطن، كما تزيد من قدرتهم على التكيف مع مجتمعهم، والإسهام فى تقديم العون لحل مشكلاته.

- **أسرة الهلال الأحمر :**

تهدف برامج هذه الأسرة إلى تدريب المتعلمين على الإسعافات الأولية، ووسائل نقل المصابين إلى المستشفى، والتوعية الصحية المتعلقة بالطعام الصحي، ونظافة الفم والأسنان، وأضرار التدخين والمخدرات، والنظارات والسماعات الطبية، وفوائد التبرع بالدم.

وتحدد نوعية ومستوى الموضوعات التطبيقية لأسرة الهلال الأحمر وفقا للمرحلة التعليمية للمتعلمين، وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية.

- **أسرة النظام :**

وتهدف إلى تعويد المتعلمين تحمل المسئولية من خلال خدمة زملائهم ومدرستهم ومجتمعهم، ونشر مفهوم الضبط الذاتي، وتعلم أساليب العمل التعاونى والإيثار فى الأسرة، وذلك وصولا إلى المواطنة الصالحة والانتماء للوطن، وتقوية العلاقة مع الأصدقاء والمعلمين، واستخدام أسلوب حل المشكلات كلما كان ذلك ممكنا.

- **أسرة المناسبات :**

يمكن للمدرسة التواصل بشكل جيد مع البيئة المحيطة بها، وتقديم الخدمات

النافعة لأبناء الحى من خلال المتعلمين المشاركين فى أسرة المناسبات، والذين يمكنهم تقديم هذه الخدمات كنمط من أنماط النشاط الاجتماعي، حيث يمكنهم تهيئة الظروف المناسبة لممارسة الهوايات والأنشطة المختلفة، والتعاون مع مؤسسات المجتمع فى تقديم المساعدات للفقراء، وترسيخ روح الولاء والانتماء للوطن، واكتساب الكثير من الصفات والقيم الإيجابية كالمحبة والإيثار والتعاون والتراحم، وكذلك ترسيخ الروابط بين الجيران والأسرة والمدرسة.

وفى هذه الأسرة يشارك المتعلمون فى كثير من المناسبات التى تتم خارج الفصل، ويتم تأهيلهم بحيث تكون لديهم القدرة على الإعداد والترتيب لهذه المناسبات ومعالجة الصعوبات التى تواجههم أثناء التنفيذ، ومن هذه المناسبات حفل بداية العام الدراسي، والمشاركة فى استقبال المتعلمين الجدد وأولياء أمورهم، وحفل الخريجين، وتكريم المتفوقين.

٤ - النشاط الفنى :

أ - مفهوم النشاط الفني:

هو ذلك النشاط الذى يقوم من خلاله المتعلمون ببعض الممارسات الفنية مثل الخط والرسم والزخرفة والتصوير والنجارة والنحت، وتتميز تلك الممارسات بقدر من الإبداع حيث تكشف عن قدرات المتعلمين ومهاراتهم، ومن خلالها يشبعون احتياجاتهم، وميولهم.

ويساعد النشاط الفنى على تنمية قدرات المتعلمين ومهاراتهم فى المجال الذى يمارسونه، ولذلك ينبغى الإعداد الجيد لهذا النشاط، وتذليل الصعوبات والمعوقات التى تحول بين المتعلمين وممارسة هواياتهم، وتوفير الإمكانات التى تساعدهم على التميز والإبداع، وذلك لتنشئة أجيال من المبدعين الذين يمكنهم خدمة وطنهم فى المستقبل، ومما يمكن اتباعه من خطوات فى هذا الإطار ما يلي:

- إتاحة الفرصة للمتعلمين خلال الأسابيع الأولى من العام الدراسى لتعرف

مجالات النشاط الفنى ليتمكنوا من اختيار المجال الذى يتوافق مع ميولهم، ويشبع احتياجاتهم.

- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات لممارسة النشاط الذى تميل إليه كل مجموعة.
- التعاون بين أفراد المجموعة فى استخدام الأدوات والخامات، ووضع الحلول لما يعترضهم من مشكلات.
- اختيار قائد لكل مجموعة للإشراف عليها، وتوزيع الأدوات والخامات على أفراد المجموعة، والحفاظ عليها.
- توفير وقت كاف لممارسة النشاط، ومراعاة عدم إرهاق المتعلمين بتكليفهم بأعمال تفوق طاقتهم.
- توزيع أوجه النشاط على معلمى التربية الفنية، وتنظيم العمل بينهم بحيث يمكنهم متابعة المجموعات المختلفة ورعايتها.

ب- أهداف النشاط الفني:

- تنمية روح الخَلق والإبداع لدى المتعلمين.
- تنمية القدرة على التخيل لدى المتعلمين.
- اكتساب المهارة اللازمة لاستخدام الألوان.
- معرفة الألوان الرئيسية والثانوية والتمييز بينها.
- اكتساب القدرة على مزج الألوان لاستحداث ألوان جديدة.
- تنمية الوعى والثقافة الفنية.
- إتاحة الفرصة أمام المتعلمين لتنمية قدراتهم ومهاراتهم الفنية.
- إثراء خبرات المتعلمين الفنية، وتعريفهم بالخامات والأدوات والأجهزة، وتدريبهم على استخدامها.

- ترجمة ما يجيش بنفوس المتعلمين من مشاعر وأفكار إلى رسومات معبرة.
- الكشف عن ذوى المواهب الفنية المتميزة، ومتابعتهم ورفع مستواهم من خلال البرامج الموجهة بما يتفق مع مواهبهم وقدراتهم.
- تذوق الخط العربي، وتعرف أنواعه، والتمكن من الكتابة باستخدام مختلف أنواع الخط.
- تذوق القيم الفنية والتشكيلية فى الفن الإسلامي.
- توظيف المواهب الفنية فى خدمة المادة الدراسية.
- تنظيم الأدوات الفنية والاهتمام بنظافتها.
- التعاون مع الآخرين، وحب العمل فى فريق واحد.
- الاهتمام بالبيئة والتراث الفنى كمصادر للعمل الفني.
- تقدير الحرف اليدوية الموجودة فى البيئة والقائمين عليها.
- التمييز بين العناصر الطبيعية والمصنوعة فى البيئة.
- اكتساب القدرة على الملاحظة السليمة.
- تعرف الأشكال الهندسية والعلاقات الموجودة بينها.
- إقامة المعارض الفنية المختلفة بالمدرسة والتى تثرى خبرات المتعلمين.

ج - أنماط النشاط الفنى :

يمكن حصر أهم مجالات النشاط الفنى فيما يلى :

- إنتاج الوسائل التعليمية المختلفة التى تساعد على توضيح المواد الدراسية.
- استخدام الخط العربى فى كتابة اللوحات التوجيهية الإرشادية.
- استخدام الخط العربى فى الابتكارات الإبداعية.
- الرسم على الحائط.
- الرسم والزخرفة على الأوانى والأطباق والزجاج.

- الرسم الكاريكاتورى فى الإعلان.
- الرسم على القماش.
- الرسوم الزخرفية والهندسية باستخدام الألوان الثابتة.
- الرسم على ستائر المسرح.
- تنفيذ بعض الإطارات لصحف الحائط واللوحات الإرشادية.
- تصميم مكتبات صغيرة مجهزة بأرفف لحفظ القرآن الكريم فى المساجد.
- تصميم بعض القناديل والثريات وإهداؤها للمساجد.
- تصميم بعض الصناديق لوضع الطباشير والأقلام داخل الفصل.
- المشاركة فى تصميم حديقة المدرسة.
- المشاركة فى تصميم ديكور مسرح المدرسة.

٥ - النشاط الرياضى :

أ - مفهوم النشاط الرياضي:

هو نشاط تربوى هادف يشتمل على العديد من البرامج والمجالات التى يمارس المتعلمون من خلالها هواياتهم الرياضية التى يميلون إليها لتوافقها مع قدراتهم، وذلك تحت إشراف معلم التربية الرياضية، ويعمل هذا النشاط على تحقيق التربية المتكاملة والمتوازنة لدى المتعلمين بدنيا وعقليا ومهاريا ووجدانيا واجتماعيا.

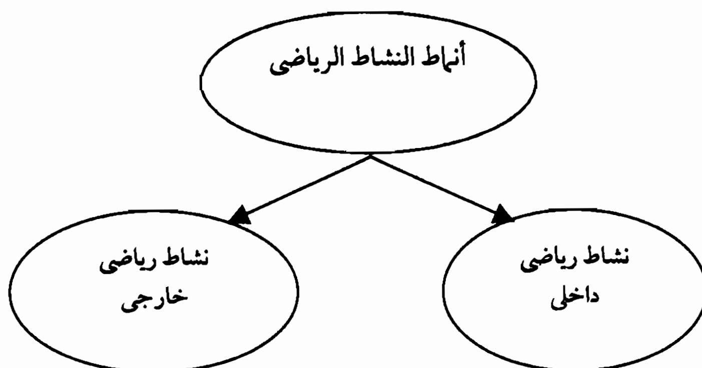
ب- أهداف النشاط الرياضي:

- تنمية الوعى بأهمية الرياضة، وأنواعها، ودورها فى الحياة.
- إكساب المتعلم المهارات والقدرات اللازمة لبناء الجسم السليم.
- الاهتمام بالمتعلمين الموهوبين رياضيا وتنمية مهاراتهم.
- استثمار وقت الفراغ فيما يفيد المتعلم والمجتمع.

- ترسيخ قيمة العمل التعاونى فى نفوس المتعلمين.
- احترام التعليمات والأنظمة والقوانين.
- التعود على ضبط النفس والتحكم فى الانفعالات.
- اكتساب اللياقة البدنية وكفاءة الأجهزة العضوية.
- اكتساب اللياقة الذهنية التى تساعد على أداء العمل اليومي.
- إدراك دور الرياضة فى إحداث التقارب بين الشعوب.
- اكتساب القيم الإيجابية كالثقة بالنفس وتحمل المسئولية.
- اكتساب العادات الصحية والشخصية السليمة كالنظافة والانضباط.
- تجديد نشاط المتعلمين وتحفيزهم للدراسة والاستذكار.
- تنشئة جيل واع قادر على تمثيل بلاده رياضيا.
- تنمية الشعور بالرضا عن الذات نتيجة إشباع الاحتياجات الفردية.

ج - أنماط النشاط الرياضى :

وينقسم النشاط الرياضى إلى نمطين هما : نشاط رياضى داخلي، أى يتم داخل المدرسة، ونشاط رياضى خارجى يتم خارج المدرسة، وفيما يلى شرح لكل منهما :



* **النشاط الرياضى الداخلى (داخل المدرسة):**

يعد النشاط الرياضى الداخلى نشاطا رئيسيا فى المنهج المدرسى بما يحققه من أهداف تربوية لدى المتعلمين، حيث يتيح لهم الفرصة لتنمية مهاراتهم، وتطوير قدراتهم من خلال النشاط أو الأنشطة التى يمارسونها، ومن أنماط هذا النوع من النشاط : النشاط الرياضى التنافسى ويتمثل فى الألعاب الفردية مثل ألعاب القوى، والسباحة، والجمباز، وكرة الطاولة، أو الألعاب التعاونية مثل كرة القدم، والطائرة، والسلة، واليد، و النشاط الرياضى الثقافى، ومن أمثلته تنظيم اليوم الرياضى فى المدرسة، إقامة الحفلات والمهرجانات الرياضية لتكريم المتميزين رياضيًا، إجراء اختبارات اللياقة البدنية للوقوف على المستوى البدنى والمهارى للمتعلمين وتنميته، وتنظيم المسابقات بين المتعلمين فى البحوث الثقافية الرياضية وتوزيع جوائز تشجيعية للبحوث المتميزة.

* **النشاط الرياضى الخارجى (خارج المدرسة) :**

ويتمثل فى المسابقات الرياضية التى تعقد بين المدارس سواء داخل الإدارة التعليمية الواحدة، أو بين المدارس التى تنتمى لإدارات تعليمية مختلفة، ويمثل المدارس فى هذه المسابقات المتعلمون المتميزون رياضيًا، ومن أمثلة هذا النمط من النشاط : النشاط الرياضى التنافسى بين مدارس الإدارة التعليمية الواحدة، النشاط الرياضى التنافسى بين مدارس الإدارات التعليمية المختلفة، اللقاءات الرياضية الودية بين المدارس المتجاورة داخل الإدارة التعليمية، إقامة المهرجانات والعروض الرياضية ضمن برامج الحفلات الختامية التى تنظمها إدارات التعليم، المشاركة فى الدورات الرياضية المدرسية والبطولات المركزية فى الألعاب الفردية والتعاونية.

٦ - النشاط الكشفى :

أ - مفهوم النشاط الكشفي:

هو عبارة عن برامج متنوعة تسعى إلى استغلال طاقات المتعلمين فى تنفيذ العديد

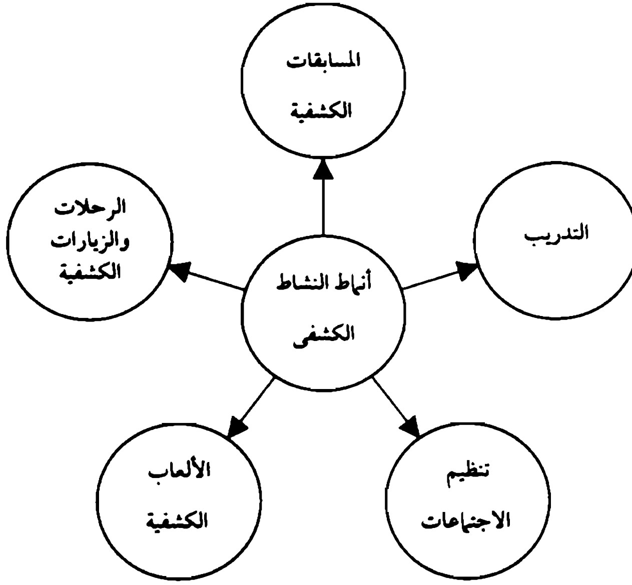
من المشاريع والنشاطات والمسابقات والأعمال الخيرية فى المجتمع، وتحرص فى نفس الوقت على تلبية احتياجاتهم وتنمية مهاراتهم وميولهم وقدراتهم لإثراء خبراتهم، وتعديل اتجاهاتهم.

ب- أهداف النشاط الكشفي:

- إعداد المتعلم إعدادا تكامليا مشاركة مع المناهج الدراسية ليتبوأ مكانته كمواطن صالح فى المستقبل.
- تنمية العلاقة بين المتعلم وبيئته المحلية.
- تنمية الولاء والانتماء للوطن من خلال تعرف إنجازاته والحفاظ عليها.
- غرس صفات المبادأة وتحمل المشاق ومواجهة المخاطر.
- تشكيل شخصية المتعلم وغرس الثقة فى نفسه.
- استغلال وقت الفراغ فى الأعمال النافعة.
- ترسيخ القيم الإسلامية فى نفس المتعلم.
- الإسهام فى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية التى تسعى إليها المدرسة.
- الإسهام فى تنفيذ مشروعات خدمة المجتمع وتنميته.
- تأهيل القيادات الكشفية وتنمية مهاراتها وتشجيعها على البذل والعطاء.
- تنمية التربية الكشفية وتطويرها وإبراز دورها التربوي.
- ممارسة الأعمال المرتبطة بالإسعافات الأولية.

ج- أنماط النشاط الكشفى:

تتمثل أهم أنماط النشاط الكشفى فى المسابقات الكشفية، والتدريب، وتنظيم الاجتماعات، والألعاب الكشفية، و الرحلات والزيارات الكشفية، وفيما يلى شرح لكل منها:



- **المسابقات الكشفية :**

تعقد المسابقات الكشفية بغرض تشجيع المتعلمين على المشاركة فى برامج الكشافة للاستفادة منها وإثراء خبراتهم ومعارفهم، وإتاحة الفرصة أمامهم لاختيار نوع النشاط الكشفى الذى يريدونه، وهو الأمر الذى يدعو إلى تنويع البرامج الكشفية، وتكريم المتميزين والمبدعين فى النشاط الكشفى، وخلق نوع من التنافس الإيجابى والبناء بين الفرق الكشفية، وتوجيه الكشافين إلى أهمية المشاركة فى مختلف المسابقات التى تنظمها المدرسة أو الإدارة التعليمية.

- **التدريب :**

ويتمثل فى كل أنواع التدريب التى يتم تقديمها للقائد الكشفي، وتهدف إلى تنمية قدراته المعرفية والمهارية والوجدانية، وتمكينه من القيام بدوره بكفاءة.

- **تنظيم الاجتماعات :**

تنظم الاجتماعات كبرامج أو أنشطة كشفية على مستوى القادة، وعلى مستوى الكشافة، وذلك لتحقيق أهداف تربوية لكلا المستويين.

فبالنسبة للقادة تعمل الاجتماعات على الاستفادة من القادة المتميزين وتبادل

الخبرات بينهم، وتلبية احتياجات القادة، ووضع البرامج، وتشكيل اللجان العامة المسئولة عنها، وتكوين العلاقات بين المشرف والقائد وتنميتها.

وبالنسبة للكشافة تعمل الاجتماعات على تدريب أعضاء المجموعة على المناهج الكشفية، والتدريب على أساليب تنظيم الاجتماعات وطرق الإعداد لها، وتقسيم البرامج وفقا لأهميتها، والوقوف على قدرات أعضاء المجموعة من خلال المنافسات، والعمل على تنميتها، وتبادل الخبرات بين الأفراد.

- **الألعاب الكشفية :**

وهى برامج ترفيهية تحقق أهدافا تربوية متعددة، ومن أمثلتها ألعاب الخلاء الحركية، والبدنية، والألعاب الذهنية، وألعاب الحواس.

ومن أهدافها: تنمية التعاون والعمل بروح الفريق الواحد، وإشاعة روح المرح بين أفراد المجموعة، وبناء الجسم بطريقة علمية، وغرس بعض القيم التربوية البناءة من خلال الألعاب التنافسية.

- **الرحلات والزيارات الكشفية :**

وتهدف إلى تعرف البيئات المحلية والمجاورة ومعالمها التاريخية والجغرافية، والاطلاع على الإنجازات الحضارية التى نفذت على أرض الوطن، وتنمية حب البحث والاطلاع، وممارسة بعض مهارات المنهج الكشفى المرتبط بالخلاء مثل معرفة الاتجاهات، ودراسة النجوم، والطهي، وتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعى من خلال زيارة المؤسسات التى ترعى ذوى الاحتياجات الخاصة فى المجتمع كالمستشفيات ودور الرعاية ومراكز المعاقين.

ويمكن للرحلات والزيارات أن تتم داخل محيط المدينة وضواحيها أو البيئة المدرسية، ويمكن أن تتم خارج المنطقة أو المدينة لتعرف المعالم العمرانية والحضارية، ويمكن تنظيم هذه الرحلات والزيارات لجميع المراحل التعليمية.

الفصل السابع

التربية الميدانية

مقدمة :

تقع التربية فى صدر أولويات الأمم وذلك لضرورتها للفرد والمجتمع، وباعتبارها الوسيلة التى تحقق التطور المنشود للمجتمعات كافة، والتربية عنصر من عناصر الثقافة فى المجتمع، وجزء من نتاجه، وهى بذلك تتصف بصفاته.

والتربية وسيلة نقل التراث المعرفى وتفسيره وتعديله والاستفادة منه، وهى بذلك أداة مهمة من أدوات التغير الاجتماعى.

وتستهدف التربية توجيه سلوك الفرد من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة التى يتفاعل معها مثل المنزل، والمدرسة، والجامعة، والمسجد، كما تستهدف بناء المجتمع وتنميته وتطويره وحل مشكلاته.

ويعد التعليم جزءا من التربية وليس مرادفا لها كما يتصور البعض، والغرض من التعليم إكساب المتعلم مهارات التعلم المختلفة سواء أكانت معرفية أم وجدانية أم مهارية، أما التربية فهى أشمل وأعم من التعليم، وهى إعداد للفرد بصورة شاملة ومتكاملة.

وتعد المدرسة من أهم مؤسسات المجتمع التى تهدف إلى تعليم الفرد وتربيته، وذلك بإكسابه المعارف والمهارات الضرورية التى تسهم فى إحداث النمو الشامل لديه معرفيا ووجدانيا ومهاريا، بما يجعله فردا نافعا لنفسه، ولمجتمعه فى المستقبل.

والمدرسة هى الميدان الذى يكتسب من خلاله المتدرب أو الطالب المعلم مهارات التدريس من خلال التحاقه ببرنامج التربية الميدانية الذى يتيح له معايشة الموقف التدريسى معايشة كاملة ، وذلك لتأهيله للعمل كمعلم يتقن مهنة التدريس فى المستقبل.

ولأهمية برنامج التربية الميدانية ودوره فى إعداد معلم المستقبل ، وإكسابه مهارات التدريس فسيتم العرض فيما يلى إلى مفهوم التربية الميدانية ، وأهدافها ، وأسسها ، وعناصرها ، ومراحلها ، ومشكلاتها ، وبطاقة تقويم المتدرب.

أولا : مفهوم التربية الميدانية :

أطلقت تسميات مختلفة على التربية الميدانية، مثل التربية العملية، والتدريب الميدانى، والتدريب على التدريس.

وتعرف التربية الميدانية بأنها البرنامج الذى يتيح للطالب المعلم معايشة الموقف التعليمى منذ بداية اليوم الدراسى وحتى نهايته لإكسابه مهارات التدريس تحت إشراف وتوجيه مباشر ومشترك من قبل المشرف التربوى والإدارة المدرسية.

ثانيا : أهداف التربية الميدانية :

يكتسب الطالب المعلم من خلال التربية الميدانية أهدافا معرفية، ووجدانية، ومهارية، ويمكن تناول هذه الأهداف على النحو التالى :

١ - الأهداف المعرفية :

- تعرف أساليب التدريس المستخدمة فى المدرسة، والقدرة على تطويرها، واستخدامها فى التدريس.
- الوقوف على محتوى المقرر الذى يُدرَّس لتلاميذ المرحلة الذين سيتم التدريس لهم فى المستقبل، وفهم هذا المحتوى والتمكن منه.
- اكتساب معلومات حول طبيعة البيئة المدرسية، والالتزام بقواعدها، ومعايشة ما تشتمل عليه من مشكلات وكيفية العمل على حلها.
- اكتساب معلومات حول الأنشطة المدرسية التى يتم ممارستها فى المستقبل.
- تعرف الوسائل التعليمية والأجهزة والأدوات المتوافرة فى المدرسة، واستخدامها فى التدريس.

- تعرف ميول واتجاهات وخصائص المتعلمين، واكتساب القدرة على مراعاتها.
- تعرف كيفية إدارة الفصل السليمة.
- تعرف أدوار المعلم، ومدير المدرسة، ووكيلها، والمرشد الطلابي، ومسئوليات كل منهم.
- معرفة حقوق المعلم وواجباته، وكيفية التعامل مع إدارة المدرسة، والتفاعل مع المتعلمين وحل مشكلاتهم.

٢ - الأهداف الوجدانية :

- تنمية الانتماء لمهنة التدريس وتقبلها.
- تنمية أخلاقيات مهنة التدريس.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس.
- التعاون مع إدارة المدرسة، والزملاء.
- تكوين علاقات إيجابية بناءة داخل المدرسة.
- الاهتمام بالسلوك العام والمظهر الخارجى.
- بذل الجهد والتعاون فى تنفيذ النشاط داخل المدرسة.
- التواضع فى التعامل مع المتعلمين، والعاملين فى المدرسة.
- المرونة فى تقبل آراء الآخرين، وعدم التمسك برأى معين.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو تحضير الدروس، والمحافظة على أوقات الحضور والانصراف من المدرسة.
- تنمية الرغبة فى البحث والاطلاع والمعرفة والاستقصاء فى مجال التخصص، وما يتصل به من تخصصات أخرى.
- التعامل بموضوعية مع المشكلات التى يمكن مواجهتها.

- التروى عند إبداء الرأى تجاه موضوع معين، وعدم التسرع الذى يقود إلى الخطأ.
- تقبل النقد والتوجيهات والإرشادات من المشرفين.

٣ - الأهداف المهارية :

أ - مهارات عقلية :

- تحضير الدروس اليومية.
- إعداد الدروس.
- صياغة الأهداف السلوكية.
- استخدام طرق التدريس المناسبة.
- استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية الملائمة للدرس.
- طرح الأسئلة.
- إدارة الفصل.
- التعزيز.
- استخدام أساليب التقويم المناسبة.
- الملاحظة الدقيقة.
- توزيع عناصر الدرس على زمن الحصة.

ب- مهارات حركية :

- استخدام السبورة بتقسيمها إلى أجزاء، والكتابة عليها بخط واضح ، واستخدام الألوان المناسبة.
- استخدام الوسائل التعليمية التى تثرى تعلم المتعلمين.
- اعتدال الصوت وتوزيعه وفقا للموقف التعليمى.

- حسن الحديث، والاستماع للمتعلمين.
- التعامل مع سجلات المدرسة وكشوف المتعلمين وشهاداتهم.

ج - مهارات اجتماعية :

- التعاون مع إدارة المدرسة.
- التعاون مع الزملاء والتعامل معهم باحترام.
- الالتزام بلوائح ونظم المدرسة.
- مساعدة المتعلمين وحل مشكلاتهم.
- المشاركة فى المناسبات التى تنظمها المدرسة.

ثالثا : أسس التربية الميدانية :

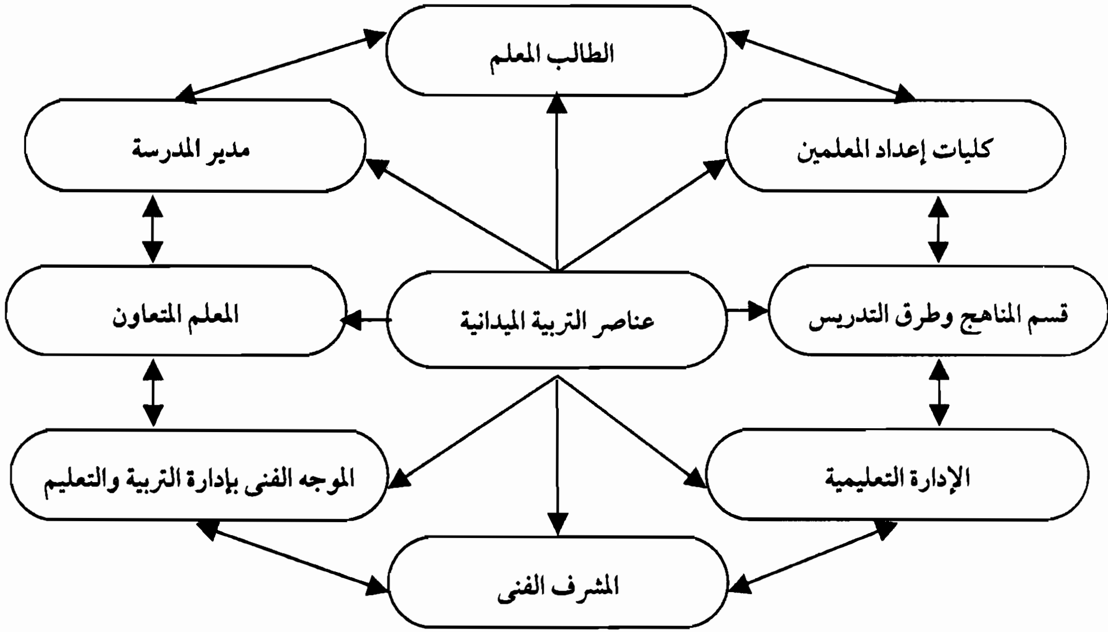
هناك مجموعة من الأسس التى ينبغى مراعاتها فى برنامج التربية الميدانية، وذلك لإنجاحها وضمان تحقيقها لأهدافها، ومن هذه الأسس ما يلى :

- وضوح أهداف التربية الميدانية للطالب المعلم، والمشرف، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون.
- التنسيق والتعاون بين كليات إعداد المعلم والإدارات التعليمية حول عدد الطلاب المعلمين، وعدد مدارس التدريب، وتوجيه الطلاب المعلمين إلى المدارس التى تتوافق مع رغباتهم.
- تحديد مسئوليات وأدوار المشاركين فى الإشراف على الطلاب المعلمين.
- الالتزام الكامل بالحضور من قبل الطلاب المعلمين، وحرمان المتغيبين بدون عذر من استكمال البرنامج.
- الالتزام بتدريس الحصص المقررة للطالب المعلم.

- الالتزام باللوائح والقوانين المتبعة فى المدرسة.
- المشاركة فى برامج المدرسة وأنشطتها.

رابعا : عناصر التربية الميدانية :

تتمثل عناصر التربية الميدانية فى كليات إعداد المعلمين، وأقسام المناهج وطرق التدريس بهذه الكليات، والمشرف الفنى، والموجه الفنى بإدارة التربية والتعليم، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون، و الطالب المعلم، وفيما يلى شرح لهذه العناصر :



١ - كليات إعداد المعلمين :

تضطلع هذه الكليات بإعداد الطالب إعدادا تكامليا أكاديميا وتربويا، حيث تتضمن برامجها مقررات الإعداد العام التى تستهدف تعليم الطالب وإكسابه المعارف الأكاديمية فى تخصصه، ومقررات الإعداد التربوى التى تستهدف إكساب الطالب المعلومات والمهارات اللازمة للتدريس.

وفى حين يتزامن برنامج التربية الميدانية مع دراسة هذه المقررات فى بعض الكليات، فإن البعض الآخر منها يشترط على الطالب المعلم الانتهاء من هذه المقررات قبل البدء فى برنامج التربية الميدانية.

٢ - قسم المناهج وطرق التدريس :

يقوم قسم المناهج وطرق التدريس بالكليات التربوية، ككليات التربية، وكليات المعلمين بالإشراف الكامل على برنامج التربية الميدانية، وتتحدد مسئوليات هذا القسم فيما يأتى :

- التأكد من دراسة الطالب المعلم لجميع المقررات قبل التحاقه ببرنامج التربية الميدانية.
- حصر أعداد الطلاب المعلمين قبل بدء برنامج التربية الميدانية بفترة كافية وتوزيعهم وفق رغباتهم.
- الاتصال بالإدارة التعليمية المتعاونة مع الكلية لتحديد المدارس المناسبة التى سيتدرب بها الطالب المعلم.
- مقابلة الطلاب المعلمين قبل بدء برنامج التطبيق الميدانى، وتنبيههم إلى أهمية الالتزام بلوائح المدارس وقوانينها، والالتزام بأدوارهم المكلفين بها، ثم توجيههم إلى المدارس التى سيتدربون بها.
- تنظيم اجتماع مع مديرى المدارس والمعلمين المتعاونين فى الكلية لمناقشة ما يتعلق بالتربية الميدانية، والاستماع إلى الملاحظات والمشكلات التى يمكن أن تعترضها، ووضع الحلول والتصورات والمقترحات التى تكفل لها النجاح.
- القيام بزيارة الطلاب المعلمين فى المدارس للوقوف على مدى التزامهم بالعمل، وإرشادهم وتوجيههم، ومناقشة أخطائهم فى التدريس وتصويبها لإكسابهم أكبر قدر من مهارات التدريس.

٣ - الإدارة التعليمية :

يقع على عاتق الإدارة التعليمية عبء كبير لإنجاح برنامج التربية الميدانية، ويقوم مدير هذه الإدارة باعتباره المسئول الأول عن التعليم بمدارسه بالتنسيق مع إدارة الكلية لتوزيع الطـلاب المعلمـين عـلى مـدارس التربية الميدانية، وتتنوع مهام مدير الإدارة التى يقوم بها لإنجاح برنامج التربية الميدانية، ومن أهم هذه المهام ما يلى :

- الدقـة فى اختـيار المـدارس التـى سـيتدرب بها الطلاب المعلمون من حيث توافر الإمكانـات والأدوات والأجهزة، واختيار المدارس القريبة للطالب المعلم، وعقد لقاءات مع مديرى المدارس لتأكيد مسئوليتهم تجاه الطالب المعلم.
- التنسيق مع الكلية لإنجاح برنامج التربية الميدانية.
- الإشراف العام على سير العمل ببرنامج التربية الميدانية.
- تخصيص وحدة إدارية لمتابعة شئون التربية الميدانية.

٤ - المشرف الفنى :

المـشرف الفنـى هـو عـضو هيـئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس الذى يقوم بـتدريس بعض المواد التربوية التى يأتى فى طليعتها مادة طرق التدريس الخاصة فى مجاله، وهو الذى يتولى الإشراف على الطالب المعلم فى ذات التخصص.

وتتمثل أهم المهام التى يقوم بها المشرف التربوى فيما يلى :

- زيـارة الطالـب المعلـم لملاحظـته ومتابعته، وكتابة التقارير الدورية التى تشير إلى مدى التطور فى أدائه.
- الـتأكد مـن تـنوع الحـصص والفـصول التـى يـدخلها الطالـب المعلم لاكتساب الخبرات التعليمية التى تفيده فى المستقبل.
- تبصير الطالب المعلم بحقوقه وواجباته قبل وأثناء وبعد برنامج التربية الميدانية.

- عقد اجتماعات دورية مع الطلاب المعلمين الذين يشرف عليهم لتذليل الصعوبات، وحل المشكلات التى تواجههم.
- الالتقاء بمدير المدرسة والمعلم المتعاون ومناقشة سير العمل معهم.

ولكى يقوم المشرف الفنى بأداء مهامه على أكمل وجه فلابد أن يكون قدوة حسنة للطالب المعلم، ويؤدى دوره على أكمل وجه، ويتصف بقوة الشخصية، والذكاء الاجتماعى، وسعة الأفق، والدقة، وقوة الملاحظة، وحسن التصرف فى المواقف الطارئة، فضلا عن مظهره الحسن.

٥ - الموجه الفنى بإدارة التربية والتعليم :

يتعذر فى كثير من الأحيان توفير العدد الكافى من أعضاء هيئة التدريس للقيام بالإشراف الفنى على الطلاب المعلمين، وبالتالى تلجأ الكليات إلى إدارات التعليم لترشيح بعض الموجهين فى التخصصات المختلفة للإشراف على الطلاب المعلمين، وعادة ما يتم ترشيح الموجهين ذوى الكفاءة العالية، وممن قضوا سنوات طويلة فى التوجيه مما يمكنهم إكساب الخبرات اللازمة للطلاب المعلمين.

٦ - المعلم المتعاون :

هو المعلم الموجود فى المدرسة، ويساعد المشرف الفنى على متابعة الطالب المعلم، ويتم الاستعانة بالمعلم المتعاون فى الإشراف على الطالب المعلم ومتابعته وذلك للاعتبارات التالية :

- تواجده بجانب الطالب المعلم طوال الوقت مما يتيح له ملاحظته وتوجيهه.
- تبصير الطالب المعلم بمعلومات عن الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلم، وتوجيهه إلى كيفية التعامل معهم.
- مشاركة الطالب المعلم فى مختلف المهام التدريسية الخاصة بنفس الفصول.
- حل المشكلات التى تعترض الطالب المعلم.

٧ - مدير المدرسة :

يـؤدى مدير المدرسة دورا مهما فى برنامج التربية الميدانية، حيث ينسق مع قسم المناهج وطرق التدريس لاختيار المعلمين المتعاونين، ويسعى لعقد اللقاءات الدورية مع المشرفين الفنيين لمتابعة البرنامج، كذلك مع الطلاب المعلمين للاطمئنان عليهم وتعرف مشكلاتهم وحلها.

ولإنجـاح برنامج التربية الميدانية فإن على مدير المدرسة القيام بمسئولياته تجاه كل من الطالب المعلم، والمعلم المتعاون، والمشرف الفنى.

فبالنسبة للطالـب المعلـم يقـوم مديـر المدرسـة بإطلاعه على لوائح المدرسة ونظمها، وأسـاليب الأمـن والسـلامة، وجـداول المعلمـين، وتعـريفه بحقوقه وواجباته، وأعداد المتعلمـين بالفصول، وأوقات الحضور والانصراف، وطبيعة العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمـور، ومواعـيد الاجـتماعات واللقـاءات المدرسـية، وكيفية تنفيذ الأنشطة المدرسية، وتعريفه باختصاصاته فى حفظ النظام بالفصل وطابور الصباح، وتعرف بعض المشكلات التعليمـية وكيفـية حلهـا، وتـشجيعه عـلى الإبـداع والابـتكار، وتكلـيفه ببعض الأعمال الإداريـة، واختـيار الفـصل المناسب له، وكذلك تخصيص حجرة مناسبة لمراجعة دروسه وتنفيذ بعض الأنشطة المدرسية.

ولمديـر المدرسـة دور مهـم فى تقـويم الطالـب المعلـم، وينبغـى أن يكون هذا التقويم موضـوعيا وبعـيدا عـن الاعتـبارات الذاتـية، وأن يـتم بالاستعانة برأى المعلم المتعاون، والمتعلمـين، وزمـلاء الطالـب المعلـم، وأن يكون التقويم مستمرا طوال الفصل أو العام الدراسى.

ويمكـن لمديـر المدرسـة جمع البيانات اللازمة لتقويم الطالب المعلم من خلال مقابلته الشخـصية، وملاحظـته بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، ومن خلال التقارير المدرسية، والوقوف على رأى المشرف الفنى.

وفيما يتعلق بالمعلم المتعاون فينبغى لمدير المدرسة أن يعقد لقاءات دورية معه للتأكد من قـيامه بـأداء دوره تجـاه الطالـب المعلـم، وتوجـيهه إلى كـتابة تقارير أسبوعية حول تقدم

الطالب المعلم، كما يقوم بتلبية احتياجاته من الأجهزة والأدوات التى تساعده على تدريب الطالب المعلم، وكذلك التخفيف من جدوله الأسبوعى ليستطيع القيام بمسئولياته على أكمل وجه.

أما بالنسبة للمشرف الفنى فإن مدير المدرسة يقوم باستقباله عند حضوره للمدرسة، وتعريفه بالمعلم المتعاون، وتسليمه جدول الطالب المعلم، ومناقشته فيما وصل إليه من تقدم.

٨ - الطالب المعلم :

هو الهدف من برنامج التربية الميدانية، حيث يتم منحه الفرصة لمعايشة العملية التعليمية داخل المدرسة، واكتساب مهارات التدريس التى تؤهله ليكون معلما متمكنا فى المستقبل يؤدى دوره التعليمى والتربوى على أكمل وجه.

ولما كان الطالب المعلم هو العنصر الأهم فى برنامج التربية الميدانية فعليه أن يرتقى إلى مستوى المسئولية المكلف بها، وأن يؤدى دوره التدريبى بإتقان وتفان، وعليه الالتزام التام بلوائح المدرسة وقوانينها.

وللطالب المعلم حقوق مكتسبة، وعليه واجبات ينبغى أن يقوم بها، ويمكن إيضاح هذه الحقوق والواجبات على النحو التالى :

أ - حقوق الطالب المعلم :

تتمثل حقوق الطالب المعلم فى :

- اختيار المدرسة المناسبة وفقا لتقديره، أو معدله التراكمى.
- القيام بشرح عدد محدد من الحصص الدراسية خلال الأسبوع.
- تنويع الحصص التى يقوم بشرحها لاكتساب مهاراتها المختلفة.
- تغيير مدرسة التدريب الميدانى فى الأسبوع الأول من التطبيق إذا استدعت الضرورة ذلك، ويمكن تغيير المدرسة إذا اتضح عدم وجود فناء بها لممارسة الأنشطة، أو عدم وجود إمكانات تساعد على التدريس.

- الالتقاء بالمشرف الفني، أو مدير المدرسة، أو المعلم المتعاون لعرض ما يواجهه من مشكلات، أو مناقشة بعض الأمور المهمة.
- عـدم قيام معلم ليست له علاقة بالتربية الميدانية بدخول الفصل لتقويمه نيابة عن المعلم المتعاون.
- عدم توجيه اللوم أو النقد له أمام المتعلمين.
- القيام بالتنسيق مع المؤسسات الاجتماعية بهدف تنظيم زيارات ورحلات إليها.

ب- واجبات الطالب المعلم :

ينبغـى أن يكون الطالب المعلم متعاونا، ومتحمسا لأداء عمله، وأن يلتزم بأخلاقيات مهـنة التدريس، وأن يهتم بمظهره، وأن يكون قادرا على التجديد والإبداع، وعليه أن يلم بطبـيعة بـرنامج التربية الميدانية، وحقوقه وواجباته، وتعرف المقررات والموضوعات التى سـيقوم بـشرحها للمتعلمين، ومراجعة المقررات النظرية التى درسها والاستفادة منها فى تعـرف خـصائص المتعلمـين وميولهم واتجاهاتهم ومراعاتها، وتحديد طرق التدريس التى سيـستخدمها، وأهـداف المرحلة التعليمـية التى سيلتحق بها، والوسائل والأنشطة التى سيـستخدمها فى الـتدريس، وعلـيه مقابلـة المـشرف الفنـى ومناقـشته فى كيفـية تحـضير الـدروس، ومـراجعة استمارة الـتقويم، وأهـم الأسـاليب التـى يمكن له استخدامها فى التدريس.

ويمكن إيضاح واجبات الطالب المعلم أثناء فترة التربية الميدانية على النحو التالى :

واجباته تجاه الكلية :

- الالتزام بقوانين العمل فى الكلية وأنظمتها لأنه ما زال طالبا.
- المحافظة على صورة الكلية، وإعطاء الآخرين تصورات إيجابية عنها.
- الاسـتعانة بالوسـائل التعليمية والأدوات والأجهزة المتوافرة فى الكلية وإرجاعها بعد الانتهاء منها.

واجباته تجاه المشرف الفنى :

- احترام وتقدير المشرف الفنى.
- الالتزام بتعليماته وإرشاداته وتوجيهاته.
- تقدير مقترحاته ووضعها موضع التنفيذ.
- تقبل النقد والاستجابة له بصدر رحب.
- الاستفسار منه عما يواجهه من مشكلات وصعوبات ووضع الحلول لها.

واجباته تجاه المدرسة :

- التقيد بلوائح المدرسة وأنظمتها.
- الحفاظ على صورة المدرسة، والالتزام بلوائحها وقوانينها.
- الحفاظ على مواعيد الحضور والانصراف، وعدم الخروج من المدرسة إلا للضرورة، وبعد الاستئذان من الإدارة.
- القيام بدوره التدريسى على أكمل وجه.
- القيام بما يوكل إليه من أعمال إضافية كحصص الانتظار.
- الحفاظ على الأدوات والأجهزة التعليمية المتوافرة فى المدرسة، وتسليمها مباشرة بعد الانتهاء من استخدامها.
- المشاركة فى أنشطة المدرسة التى تستهدف المتعلم أو خدمة البيئة.
- الإسهام فى دعم العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع.
- تقديم اقتراحات مبتكرة لتطوير العمل داخل المدرسة.

واجباته تجاه مدير المدرسة :

- الاستماع إلى توجيهاته ونصائحه والاستفادة منها.
- مناقشته فى المشكلات التى يواجهها ووضع الحلول المناسبة لها.
- تقديم بعض المقترحات المتعلقة بخدمة المجتمع ومناقشتها معه.

- أداء الأعمال التى يكلفه بها فى المدرسة.
- الالتزام بآداب الحديث والاستماع معه.
- مناقشته فى فقرات بطاقة التقويم وتحليلها، والوقوف على كيفية اكتسابه لما تتضمنه من مهارات.

واجباته تجاه المعلم المتعاون :

- مناقشته فى الموضوعات التى سيقوم بتدريسها، والاستفسار عن العناصر أو الصعوبات التى تواجهه.
- مشاركته فى إعداد الوسائل التعليمية التى يمكن استخدامها.
- مشاركته فى وضع التصورات المناسبة للأنشطة المدرسية المناسبة للدروس.
- مناقشته فى المشكلات التى تعترضه خلال اليوم الدراسى.
- مناقشته فى الجدول الدراسى، ومدى شموله لجميع فروع المادة التى سيقوم بتدريسها.
- تقبل التوجيه والنقد والاستفادة منهما.
- مشاركته فى وضع أسئلة الاختبارات وتصحيحها.
- مشاركته فى إعداد كشوف المتعلمين وسجلاتهم وشهاداتهم.
- أن تكون علاقته معه قائمة على الاحترام المتبادل.

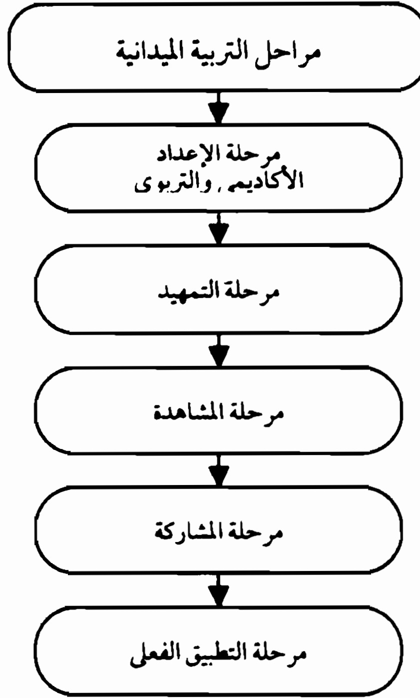
واجباته تجاه المتعلم :

- التعامل معه برفق ومودة.
- مراعاة احتياجات المتعلم وميوله واهتماماته.
- احترام آرائه وأفكاره لأنها تعبر عن اتجاهاته وميوله.
- تعرف مشكلاته والإسهام فى حلها.
- مشاركته فى تنفيذ الوسائل التعليمية.

- مشاركته فى ممارسة الأنشطة المدرسية.
- التأكد من إمكانات الفصل الدراسى التى تؤثر إيجابا وسلبا على تحصيله.
- حث المتعلم على التعاون مع زملائه فى مجموعات سواء كان ذلك فى الدروس، أو تنفيذ الوسائل التعليمية أو المشاركة فى الأنشطة المدرسية.

خامسا : مراحل التربية الميدانية :

تتمثل مراحل التربية الميدانية فى الإعداد الأكاديمى والتربوى للطالب، والتمهيد، والمشاهدة، والمشاركة، والتطبيق الفعلى، وفيما يلى شرح لكل مرحلة من هذه المراحل :



١ - مرحلة الإعداد الأكاديمى والتربوى :

تبدأ هذه المرحلة منذ التحاق الطالب بالكلية، وحتى قبيل بدء برنامج التربية الميدانية، وفى هذه المرحلة تقدم للطالب مقررات أكاديمية تهدف إلى إعداده ثقافيا فى مجال تخصصه، وأخرى تربوية تسهم فى إعداده المهنى للحياة.

وتعـد هذه المرحلة ضرورية للطالب المعلم حيث تسهم فى تكوين الاتجاهات الإيجابية لديـه نحو مهنة التدريس، وإكسابه المهارات اللازمة لهذه المهنة، فضلا عن إعداده المعرفى الـذى يـستهدف إثراء الجوانب المعرفية لديه فى مجال تخصصه، كما أنها ضرورية لبدء فترة التربـية الميدانـية، ولا يمكـن للطالـب المعلـم الالـتحاق بهـا مـا لم ينجز دراسة المقررات الدراسية فى هذه المرحلة.

٢ - مرحلة التمهيد :

تهـدف هـذه المـرحلة إلى إعـداد الطالـب المعلم إعدادا ذهنيا وتهيئته للالتحاق بـبرنامج التربية الميدانية، وتعقد فى هذه المرحلة اجتماعات للطلاب المعلمين مع مشرفيهم لإطلاعهـم على أهداف التربية الميدانية، وأسسها، والمهارات التى ينبغى لهم اكتسابها، كما يتم الرد على استفساراتهم وأسئلتهم، كما يتم توزيعهم على المدارس التى سيتدربون بها.

٣ - مرحلة المشاهدة :

تبدأ هذه المرحلة فى بعض الكليات فى بداية العام الدراسى، وفى بعضها الآخر فى بداية الفـصل الدراسـى الأول أو الـثاني، وتتراوح فترة هذه المرحلة ما بين أسبوع إلى شهر قبل البدء فى برنامج التربية الميدانية.

وتكمـن أهمـية هـذه المـرحلة فى توفـير الفرصـة للطالب المعلم لمشاهدة معلم الفصل وملاحظـته والوقـوف عـلى مـا يـستخدمه مـن طرق تدريس، ووسائل وأنشطة تعليمية وأسـاليب تقـويم، ومعايـشة الموقف التعليمى كاملا ، والوقوف من خلال هذه المعايشة على النظام فى المدرسة، وعمل المدير والمعلمين ،والتفاعل مع المتعلمين.

وتستهدف هذه المرحلة ما يلى :

- بـث الـثقة فى نفس الطالب المعلم، وإزالة التوتر الذى يمكن أن يشعر به قبل بدء التدريس.
- الوقوف على الأنظمة واللوائح المدرسية والالتزام بها.

- الوقوف على بعض المشكلات الصفية، وكيفية التعامل معها.
- تعـرف الإمكانـات المتوافـرة فى المدرسـة مـن أجهـزة وأدوات ووسـائل يمكـن استخدامها فى التدريس.
- اكتساب مهارات إدارة الفصل من المعلم.
- تعرف طرق التدريس المختلفة واستخدام المناسب منها فى الشرح.
- الوقوف على الفروق الفردية بين المتعلمين وكيفية مراعاتها.
- تكوين علاقات إيجابية مع إدارة المدرسة، والمعلمين، والمتعلمين.

وهناك شروط ينبغى توافرها فى هذه المرحلة، ومنها :

- الانتهاء من دراسة مقرر طرق التدريس الخاصة.
- الانتهاء من مرحلتى الإعداد والتمهيد.
- اسـتلام الخطابـات المـوجهة إلى المـدارس المـتعاونة بـبرنامج التطبـيق الميدانـى، وتسليمها إلى إدارة المدرسة.
- الالتزام بلوائح المدرسة وأنظمتها.
- احترام إدارة المدرسة ومعلميها، والتعامل برقى مع المتعلمين.
- تنوع الدروس التى يتم مشاهدتها، وتوزيعها على الصفوف الدراسية المختلفة قدر الإمكان، وكذلك على فروع المادة الدراسية.
- أن تتم المشاهدة لعدد من معلمى المدرسة للاستفادة منهم.
- مقابلـة المـشرف الفنـى أسـبوعيا للاستماع إلى توجيهاته وإرشاداته، ومناقشته فيما واجهه من مشكلات وصعوبات.

٤ - مرحلة المشاركة :

تأتى هذه المرحلة قبل قيام الطالب المعلم بالتطبيق الفعلى، ويمكن أن تستغرق أسبوعا كاملا.

ويقوم الطالب المعلم فى هذه المرحلة بمشاركة زملائه من معلمى المدرسة فى بعض المهام التعليمية، مثل :

- المشاركة فى تنظيم طابور الصباح.
- المشاركة فى الإذاعة المدرسية.
- المشاركة فى حفظ النظام داخل الفصول.
- المشاركة فى إعداد الوسائل التعليمية.
- المشاركة فى تنفيذ الأنشطة المدرسية.
- المشاركة فى تصحيح أوراق المتعلمين.
- المشاركة فى وضع الاختبارات.
- المشاركة فى اجتماعات المدرسة.
- المشاركة فى وضع مقترحات لتطوير العمل المدرسى.

٥ - مرحلة التطبيق الفعلى :

تستمر هذه المرحلة فصلا دراسيا كاملا فى بعض الكليات، وتتم بمعدل يوم واحد أسبوعيا فى بعض الكليات الأخرى على مدار العام الدراسى، على أن يكون هناك أسبوعان متتاليان للتطبيق قبل نهاية العام ، فيما يعرف بالتربية الميدانية المتصلة.

ويعامل الطالب المعلم فى هذه المرحلة معاملة معلم المدرسة، حيث يستلم جدوله الأسبوعى ويضطلع بعملية التدريس داخل الفصول، ويعايش الموقف التعليمى اليومى معايشة كاملة، ويبدأ فى اكتساب مهارات التدريس، ويقف على تطور مستواه من خلال الملاحظات التى يبديها المشرف الفنى، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون أثناء الزيارات التى يقومون بها لملاحظته داخل الفصل.

سادسا : مشكلات التربية الميدانية :

يواجه الطلاب المعلمون أثناء قيامهم بالتدريس بعض المشكلات التى تقلل من استفادتهم من برنامج التربية الميدانية، ومن هذه المشكلات ما يلى :

- كثرة أعداد المتعلمين داخل الفصل مما لا يساعد الطالب المعلم على شرح الدروس خصوصا فى الأسابيع الأولى.
- عدم توافر الأجهزة والوسائل التعليمية التى تساعد على شرح الدروس.
- عدم الارتباط بين ما تم دراسته من جوانب نظرية والواقع العملى التدريسى.
- عدم قدرة الطالب المعلم على توظيف ما تم دراسته فى مادة طرق التدريس الخاصة فى التدريس.
- امتعاض بعض مديرى المدارس من تواجد الطلاب المعلمين، وعدم تهيئة الأجواء المناسبة لهم للتطبيق.
- معارضة بعض مديرى المدارس للمقترحات والأفكار التى يقدمها الطالب المعلم بغرض تطوير الأداء التدريسى، والتشبث بالطرق والأفكار التقليدية.
- عدم الترابط بين المقررات الدراسية والمجتمع المحيط بالمتعلمين.
- عدم متابعة المشرف الفنى، ومدير المدرسة، والمعلم المتعاون للطالب المعلم بصورة دورية، وقد تكون كثير من هذه الزيارات شكلية لا تقدم فائدة حقيقية له.
- تكليف الطالب المعلم بأعمال تفوق طاقته كالمبالغة في حصص الانتظار، مما يجعله يكون اتجاهات سلبية نحو التعليم، والمدرسة.
- الشرح المتكرر للدرس، كأن يقوم معلم الفصل بشرحه، ثم يكلف الطالب المعلم بشرحه مرة أخرى.

- عـدم اقتناع المتعلم بالطالب المعلم أثناء أدائه لعمله، وعدم تعاونه معه فى كثير من الأحيان.

سابعا : بطاقة التقويم :

تشتمل بطاقة التقويم على المهارات والأداءات التى ينبغى للطالب المعلم اكتسابها، أو القيام بها خلال فترة التربية الميدانية، ويتم تقويمه فى ضوئها.

وتتنوع المهارات التى تتضمنها بطاقة التقويم، وفيما يلى عرض لأهم هذه المهارات :

الصفات الشخصية والقدرات الذاتية :

- التحدث بلغة عربية صحيحة.
- الحرص على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- التحدث بصوت واضح ومفهوم.
- الاهتمام بمظهره ونظافة ملبسه.
- التحكم فى انفعالاته.
- تقبل النقد بصدر رحب.
- حسن التصرف فى المواقف الطارئة.
- تحمل المسئولية بشجاعة.
- إشاعة جو من المرح والبهجة داخل الفصل.
- الإسهام فى حل مشكلات المتعلمين.
- تشجيع المتعلمين على المشاركة فى الدرس.
- اكتشاف المتعلمين الموهوبين وتشجيعهم على التميز.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو التدريس.

- التمتع بشخصية قيادية فى الفصل.
- تنظيمه لأفكاره وعرضه للمشكلات.
- مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين.

إعداد الدروس :

- القيام بتحضير دروسه بانتظام.
- الاهتمام بجودة التحضير.
- عدم دخول الفصل دون دفتر التحضير.
- تحديد أهداف الدرس بوضوح.
- تحديد طريقة التدريس المناسبة للدرس.
- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة للدرس.
- الالتزام بخطوات السير فى شرح الدرس (التمهيد، العرض، الخاتمة)
- تصميم النشاط المناسب للدرس.

إجراءات التدريس :

- بدء الدرس بتهيئة المتعلمين تهيئة مناسبة.
- طرح أسئلة تمهيدية شيقة ومثيرة.
- ربط معلومات المتعلمين السابقة بموضوع الدرس الجديد.
- تحديد أفكار الدرس بدقة.
- عرض أفكار الدرس بصورة مترابطة.
- استخدام طريقة المناقشة.

- بدء شرح الدرس بمنظم متقدم.
- التنويع فى استخدام طرق التدريس.
- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للدرس.
- التنويع فى استخدام الوسائل التعليمية.
- استخدام الوسائل التعليمية فى الوقت والمكان المناسبين.
- الحرص على كتابة البيانات الرئيسية على السبورة فى بداية الحصة.
- استخدام السبورة بشكل منظم.
- الربط بين الدرس والبيئة المحيطة.
- الربط بين الدرس والأحداث الجارية.
- الالتزام بمهارات طرح الأسئلة من وضوح وتريث وتشويق وتوقيت.
- الاستماع إلى أسئلة المتعلمين.
- التعقيب على أسئلة المتعلمين.
- تعزيز إجابات المتعلمين الصحيحة، وتصويب الخاطئة.
- التأكد من تحقيق المتعلمين لأهداف الدرس من خلال الأسئلة الشفوية، وحل التدريبات.
- تكليف المتعلمين بواجبات مرتبطة بأهداف الدرس.
- القيام بتلخيص الدرس فى نهاية الحصة.
- إنهاء الدرس بنشاط سريع يرتبط بالدرس.
- توزيع عناصر الدرس على زمن الحصة.

إدارة الصف :

- ضبط الفصل ضبطا جيدا.
- معالجة الضوضاء التى يصدرها بعض المتعلمين بحكمة.
- استخدام الثواب فى ضبط الفصل.
- إظهار الحزم عند الضرورة.
- عدم استخدام أسلوب العقاب.
- استثمار وقت الحصة بكفاءة، والتقليل من الوقت المهدر فى حصر المتعلمين الغائبين، أو التحدث مع زميل.
- التأكد من توافر إمكانات البيئة الصفية التى تساعد المتعلمين على التحصيل.
- الحرص على مشاركة جميع المتعلمين فى الدرس.
- عدم الإفراط فى نقد المتعلمين عند تعديل سلوكهم.

الأنشطة المدرسية :

- المشاركة فى ممارسة الأنشطة المدرسية.
- إظهار الحيوية أثناء ممارسة النشاط.
- تشجيع المتعلمين على المشاركة فى النشاط المدرسى.
- تنظيم الأنشطة المدرسية بشكل دقيق.
- توجيه المتعلمين إلى الأنشطة التى تتفق مع ميولهم.
- تنظيم أنشطة داخل المدرسة وخارجها.
- تقديم تقرير عن الأنشطة التى نظمها لمدير المدرسة.
- تقديم مقترحات وتصورات لتطوير النشاط المدرسى.

تقديره للعمل داخل الفصل :

- احترام لوائح المدرسة وأنظمتها.
- الالتزام بأوقات الدوام الرسمى.
- الالتزام بدخول الفصل والخروج منه فى المواعيد المحددة.
- تنفيذ التعليمات والإرشادات التى توجه له بدقة.
- تقبل الأعمال الإضافية دون تذمر.
- المحافظة على الأجهزة والأدوات والوسائل التعليمية الخاصة بالمدرسة عند استخدامها.

التعاون :

- التعاون مع إدارة المدرسة فى أداء مهامها.
- القيام بعمل زملائه الغائبين لظروف طارئة.
- اقتراح أعمال تعاونية هادفة.
- توجيه المجموعات التعاونية بكفاءة.
- الإسهام فى حل المشكلات المدرسية.
- الإسهام فى توطيد التعاون بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية.
- المشاركة فى إعداد كشوف المتعلمين، ورصد درجاتهم.
- المشاركة فى تصحيح اختبارات المتعلمين.

العلاقات الاجتماعية :

- معاملة المتعلمين بعطف واحترام.
- احترام جميع العاملين فى المدرسة دون استثناء.

- التعامل برقى مع زملائه.
- المشاركة فى اجتماعات المدرسة.
- المشاركة فى المناسبات المختلفة التى تنظمها المدرسة.
- استقبال أولياء الأمور عند تنظيم المدرسة اجتماعات مجالس الآباء.
- مخاطبة أولياء الأمور بشأن مستوى أبنائهم الدراسى.
- عدم إثارة المشكلات مع العاملين فى المدرسة لأى سبب من الأسباب.

الفصل الثامن

التقويـــــم

مقدمة :

يعد التقويم ضرورة لا غنى عنها فى حياتنا المعاصرة باعتباره الوسيلة التى يمكن من خلالها الوقوف على أوجه القوة والقصور فى كثير من أعمالنا التى نقوم بها، وذلك بغرض تطوير هذه الأعمال والوصول بها إلى صورة مثالية تحقق الرضا عنها.

ورغم أن التقويم قد يبدو مصطلحا حديثا فى حياتنا إلا أنه قديم فى معناه وذلك لضرورته فى كل عمل يقوم به الفرد، وقد يحدث التقويم تلقائيا، أو بصورة مقصودة، حيث نقوم بكثير من صور النقد، والموازنة وإصدار الأحكام على ما نقوم به من أعمال.

وتستخدم مؤسسات المجتمع التقويم للوقوف على ما حققته من إنجازات، وتطوير أدائها فى ضوء معايير تحددها وتطورها باستمرار وذلك كى تكون قادرة على الاستمرارية والمنافسة، إلا أن التقويم يرتبط عادة بالعملية التعليمية حيث تتعدد عناصر هذه العملية، مما يجعل الحاجة ماسة لتقويم هذه العناصر باستمرار، ولما كانت العملية التعليمية عملية مستمرة لا تتوقف فإن الحاجة أيضا إلى التقويم ستظل قائمة وذلك تطويرًا لعناصر هذه العملية.

وقد كان التقويم حتى وقت قريب يقتصر فى العملية التعليمية على الاختبارات المدرسية الاعتيادية، إلا أنه بتطور الفكر التربوى الذى أدى إلى تطوير شخصية المتعلم باعتبارها وحدة متكاملة لها جوانب مختلفة معرفية، ومهارية، ووجدانية تطورت أساليب التقويم فأصبح هناك إضافة إلى الاختبارات، المقابلة، والملاحظة،

ودراسة العينات، ومقاييس الاتجاه، وقوائم التقدير، وما شابه ذلك، وفى ضوء ذلك أصبح توجيه المتعلمين وإرشادهم إلى ما يتلاءم مع استعداداتهم وميولهم من أكبر المسئوليات الملقاة على عاتق المدرسة.

ويعد المعلم فى وقتنا الحاضر عنصرا فاعلا فى عملية التقويم إذ يمكنه ملاحظة استجابات المتعلمين لكثير من المواقف داخل حجرة الدراسة وخارجها، وتسجيلها، وكتابة التقارير عنها، وتقديم المقترحات المناسبة لعلاج ما يراه من أوجه قصور.

ويمكن أن يتم التقويم على مراحل متتالية، حيث يمكن أن يتم خلال الدرس، وبعد الانتهاء منه، وبعد الانتهاء من دراسة الوحدة الدراسية، وبعد الانتهاء من دراسة المقرر، وفى كل مرحلة ينبغى مراعاة ما يلى :

- استخدام وسيلة التقويم المناسبة من أسئلة شفوية، أو تحريرية، أو موضوعية، بحيث يمكن قياس معلومات المتعلم وقدرته على حل الأسئلة، وإجراء العمليات الرياضية.
- تصحيح إجابات المتعلمين وتصنيف أخطائهم، وتحديد الشائع منها، وتصنيف المتعلمين ووضعهم فى مجموعات وفقا لأخطائهم.
- تقديم تدريبات متنوعة تناسب كل مجموعة لتمكين المتعلمين من الوقوف على أخطائهم وعلاجها.
- تحليل المعلم للأخطاء الشائعة وتحديد أسبابها، وشرحها للمتعلمين، ومساعدتهم على علاج هذه الأخطاء من خلال التدريبات المختلفة.

والخلاصة أن للتقويم أهمية كبيرة تنبع من أنه المدخل الفعال لإصلاح منظومة التعليم، وينبغى التأكد من خلوه من أوجه القصور التى تؤثر سلبا فى مخرجات هذه المنظومة.

أولا : مفهوم التقويم :

للتقويم معان كثيرة، فهو يعرف فى اللغة بأنه التصحيح وإزالة الاعوجاج، حيث يقال قوم الشيء أى جعله مستقيما، وأزال اعوجاجه.

وفى الاصطلاح يعرف التقويم بأنه الوسيلة المستخدمة للحكم على فاعلية العملية التعليمية.

ويتضح من هذا التعريف أن التقويم يهدف إلى التجديد والتطوير المستمرين، وأنه جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية.

كما يعرف بأنه مجموعة من الأحكام التى تطلق على جانب من جوانب العملية التعليمية، وتحديد ما يتضمنه هذا الجانب من أوجه قوة وضعف، وذلك بغرض الوصول إلى اقتراح الحلول التى تعالج أوجه الضعف أو القصور الموجودة بها.

ويشير التقويم هنا إلى التقدير الكيفى للأشياء، أى تقدير مدى الإنجازات التى حققتها العملية التعليمية فى ضوء الأهداف التى تم تحقيقها.

ويعرف التقويم بأنه عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات كمية أو كيفية عن جانب من جوانب أداء المتعلمين المختلفة بهدف إصدار حكم على مستوى الأداء وتصحيح مساره إذا اقتضت الضرورة بما يتفق مع الأهداف الموضوعة.

كما يعرف التقويم بأنه مدى تحقيق المنهج الدراسى لأهدافه الموضوعية ويتضح من خلال هذا التعريف أن هناك ارتباطا وثيقا بين التقويم والأهداف، ولذا ينبغى توضيح الأهداف العامة لكل مادة تعليمية، وكذلك الأهداف الإجرائية المراد تحقيقها بعد كل درس، كما يشير هذا التعريف إلى جانبين، أولهما أن التقويم مصطلح شامل يتضمن وصفا كميا وكيفيا لسلوك المتعلم، بالإضافة إلى الحكم على قيمة هذا السلوك واتجاهه، والثانى أن التقويم عملية هادفة ومنظمة، وإذا كان المعنى المباشر للتقويم فى التربية هو الحكم على مدى تحقيق الأهداف السلوكية باعتبارها التغيرات والتعديلات المتوقعة فى سلوك المتعلمين، فإن ذلك يجب أن يتضمن ما يلى:

- ملاحظة وقياس وتسجيل مقدار ما يتحقق من الأهداف السلوكية، أى التغيرات التى تطرأ على سلوك المتعلمين بالفعل نتيجة دراستهم لبرنامج معين، وتسمى هذه التغيرات السلوكية الحادثة والمتحققة بنواتج التعلم، وملاحظة وتسجيل وقياس هذه النواتج يستدعى استخدام أدوات التقويم المناسبة من اختبارات وملاحظة وغير ذلك.
- أهمية الظروف والعوامل المساندة التى تساعد على تنفيذ البرنامج الدراسى مثل طرق التدريس المستخدمة، والوسائل، والأنشطة التعليمية.
- المقارنة المستمرة بين الأهداف السلوكية ممثلة فى التغيرات المتوقعة فى سلوك المتعلم، وما يتحقق منها بالفعل.
- الحكم على مدى تحقيق الأهداف السلوكية فى ضوء المقارنات السابقة.
- نقل المتعلم إلى مستوى تعليمى أعلى إذا تحققت الأهداف السلوكية، والقيام بتغذية راجعة لمكونات العملية التعليمية إذا لم تتحقق هذه الأهداف.
- دراسة الظروف والعوامل التى تساعد على تحقيق الأهداف السلوكية أو تعيقها باستخدام التغذية الراجعة.

وخلاصة ما سبق أننا قد نلاحظ وجود قصور فى تحقيق الأهداف السلوكية، أو أنه لم يطرأ تغير ملموس على سلوك المتعلمين برغم ما تم تدريسه لهم، وقد نكتشف نتيجة لذلك وجود قصور أو نقص فى عمليات التدريس، أى فى مكونات تنفيذ البرنامج، أو أن أدوات التقويم التى استخدمت كانت قاصرة، وبالتالى فإن التغذية الراجعة التى نحصل عليها من التقويم تجعلنا نعيد النظر فى جميع أو بعض مكونات المنظومة التربوية، وذلك تعديلا لمسارها على نحو يجعلها أكثر قدرة على أداء أهدافها أداء متقنا.

ويعرف التقويم أيضا بأنه العملية التى تبدأ من حيث ينتهى القياس.

وهـذا التعـريف يشير إلى أن هناك اختلافا بين التقويم والقياس، وهو ما سنشير إليه فى الأسطر التالية.

ثانيا : الفرق بين التقويم والقياس :

كثـيرا مـا يـستخدم الـتقويم والقـياس كمترادفـين، وهـذا أمر يجانبه الصواب، فالقـياس عمليـة تنتهـى بمجـرد إعطـاء قـيمة كمـية معينة لجانب من جوانب أداء المـتعلم، وذلك باستخدام الوسائل المختلفة للقياس مثل الاختبارات والاستبانات، وغـير ذلـك، أمـا التقويم كما اتضح من تعريفاته السابقة فهو يمتد إلى عمليتين أبعد من عملية القياس، الأولى هى عملية التشخيص وتتناول تحليل النتائج التى توصلنا إلـيها بواسـطة عملـية القـياس وذلـك للوقوف على نواحى القوة والقصور فى أداء المتعلمـين، أمـا الثانـية فهـى عملية العلاج، وتبدأ بدراسة نتائج عملية التشخيص، وتـصنيف نقـاط القـوة والقـصور، ومـن ثـم تقـديم العـلاج المناسـب الذى يقدم المـساعدة للمتعلمـين عـلى الـتخلص مـن نواحـى القـصور، وتدعيم نواحى القوة لديهم.

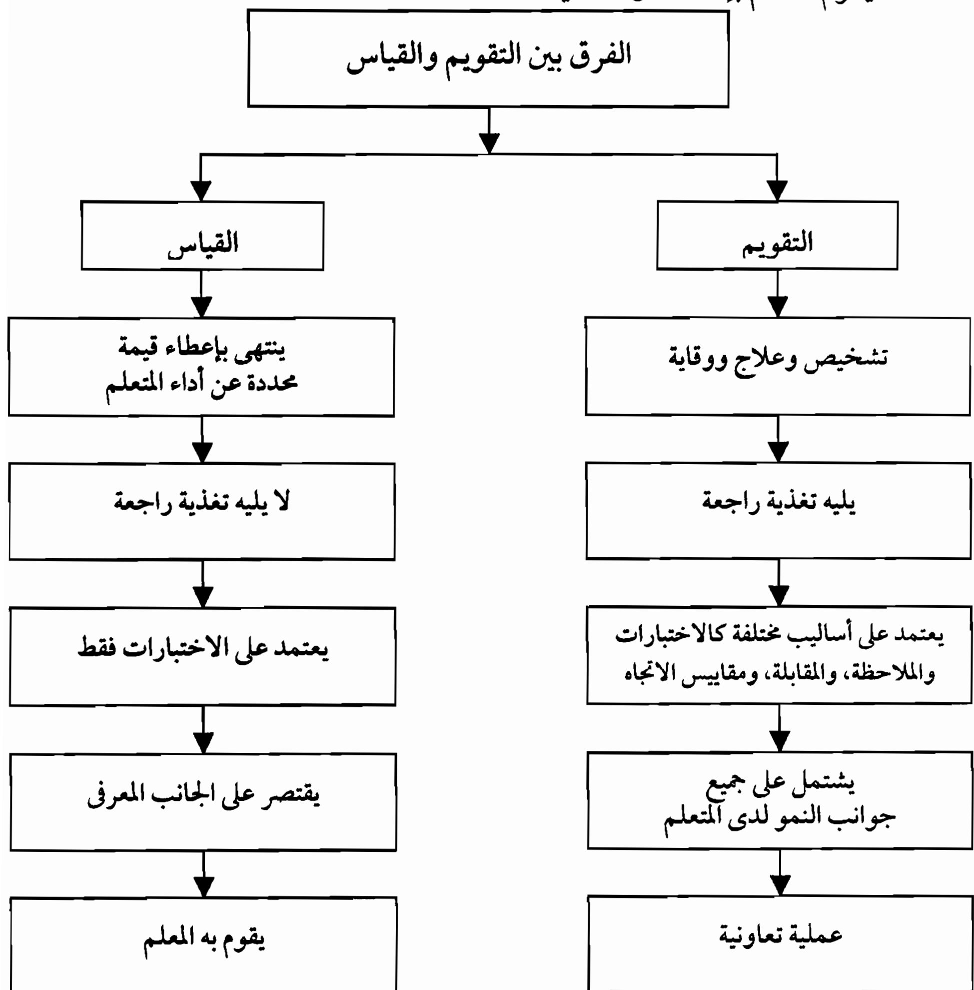
فالقياس إذن هو إعطاء قيمة رقمية أو كمية لأداء المتعلم فى اختبار معين، ولا يلى ذلـك تغذيـة راجعـة تـساعد المتعلم على تطوير أدائه، ومن الواضح أن القياس هنا ينـصب عـلى مـا تـم تحصيله معرفيا فقط، أما التقويم فهو أعم وأشمل من القياس، وفى حـين يكـاد يقتـصر القـياس عـلى اسـتخدام الاختبارات للوقوف على الجانب التحـصيلى لـدى المـتعلم، فـإن الـتقويم يستخدم العديد من الأساليب كالملاحظة، والمقابلـة، ومقايـيس الاتجـاه، وقـوائم التقديـر وذلك بغرض تقويم جوانب النمو المختلفة لدى المتعلم.

ويمكن إيجاز الفرق بين التقويم والقياس فيما يلى :

- يـشتمل الـتقويم عـلى جميع جوانب النمو لدى المتعلم، وذلك لتقديم صورة

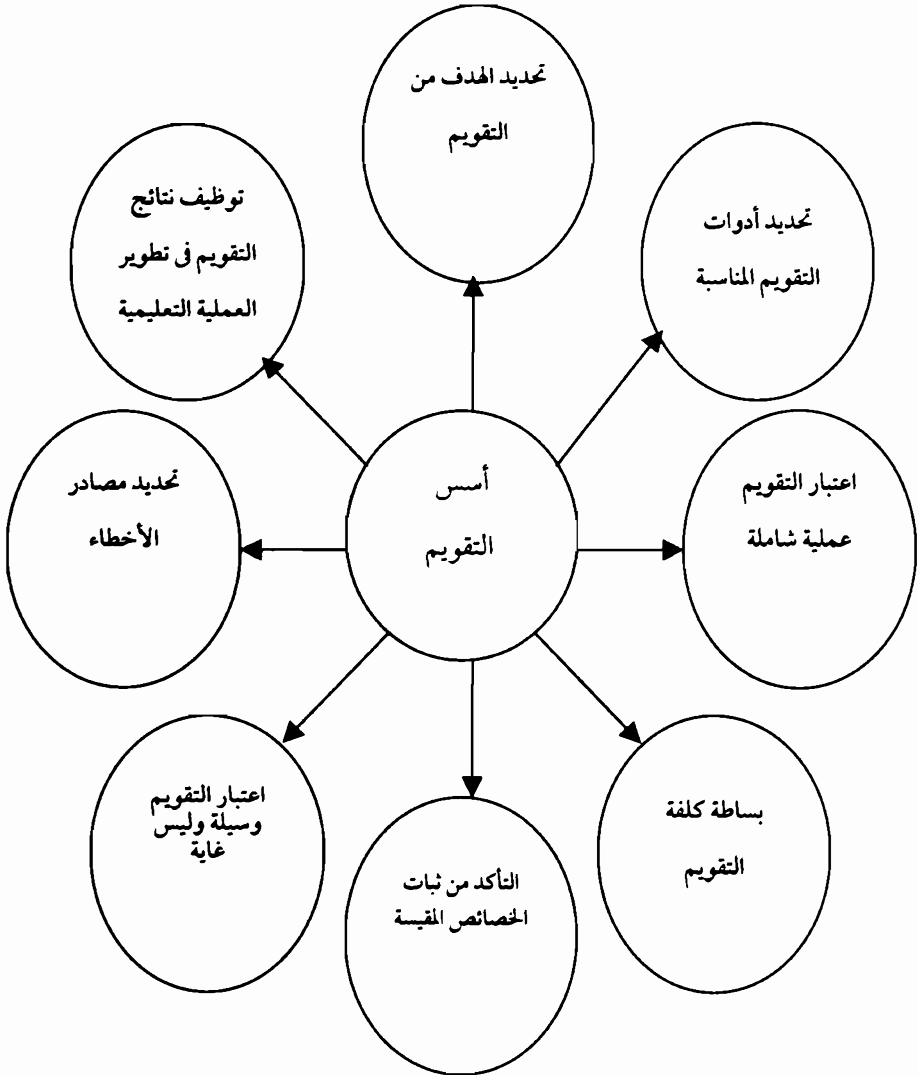
متكاملة لنمو هذه الجوانب، أما القياس فيقتصر على قياس جانب واحد لدى المتعلم وهو الجانب المعرفى.

- التقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية أى إنها تشخص الحالة الراهنة، ثم تعالجها، وهو ما يساعد على الوقاية مستقبلا من أى أخطاء محتملة، أما القياس فيقتصر على التشخيص فقط.
- التقويم عملية تعاونية شاملة بين القائمين على العملية التعليمية، أما القياس فيقوم المعلم بإعداده وتصحيحه.



ثالثا : أسس التقويم :

تتمثل أسس التقويم في تحديد الهدف من التقويم ، تحديد أدوات التقويم المناسبة ، اعتبار التقويم عملية شاملة ، بساطة كلفة التقويم ، التأكد من ثبات الخصائص المقيسة ، اعتبار التقويم وسيلة وليس غاية، تحديد مصادر الأخطاء، توظيف نتائج التقويم فى تطوير العملية التعليمية، وفيما يلي شرح لكل منها :



١ - تحديد الهدف من التقويم :

لابـد مـن التـساؤل هـل التقويم يستهدف تحصيل المتعلم ومهاراته، أم هو يُقوِّم المعلـم، أم المقـرر الدراسـى، أم عـناصر أخرى من عناصر العملية التعليمية، وهذا بالضرورة يستدعى تحديد الأهداف تحديدا دقيقا، والتى فى ضوئها يتم التقويم.

٢ - تحديد أدوات التقويم المناسبة :

تتنوع أدوات التقويم ما بين أسئلة الاختبار، والملاحظة، والاستبيان وغير ذلك، ولتحقـيق الهـدف من التقويم لابد من اختيار أداة التقويم المناسبة بدقة حتى يمكن الحصول على النتائج المرجوة.

٣ - اعتبار التقويم عملية شاملة :

لا ينبغـى أن يركـز الـتقويم على جانب واحد فى العملية التعليمية دون الجوانب الأخـرى، فهـذا يجعل عملية التقويم منقوصة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لا يكفـى عـند تقـويم الـنمو الـذى يحققه المتعلمون أن نكتفى بأداة واحدة من أدوات الـتقويم لإعطـاء صـورة شـاملة عن النمو الذى يحققه المتعلم فى جميع الجوانب، بل ينبغى استخدام أكثر من أداة

٤ - بساطة كلفة التقويم :

حتى يمكن إجراء عملية التقويم بصورة منتظمة، ولا تسبب عناءً لفريق التقويم فلابـد من أن تكون هذه العملية اقتصادية قدر الإمكان من حيث الوقت، والجهد، والتكلفة المادية.

٥ - التأكد من ثبات الخصائص المقيسة :

لن تحقق عملية التقويم أهدافها ما لم يتم التأكد من ثبات الخصائص المقيسة لدى المتعلمـين، وهـذا يستدعى أن يكون المقومون على درجة عالية من الكفاءة، ولديهم القدرة على التأكد من وجود درجة مقبولة من ثبات هذه الخصائص.

٦ - اعتبار التقويم وسيلة وليس غاية :

لا يتوقف التقويم عند مرحلة معينة، فالتقويم يتصف بالاستمرارية، ولذا لا ينبغى التوقف عند أدوات معينة أو جمع معلومات فقط، فلابد أن يترتب على ذلك قرارات من شأنها تطوير العملية التعليمية، وهنا لابد من القيام بعمليات التغذية الراجعة باستمرار.

٧ - تحديد مصادر الأخطاء :

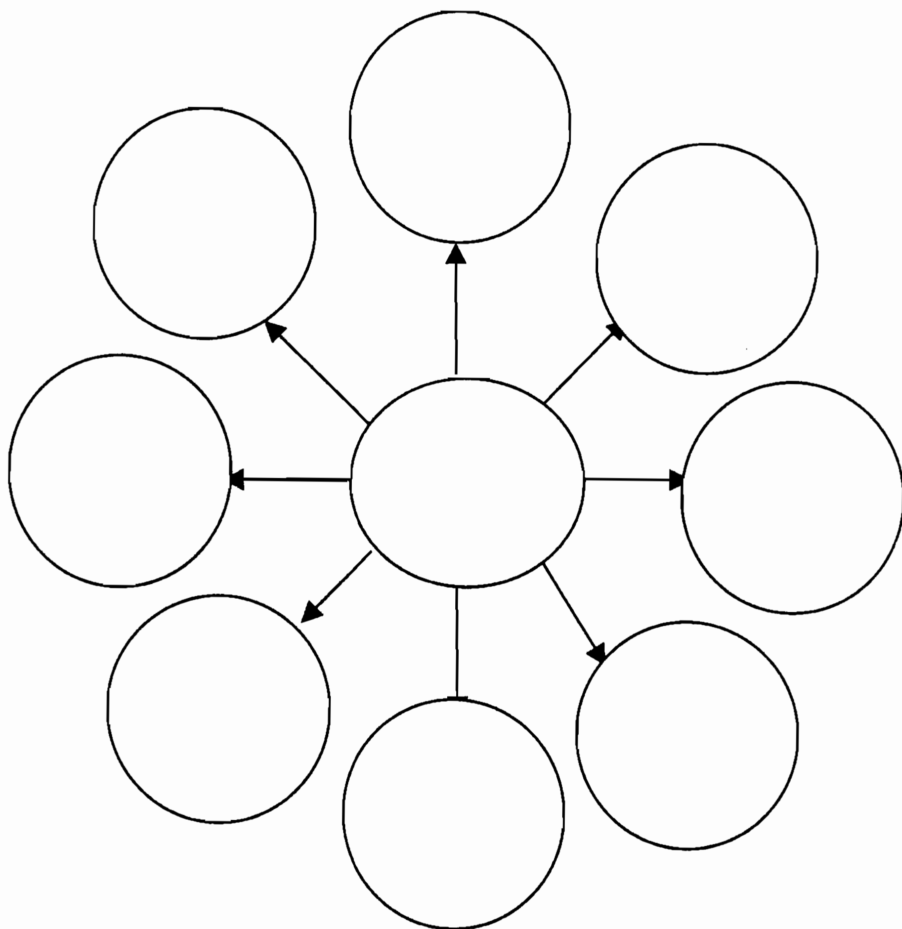
قد يشوب أدوات التقويم بعض الأخطاء سواء عند إعدادها أو تطبيقها، أو تفسير النتائج المترتبة عليها، فمن حيث الإعداد لا ينبغى الاقتصار على عدد بسيط من الأسئلة فى أدوات التقويم، أو الاقتصار على عينة صغيرة من المتعلمين فإن ذلك مما لا يحقق الأهداف السلوكية الموضوعة، ومن حيث التطبيق فينبغى الانتباه إلى أخطاء الصدفة التى ترجع إلى التخمين فى الاختبارات الموضوعية، وكذلك تحييد العوامل الذاتية عند تقدير درجات اختبارات المقال، ومن حيث التفسير فلابد أن يكون سليما وليس مصطنعا، ويمكن أن يتحقق ذلك بالتأكد من الإعداد الجيد لأدوات التقويم وخلوها من أوجه القصور المختلفة.

٨ - توظيف نتائج التقويم فى تطوير العملية التعليمية :

لا يتحقق مفهوم التقويم إلا بتطوير واضح لعناصر العملية التعليمية تترجم على أرض الواقع، ويكون لها انعكاسات إيجابية على المجتمع، وإلا فإن العملية هنا لا تعدو أن تكون مجرد تغيير لا يجدى شيئا.

رابعا : مجالات التقويم :

يشمل التقويم جميع عناصر العملية التعليمية، ومن أهم هذه العناصر المتعلم، والمعلم، والأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والتقنيات والأنشطة التعليمية، والإدارة المدرسية، والأبنية التعليمية، وفيما يلى شرح لهذه العناصر :



١ - المتعلم :

المتعلم من أهم العناصر المراد تقويمها فى العملية التعليمية، وينبغى أن يشمل التقويم هنا جميع جوانب النمو لديه معرفيا ووجدانيا ومهاريا.

وحتى يعطى التقويم صورة صادقة عن هذا النمو فلابد من مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ومستوى النضج لديهم، وكذلك قدراتهم العقلية.

٢ - المعلم :

ينبغى أن نتساءل : كيف ينظر المعلم إلى عمله ؟ هل ينظر إلى عمله كوظيفة أم فن؟ وما مدى قيامه بدوره التعليمى فى ضوء ذلك ؟ وهل يقتصر دوره على تنمية ثقافة الذاكرة لدى المتعلمين أم ثقافة الإبداع ؟ وهل يتسلح باستخدام طرق التدريس وتقنيات التعليم الحديثة والأنشطة الإثرائية التى تعزز التعلم ؟ أم أنه يكتفى باستخدام طرق التدريس التقليدية فقط، والتى لا تحقق نتائج تعليمية حقيقية.

٣ - الأهداف التربوية والتعليمية :

ينبغى تحديد مدى إمكانية ترجمة الأهداف التربوية التعليمية إلى أهداف سلوكية، ومدى القدرة على صياغتها فى جوانب النمو المختلفة، ومدى مراعاتها لقدرات المتعلمين، ومدى مراعاتها لطرق التدريس والتقنيات الحديثة، ومدى إسهامها فى توجيه عمل المعلم وتفاعله مع المتعلمين، ومدى مساهمتها فى عمليات التقويم.

٤ - المحتوى :

ينبغى تقويم المحتوى الدراسى والوقوف على مدى ملاءمته لسن المتعلمين وقدراتهم، وخلوه من الحشو، وارتباطه بالأهداف السلوكية المحددة سلفا، والوقوف على مدى ترابط وتسلسل موضوعات المقرر، ومدى تعبيرها عن البيئة المحيطة بالمتعلمين، وملاءمتها لخصائص العصر، وتناولها لقضايا المجتمع ومشكلاته المعاصرة.

٥ - طرق التدريس :

يتناول التقويم طرق التدريس التى يستخدمها المعلم فى شرحه لدروسه، هل هى تقليدية أم حديثة؟ وهى تتلاءم مع قدرات المتعلمين وتراعى الفروق الفردية بينهم أم لا ؟ وهل يستخدم المعلم طريقة واحدة فى الحصة أم عدة طرق وفقا لما يقتضيه الموقف التدريسى ؟

٦ - التقنيات والأنشطة التعليمية :

يرتبط نجاح العملية التعليمية بمدى استخدام التقنيات والأنشطة التى تثرى التعلم، ولابد من إجراء عمليات تقويم لهما من آن لآخر للوقوف على فعالية الدور الذى تحققانه تعليميا، وهنا لابد من الوقوف على مدى توافر التقنيات الحديثة فى المدرسة والتأكد من كفاءتها ودقتها، وينبغى تدريب المعلم على استخدامها، وإضافة لذلك لابد من تحديد الأنشطة التعليمية المرتبطة بالمقررات الدراسية والتى يمكن للمتعلمين استخدامها خلال الفصل أو العام الدراسى، وينبغى إتاحة الفرصة لهم لممارسة النشاط الذى يميلون إليه، وتذليل العقبات التى تحول بينهم وبين ممارسة هذا النشاط.

٧ - الإدارة المدرسية :

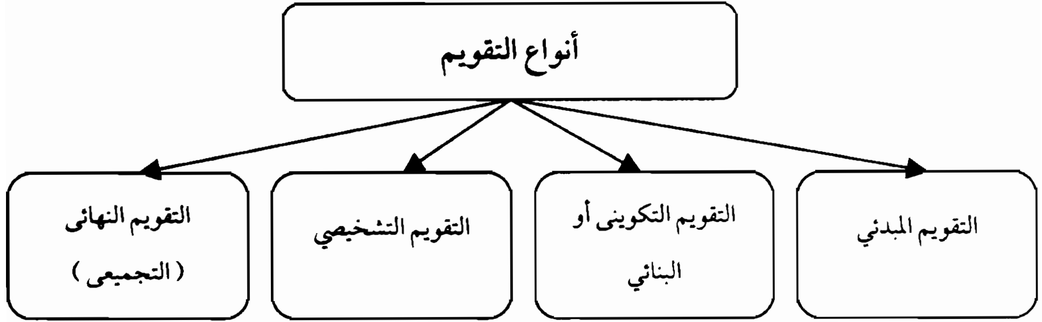
أيا كان نوع الإدارة المدرسية فإنه يناط بها توفير العوامل التى تساعد المتعلم على التحصيل واكتساب المهارات بشكل خاص، وتؤدى إلى تطوير العملية التعليمية بشكل عام، ولابد من إجراء عمليات تقويم مختلفة لأداء الإدارة المدرسية سواء من فريق مستقل، أم من الإدارة ذاتها للوقوف على مدى كفاءتها فى أداء دورها، وتحديد مواطن القصور وعلاجها.

٨ - الأبنية التعليمية :

يتم تقويم البناء المدرسى باعتباره المجال أو الوسط الحيوى الذى تتم بداخله عمليات التعلم، ويتوقف على جودة هذا البناء تحقيق الأهداف السلوكية، ويشتمل تقويم البناء المدرسى على معرفة ما إذا كان المبنى مخصصا للدراسة أم هو مبنى مستأجر ؟ ومدى اشتماله على الشروط والعوامل التى تساعد على التعلم كالمكتبة، وغرفة مصادر التعلم، والصالات الرياضية، والأماكن المخصصة لتنفيذ مختلف الأنشطة ؟ وهل الدراسة فى المبنى تتم على فترة واحدة أم أكثر من فترة ؟

خامسا : أنواع التقويم :

تتعدد أنواع التقويم المستخدمة فى عملية التعليم والتعلم، وتختلف باختلاف الغرض منها، ومن أهم أنواع التقويم ما يلى :



١ - التقويم المبدئى :

يستخدم هذا النوع من التقويم قبل البدء فى تنفيذ البرامج التعليمية، وهو يهدف إلى تقويم المتعلم من حيث إلمامه بالمعلومات والمهارات التى تساعده على الالتحاق بالبرنامج، ومعرفة مدى قدرته على السير بنجاح عند دراسة موضوعاته وفقا لقدراته وميوله واتجاهاته.

وهذا النوع من التقويم يفيد المعلم فى اختيار طرق التدريس المناسبة للمتعلمين، وكذلك وضع الاختبارات الملائمة فى ضوء تحليله للمقرر الدراسى المزمع تدريسه للوقوف على المفاهيم والمبادئ والقوانين والمهارات والقيم التى يجب أن يلم بها المتعلم أو يكتسبها بعد دراسته للمقرر.

٢ - التقويم التكوينى أو البنائى :

يتم هذا النوع من التقويم أثناء تطبيق موضوعات البرنامج، حيث يمكن أن يتم مرات عديدة خلال الدرس الواحد، وعلى مراحل متتالية خلال الفصل الدراسى، حيث يمكن إجراؤه عقب انتهاء تدريس مهارة معينة، أو مفهوم معين، أو جزء من

المقـرر الدراسـى، ويتم فى صورة اختبارات قصيرة تركز على قياس وتحقيق أهداف جزئية محددة، ويستفاد من نتائج هذا التقويم فى تطوير المقررات والبرامج الدراسية.

ومـن أهـداف هـذا الـتقويم الوقـوف عـلى مـدى إتقـان المتعلمـين لدروسهم، والعناصر التى لم يتم تعلمها بصورة جيدة، وتحديد أسباب ذلك وعلاجها.

كما يستند هذا النوع من التقويم إلى مبدأ التغذية الراجعة حيث تتم الاستفادة من النـتائج التى حققها المتعلم فيما سبق من تعلم فى تطوير تعلمه للموضوعات التالية، ولـذا فمن المهم تحديد هذه النتائج ومناقشتها مع المتعلم للاستفادة منها فى خطوات تعلمه التالية.

ويمكن للتقويم التكوينى أن يعمل كدافع للتعلم بطريقتين :

الأولى : بتهيئة أهداف مباشرة ممكنة التحقق والعمل على إنجازها.

الثانية : بتقديم معلومات عن مدى التقدم فى التعلم.

ويـستخدم هذا النوع من التقويم فى كثير من الاستراتيجيات الحديثة التى تهدف إلى تطويـر قـدرات المتعلمـين وإكـسابهم المهـارات التعليمـية، ومـن أهـم هـذه الاسـتراتيجيات اسـتراتيجية التعلم حتى التمكن أو التعلم الإتقانى التى تستهدف الوصول بالمتعلمين إلى مرحلة متقدمة من إتقان التعلم.

وبذلك يمكن أن يكون التقويم التكوينى مدخلا لتطوير التعليم، إلا أن الملاحظ أن هـناك إهمالا لهذا النوع من التقويم حيث يتم الاقتصار على التقويم التجميعى أو النهائى فقط.

٣ - التقويم التشخيصى :

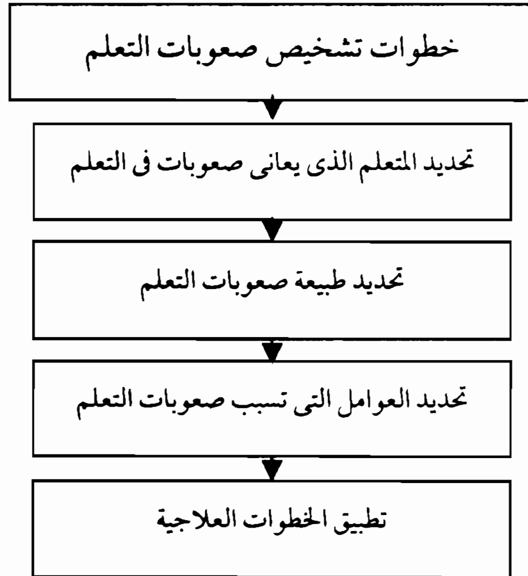
يـستخدم هـذا النوع من التقويم فى تشخيص صعوبات التعلم، أى تحديد أوجه الـضعف والمعـوقات التـى تعـوق المـتعلم عـن تحقيق الأهداف السلوكية، ومحاولة علاجهـا، ويمـتد التـشخيص ليـشمل الكـشف عـن أسباب الضعف سواء أكانت

شخصية أم مدرسية أم بيئية، وبهذا فإن هذا النوع من التقويم لا يطبق على جميع المتعلمين بل على فئة محدودة فقط لديها صعوبات فى التعلم.

ويبدأ التقويم التشخيصى بتحديد المتعلمين الذين يعانون من صعوبات فى مجال دراسى معين ثم تقديم اختبار تشخيصى محدد يتناول تفصيليا الموضوعات والمهارات التى يجد المتعلم صعوبات فى تعلمها.

ولا يقتصر التقويم التشخيصى على تحديد صعوبات أو مشكلات التعلم فحسب، وإنما يتجاوز ذلك إلى تعرف خبرات المتعلمين السابقة، واحتياجاتهم أيضا وما لديهم من قدرات ومواهب خاصة.

وهناك أربع خطوات أساسية لتشخيص صعوبات التعلم وعلاجها، وهى :



أ - تحديد المتعلم الذى يعانى صعوبات فى التعلم :

وذلك باستخدام اختبارات تحصيلية مقننة، وإحصاء البنود التى لم يستطع المتعلمون الإجابة عنها، حيث تدل البنود التى تركها عدد كبير من المتعلمين على نقاط ضعف محددة لديهم، كما يمكن دراسة أخطاء كل متعلم بصورة مستقلة، وذلك للوقوف على صعوبات التعلم الخاصة بكل منهم.

ب- تحديد طبيعة صعوبات التعلم :

ويمكـن أن يتم ذلك عن طريق استخدام اختبارات تشخيصية تقوم على أساس الأخطـاء الـشائعة لـديهم، وهـى تهـيء بـذلك الفرصة لاكتشاف صعوبات التعلم وتحديد طبيعتها.

ج - تحديد العوامل التى تسبب صعوبات التعلم :

قـد تـرجع صـعوبات الـتعلم إلى عـدم ملاءمـة طـرق التدريس المستخدمة، أو صـعوبة المقرر الدراسى وعدم ملاءمته لاحتياجات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم، وتتـضح مـثل هـذه الأمـور عـندما نجـد عددا كبيرا من المتعلمين يعانون من نفس الـصعوبة، وهـو مـا يستدعى توجيه الجهد نحو تحديد نقاط الضعف لديهم ومحاولة علاجها.

وعـند استمرار وجود صعوبات تعليمية لدى المتعلم يمكن القيام بدراسة دقيقة يـتم مـن خلالهـا الوقـوف عـلى استعداداته، ومهاراته، وعاداته فى المذاكرة، وحالته الـصحية، ومحيطه الأسرى، وبيئته المحلية، فربما يكون واحدا من هذه العوامل سببا فى صعوبات التعلم لديه.

وتساعد الاختبارات التى يتم إجراؤها على تحديد صعوبات التعلم بالإضافة إلى ملاحظـة المـتعلم أثـناء الدراسـة، وأثـناء ممارسـته لنـشاط معين، حيث يقدم ذلك معلومات كافية تساعد على تحديد خطوات العلاج.

د - تطبيق الخطوات العلاجية :

وذلـك باسـتخدام وسـائل الـتقويم المختلفة ومنها الاختبارات والتى يمكن أن تفيد فى النواحى التالية :

- توضيح نوع الإجابات المتوقعة للمتعلمين.
- تهيئة معلومات علاجية عن صعوبات المتعلم واحتياجاته التعليمية.

- إشعار المتعلم بالنجاح من خلال استخدام سلسلة من الاختبارات المتدرجة فى الصعوبة.
- تعزيز الدافعية للتعلم بتهيئة أهداف قصيرة المدى والمعرفة السريعة لنواحى التقدم.
- تهيئة معلومات عن نقاط الضعف فى مقترحات العلاج.

٤ - التقويم النهائى (التجميعى) :

وهو نمط التقويم الذى يستخدم فى نهاية فصل أو عام دراسى، أو فى نهاية مقرر أو برنامج تعليمى سواء لأغراض النقل أو التخرج أو تقويم التقدم الذى يحدث فى التعلم، وهو بذلك لا يركز على الأهداف الإجرائية بل على الأهداف العامة كأهداف المقرر أو الفصل الدراسى.

ويهتم التقويم النهائى بتقويم درجة المتعلم فيما حققه من أهداف كما هو موضح فى الوحدة أو المقرر، وقد يعنى ذلك متابعة المتعلمين بعد إتمامهم لدراسة المقرر لتحديد مدى استخدامهم أو تطبيقهم للمعارف والمهارات والاتجاهات التى تناولها البرنامج.

ويستهدف التقويم النهائى الحصول على مقياس عام للتقدم فى التعليم يمكن استخدامه فى إعطاء درجات للمتعلمين، وتقديم تقرير لأولياء الأمور والمسئولين فى المدرسة والمتعلمين أنفسهم يوضح مدى التقدم الذى حدث فى التعلم بهدف تطويره باستمرار.

٥ - التقويم البعدى :

وهو نوع من التقويم يتم بعد الانتهاء من تدريس البرنامج التعليمى بفترة زمنية محددة قد تكون شهرا أو شهرين أو أكثر من ذلك بقليل، ومن أهدافه الوقوف على بقاء أثر التعلم، وتعرف مدى استفادة المتعلمين من البرنامج واستخدام نواتج

التعلم فى مواقف جديدة، وتحديد أوجه القصور فى البرنامج، ومدى الحاجة لبرامج تدريبية جديدة، والوقوف على مدى كفاءة المتعلمين وتطوير هذه الكفاءة.

سادسا : أساليب التقويم :

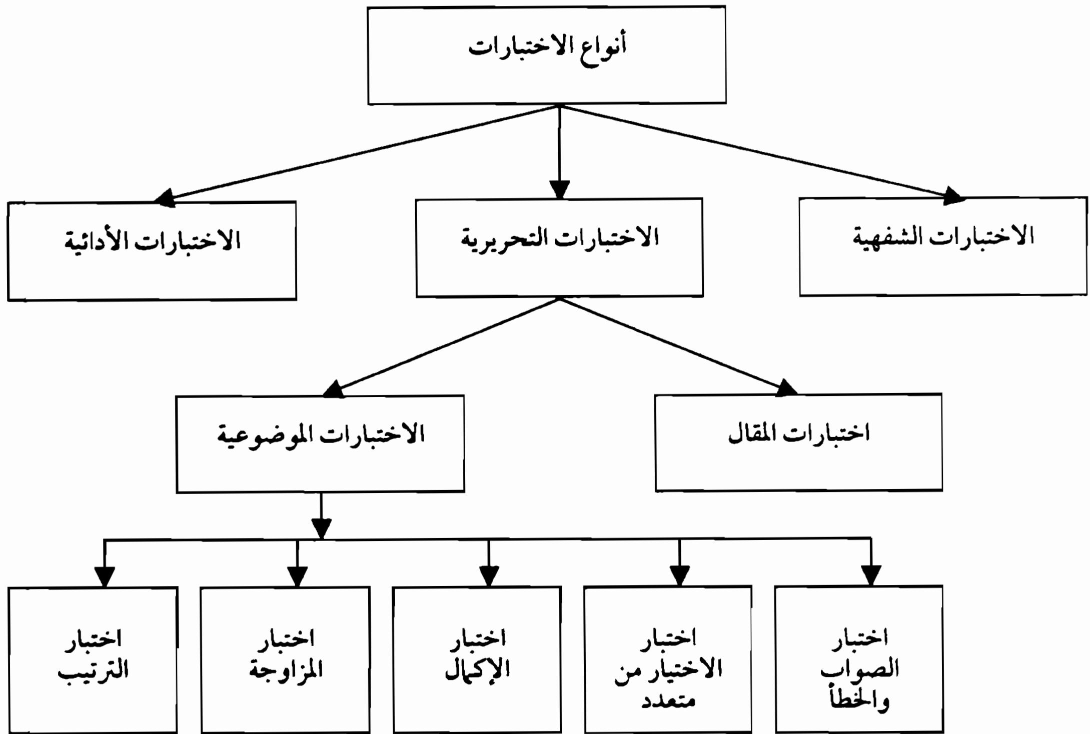
رغم تعدد أساليب التقويم فى وقتنا الحاضر إلا أن الاختبارات تكاد تكون الوسيلة الوحيدة التى تستخدم لقياس تحصيل المتعلمين والوقوف من خلال ذلك على جهود المعلمين التى يبذلونها للارتقاء بمستوى المتعلمين، وفى التعبير عن مدى نجاح المدرسة فى أداء دورها التعليمى والتربوى.

وتستخدم الاختبارات منذ مرحلة مبكرة من حياة المتعلمين وتستمر معهم حتى انتهاء دراستهم الثانوية، والجامعية أيضا.

وتهدف الاختبارت إلى حث المتعلم على التفكير والبحث، واكتساب المعارف، وربط الأفكار ببعضها البعض، ومن خلالها يستطيع المعلم الوقوف على مستوى المتعلمين، وعلاج أوجه القصور لديهم، كما أنها تعطى أولياء الأمور صورة واضحة عن النتائج التى حققها أبناؤهم، كما تكشف الاختبارات عن بعض ميول المتعلمين، وبالتالى يمكن توجيههم لتعلم المواد الدراسية الملائمة لهذه الميول.

ورغم ذلك فإن للاختبارات بعض السلبيات منها عدم قياسها لجميع جوانب النمو لدى المتعلمين، وبالتالى عدم إعطائها صورة واقعية عن مستوى البعض منهم، ولذلك نشأت أنماط من الاختبارات الموضوعية، ومقاييس الاتجاهات التى تهدف إلى الوقوف قدر الإمكان على قدرات المتعلمين فى التحصيل من ناحية، وتحديد ميولهم التعليمية من ناحية أخرى.

ومن أهم أنواع الاختبارات المستخدمة حاليا فى مدارسنا الاختبارات التحصيلية ممثلة فى الاختبارات الشفهية، والتحريرية، و الاختبارات الأدائية التى تقيس أداء المتعلم فى مهارات معينة، وفيما يلى عرض لكل منها :



١ - الاختبارات الشفهية :

تستخدم الاختبارات الشفهية للوقوف على مدى فهم المتعلمين للمعلومات والحقائق المتضمنة فى المقررات الدراسية، وهى تمكن المعلم من تحديد بعض القدرات لدى المتعلم كإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والضبط السليم للكلمات والعبارات، وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى.

ويستخدم هذا النوع من الاختبارات خلال شرح المعلم للدرس، وبعد الانتهاء منه ليتأكد من متابعة المتعلمين لشرحه، ومدى استفادتهم وتحصيلهم للدرس.

- **الأسس التى ينبغى مراعاتها فى الاختبارات الشفهية :**

– تدريب المقومين تدريبا جيدا على إجراء الاختبار الشفهى.

– اختيار مقومين تتوافر لديهم درجة عالية من الموضوعية ودقة الملاحظة والانتباه.

- تنبيه المتعلمين وإعدادهم مسبقا لإجراء الاختبار الشفهى.
- مناسبة الأسئلة الشفهية لمستوى المتعلمين.
- عدم خروج الأسئلة الشفهية عن محتوى المقرر الدراسى.
- مراعاة تكافؤ الفرص بين المتعلمين الذين يتم اختبارهم، بمعنى عدم استفادة متعلم من إجابة زميله الذى يسبقه فى أداء الاختبار الشفهى، ويمكن فى هذه الحالة استدعاء متعلم تلو الآخر للاختبار الشفهى.

- **مزايا الاختبارات الشفهية :**

- المساعدة على تصحيح إجابات المتعلمين الشفهية، وعلاج ما تتضمنه من أخطاء.
- إعطاء مؤشر عن قدرات المتعلمين اللفظية.
- المساعدة على إدراك الفروق الفردية بين المتعلمين، والعمل على مراعاتها.
- استيضاح قدرات المتعلمين على التفكير والاستجابة السريعة.
- استيضاح قدرات المتعلمين على استخلاص النتائج.

- **سلبيات الاختبارات الشفهية :**

- الحاجة إلى وقت طويل لمناقشة المتعلمين والوقوف على مستواهم.
- الحاجة إلى معلم متمكن يستطيع تقدير إجابة المتعلمين تقديرا مباشرا.
- تعتمد الإجابة عن الأسئلة الشفهية عادة على الحفظ وليس الفهم القائم على المعنى.
- عدم مناقشة المعلم فى بعض الأحيان لإجابات المتعلمين نظرا لضيق الوقت.
- خلو بعض هذه الاختبارات من الصدق والثبات والموضوعية.

٢ - الاختبارات التحريرية :

تطبق الاختبارات التحريرية على المتعلمين بصورة دورية، وفى نهاية العام الدراسى، وتتمثل أهميتها فى تحديد مستوى المتعلم مقارنة بزملائه فى الفصل، وفى مقارنة مستوى المتعلمين فى فصل بمستوى متعلمين فى فصل آخر.

ومما ينبغى مراعاته فى الاختبارات التحريرية وضوح الأسئلة، وقياسها المستويات العليا من التفكير، والبعد عن أسئلة التذكر والحفظ، وأن تكون إجابات الأسئلة قصيرة، ومتصلة بالأهداف، واقتراح وقت للإجابة عن كل سؤال، وقيام أكثر من مصحح بتصحيح السؤال الواحد.

وتنقسم الاختبارات التحريرية إلى نوعين هما :

- اختبارات المقال.
- الاختبارات الموضوعية.

وفيما يلى عرض لكل منهما :

أ - اختبارات المقال :

هى الاختبارات التى تكون الإجابة عن أسئلتها فى صورة مقال قصير أو طويل، وتعد هذه الاختبارات من أكثر أساليب الاختبارات التحريرية شيوعا واستخداما وذلك لسهولة إعدادها وتطبيقها على أعداد كبيرة من المتعلمين فى وقت واحد.

وما زالت كثير من المدارس فى الوطن العربى تستخدم هذا النوع من الاختبارات، وتعتمد عليه فى تقويم تحصيل المتعلمين.

وتبدأ اختبارات المقال عادة بكلمات مثل : اشرح، وضح، ناقش، اكتب، اذكر، قارن، بيِّن، علل.

- **أسس إعداد اختبارات المقال :**

- أن تكون مشكلة السؤال محددة تحديدا دقيقا.

- وضع أسئلة تحتاج إلى إجابات قصيرة.
- تخصيص وقت كاف لكتابة الأسئلة المقالية ، وعدم صياغتها قبل الاختبار مباشرة حتى تغطى أكبر قدر من المقرر.
- أن تكون الأسئلة مرتبطة بأهداف المقرر.
- تجنب إعطاء أسئلة اختيارية وذلك مراعاة لتكافؤ الفرص بين المتعلمين.
- عدم استخدام كلمات غامضة يختلف المتعلمون فى تفسيرها.
- وضع أسئلة تقيس الأنماط العليا من التفكير، والبعد عن أسئلة التذكر والحفظ.
- عدم كتابة سؤال تعتمد إجابته على ما قبله.
- أن يتم وضع نموذج للإجابة عن الأسئلة.
- ألا تكون عبارة السؤال مشابهة تماما لما هو موجود فى المقرر.
- وضع الدرجة المقررة لكل سؤال أمامه مباشرة على ورقة الإجابة.
- قيام أكثر من مصحح بتصحيح السؤال الواحد.
- تقدير الوقت اللازم للإجابة عن كل سؤال.
- تركيز الأسئلة على أساسيات محتوى المقرر وليس على النقاط الهامشية، أو المقدمة.

- **مزايا اختبارات المقال :**

- قياس قدرة المتعلمين على تذكر المعلومات.
- تساعد المتعلمين على ترتيب أفكارهم وصياغتها بأسلوبهم الخاص.
- توضح قدرة المتعلمين على التحليل والمقارنة والتفكير الناقد.

- تتيح للمتعلم حرية الاختيار وتنظيم إجاباته.
- لا تحتاج إلى وقت طويل فى إعدادها.

- **سلبياتها :**

- عدم تناولها لجميع عناصر المقرر مما يعطى الفرصة لعامل الصدفة لدى المتعلم، إذ ربما تكون الأسئلة من الأجزاء التى أتقن دراستها.
- صعوبة تصحيحها بطريقة موضوعية.
- أنها عملية نهائية أو ختامية، أى أنها تتم عادة فى نهاية العام، وهو ما يتناقض مع المفهوم الحقيقى للتقويم.
- تحتاج إلى وقت طويل لتصحيحها.
- اقتصارها على تقويم الجانب التحصيلى فقط لدى المتعلم.
- تأثر تقدير درجات المتعلم بذاتية المصحح مما يفقدها جانبا كبيرا من الموضوعية.

ب- الاختبارات الموضوعية :

تهدف هذه الاختبارات إلى الوقوف على مستوى المتعلم وما اكتسبه من معارف ومعلومات من خلال بعض الأسئلة القصيرة التى تغطى جانبا كبيرا من المقرر الدراسى، وتحتاج فى نفس الوقت إلى إجابات قصيرة، ونتائج هذه الاختبارات تكون عادلة وذلك لعدم تأثرها بذاتية المصحح.

- **أسس إعداد الاختبارات الموضوعية :**

- تجنب وضع الأسئلة السهلة أو البسيطة.
- صياغة أسئلة ذات إجابات واضحة ومحددة.
- تجنب الأسئلة التى تحتوى على كلمات تدل على الإجابة.

- تجنب استخدام كلمات تحتمل أكثر من معنى.
- بناء الاختبار وفقا لجدول المواصفات الذى يساعد على تحديد عدد الأسئلة المناسبة لكل مستوى أو هدف.

- **مزايا الاختبارات الموضوعية :**

- اشتمالها على جانب كبير من المقرر الدراسى.
- عدم الحاجة إلى وقت طويل لتصحيحها.
- عدم تأثرها بذاتية المصحح.
- اشتمالها على درجة عالية من الثبات.
- عدم تأثرها بقدرة المتعلم اللغوية أو قدرته على الكتابة السريعة.

- **سلبيات الاختبارات الموضوعية :**

- الحاجة إلى وقت طويل لإعدادها.
- وجود فرصة للتخمين لدى بعض المتعلمين وخاصة الضعاف منهم.

- **أنواع الاختبارات الموضوعية :**

من أنواع الاختبارات الموضوعية اختبارات الصواب والخطأ، والاختيار من متعدد، والمزاوجة، والإكمال، والترتيب،وفيما يلى شرح لكل نوع من هذه الأنواع :

- **اختبار الصواب والخطأ :**

يصاغ فى هذا الاختبار عدد كبير من الأسئلة، وتستدعى من المتعلم وضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة الخطأ.

واختبار الصواب والخطأ من أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية استخداما لسهولة إعداد أسئلة المقرر الدراسى.

مثال :

ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلى:

- تتنفس الأسماك بواسطة الخياشيم. ( )
- جدة عاصمة المملكة العربية السعودية. ( )
- تتكون دول مجلس التعاون الخليجى من تسع دول. ( )
- تقع تونس فى قارة أفريقيا. ( )
- المغرب دولة من دول مجلس التعاون الخليجى. ( )
- العملة الرسمية لدولة الكويت هى الدينار. ( )
- امرؤ القيس شاعر عباسى. ( )
- مؤلف قصة البؤساء هو فيكتور هيجو ( )
- الوقوف بعرفة ركن أساسى من أركان الحج لا يكتمل إلا به ( )

- **أسس بناء اختبارات الصواب والخطأ :**

- عدم استخدام عبارات كما وردت تماما فى موضوعات المقرر.
- أن تكون عبارة السؤال صحيحة أو خاطئة، وعدم وجود شك فى صحتها أو خطئها.
- أن يكون عدد الفقرات الصحيحة قريبا من عدد الفقرات الخاطئة.
- وضوح العبارات، وأن تكون متساوية من حيث الطول قدر الإمكان.
- عدم استخدام العبارات المنفية قدر الإمكان، حيث تجعل هذه العبارات المتعلم يفكر بتركيبها أكثر من التفكير فى الإجابة عنها، فبدلا من القول : لا

تعتبر الأمية معوقا من معوقات التنمية فى المجتمع يمكن القول : تعوق الأمية التنمية فى المجتمع.

o **اختبار الاختيار من متعدد :**

فى هذا الاختبار يوجه المتعلم إلى اختيار إجابة واحدة من عدة بدائل مقدمة له.

وفى هذا النمط من الاختبارات يتم صياغة مقدمة السؤال وإتباعها بعدد من البدائل، وقد تكون مقدمة السؤال غير كاملة ويتم إكمالها بالبديل المناسب، وقد يكون السؤال مباشرا ويتم إتباعه ببعض البدائل لاختيار البديل المناسب منها.

ويستخدم هذا الاختبار فى قياس مختلف المستويات المعرفية، وفى جميع المواد الدراسية، وفى جميع المراحل التعليمية.

ولكتابة هذه الاختبارات بإتقان فإن الأمر يحتاج إلى تدريب المعلم ليكون على دراية تامة بكيفية بنائها بحيث تقيس مختلف المستويات المعرفية، وينبغى عليه أيضا الإلمام بمحتوى المادة التى يقوم بتدريسها، والكفاءة فى استخدام اللغة.

مثال :

ضع خطا تحت الإجابة الصحيحة فيما يلى :

- عاصمة فرنسا هى :

(برلين، باريس، طوكيو، مونتريال)

- استخدمت دول الاتحاد الأوروبى عملة موحدة تسمى :

(الدولار، الجنيه الاسترلينى، الين، اليورو)

- أكبر الدول الخليجية مساحة هى :

(السعودية، الإمارات، قطر، الكويت)

- تقع السودان فى قارة :

(آسيا، أفريقيا، أوروبا، أمريكا الشمالية)

- من أركان الإسلام :

(الصلاة، الصدقة، إكرام الضيف، الصدق)

- تقع شبه جزيرة سيناء فى :

(العراق، سوريا، مصر، الأردن)

- الكوكب الذى نعيش عليه يسمى بـ :

(المريخ، الأرض، عطارد، المشترى)

- من أكبر الدول العربية المنتجة للبترول :

(مصر، تونس، السعودية، موريتانيا)

- **أسس بناء اختبارات الاختيار من متعدد :**

– تجنب وجود تشابه بين البدائل المقدمة.

– أن تكـون العبارات المقدمة خالية من الجمل الاعتراضية حتى يتمكن المتعلم من فهمها.

– وجـود مشكلة واضحة فى العبارة، بحيث لا يعتمد وضوح هذه المشكلة على البدائل، ووفقا لذلك فإن العبارة التالية لا تعتبر صحيحة.

- جمهورية مصر العربية :

(عاصمتها القاهرة، تمتاز بوجود نهر النيل، تجاورها المغرب شمالا، يوجد بها برج إيفل)

وتصحيحا لهذه العبارة يمكن صياغتها على النحو التالى :

- عاصمة جمهورية مصر العربية هى :

(طرابلس ، الرياض ، القاهرة ، بيروت)

- أن تكـون الـبدائل المقدمـة منـسجمة مع سياق العبارة، ومرتبطة بها، ووفقا لـذلك فإن البدائل المقدمة للعبارة التالية تعتبر ضعيفة لعدم انسجام البديلين الثالث والرابع مع سياق العبارة :

• الذى وضع النظرية النسبية هو :

(فيثاغورث، أينشتاين، حدائق بابل المعلقة، جبال زاجروس)

والصواب أن تكون كالتالى :

(فيثاغورث، زيد بن ثابت، أينشتاين، الخوارزمى)

- إدراج العناصر المشتركة فى العبارة، وعدم تكرارها فى البدائل، ووفقا لذلك فإن صياغة البدائل المقدمة للعبارة التالية تعتبر ضعيفة :

• اللوحة التى رسمها ليوناردو دافنشى هى :

(لوحة فتاة صغيرة، لوحة الموناليزا، لوحة الطاهية، لوحة درس الموسيقى)

حيث يمكن أن تصاغ البدائل كالتالى :

(فتاة صغيرة، الموناليزا، الطاهية، درس الموسيقى)

- عـدم وجـود دلائـل فى العـبارة تشير إلى الإجابة الصحيحة، ووفقا لذلك لا ينبغى صياغة العبارة التالية :

• مؤلف جمهورية أفلاطون هو :

(سقراط، جون ديوى، أفلاطون، المنفلوطى)

وإنما ينبغى أن تكون صياغة العبارة على النحو التالى :

• مؤلف كتاب الجمهورية هو :

(سقراط، جون ديوى، أفلاطون، المنفلوطى)

- تجنب وجود تشابه أو ترادف بين بعض البدائل المقدمة، ووفقا لذلك فإن البدائل المقدمة للعبارة التالية تعتبر خاطئة لوجود ترادف بين بديلين منها هما الجيوكندا والموناليزا :

• اللوحة التى رسمها ليوناردو دافنشى تسمى :

(الجيوكندا، فتاة صغيرة، الطاهية، الموناليزا)

- الإقلال قدر الإمكان من البديل : جميع ما سبق، ووفقا لذلك فإن الصياغة التالية تعتبر ضعيفة :

• تعانى الدول النامية من :

(الفقر، البطالة، الأمية، جميع ما سبق)

والصواب أن تصاغ كالتالى :

(الفقر، الزلازل ، تساقط الثلوج، قلة المواليد)

- الإقلال قدر الإمكان من استخدام الإجابة المؤلفة من بديلين، ووفقا لذلك فإن الصياغة التالية تعتبر ضعيفة :

• من الأشكال الهندسية :

(الدائرة، الكيلوجرام، المستطيل، البديل الأول والثالث)

والصواب أن تكون البدائل على النحو التالى :

(المتر، الكيلوجرام، المستطيل، الارتفاع)

ه اختبار المزاوجة :

يشتمل هذا الاختبار على قائمتين يتضمن كل منهما كلمات أو عبارات، ويتم توجيه المتعلم إلى إيصال كل عبارة فى القائمة الأولى بما يناسبها من عبارات القائمة الثانية.

ومما ينبغي مراعاته عند كتابة اختبار المزاوجة البدء بتعليمات واضحة تحدد الإطار المرجعي للإجابة، ويمكن أن تتكون هذه التعليمات من عبارة واضحة، أو عدة عبارات محددة تناسب المستوى اللغوى للمتعلمين، وينبغي أن تكون البدائل أو الإجابات متجانسة قدر الإمكان، ويمكن وضع عدد من الإجابات في القائمة الثانية أكبر من عدد العبارات الأساسية فى القائمة الأولى.

مثال :

صل فيما يلى بين الدولة فى القائمة (أ) وعاصمتها فى القائمة (ب)

(أ)	(ب)
الأردن	بغداد
تونس	بيروت
الجزائر	دمشق
السعودية	الجزائر
الصومال	الرياض
موريتانيا	عَمَّان
قطر	القاهرة
الكويت	نواكشوط
لبنان	مقديشو
مصر	الدوحة

العراق	طرابلس
	تونس
	الكويت

• **أسس بناء اختبارات المزاوجة :**

- وضوح التعليمات بشأن الربط بين القائمة الأولى والثانية.
- الاكتفاء بعدد قليل من البنود فى كل قائمة حتى لا يتعرض المتعلم للارتباك.
- مراعاة أن تكون العبارات فى القائمتين مناسبة من حيث الطول توفيرا لوقت المتعلم.
- مراعاة التجانس فى كل من القائمتين، فمن الممكن أن تشمل القائمة الأولى بعض أسماء الدول، والثانية تشمل عواصمها، أو تكون القائمة الأولى أسماءً لمخترعين والثانية أسماءً لمخترعاتهم، وهكذا.
- الترتيب المنطقى للإجابات، ففى قائمة الأسماء ينبغى ترتيبها هجائيا، وفى قائمة الأحداث ينبغى ترتيبها وفقا للتسلسل التاريخى لحدوثها من القديم إلى الحديث.
- مراعاة أن تكون البنود فى القائمة الأولى أكثر أو أقل من البنود الموجودة فى القائمة الثانية للتأكد من فهم المتعلم وبعد إجابته عن العشوائية.

○ **اختبار الإكمال :**

يصاغ هذا الاختبار فى صورة عبارات يحذف منها كلمات معينة ويوضع مكانها نقاط، ويوجه المتعلم إلى وضع الكلمات الصحيحة مكان هذه النقاط والتى تجعل للعبارة معنى متكاملا.

وينبغي أن تكون الجملة فى هذا الاختبار متكاملة المعنى، وألا تكون الكلمات المحذوفة كثيرة بصورة يضيع معها المعنى العام للموضوع.

ويقلل اختبار الإكمال من أثر التخمين لأن المتعلم لا تتاح له فرصة اختيار إجابة محددة، بل يقوم بوضع الإجابة التى يراها صحيحة، ولذا فإن الاختبار يعد طريقة جيدة لقياس الأهداف المعرفية.

مثال :

أكمل الجمل التالية بكلمة مناسبة :

- ترتفع درجة.................. فى دول الخليج العربى صيفا.
- من أهم موانئ تونس..................
- تشتهر مصر بزراعة..................
- مكتشف الدورة الدموية هو العالم العربى..................
- من أشهر الرحالة العرب..................
- مؤلف كتاب دلائل الإعجاز....................
- تربط قناة.................... بين البحر الأحمر والبحر المتوسط.

- **أسس بناء اختبارات الإكمال :**

- عدم استخدام العبارات كما وردت تماما فى موضوعات المقرر.
- وجود فراغ واحد فى كل عبارة.
- أن يأتى الفراغ فى وسط العبارة أو نهايتها، وليس فى بدايتها.
- تركيز الفراغ على الجوانب المهمة فى موضوعات المقرر.
- أن تكون الكلمات المراد وضعها فى الفراغ واضحة، ومنسجمة مع سياق العبارة.

٥ اختبار الترتيب :

وهو اختبار يقدم عددا من الكلمات أو العبارات أو الأحداث، ويوجه المتعلم إلى إعادة ترتيبها وفقا لتسلسلها.

مثال :

رتب العبارات الآتية ترتيبا تسلسليا :

- ولذا يطلق على هذا العصر مسميات عديدة.
- والتطورات السريعة المتلاحقة فى شتى المجالات.
- عصرنا الحالى هو عصر الثورة العلمية والتكنولوجية.
- وعصر الفضاء.
- مثل عصر الانفجار المعرفى.

مثال آخر :

رتب العبارات الآتية ترتيبا صحيحا :

- فلم تستسلم شعوب القارة لهذا الأمر.
- احتلت الدول المستعمرة القارة الأفريقية.
- حتى حصلت على استقلالها.
- وثارت فى وجه المستعمر.
- واستمر هذا الاحتلال سنوات طويلة.
- واستشهد عدد كبير من أبنائها فى حربها ضد الاستعمار.

- **أسس اختبارات الترتيب :**

- وضوح العبارات المراد إعادة ترتيبها.

- ترابط العبارات، بحيث تعتمد كل عبارة على سابقتها.
- مناسبة العبارات من حيث الطول.
- عدم وجود تكرار فى العبارات.
- عدم إدراج عدد كبير من العبارات المراد إعادة ترتيبها، حتى لا يحدث تشتيت لذهن المتعلم.
- أن يكون لكل عبارة مكان واحد فى الترتيب يمكن للمتعلم إدراكه، بمعنى أنه ينبغى ألا تكون هناك إمكانية لوضع عبارة معينة فى أكثر من مكان.

٣ - الاختبارات الأدائية :

هى التى تقيس الأداء العملى للمتعلم، بمعنى أنها لا تعتمد على أداء المتعلم اللغوى، وإنما على ما يقوم بتقديمه فى الواقع، ومن أمثلة ذلك قياس أداء المتعلم فى الخط، وفى تمكنه من الكتابة بسرعة ودقة، والقدرة على استخدام بعض برامج الحاسب الآلى، وغير ذلك.

o أسس اختبارات الأداء :

- تحديد أهداف الاختبار الأدائى، أى كيفية أداء المتعلم للسلوك، وما الذى سيقوم بأدائه، وما معيار النجاح ؟
- التأكد من استعداد المتعلم لأداء الاختبار، وحصوله على التدريب الكافى لأدائه.
- تحديد مكان وزمان الاختبار الأدائى.
- قيام لجنة متخصصة بتقويم أداء المتعلم.
- تحليل المهارة المراد قياسها لدى المتعلم إلى مكوناتها الرئيسية حتى يمكن قياسها.

- المساواة بين المهارة وعدد الدرجات من جهة، وأن يعتمد الاختبار على أرقام صحيحة من جهة أخرى.
- أن يتم التقويم من خلال بطاقة ملاحظة تشتمل على عناصر الأداء التى سيتم ملاحظتها.

سابعا : خطوات إعداد الاختبارات التحصيلية :

تعد الاختبارات التحصيلية ـ كما اتضح من العرض السابق ـ الأكثر استخداما فى مدارسنا ، حيث يمكن من خلالها الوقوف على مدى اكتساب المتعلمين للمعارف المتضمنة بمقرراتهم، ولذا فسوف يتم العرض لخطوات إعداد هذه الاختبارات، وذلك على النحو التالى :

١ - تحديد الأهداف التعليمية :

ينبغى تحديد الأهداف التعليمية للمقرر الدراسى المراد وضع أسئلة اختبار له، وتحديد المستوى الذى تندرج تحته هذه الأهداف سواء كانت معرفية أو وجدانية أو مهارية.

٢ - صياغة الأهداف فى صورة سلوكية :

يجب ترجمة الأهداف التعليمية فى صورة أهداف سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها، حيث يمثل السلوك الذى يقوم به المتعلم نتاجا لأهداف المقرر الذى درسه، وهذا النتاج يمكن ملاحظته وقياسه.

٣ - تحليل محتوى المادة الدراسية :

ينبغى تحليل محتوى المقرر الدراسى تحليلا تفصيليا للوقوف على ما يتضمنه من أهداف معرفية، والمستوى الذى تنتمى إليه حتى يمكن إعداد الاختبار الملائم الذى يقيس هذه الجوانب بدرجة متساوية.

٤ - إعداد جدول المواصفات :

جدول المواصفات عبارة عن جدول تفصيلي يبين محتوى المقرر الدراسى فى شكل عناوين رئيسية، ويحدد نسبة الأهداف التعليمية التى تنتمى لكل مستوى معرفى، والأسئلة المخصصة لكل مستوى منها.

٥ - مراعاة أسس تحديد نوعية الفقرات فى الاختبار :

يتم تحديد نوع الأسئلة المستخدمة فى الاختبار من خلال مراعاة بعض القواعد والأسس التى يمكن إبرازها على النحو التالى :

- تحديد الهدف المراد قياسه : ويتم ذلك بتحديد نوع الهدف، والمستوى الذى ينتمى إليه.
- القدرة على إعداد الاختبارات المختلفة سواء أكانت مقالية أم موضوعية.
- تحديد نوعية الاختبارات المستخدمة : رغم أنه يمكن استخدام مختلف أنواع الأسئلة للوقوف على مدى تحصيل المتعلمين للمعارف والحقائق والمعلومات المتضمنة بمقرراتهم الدراسية إلا أنه ينبغى تحديد ما يتناسب مع هذه المقررات من أسئلة، سواء أكان ذلك أسئلة مقالية، أم موضوعية كالصواب والخطأ، أو الإكمال، وغير ذلك.
- مراعاة مستوى الدقة فى التعبير عن واقع تحصيل المتعلمين، ويختلف هذا المستوى باختلاف طبيعة نوع الاختبار، فمستوى الدقة فى التعبير عن واقع التحصيل فى أسئلة الصواب والخطأ تقل عنه فى أسئلة الاختيار من متعدد.
- مراعاة الوقت المخصص لإعداد الاختبار : فإذا كان هناك وقت كاف لإعداد أسئلة الاختبار فإن أسئلة الاختيار من متعدد تكون هى الأكثر مناسبة، وفى حالة عدم وجود وقت كاف فمن المناسب استخدام الأسئلة المقالية، والأسئلة ذات الإجابات القصيرة، وأسئلة الإكمال، والمزاوجة.

- عـند إعداد أسئلة شاملة لأهداف ومحتوى المقرر الدراسى، فمن الأفضل فى هذه الحالة استخدام الأسئلة الموضوعية.

٦ - أسس كتابة فقرات الاختبارات التحصيلية :

لكل نوع من أنواع الاختبارات التحصيلية أسس ينبغى مراعاتها عند إعداد هذه الاختبارات، وقد تشترك بعض الاختبارات فى أسس معينة، وقد سبقت الإشارة لهذه الأسس عند الحديث عن أنواع الاختبارات التحصيلية.

٧ - مراجعة فقرات الاختبار وإعادة صياغتها :

عند كتابة أسئلة الاختبار وفقا لجدول المواصفات ينبغى أن يكون عدد هذه الأسئلة أكبر مما هو مقرر للاختبار الفعلى بنسبة تتراوح بين ٢٠٪ - ٣٠٪، فربما يتبين بعد فحصها ومراجعتها أن بعضها مكرر، أو يتناول معلومات وأهدافا وردت فى أسئلة أخرى، وأن بعضها ضعيف التركيب أو سيء الصياغة، مما يستدعى حذف أو إلغاء بعض الأسئلة، والاكتفاء بالأسئلة الأكثر ملاءمة، والتى تقيس الأهداف الموضوعة.

٨ - ترتيب فقرات الاختبار :

بعد الانتهاء من مراجعة فقرات الاختبار وإعادة صياغتها ينبغى وضع الترتيب الأفضل لهذه الفقرات، وهذا يستدعى التدرج فى ترتيب الأسئلة من السهل إلى الصعب، وترتيب الفقرات التى تقيس نفس الهدف فى صورة متتالية، وتجميع الفقرات التى تنتمى لنفس النوع من الأسئلة، حيث توضع فقرات سؤال الصواب والخطأ مع بعضها، وفقرات المزاوجة مع بعضها، وهكذا.

ومما ينبغى مراعاته أيضا طريقة ترتيب الاستجابات الصحيحة فى فقرات الصواب والخطأ، وفقرات المزاوجة، والاختيار من متعدد، حيث ينبغى أن يكون الترتيب عشوائيا ووفق قواعد محددة، كما ينبغى أيضا تجنب أن يكون هناك ترتيب معين للاستجابات الصحيحة يستنتجه المتعلم بسهولة.

٩ - إعداد تعليمات الاختبار :

تساعد تعليمات الاختبار المتعلم على فهم مضمون الاختبار، وما الذى ينبغى أن يقوم به للاستفادة من الوقت، والتوصل إلى الحل الصحيح، ويجب أن تكون هذه التعليمات بسيطة وواضحة وموجزة، ومن أمثلة تعليمات الاختبار ما يلى :

- اقرأ أسئلة الاختبار بعناية.
- فكر جيدا قبل الإجابة عن كل سؤال.
- أجب عن جميع الأسئلة.
- أجب فى حدود الوقت المتاح لك ، وهو ستون دقيقة.
- اسأل معلم المقرر فيما هو ليس واضحا لك.
- اكتب اسمك فى المكان المخصص لذلك.

١٠ - إخراج الاختبار وطباعته :

قبل تقديم الصورة النهائية للاختبار للمتعلمين، ينبغى التأكد من حسن إخراج الاختبار وطباعته، ولتحقيق ذلك ينبغى مراعاة الإرشادات التالية :

- التأكد من وضوح الطباعة، وعدم وجود أخطاء إملائية أو مطبعية.
- التأكد من دقة الأشكال والرسوم إذا كان الاختبار يتضمن أيا منها.
- ترك مسافات مناسبة بين فقرات الاختبار.
- كتابة الفقرة على الصفحة نفسها، ويفضل عدم تجزئتها فى صفحتين لأن ذلك يشتت ذهن المتعلم.
- وضع أرقام متسلسلة لفقرات الاختبار.
- ترتيب صفحات الاختبار فى تسلسل واضح، ووضع أرقام لها إذا كانت متعددة.
- تجهيز نسخ إضافية احتياطية من الاختبار تحسبا لأى ظروف طارئة.

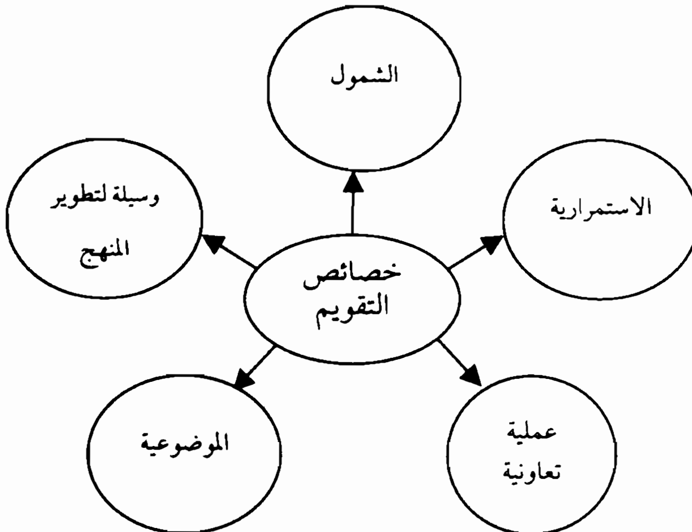
١١ - تطبيق الاختبار :

ينبغـى تهيئة ظروف مناسبة للمتعلم لأداء الاختبار، وذلك للحصول على أفضل استـجابات ممكـنة، كما ينبغى ضبط العوامل التى تؤثر فى إجراء الاختبار، ومن هذه العوامل :

- تحديد عدد المتعلمين المتقدمين للاختبار حتى يمكن توفير العدد المناسب من الملاحظين، وأوراق الأسئلة والإجابة.
- تحديد مكان ووقت الاختبار.
- الحفاظ على مسافات متساوية بين المتعلمين.
- التأكد من فهم المتعلمين لتعليمات الاختبار.
- تجنب تقديم أى تلميحات تساعد المتعلم الذى يتساءل عن جزئية محددة على التوصل إلى الإجابة الصحيحة.
- جمع أوراق الاختبار فى الوقت المحدد تماما.

ثامنا : خصائص التقويم :

تتعدد خصائص التقويم، ومن أهم هذه الخصائص ما يلى :



١ - الشمول :

لا ينبغـى أن يقتـصر التقويم على قياس جانب دون آخر لدى المتعلم ، بل ينبغى أن يـشتمل عـلى جمـيع جـوانب الـنمو لديه، معرفيا ووجدانيا ومهاريا، ومن خلال الـتقويم يـتم دراسـة العـوامل التـى تـسبب الـضعف فى جانب من جوانب النمو، ووضع أساليب العلاج المناسبة لها.

وحتـى تـتحقق الفاعلـية المـرجوة للتقويم ينبغى أن يتناول جميع عناصر العملية التعليمـية، فمـن شـأن ذلك تطوير هذه العملية بما يؤدي إلى تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية.

٢ - الاستمرارية :

الـتقويم الحقيقـى هو الذى يسير جنبا إلى جنب مع تقدم العملية التعليمية، فمن ناحـية يقـوم المعلم بتقويم أداء المتعلمين فى جميع خطوات الدرس وليس عند نهايته فقـط، ومـن ناحـية أخرى ينبغى أن يتم تقويم عناصر المنهج كافة لمواكبة خصائص العصر الذى نعيشه.

٣ - التقويم عملية تعـاونية :

التقويم عملية تعاونية، بمعنى أن التقويم لا يقتصر على جهة محددة، بل هو يمتد لـيشمل جمـيع العاملين فى المجال التربوى، ومن أهم العناصر التى يمكن أن تشارك فى الـتقويم المعلم، والمتعلم، وإدارة المدرسة، وأولياء الأمور، فالمعلم يستطيع تقويم ذاته، ومدى ما حققه من أهداف موضوعة، والمتعلم يستطيع الوقوف بنفسه على ما حققـه مـن أهـداف، وبإمكانـه تقدير أوجه القصور لديه وعلاجها،وكذلك تقويم اسـتخدامه لأسـاليب الـتدريس والوسـائل، والأنشطة التعليمية المساندة، ويمكن لـلإدارة المدرسـية الإسـهام فى تطويـر العملـية التعليمـية، والإشراف على سيرها، واسـتخدام مـبدأ الـثواب والعقـاب، أمـا أولياء الأمور فإن دورهم مهم جدا إذ لا يمكـن للمدرسة تحقيق الأهداف الموضوعة بصورة جيدة ما لم يكن هناك تعاون من

قبل أولياء الأمور باعتبارهم يتابعون أبناءهم ويذللون ما يعترضهم من صعوبات، ويهيئون لهم الجو المناسب للاستذكار والتحصيل، ولذا فلابد من وضع آراء أولياء الأمور فى الاعتبار عند القيام بعمليات التقويم.

٤ - الموضوعية :

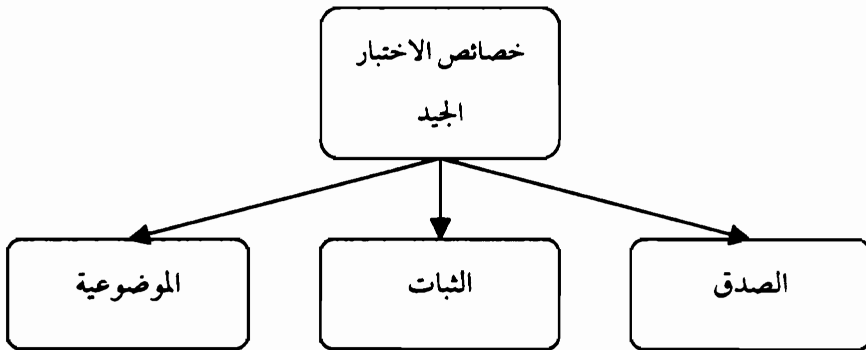
ينبغى أن تكون عملية التقويم عملية موضوعية بعيدة عن الذاتية والتوجهات الشخصية، حيث يتوقف عليها تطوير العملية التعليمية وتحقيقها لأهدافها.

٥ - التقويم وسيلة لتطوير المنهج :

لا يعد التقويم غاية بقدر ما هو وسيلة لتطوير عناصر المنهج، فهو الوسيلة التى يمكن من خلالها تحديد أوجه القوة والقصور فى هذه العناصر، وبالتالى يمكن من خلاله تعزيز المدخلات والعمليات لتطوير المخرجات وتحقيق الجودة المنشودة لها.

تاسعا : خصائص الاختبار الجيد :

من أهم خصائص الاختبار الجيد الصدق والثبات والموضوعية ، وفيما يلى عرض لهذه الخصائص :



١ - الصدق :

يقصد بالصدق أن الاختبار ينبغى أن يقيس فعلا ما وضع لقياسه، فإذا ما تم وضع اختبار لقياس معلومات أو مهارات أو اتجاهات معينة، فإن عناصره ينبغى أن تقتصر على قياس هذه الجوانب فقط دون غيرها .

وكثيرا ما نجد من المعلمين من يتعمد وضع أسئلة لا تقيس أهداف المنهج الموضوعة مما يؤدي إلى تذمر المتعلمين وشكواهم من هذه الأسئلة أثناء أدائهم للاختبار ، وربما يقوم هؤلاء المعلمون بهذا التصرف كإجراء عقابى للطلاب ، وأيا كان السبب فإن مثل هذا التصرف يتجافى تماما مع صدق الاختبار .

٢ - الثبات :

ويقصد به أن تكون نتائج الاختبار ثابتة لا تتغير إذا ما أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس المتعلمين، ولا يتحقق ذلك إلا إذا كان الاختبار يقيس تحصيل المتعلمين للموضوعات التى درسوها قياسا دقيقا، ومكونا من أسئلة متعددة ومستقلة عن بعضها البعض.

٣ - الموضوعية :

ويقصد بها عدم تأثر درجات المتعلم فى الاختبار بذاتية المصحح أو تقديره الشخصى، ووفقا لذلك فليس من الموضوعية أن يحصل متعلم على درجات مرتفعة لا تعبر عن إجابته الضعيفة فى الاختبار لمجرد أنه على صلة قرابة بالمعلم ، أو بسبب معرفة المعلم أسرته ، وليس من الموضوعية أيضا حصول متعلم آخر على درجات ضعيفة رغم إجابته المتقنة عن أسئلة الاختبار ، وذلك لوجود مشكلة أو خلاف فى الرأى بينه وبين المعلم .

المراجـــع

١- إبراهيم بسيونى عميرة : **المناهج المعاصرة**، ط٣، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٦ .

٢- إبراهيم بسيونى عميرة، فتحى الديب : **تدريس العلوم والتربية العلمية**، ط١١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٧م.

٣- السيد شحاتة محمد : فعالية المنظمات المتقدمة فى تدريس وحدة مقترحة بأسلوب التنظيم الجزئى والكلى فى تحصيل المفاهيم العلمية لدى طلاب كلية التربية تخصص العلوم الطبيعية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ١٩٩٤م.

٤- بشير عبد الرحيم الكلوب : **التكنولوجيا فى عملية التعليم والتعلم**، ط٢، عمان، دار الشروق، ١٩٩٣م.

٥- بشير عبد الرحيم الكلوب : **الوسائل التعليمية، إعدادها وطرق تدريسها**، بيروت، دار إحياء العلوم، ١٩٨٥م.

٦- تمام إسماعيل : أثر استخدام أسلوب المنظمات المتقدمة فى تدريس العلوم بالمرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنيا، العدد الثالث، أكتوبر، ١٩٨٩م.

٧- جابر عبد الحميد : **التدريس والتعلم، الأسس النظرية والاستراتيجيات والفاعلية**، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٨م.

٨- جلال عبد الوهاب :**النشاط المدرسى، مفاهيمه ومجالاته وبحوثه**، ط٢، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٩٨٧م.

٩- جـودت أحمـد سـعادة : الحقيـبة التعليمية، نموذج للتعلم الفردى، **مجلة رسالة المعلم**، العدد الأول، المجلد الرابع، مارس، ١٩٨٣م.

١٠-جـودت أحمد سعادة : **صياغة الأهداف التربوية والتعليمية فى جميع المواد الدراسية**، عمان، دار الشروق، ٢٠٠١م.

١١-حـسن شـحاتة : **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط٢، القاهـرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣م.

١٢-حـسن شـحاتة : **النشاط المدرسى مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**، ط٦، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠ م.

١٣-رشـدى طعـيمة : **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، القاهـرة، دار الفكـر العربى، ١٩٩٨م.

١٤-رشـدى لبيب وآخرون : **الوسائط التعليمية**، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٣م.

١٥-رونالـد هـايمان : **طرق التدريس**، تـرجمة : إبـراهيم الـشافعى، الـرياض، شئون المكتبات، ١٩٨٣م.

١٦-زاهـر أحمـد : **تكنولوجيا التعليم - تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، الجـزء الثانـى، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦م.

١٧-زاهـر أحمـد : **تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام، الجزء الأول**، القاهـرة، المكتـبة الأكاديمية، ١٩٩٦م.

١٨-عـبد العلـيم إبـراهيم : **الموجه الفنى لمدرس اللغة العربية**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٦م.

١٩-عـبد اللطـيف إبـراهيم :**المناهج، أسسها وتنظيمها وتقويم آثارها**، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٨٤م.

٢٠-عبد المجيد سيد منصور : **سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨١م.

٢١-على عبد المنعم : **تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية**، القاهرة، دار النعناعى، ١٩٩٦م.

٢٢-على مدكور : **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٠م.

٢٣-فتحى يونس : **تعليم اللغة العربية للمبتدئين الصغار والكبار**، القاهرة، مطبعة الكويت الحديثة، ١٩٩٧م.

٢٤-فتحى يونس : **استراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية**، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، ٢٠٠٠م.

٢٥-لطفى عمارة : **التعليم للإتقان، تطوره، مبادؤه، مكوناته، رسالة التربية**، العدد الثانى، أكتوبر، ١٩٨٥م.

٢٦-مجدى عزيز إبراهيم : **التقنيات التربوية**، ط٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥م.

٢٧-محمد الشنطى : **فن التحرير العربى**، الرياض، دار عالم الكتب، ١٩٩٢م.

٢٨-محمد أمين المفتى : **سلوك التدريس**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩١م.

٢٩-محمد رجب فضل الله : **الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تدريس اللغة العربية**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٨م.

٣٠-محمد رجب فضل الله : **عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، تعليمها وتقويمها**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣م.

٣١-محمد رضا البغدادى، أحمد الصفدى : **تكنولوجيا التعليم والإعلام**، الكويت مكتبة الفلاح، ١٩٨٠م.

٣٢-محمد عبد الغنى هلال : **مهارات الاتصال، فن الاستماع والحديث**، ط٣، مصر الجديدة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ١٩٩٩م.

٣٣-محمد على نصر : **المرشد فى التربية العملية، القاهرة**، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، ١٩٨٦م.

٣٤-محمد قبيعة : **تطبيقات الإنترنت، مشروع كامل ونماذج عملية**، بيروت، دار الراية الجامعية، ١٩٩٨م.

٣٥-نظلة حسن خضر : **دراسات تربوية رائدة فى الرياضيات**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٤م.

٣٦-وزارة المعارف : **دليل النشاط الطلابى**، الرياض، إدارة النشاط الطلابى، ١٤٢١ هـ.

٣٧- ياسين قنديل : **التدريس وإعداد المعلم**، الرياض، دار النشر الدولى، ١٩٩٣م.

38- Don Dallas : Hello3، preparatory English year 16، Egyptian international publishing company Longman، 1996.

39- Faersch، C & G. Kasper : The role comprehension in second language learning، applied linguistics، 1980.

40- James R.O : The effect of a mastery learning on achievement. Journal of research in science teaching، Vol. 18، No. 5، 1985.

41- Osbrone، J. W. :Meta congnition and teaching for learning، online internet،April2000،http://faculty-staff.ou.edu/O/Jason.W.Osborne-metahome.htm.

42- Torane،E. : Some thoughts on the notion of " communicative strategy "، Tesol quarterly، 1988.

43- Wynn، R. & Wynn. J.L : American Education، 9th. ed.، New York Eavrer & Row publishers، 1988.

المحتويات

الفصل الثالث : المحتوى

الفصل الرابع : تحضير الدروس

الفصل الخامس : تقنيات التعليم

الفصل السادس : النشاط المدرسي

الفصل السابع : التربية الميدانية

الفصل الثامن : التقويم

المؤلف

الاسم : أ.د. : سعيد عبد الله لافى رفاعى

المؤهلات العلمية :

- ليسانس اللغة العربية : كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس ، ١٩٨٧م ، بتقدير جيد جدا .
- الدبلوم الخاص فى التربية : كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، ١٩٩٠م ، بتقدير جيد جدا .
- درجة الماجستير فى التربية : كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، ١٩٩٤ م .
- درجة الدكتوراه فى فلسفة التربية : كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، ١٩٩٧م .

التدرج الوظيفى :

- معيد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس اعتبارا من ٢٥/ ١٠/ ١٩٨٧م .
- مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس اعتبارا من ١١/ ١٢/ ١٩٩٤م .
- أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس اعتبارا من ٢٨/ ١٠/ ١٩٩٧م .
- أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس اعتبارا من ٢٠/ ١/ ٢٠٠٤م .
- أستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس اعتبارا من ٢١/ ٤/ ٢٠٠٩م.

النشاط العلمى :

- له العديد من البحوث والدراسات المنشورة فى المجلات والمؤتمرات العربية .
- له مشاركات فاعلة فى المؤتمرات العربية .
- حصل على جائزة المؤتمر الثامن عشر الذى عقدته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس فى الفترة من ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٦م لأفضل بحث وعنوانه : أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

من مؤلفاته :

- التكامل بين التقنية واللغة .
- القراءة وتنمية التفكير .
- النشاط المدرسى بين النظرية والتطبيق .